Hi-Tech صخر
سندباد
تصفحوا الإنترنت بالعربية
www.sakhr.com

AL HAYAT
# الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة

Portfolio Travel
In business we're first class
competitive **Hotels** rates world-wide
London 0171-371 3717
Jeddah 9662-660 4500

AL HAYAT MONDAY 22, SEPTEMBER, 1997 ISSUE NO 12624
إن الحياة عقيدة وجهاد
الاثنين ٢٢ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٧ الموافق ٢١ جمادى الأولى ١٤١٨ هـ - العدد ١٢٦٢٤

# ٧ مبادئ عربية لعملية السلام

## الباز لـ"الحياة": واشنطن تعد لصفقة تتضمن وقف الاستيطان

□ القاهرة – من محمد علام:

■ انتهت اجتماعات مجلس الجامعة العربية، امس، الى اقرار سبعة مبادئ للتعامل مع عملية السلام اعتبر وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل، رئيس الدورة، انها «نهج جديد» للعمل العربي المشترك. وادى الاتفاق على هذه المبادئ الى تجاوز الخلاف حول المؤتمر الاقتصادي في الدوحة.

من جهة اخرى، اعتبر الدكتور اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس المصري، في حديث الى «الحياة» ان امكانات نجاح مؤتمر الدوحة «ضعيفة» وان عقده في الظروف الراهنة يعني «ان ضرره سيكون اكثر من نفعه».

وتوقع الباز ان تسفر جولة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت عن «صفقة متكاملة» تطرحها واشنطن لتحريك المفاوضات على المسار الفلسطيني – الاسرائيلي وتتضمن وقف الاستيطان واكمال اعادة الانتشار في الضفة الغربية في المواعيد المتفق عليها. (الحديث ص٧)

وكان استمرار الخلاف حول المشاركة في مؤتمر الدوحة، وعدم اتخاذ قرار في شأنه، أوحى عملياً بانتصار الرأي الذي اعتبر «الامر متروكاً لكل دولة لاتخاذ قرارها بالمشاركة أو عدمها». واستبعد المجلس مشروع قرار تقدم به وزير الخارجية السوري فاروق الشرع يعتبر مؤتمر الدوحة من الانشطة التي كانت الدورة الماضية للمجلس في آذار (مارس) الماضي دعت الى الامتناع عن المشاركة فيها، واستبدله ببيان «حول عملية السلام» تضمن سبع نقاط أو مبادئ «استرشادية» في هذا الشأن.

وجاءت هذه المبادئ بناء على جهود الأمير سعود الفيصل ونظيره المصري عمرو موسى لاحتواء تصعيد الخلافات داخل المجلس، خصوصا بين الشرع من ناحية ونظيره القطري من ناحية اخرى ترضية للطرفين وللخروج بحد ادنى من التوافق.

وتضمنت هذه المبادئ التأكيد على قرار القمة العربية في شأن ربط التطبيع مع اسرائيل بالتقدم في عملية السلام، والالتزام بالسلام خياراً استراتيجياً، وتحميل اسرائيل مسؤولية تعطيل عملية السلام وتدهورها، ورفض كل الاجراءات والممارسات الاسرائيلية المنافية للسلام، والاصرار على مبدأ الارض مقابل السلام وتنفيذ قرارات الشرعية الدولية وصولاً الى الانسحاب الكامل واقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف، وعدم القبول بأقل من استئناف المفاوضات – على المسار السوري – من النقطة التي انتهت اليها، وتنفيذ القرار ٤٢٥ على المسار اللبناني من دون شروط ورفض الطرح الاسرائيلي لاستئناف المفاوضات. وفي الوقت نفسه رحب المجلس بالدور الاميركي واهمية التزامه اسس

التتمة في الصفحة (٦)

## لبنان: قتيل واعتقالات في صدام مع "حركة التوحيد"

□ بيروت – «الحياة»:

■ شهدت مدينة طرابلس، شمال لبنان، اشتباكات محدودة بين مسلحين وقوى الأمن ليل امس بعد مقتل عضو في «حركة التوحيد الاسلامية» وجرح ٤ آخرون واعتقل نحو مئة خلال اقتحام قوة امنية مبنى إذاعة وتلفزيون تابعين للحركة التي رفض أميرها الشيخ سعيد شعبان اقفالهما تنفيذاً لقرار مجلس الوزراء (تفاصيل ص٣)

واعقب اقتحام المبنى الذي ادى ايضاً الى جرح ثلاثة من القوة الأمنية في محلة «ابو سمرا»، قيام عناصر من

التتمة في الصفحة (٦)

### هل خالف القانون في جمع التبرعات للديموقراطيين؟

# تحقيق جديد مع كلينتون يصعّد "حرب العصابات"

□ واشنطن – من رفيق خليل المعلوف:

■ جاء قرار وزيرة العدل الأميركية جانيت رينو، السبت الماضي، بفتح تحقيق رسمي لمعرفة هل خالف الرئيس بيل كلينتون القانون في سعيه الى جمع التبرعات للحزب الديموقراطي عام ١٩٩٦، ليرفع حرارة «حرب العصابات» الدائرة حالياً بين الادارة والكونغرس الجمهوري، والتي يعتبرها كثيرون بداية الحملة الرئاسية المقبلة. ومعروف ان نائب الرئيس آل غور سيكون مرشح الديموقراطيين فيها.

ويشكل التحقيق الجديد حلقة اخرى في سلسلة من التحقيقات والمشاكل القانونية التي يواجهها كلينتون ونائبه آل غور. فالى التحقيق في قضية وايت ووتر ودعوى بولا جونز على الرئيس بتهمة التحرش، وفتح وزارة العدل اخيراً تحقيقاً رسمياً آخر لمعرفة هل خالف غور القانون في جمع التبرعات. يأتي قرار يوم السبت ليزيد من المتاعب الداخلية التي يواجهها البيت الأبيض في غياب اي متاعب خارجية ملحوظة.

والتحقيق الجديد الذي فتحته وزيرة العدل، وهي عضو في حكومة الرئيس كلينتون، موازٍ لتحقيق فتحه الكونغرس، إذ اشرفت لجنة الشؤون الحكومية التابعة لمجلس الشيوخ على سلسلة شهادات وتحقيقات، وكان ابرز الذين مثلوا امامها رجل الأعمال اللبناني الاميركي روجيه تمرز.

وسيركز التحقيق الجديد الذي قد يكون تمهيداً لتعيين «محقق مستقل» على البحث عن ادلة تظهر ان الرئيس خالف القانون عندما سعى الى جمع تبرعات

التتمة في الصفحة (٦)

# الأمير عبدالله في منطقة المدينة المنورة يدشن ثلاثة مشاريع تنموية رئيسية

الامير عبدالله خلال حفلة افتتاح وقف بوصة والنشير اول من امس.

□ جدة – من عمر جستنية:

■ دشن ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء السعودي ثلاثة مشاريع تنموية رئيسية في منطقة المدينة المنورة في نطاق اهتمام القيادة السعودية بالمدينتين المقدستين مكة المكرمة والمدينة المنورة وحرصها على تسهيل الوصول اليهما ومناطق المشاعر المقدسة.

ووضع الأمير عبدالله حجر الأساس لمشروع طريق القصيم – المدينة المنورة – ينبع – رابغ السريع الذي يعد المرحلة الأولى من الطريق الدولي السريع الى الحدود الاردنية بما يمكن في المستقبل ربط شبكة الطرق البرية في السعودية بالدول العربية المجاورة تسهيلاً للزوار والمعتمرين من جهة، وتوسيعاً للروابط على اختلاف انماطها مع الدول العربية من جهة اخرى.

ويبلغ طول الطريق ٧٦٠ كيلومتراً، وتصل كلفته الاجمالية الى أكثر من ٩٤٦ مليون دولار (٣٥٥٠ مليون ريال سعودي). ويشكل القسم الأكبر من المحور الذي يربط المناطق الصناعية في شرق السعودية بمدينة ينبع الصناعية على ساحل البحر الأحمر. علماً ان شبكة الطرق البرية تربط بين اكثر من ٨٠ في المئة من الأراضي السعودية.

كما افتتح الأمير عبدالله مجمع وقف البوصة والنشير الذي بلغت كلفته أكثر من ٥٣ مليون دولار. وهو عبارة عن مجمع سكني تجاري وهو من أوائل مشاريع التحديث والتوسع التي تقوم بها وزارة الشؤون الاسلامية والأوقاف. والبوصة موقع قديم لمزارع النخيل التي اشتهرت بها المدينة المنورة قديماً، وتعني البوصة والنشير بحسب أهالي المنطقة «البئر والمزرعة». كما وضع الأمير عبدالله حجر الأساس لمشروع لواء الملك فيصل في الحرس الوطني بكلفة تصل الى ٣,٢ مليون دولار.

يذكر ان السعودية كانت أتمت قبل سنوات توسعة وعمارة الحرم النبوي الشريف في المدينة المنورة بكلفة تصل الى ١٦٠٠ مليون دولار.

# الأمير نايف: الحدود مع اليمن مسألة في طريقها الصحيح

□ الرياض – من تركي الدخيل:

■ أكد الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية السعودي ان المفاوضات حول قضية الحدود السعودية – اليمنية «تأخذ طريقها الصحيح».

وكان الرئيس اليمني علي عبدالله صالح اجرى محادثات مع الأمير سلطان بن عبدالعزيز في ايطاليا، وصفها بانها «انتهت بنجاح فوق التصور»، مشيراً الى انها مسحت الأثر السلبي لمشكلة الحدود الذي يعوق تنفيذ الاتفاقات بين البلدين في مختلف المجالات، وشدد على ان البلدين عازمان على تفعيل تلك الاتفاقات وتطويرها لتحقيق المصالح المشتركة، ورفض صالح ان يوصف التفاوض على الحدود بانه نزاع بين البلدين.

ولم يعلق الأمير نايف على طلب السعودية من الولايات المتحدة تسليم المواطن السعودي هاني الصايغ باكثر من قوله «الصايغ مواطن سعودي له علاقة بقضية، ونحن طلبناه من الولايات المتحدة».

وكان الأمير بندر بن سلطان سفير السعودية في

التتمة في الصفحة (٦)

## اجتماع في الرياض لاستكمال ترسيم الحدود البحرية السعودية – الكويتية

□ الكويت – «الحياة»:

■ صرح سفير الكويت لدى المملكة العربية السعودية الشيخ صباح الخالد الصباح بأن لجنة فنية كويتية – سعودية ستلتقي في الرياض نهاية الشهر الحالي لاستكمال البحث في ترسيم الحدود البحرية بين البلدين.

ونقلت «وكالة الأنباء الكويتية» عن السفير قوله ان

التتمة في الصفحة (٦)

# الأمير سلمان: السعودية ولبنان على تفاهم تام

□ بيروت – «الحياة»:

■ أكد أمير منطقة الرياض الأمير سلمان بن عبدالعزيز ان علاقات المملكة مع لبنان «حسنة وممتازة»، وانها «على تفاهم تام مع لبنان وكل شخصياته ورجاله».

وقال الامير سلمان، بعد لقاء له مع رئيس المجلس النيابي نبيه بري ظهر امس، ان «هذا ليس بغريب». ووصف بري بانه «شخصية بارزة في لبنان».

اما الرئيس بري فاشار الى ان لبنان «تخلّى عنه الكثيرون إبان المحن. والدولتان الوحيدتان اللتان بقيتا على علاقة به هما المملكة العربية السعودية وسورية وهذا الامر لا ينساه الشعب اللبناني». ونكّر برعاية المملكة لاتفاق الطائف.

وكان لاجتماع الامير سلمان مع الرئيس بري احدى محطات برنامج اليوم الثالث لزيارة بيروت امس. وحضر جانباً من اللقاء رئيس الحكومة رفيق الحريري والوفد السعودي المرافق. وتناول الضيف السعودي الغداء الى مائدة بري، في حضور الحريري وعدد من الشخصيات النيابية ابرزها رئيس الحكومة السابق الدكتور سليم الحص،

التتمة في الصفحة (٦)

# واشنطن تدعم عقد مؤتمر مصالحة وطنية في الصومال وتحض الفصائل على تجديد بنية الدولة قبل تشكيل حكومة

□ الرباط – من محمد الأشهب:

■ نصحت الادارة الاميركية الفصائل المتناحرة في الصومال بالانكباب على تجديد بنية الدولة قبل تشكيل اي حكومة وطنية. ودعت الى عقد مؤتمر مصالحة وطنية شاملة في «بوصاصو» يشترك فيه رجال الفكر والسياسة والمنظمات المهنية والأهلية، الى جانب قادة الفصائل الصومالية.

وقال مصدر ديبلوماسي على إطلاع على تطورات الأوضاع لـ «الحياة» ان الادارة الاميركية تبنت موقفاً حازماً ضد من يعيق انعقاد المؤتمر، اذ أرسل مساعد وزير الخارجية الاميركي للشؤون الافريقية رسالة في هذا السياق الى الرئيس الاثيوبي ملس زيناوي والقادة الصوماليين تضمنت تأييد الولايات المتحدة لقرار عقد مؤتمر المصالحة. وابلغت قيادة الفصائل الرئيسية «ان لواشنطن مصالح حيوية في استقرار الصومال، تخص الموقع الاستراتيجي الذي يربط البحر الأحمر بالمحيط الهندي على سواحل يزيد طولها عن ثلاثة آلاف كيلومتر، إضافة الى وجود ثروة معدنية مثل الأورانيوم بكميات وافرة وكذلك اكتشاف شركات اميركية في مقدمها «شيفرون» وجود كميات من البترول. يضاف الى ذلك امكان تشكيل قوة عسكرية صومالية تعمل ضمن قوات حفظ السلام الافريقية التي تدربها القوات الاميركية في كل من السنغال ومالي واوغندا واثيوبيا وملاوي. وكشفت المصادر الاميركية وجود مخاوف من تنامي الاتحاد الاسلامي الاصولي في الصومال ما قد يهدد استقرار اثيوبيا التي تؤوي ملايين الصوماليين في أوغادين وفي كينيا المجاورة.

الى ذلك توقعت المصادر امكان تفعيل دور مصر بتنسيق مع الولايات المتحدة في تحقيق مصالحة بين علي مهدي وحسين عيديد للاعداد لمصالحة شاملة قد يشترك فيها ابراهيم عقال رئيس أرض الصومال.

ورهنت المصادر تحركات الديبلوماسية المصرية في هذا النطاق بوجود قرار التزمه السودان لجهة عقد مؤتمر المصالحة الوطنية، فيما تقوم المبادئ العامة للمبادرة المصرية على قيام مصالحة بين مجلس الانقاذ وفيصل عيديد قبل انعقاد المؤتمر. وسبق للقاهرة ان استضافت لقاء بين علي مهدي وعيديد تم الاتفاق خلاله على قضايا عدة، اضافة الى امكان عقد لقاء آخر يشارك فيه ابراهيم عقال. وقالت المصادر ان العلاقة بين مصر والصومال تمتد الى جذور روحية وثقافية ترى ان «الأمن القومي لمصر يمتد الى الصومال» بدليل ان أول شهيد عربي في الصومال «صلاح الدين كمال» ممثل الأمم المتحدة في الصومال في أوائل الخمسينات يتحدر من اصول مصرية. وقتل على أيدي الفاشيين الايطاليين الذين كانوا يعادون الوجود العربي في الصومال وارتباطه بالعالم العربي.

في السياق نفسه كشفت المصادر الديبلوماسية عن قيام المملكة العربية السعودية بمبادرة جديدة لتكريس المصالحة في الصومال، اذ يعتزم وفد صومالي الافادة من هذه التطورات والقيام بجولات الى السعودية ودول الخليج والمغرب. وقالت المصادر ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز كان رائد أول مبادرة في هذا السياق منذ أكثر من خمس سنوات حين دعا قادة وزعماء الفصائل ورجال الفكر الى زيارة السعودية للبحث في حل المشاكل من طرف الفاعليات الصومالية «بهدف تغليب المصلحة الوطنية ونبذ العصبية والتحلي بروح الاسلام للمساعدة في اعادة الاستقرار وبدء الاعمار». ويعتزم الوفد الصومالي الافادة من دور المغرب في هذا المجال كونه شارك الى جانب القوات الدولية لحفظ السلام وترك حضوره أصداء طيبة لدى الشعب الصومالي.

### بطولة العالم للزوارق السريعة في بيروت . . . والحسم في الامارات

# الايطالي ليوني في المرتبة الأولى والسعودي فرعون لا يزال متصدراً

□ بيروت – من مروان بورعد:

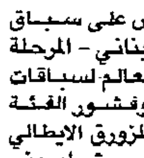

اسدل الستار امس على سباق الجائزة الكبرى اللبناني – المرحلة السابعة من بطولة العالم لسباقات الزوارق السريعة (اوفشور الفئة الأولى) بفوز عزيز للزورق الايطالي «بيلبوا» بقيادة لامبرتو ليوني وادواردو بولي. وجاء في المركز الثاني السعودي ليث فرعون وملاحه الاميركي جون طوملينسون في الزورق الايطالي «جولي موتورز فيريتي». واحتل المركز الثالث الاماراتي خلفان حارب ومعاونه الاميركي ايد كولبير في «فيكتوري – ٤». وكان المركز الرابع من نصيب الزورق الايطالي «جيات». ولم تنه السباق الذي اقيم في بحر بيروت سوى اربعة زوارق من أصل سبعة اخذت إشارة الانطلاق.

حقق «سبيرت اوف نوري» انطلاقة ممتازة ومكنته من تصدر المتسابقين امام فرعون والاماراتي سعيد الطاير ومعاونه البورتوريكي فيليكس سيراليس في «فيكتوري – ١» وراح الزورق النروجي يوسع الفارق بينه وبين مطارديه حتى ابتعد بفارق حوالى ٦٠٠ متر تقريباً، وخلفه دار تنافس بين فرعون والطاير

التتمة في الصفحة (٦)

## بطولة العالم للناشئين: البرازيل تفوز على غانا

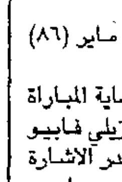

القاهرة – أ ف ب – احرزت البرازيل بطولة العالم في كرة القدم للناشئين تحت ١٧ عاماً بفوزها على غانا (٢/١) في المباراة النهائية امس على استاد القاهرة الدولي.

سجل راموس موتازاليم (٦٢) واندريه ماير (٨٦) هدفي البرازيل، والفريي (٣٨) هدف غانا.

ولعبت البرازيل بعشرة لاعبين قبل نهاية المباراة بعشرين دقيقة عندما طرد الحكم البرازيلي فابيو لاعتدائه على لاعب غاني من دون كرة. وتجدر الاشارة الى ان حارس غانا كان نجم المباراة وانقذ مرماه من مجزرة اهداف.

السجل الذهبي:

١٩٨٥ في الصين: نيجيريا. ١٩٨٧ في كندا: الاتحاد السوفياتي. ١٩٨٩ في اسكتلندا: السعودية. ١٩٩١ في ايطاليا: غانا. ١٩٩٣ في اليابان: نيجيريا. ١٩٩٥ في الاكوادور: غانا. ١٩٩٧ في القاهرة: البرازيل.

# "الاشاعة" تقول أن عرفات أغمي عليه و"المصادر" تردّ بأنه شعر بإرهاق

□ القاهرة – «الحياة»:

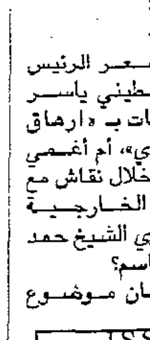

هل شعر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بـ «ارهاق عادي»، أم أغمي عليه خلال نقاش مع وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم؟ كان موضوع النقاش المؤتمر الاقتصادي في الدوحة.

وتقول «رويتر»، استناداً الى مصادر في الخارجية المصرية، ان عرفات «غضب ثم فقد الوعي، فطلبنا طبيباً فجاء وأنعشه واستلزم الأمر مساعدته للخروج من الوزارة في نهاية الاجتماع». لكن مصادر مماثلة قالت ان الأمر لم يتعد الشعور بالارهاق خلال اجتماع الوزراء العرب، مساء الجمعة الماضي، في مقر الخارجية، إذ كانت المناقشات حادة بين مؤيدي عقد مؤتمر الدوحة في موعده ومطالبين بالغائه او تأجيله.

ونفى مصدر ديبلوماسي لـ «الحياة» ان تكون حال عرفات بلغت الاغماء او فقد الوعي الذي يحتاج علاجه الى أطباء وسيارة اسعاف. والواقع ان الصحافيين الذين كانوا في الوزارة لتغطية الاجتماع (حوالى ٥٠ صحافياً عربياً) لم يلحظوا وصول سيارة اسعاف، كما لم يسجلوا أي طارئ خلال الاجتماع الذي استمر أربع ساعات.

ورأى المصدر ان هذه الانباء «يتقصد بعض الجهات ترويجها لأغراض وأهداف معينة»، نافياً صدورها عن مسؤولين مصريين. ولفت الى ان اشاعة ترددت مرتين، الاولى عقب اجتماع وزراء خارجية دول القمة والثانية بعد الجلسة الاولى لمجلس الجامعة اول من امس. وعزا ترديدها في المرة الثانية الى عدم مغادرة عرفات مقر الجامعة بعد الجلسة لاجراء لقاءات مع عدد من وزراء الخارجية المشاركين في اعمال المجلس.

ونفى الناطق الرسمي باسم الجامعة المستشار طلعت حامد، في تصريح الى «الحياة»، الاشاعة، وأكد ان «عرفات شارك في اعمال المجلس وهو بصحة جيدة ولم تظهر عليه متاعب صحية» كما وصف سفير فلسطين في القاهرة زهدي القدرة الاشاعة بأنها «لا اساس لها من الصحة».

وكان وزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الفلسطينية الدكتور نبيل شعث صرح مساء اول من امس رداً على الاشاعة ان «اي متاعب صحية لعرفات لا تزيد عما قد يشعر به أي شخص في مثل عمره (٦٨ عاماً)» ووصف هذه المتاعب بأنها «ثانوية». مؤكداً ان «الرئيس عرفات يدير الموقف بجدارة، والقيادة والشعب لا يملكان ترف التشاؤم».

وكان عرفات التقى، مساء اول من امس، القطب البارز في جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة في مصر السيد سيف الاسلام حسن البنا ابن مؤسس الجماعة. وأفادت مصادر فلسطينية ان اللقاء جرى في قصر السلام في ضاحية مصر الجديدة شرق القاهرة. وحضره عدد من المسؤولين الفلسطينيين بينهم السادة: هاني الحسن ونبيل ابو ردينة وزهدي القدرة، مشيرة الى ان البنا استفسر خلال اللقاء عن اخر تطورات القضية الفلسطينية والاوضاع داخل الاراضي المحتلة، وتأثير الاجراءات التي

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
22
9 770967 559095

Austria 25 SCH - Belgium 90 BF - Cyprus 1CY£ - Denmark 14 D - France 10 FFR - Germany 4.00 DM - Greece 400 DR - Italy 3000 Lire - Ivory Coast 980 CFA - Malta 50C - Netherlands 4.5 DG - Spain 225 Peseta - Switzerland 3 SFR - Toronto/Montreal CAD2.50 - Turkey 170000TL - United Kingdom £1.20 - U.S.A (New York City / New Jersey) US$1.50 (Other areas) US$2.25

اجرى محادثات مع بري في اليوم الثالث لزيارته

# الامير سلمان: علاقاتنا ممتازة مع لبنان

الرئيس بري يرحب بالامير سلمان. (الحياة)

□ بيروت – «الحياة»:

■ أجرى الامير سلمان بن عبد العزيز أمير الرياض في اليوم الثالث لزيارة لبنان محادثات مع رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي أقام مأدبة غداء على شرفه في قصر عين التينة، فيما أقام رئيس الحكومة رفيق الحريري مأدبة عشاء تكريمية له في قصر قريطم.

وسبق مأدبة الغداء خلوة بين الامير سلمان والرئيس بري، صرح أمير الرياض اثرها «اللقاء كان ممتازاً وهناك تفاهم وانسجام كامل في الآراء والافكار. ودولة رئيس المجلس النيابي هو صديق عزيز للمملكة ولا شك انه يعبّر عن مشاعر اللبنانيين كرئيس للمجلس النيابي وكشخصية بارزة في لبنان، ولذلك دائماً المملكة والحمد لله على تفاهم تام مع لبنان وكل شخصياته ورجاله وليس بغريب ان يكون هناك تفاهم، والحقيقة كما قلت سابقاً ليس هناك مشاكل او اشياء مختلف عليها ولم يكن البحث الا استعراض العلاقات الحسنة الممتازة مع لبنان».

ثم تحدث رئيس المجلس فقال: «كما تفضّل سمو الامير، فان الجلسة لم تكن لمناقشة اوضاع معينة، بل كانت لكيفية تطوير العلاقات التي هي اصلاً ممتازة واصلاً جيدة ومعلوم كم للمملكة العربية السعودية من دور كبير في حل الازمة اللبنانية ومؤتمر الطائف كان برعاية المملكة وعنايتها. وكلمة دائماً نرددها لبنان تخلّى عنه الكثيرون إبان المحن، والدولتان الوحيدتان اللتان بقيتا على علاقة به وهو في المستشفى وخارج المستشفى هما المملكة العربية السعودية وسورية من بين البلدان العربية، وهذا الامر لا ينساه الشعب اللبناني، ولذلك لم تكن الجلسة للمناقشة بل كانت جلسة تطوير علاقات».

وحضر الغداء الذي أقامه بري على شرف أمير الرياض، الى الحريري، أركان المجلس النيابي وهيئة المكتب ورؤساء اللجان والسفراء العرب، ونقيبا الصحافة والمحررين محمد البعلبكي وملحم كرم وعدد من رؤساء تحرير الصحف والاعلاميين واعضاء الوفد السعودي.

ولبى الامير سلمان دعوة الرئيس رفيق الحريري الى العشاء على شرفه في قصر قريطم.

امير الرياض مع الرئيسين الحريري وبري. (الحياة)

مأدبة الكحيمي

وكان سفير المملكة العربية السعودية لدى لبنان احمد الكحيمي أقام ليل اول من امس حفلة عشاء على شرف الامير سلمان حضرها حشد سياسي واجتماعي ضخم تقدّمه الرؤساء السابقون سليم الحص وعمر كرامي وشفيق الوزان وأمين الحافظ.

وألقى الكحيمي كلمة رحّب فيها بالامير سلمان وقال «لقد كان سموه يستنشق كل زهرة أدبية لبنانية فواحة، ويطرب لكل لحن شجيّ، ويقدّر كل ابداع فكري وبحثي في الكتب والمجلات والصحف اللبنانية التي يتابعها بشغف ونهم وهو حريص على مواكبة النهضة اللبنانية التي أغنت الثقافة العربية بابداعاتها النيّرة».

والقى منح الصلح كلمة اشار فيها الى أمين الريحاني الذي «عرّف العرب بالعرب». وقال «ان ضيف لبنان الامير سلمان بن عبد العزيز وهو الذي قضى فيه شطراً من شبابه الاول هاتفاً للبنان والعروبة معاً، هو عند عارفيه مكتشف اللبنانيين في المملكة وخارجها. لقد عرفهم اشخاصاً ومنابت حتى كاد يكون قادراً حيث يوجد على تعريف اللبنانيين باللبنانيين وليس بينهم وبين سواهم من العرب فقط. وما أشبه عودة سمو الامير اليوم الينا بعودة بعض أهلنا من اللبنانيين الذين هاجروا من وطنهم لانهم لم يتقبلوا فكرة ان بلدهم اصبح ساحة يظلم فيها الانسان انساناً آخر الى هذا المدى وهو من جنسه». واضاف: «منذ اليوم الاول سن عبد العزيز للمملكة سياستها الثابتة في دعم الاستقلال اللبناني والمحافظة عليه في وجه المشاريع والافكار القديمة الهادفة الى تقويض سيادته وكيانه الوطني. ولانك أحببت لبنان فهمت هذا الوطن شعباً وقضية وعرفت شؤونه وشجونه واسره ونخبه وموهوبيه وناسه وتعاطفت معه في معاناته ولا سيما ايام الاحتلال الاسرائيلي حين كاد يبتلع لبنان بعد عاصمته بيروت. فكانت للملك فهد وقفة كنت فيها الى جانبه أسهمت في احداث تغير في الموقف الدولي متجانس مع الرفض اللبناني الصارم المسلم والمسيحي على السواء للعدوان الغاشم».

وتابع قائلاً: «ان الرياض اليوم، بامارة الامير سلمان بن عبد العزيز عليها، هي بشكل او بآخر في المقدمة من العواصم العربية السياسية والاقتصادية وهي من بعض الوجوه من اهم عواصم العالم. والمملكة منذ اعلانها عام ١٩٣٢ تستمر بعيدة عن المحاور السياسية الممزقة مالكة زمامها راسمة خطوطها السياسية، ناسجة الخيوط المتينة مع دول العالم، ولا سيما علاقاتها مع اخوتها العرب الذي كانت اول مثال على إمكانية وحدتهم وفي الطليعة من منشئي جامعة دولهم، ودائماً من صانعي تضامنهم والمعززة لقدراتهم. لقد كانت المملكة في صراع الامة العربية من اجل حقوقها وأمانيها ناشطة دائماً بصمت وصدق».

وقال الصلح «اما الملك فهد بن عبد العزيز فللتاريخ ما اعطى من جهد وعمل وعون للقضية اللبنانية بالذات منذ بدايات الحرب مروراً بمؤتمرات الرياض والقاهرة وجنيف ولوزان وباعمال لجان المتابعة المتتابعة داخل لبنان وخارجه ووصولاً في النهاية الى مؤتمر الطائف. فبفضله وبفضل الارادة العامة في لبنان والمساهمة السورية، عاد السلام الاهلي للبنان وعادت القضية اللبنانية الى خارطة الاهتمام العربي والدولي. وان في مقدمة ما جعل للسعودية دوراً خاصاً في البلاد العربية وبالاخص لبنان ليس موقعها من تاريخ العرب وجغرافيتهم ومثلهم الروحية ولا إمكاناتها المادية ولا غيرتها في المواقف اليومية والانسانية فحسب وإنما سياستها القائمة على قبول الدول والمجتمعات العربية الاخرى كما هي وعدم السعي الى التغيير القسري لخيارات الآخرين وطرائق حياتهم ومساعدتهم من داخل ارادتهم. وهذا القبول للآخر جعل كل عربي يشعر ان المملكة ليست دولة متدخلة بل دولة مساندة اذ كان عندها دائماً استعداد للتعامل مع المختلفين معها في هذا او ذاك من التصورات. وليس بالامر الخالي من الدلالة ان يكون لبنان المعروف بتأكيده على خاصيته بين الدول العربية بل على فرادته قد استطاع دائماً ان يحتفظ بأقوى العلاقات واصدقها مع المملكة».

وفي إطار الترحيب بأمير الرياض اعتبر وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر ان زيارة الأمير سلمان تصب في «دعم الموقف اللبناني وتجعل الشعب اللبناني يشعر انه ليس وحيداً في موقفه المقاوم في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي»، لافتاً الى ان هذه الزيارة «تقوّي الموقف اللبناني وتزيده اصراراً على الصمود والمقاومة».

ورأى النائب عبداللطيف الزين ان «الزيارة هي لدعم مسار البناء والاعمار في هذا البلد، وهي بمثابة دلائل على ان لبنان بدأ يتعافى وسيستمر في عملية البناء والاعمار وايجاد الحلول الاقتصادية على صعيد الحالة المعيشية». وقال ان «زيارة امير منطقة الرياض للبنان تؤكد ان هذا الوطن عاد الى سابق عهده كموئل وموطن لرجال الاعمال والمستثمرين العرب والاجانب».

ورحّب النائب علي عسيران بزيارة امير الرياض «لما تحمله من ابعاد سياسية مهمة في دعم لبنان وخصوصاً في هذه المرحلة الدقيقة»، معتبراً ان موقف المملكة العربية السعودية من لبنان والزيارات المتكررة لمسؤوليها هي «موضع اعتزاز عند جميع اللبنانيين الذين ينتظرون من الاشقاء العرب المزيد من المساعدات المادية والمعنوية لتخطي الظروف الصعبة ومواجهة الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب».

## صفير: التزام السلام يقود الى المصالحة

□ بيروت – «الحياة»:

■ تمنى البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير «لو اننا نعي الحقائق التي أشار اليها الارشاد الرسولي في معرض كلامه عن السلام والمصالحة». وأضاف خلال ترؤسه قبل ظهر امس قداس الاحد في كنيسة الصرح البطريركي في بكركي ان الارشاد الرسولي يقول «في السنين الماضية انطبع لبنان بمحنة الحرب كذلك ينبغي تعزيز السلام الدائم المبني بكل صبر لأن السلام وحده في إمكانه ان يكون الينبوع الحقيقي للانماء والعدالة. وحيث يتجاهل الناس كل التجاهل ما بينهم من اخوة ينهار السلام من اساسه». وأشار الى «ان التزام السلام من جميع أصحاب الارادة الصالحة يقود الى مصالحة نهائية بين جميع اللبنانيين وبين مختلف فئات البلد»، وأن «المصالحة هي نقطة انطلاق الرشاد لمستقبل جديد للبنان». واعتبر «وجوب المصالحة سبيلاً الى سلام وثيق يقوم بين جميع اللبنانيين ولتكن خاتمة الحرب المسلحة خاتمة للحرب بين المصالح المختلفة وخاتمة لتنازع المصالح الشخصية التي تكون احياناً أشد خطراً لانها تصبح صراع الكل ضد الكل».

وختم قائلاً: «ليتنا نعي هذه الحقائق ونعمل بوحيها لنبني معاً وطناً يستأهل ان يكون سيداً حراً مستقلاً ينهض بمسؤولياته تجاه ذاته ويرعى العهود والذمم ويستلزم الحقيقة والقيم ويعتز به ابناؤه ويثق به جيرانه ويحترمه اصدقاؤه ويبادرون الى مساعدته ليستعيد جميع مقوماته التي من دونها لا قيام لوطن».

## كرامي: مؤامرات لإراحة اسرائيل

□ بيروت – «الحياة»:

■ اكد الرئيس عمر كرامي ان «الوطن لا يزال يواجه مؤامرات على كل صعيد من خلال النغمات الطائفية التي تطل براسها بين فترة واخرى»، ورأى ان هذا الامر «مخطط له لايجاد منفذ يريح اسرائيل ويفك عزلتها»، معتبراً ان لبنان «لا يمكن ان يستمر بدوره الحضاري المشرف الا اذا كان متفاعلاً مع محيطه العربي».

وتطرق كرامي الى «المشاكل الاقتصادية والمالية التي تواجه البلاد من جراء سياسة الحكومة من خلال تنفيذها مشاريع عشوائية غير منتجة»، مطالباً «باعادة المستحقات المالية للبلديات والتي تجبيها وزارة المالية منذ سنوات عدة»، مشيراً الى ان «هذه المشاكل وخطورتها لن تنسي الشرفاء دقة وخطورة الظرف الاقليمي، ونحن ندرك ونقدر دقة الظروف الاقليمية التي تمر بها البلاد لذلك نتجاوز عن الكثير في سبيل المصلحة العليا».

امتدح دور مصر وسياستها الجريئة

## بويز: اسرائيل باتت رهينة احتلالها

□ بيروت – «الحياة»:

■ اشاد وزير الخارجية فارس بويز بـ «دور مصر ورصانته وفي عمقه وفي ادراكه للحقيقة العربية». وقال: «ا نمصر لم تهرول ولم تنزلق في التطورات التي حصلت، بل كانت لها الرؤيا الصائبة طوال هذه المرحلة من المفاوضات الدقيقة والصعبة والعصيبة».

ونقلت «الوكالة الوطنية للاعلام» عن بويز قوله في مأدبة عشاء أقامتها تكريماً له الجمعية المصرية – اللبنانية لرجال الاعمال: «اننا ندرك كم هو دور مصر اليوم واكثر من اي وقت مضى في هذه المعادلة الشرق أوسطية وفي سياسة حكيمة ورصينة وجريئة اعتمدها الرئيس حسني مبارك ولا يزال وتنفذها وزير الخارجية عمرو موسى بقدرات وبعبقرية وبمعرفة قل مثيلها، فكانت مصر الى جانب القضية العربية محاورة ومفاوضة وناجحة ومؤثرة على اللعبة التي تتم الآن بمعرفتها وبالتزامها العربي وبنفوذها وبكلمتها الدولية مع الولايات المتحدة وتأثيرها على الرأي والموقف الاسرائيليين».

ودحض بويز في كلمته «المزاعم والتحليلات التي قالت بان لبنان انتهى بفعل الاحداث التي عصفت به طيلة السنوات الماضية من الحرب واذا به اليوم يكذب ذلك ويثبت للعالم انه اعرق وأصلب من ان يمحى او من ان يلغى».

وعن الوضع في الجنوب قال: «في ظل استمرار الاعتداءات الاسرائيلية يتشاءم بعضهم ويتأثر بهذه الاحداث في نظرته الى لبنان فاطمئنوا، تلك الاحداث ليست بجديدة وانها تتطور وتمشي في اتجاه يجعل اسرائيل رهينة الاحتلال وليس لبنان رهينته. اسرائيل استخفت باحتلالها اجزاء من الجنوب والبقاع الغربي معتقدة ان هذه الارض سائبة وان الشعب غير متجذر في ارضه فاستعملت كل الوسائل التكنولوجية والعسكرية والامنية والفنية في سبيل تعزيز احتلالها وفشلت».

وكان بويز التقى امس وزراء خارجية سورية فاروق الشرع، ومصر عمرو موسى والبحرين الشيخ محمد بن مبارك والسعودية الامير سعود الفيصل والامين العام للجامعة الدكتور عصمت عبدالمجيد. وتناولت هذه الاتصالات قضايا مطروحة على جدول اعمال دورة الجامعة العربية ونتائج جولة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت وتأثيراتها. كما شارك في اجتماع وزراء خارجية الدول العربية الاعضاء في الحوار العربي – الاوروبي في اطار مؤتمر برشلونة. وفي الجلسة الختامية لمجلس الجامعة قبل عودته مع اعضاء الوفد الرسمي الى بيروت عصر امس.

يعلن قريباً حركة سياسية في الجبل

## ارسلان: الشويفات ليست مكسر عصا

□ بيروت – «الحياة»:

■ اعلن وزير المغتربين طلال ارسلان في احتفال في الذكرى الرابعة لرحيل الامير مجيد ارسلان: «اننا في صدد انشاء حركة سياسية غير طائفية في الجبل»، ورأى «ان القانون العادل يحصن ساحتنا الداخلية في وجه كل محاولات الفتنة»، داعياً الى «تحصين ساحتنا سياسياً وامنياً واقتصادياً واجتماعياً».

واعتبر ارسلان ان ما حصل في الشويفات (سرقة نحو ١٠ بلايين ليرة من موازنة البلدية) «جرى تضخيمه اعلامياً اكثر مما يستحق، وقيل اقل بكثير من ربع الحقيقة»، وقال: «لا احد يخطر على باله يوماً من الايام في السلطة وخارجها، اننا سنقبل ان تكون الشويفات مكسر عصا لأحد»، مؤكداً «ان مال البلدية في الشويفات يخص ابناء المنطقة ولن اسمح لاحد ان يمد يده بطرق غير مشروعة ليتصرف بهذه الاموال». واضاف: «ساعقد مؤتمراً صحافياً عن الموضوع ... انا لا اتهم احداً لكن لدي مستندات ساعرضها امام الاعلام وساقدمها الى النيابة العامة المالية وساعتئذ لكل حادث حديث». وقال: «ان من يعتبرونهم رموزاً للنزاهة سرقوا ما يعادل العشرة بلايين ليرة ولدي مستندات عرضتها على محافظ جبل لبنان وأتمنى ان يتحرك سريعاً، وقد وعدني هو ورئيس الحكومة انه خلال ٢٤ ساعة يكون هناك تحرك جدي».

مؤسسة اعلامية في لندن تحتاج الى سكرتيرة تجيد العربية والانكليزية نطقاً وكتابة وتتقن الطبع والتعامل مع الكومبيوتر.

للاتصال:
رقم الهاتف: ٠١٧١ ٦٠٢٤٧٧٧
رقم الفاكس: ٠١٧١ ٦٠٢٢٩٥٧

Portfolio Travel
In business we're first class

Now providing you with a wide range of travel and cargo services throughout Saudi Arabia

- Jeddah: 9662 - 660 4500
- Riyadh: 9661 - 461 6008
- Dhahran: 9663 - 899 7877
- Hail: 9666 - 532 5256
- Taif: 9662 - 734 1100
- Makkah: 9662 - 542 1371
- Abha 9667 - 223 0518

And opening soon in Madinah, Jubail, Dammam, Yanbu and Tabuk.

فرصة استثمار
تفتح لكم آفاق البحار

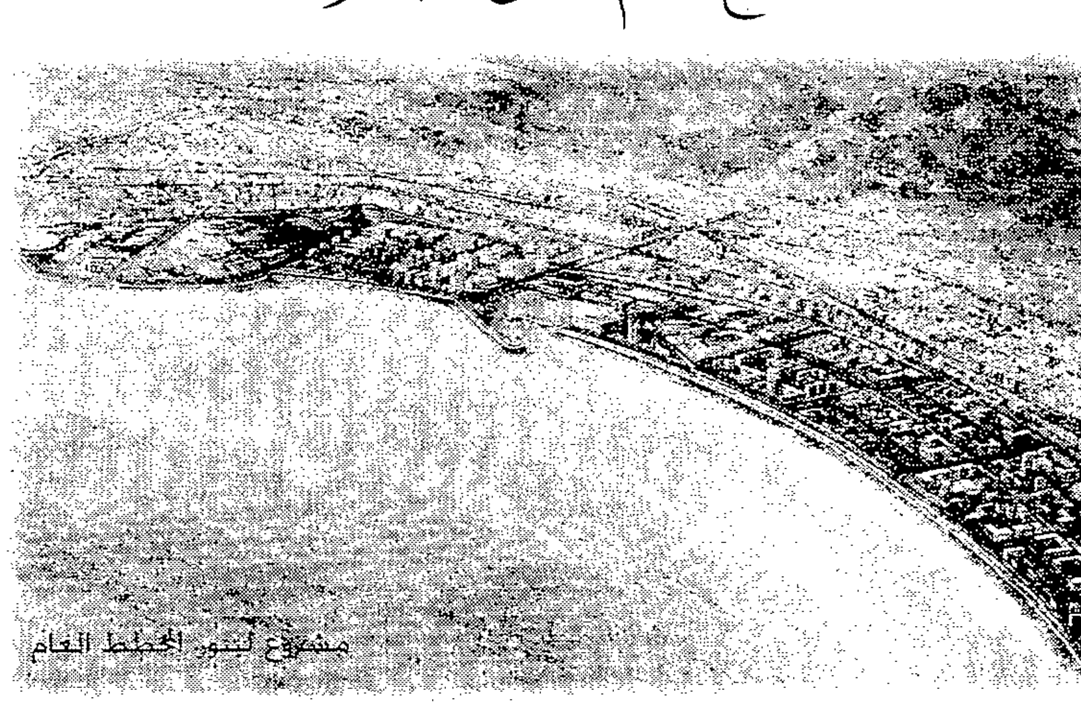


بيروت تعود الى لقائكم من جديد – احتضانها اليوم واجهة بحرها الشمالي. هذا البحر الذي حمل الأبجدية ونشرها في العالم تطوراً وحضارة. يشرع لكم اليوم أمواجه وآفاقه فرحاً بلا حدود بيئة وانماء. سكن وسياحة وتجارة. عناوين كبيرة في طيّات مشروع يستمد قوّته من عاصمة رائعة على المتوسط.

"لينور" مشروع ردم البحر وتطوير الساحل الشمالي لمدينة بيروت هو من أهم المشاريع البيئية والانمائية في لبنان وهو يوازي المخططات الأخرى التي وضعت لتحسين البنية التحتية في لبنان. وسيساعد هذا المشروع في تحسين المنطقة الساحلية الواقعة بين نهر بيروت ونهر انطلياس وسيؤدي الى نشوء منطقة سكنية وسياحية وتجارية وسيعالج المشاكل البيئية.

يعلن مجلس الانماء والاعمار ممثلاً الحكومة اللبنانية، عن مناقصة عمومية محصورة بتمويل وتصميم وانشاء وضمانة الحواجز البحرية وردم البحر وأعمال المرفأ واعادة تأهيل مكب النفايات في برج حمود والأشغال الأساسية للمعالجة المسبقة للمجاري وأعمال البنية التحتية لمشروع "لينور". ويشمل ذلك الأعمال العامة المتعلقة بها وغيرها من الالتزامات نحو الحكومة اللبنانية.

يوضع المشروع قيد المناقصة على أساس "عقد تمويل وتصميم وبناء" وفقاً للمخطط التوجيهي العام والشروط الفنية والقانونية ومتطلبات صاحب المشروع ومعايير موجز التصميم.

سيرفق المخطط التوجيهي العام مع ملفات التلزيم كي يتم الإطلاع عليه. يمكن ايضاً تقديم تصاميم بديلة عن المخطط التوجيهي العام أو إدخال تعديلات عليه حيث سيتم أخذها بعين الاعتبار.

تقدر المساحة الإجمالية لردميات البحر وأعمال التطوير التي سيشملها مشروع "لينور" وفقاً للمخطط التوجيهي بنحو ٢،٤٠٠،٠٠٠ متر مربع. وستبلغ المساحة الصافية القابلة للاستثمار نحو ١،٣٠٠،٠٠٠ مترا مربعا. ستحصل الشركة او المؤسسة التي ترسو عليها المناقصة على نسبة من الأرض المردومة مقابل تنفيذها ما يلي:

١– تمويل تنفيذ خط انشاء الجرور الرئيسي الممتد من رأس بيروت حتى نهر الكلب مروراً ببرج حمود والبالغة قيمته ٤٧ مليون دولارا اميركيا.
٢– تسديد كلفة الدراسات الأولية وتبلغ قيمتها ١٠ ملايين دولارا أميركيا.
٣– توفير أرض مساحتها ٢٦٠،٠٠٠ مترا مربعا لإنشاء محطة التكرير الثانوية للمياه المبتذلة في المستقبل.
٤– معالجة مكب النفايات الموجود في برج حمود وتحويله الى حديقة عامة بمساحة ٢٦٠،٠٠٠ متر مربع.
٥– اقامة محطة تكرير اولية للمياه المبتذلة في منطقة برج حمود وإعادة تأهيل وحماية للصيلات البحرية الموجودة.
٦– إقامة مرفأ للصيادين ومرفأ عسكري في ضبيه.
٧– توفير أرض بمساحة ٣٠٠،٠٠٠ متر مربع كي تستعمل كحقل خزانات ستباع لاحقاً الى شركات النفط والغاز.

نلفت الانتباه الى أن هذه المناقصة تنحصر بالشركات والمؤسسات التي لديها التمويل الكافي والخبرة اللازمة لتنفيذ وإدارة مشروع من هذا النوع.

ويجب ان تتعهّد المؤسسات والشركات باستخدام مقاولين لهم خبرة في الأعمال البحرية، واستشاريي تصميم، وشركات متخصصة بالأمور الجيوتقنية وتحسين التربة، ومؤسسات بيئية لإعداد التصميم النهائي وتنفيذ المشروع. ويجب أن تتعهّد أيضاً الشركات والمؤسسات المشتركة في المناقصة بتأسيس شركة مساهمة لها رأسمال بالعملة اللبنانية يعادل ٢٠٠ مليون دولارا اميركيا على الأقل لتنفيذ هذا المشروع.

تقدم مع العروض رسالة من مصرف رئيسي مقبول لدى صاحب المشروع توضح الإمكانيات المادية للشركة او المؤسسة لتنفيذ مشروع من هذا الحجم. يمكن للراغبين في الاشتراك بالمناقصة الحصول على ملفات التلزيم اعتبارا من يوم الخميس ٤ أيلول ١٩٩٧ مقابل تسديد مبلغ قدره (٢٠،٠٠٠ د.أ) عشرون ألف دولارا أميركيا عن كل ملف تلزيم بموجب شيك مصرفي مصدق بإسم مجلس الإنماء والإعمار.

تقدم العروض الى العنوان المذكور أدناه في مقر مجلس الانماء والاعمار على أن تصل اليه قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً بالتوقيت المحلي من يوم الخميس ١٨ كانون الأول ١٩٩٧.

فرصة أخرى تفتحها بيروت لتشاركوا في الانماء والاعمار. ضعوا قدراتكم وامكاناتكم في مشروع له آفاق المستقبل: "لينور" خطوة اعمارية متقدمة. كونوا من المستثمرين فيها.

الجمهورية اللبنانية
مجلس الانماء والاعمار
لينور، بحر الفرص

يمكن الحصول على معلومات إضافية والاطلاع على ملفات التلزيم على العنوان التالي:
مجلس الانماء والاعمار، تلة السراي – تيليفاكس ٨٦٤٤٩٤ (١ ٩٦١) – ٦٤٧٩٤٧ (١ ٩٦١) بيروت – لبنان

التهديد الاسرائيلي يقصف المنشآت المدنية سيقابل بالمثل

# نصرالله: المقاومة نقطة اجماع على المستوى الوطني وصيغة مرنة قريباً لانخراط الجميع فيها

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلن الامين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصر الله ان التهديد الاسرائيلي بقصف المنشآت الحيوية اللبنانية سيقابل بقصف المنشآت الاسرائيلية واقتصادها وسياحتها بالتعاون مع الفلسطينيين داخل الاراضي المحتلة، وقال انه «سيطرح صورة مرنة لانخراط جميع اللبنانيين في المقاومة خلال الايام المقبلة، بعدما اصبحت المقاومة نقطة الاجماع على المستوى الوطني. وان استشهاد نجله «انتصار للبنان وشعبه» مؤكداً ان شكره للذين واسوه «سيكون بعد ايام في موقف آخر».

واكد النائب غسان مطر في كلمة باسم رئيس المجلس النيابي نبيه بري على «وحدة المقاومة والوطن ووحدة المصير اللبناني – السوري» فيما شدد الوزير فؤاد السنيورة باسم رئيس الحكومة رفيق الحريري «على اولوية التحرير كحق مشروع»، وقال: «لن يكون هناك سلام على حساب الوطن والارض، ولن يكون هناك سلام منفصل ولا مساران لبناني وسوري بل مسار واحد».

اقيم احتفال امس في باحة السيدة خديجة الكبرى على طريق مطار بيروت احياء لذكرى شهداء مواجهة جبل الرفيع والقوات الاسرائيلية هادي حسن نصر الله، علي كوثراني وهيثم مغنية. وتقدم الحضور السيد حسن نصر الله على راس وفد من قيادة «حزب الله» وممثلا رئيسي المجلس والحكومة، ورئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام محمد مهدي شمس الدين، وممثل السيد محمد حسين فضل الله نجله العلامة علي فضل الله، ووزراء ونواب وممثلون عن قيادة الجيش وحركة «حماس» وحزب «البعث العربي الاشتراكي» في سورية والثورة الاسلامية ايران» وديبلوماسيون وروحيون وعسكريون واحزاب وقوى لبنانية وفلسطينية، وحشد من الفعاليات والشخصيات ووفود شعبية كبيرة من مختلف المناطق اللبنانية.

استهل الامام شمس الدين الاحتفال بكلمة قال فيها «ان الشهداء هادي نصر الله ورفاقه ينتمون الى تاريخ حي، كونوا مدرسة الامة في مواجهة المشروع الصهيوني المغتصب لفلسطين والمعتدي على الدول العربية والمنتهك لمقدسات الاسلام والمسيحية». واضاف: «نقول للعالم من هذا الموقع ونحن نكرم هؤلاء الشهداء وكل الشهداء، ونحن ملتزمون مشروعنا، نحن نحرّم الارهاب باي شكل من الاشكال ونحاربه. نحن نحترم الحياة كلها ونقدس الحياة الانسانية. نحن نحمي الابرياء وندود عنهم، ولكن هذا لا يعني ابداً باي وجه من الوجوه مساندة المعتدي ومن هنا كانت مقاومة المشروع الصهيوني».

وانتقد في كلمته محاولة المجتمع الدولي الموازنة بين شكاوى لبنان وشكاوى اسرائيل الى لجنة مراقبة تفاهم نيسان (ابريل). ودعا الى الانخراط في المقاومة. وشدد على «وحدة اللبنانيين وصونها وتحصينها واحترام التنوعات وامن كل مجموعة على ذاتها وخصوصيتها في ظل المفهوم اللبناني الجامع العام، وامن المجتمع على دولته واحترام القوانين الناظمة للاجتماع الذي يرتكز على سياسة رشيدة للدولة تستجيب لحاجات المواطنين الحقيقية وتستمع الى مشكلات المواطن الحقيقية». واكد «وحدة الموقفين اللبناني والسوري في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي، وذلك بقيادة الرئيس حافظ الاسد لعملية المواجهة والصراع».

### بري

ثم القى النائب مطر كلمة بري مشيداً بالمقاومة وانتصاراتها وبالشهداء قائلاً: «سرنا مذ كانت هذه الارض لنا، لا نلوي قامة ولا نحني هامة وسنظل نقرع الصخر بالصدر حتى التحرير، فليس في الارض متسع لسوانا». وخاطب نصر الله بالقول: «اما انت يا ابا هادي فاسمح لنا ان نحتضن كل جرحك وبعض عزه، واسمح لنا ان نحسدك قليلاً وان نتعلم منك كثيراً، فلئن كنت ابتليت بالالم الكبير فلقد اصطفيت للمجد الاكبر» واكد على ثالوث التحرير «وحدة المقاومة في مواجهة

العدو، ووحدة الوطن خلف المقاومة، ووحدة المصير اللبناني – السوري».

### الحريري

والقى وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة كلمة رئيس الحكومة، فاكد «عدم التفريط باي حبة تراب من الوطن»، وقال: «تحرير الارض اولوية مطلقة، التحرير حق مشروع لنا ممن اغتصب ارضنا وحقنا، ولن يستطيع احد ان ينكر علينا حقنا الشرعي في الدفاع عن ارضنا. ولن يكون سلام على حساب الوطن والارض والكرامة».

ونفى ان «يكون هناك مساران احدهما لبناني والآخر سوري. ليس هناك سوى مسار واحد يفرضه مصير واحد، يلتقي عليه لبنان وسوريا»، وشدد على «التزام الدولة في دعم مسيرة التحرير والمقاومة والعمل على تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥».

### البعث

والقى الدكتور توفيق صالحة كلمة باسم حزب البعث في سورية قال فيها: «نشارككم بفخر واعتزاز عرسكم الوطني» (...) على ارض الجنوب اللبناني وبقاعه الغربي تجلت الوحدة الوطنية اللبنانية وتعزز الانصهار الوطني حيث يقاتل جنود الجيش اللبناني ورجال المقاومة وجماهير شعبنا اللبناني في خندق واحد ويقدمون شهداء من مختلف المذاهب والطوائف والانتماء مشكلين الرد الصادق والصريح على الاصوات المشبوهة التي تنطلق بين الحين والآخر للنيل من وحدة لبنان الوطني الحر المستقل ومقاومته». واضاف: «ان حكومة العدو الصهيوني ورئيسها العنصري المتطرف تدق طبول الحرب» محملاً اياها «مسؤولية العواقب الخطرة التي يمكن ان تحدث نتيجة تدميرها العملية السلمية».

والقى خالد مشعل كلمة باسم «حماس» حيّا فيها «الذين يواجهون العدوان الصهيوني بالحجر والرصاصة والاجساد العارية» كما حيّا المعتقلين في سجون الاحتلال «الذين تجاوزتهم اوسلو» وقال: «ان المسيرة ماضية حتى تحقيق الهدف، جاءت اولبرايت وانتفض الاميركيون لأن ثمة خطراً يتهدد ربيبتها اسرائيل، ان دم الشهداء هو طريقنا الى التحرير. نقول للعدو الصهيوني ولى زمن الهزائم، وما يقدمه حزب الله والمجاهدون هو نموذج المعركة وليس المعركة».

ورأى مشعل في اتفاق اوسلو «طريقاً لاقتتال الشعب الفلسطيني والصور اليوم تناغم بين شعب لبنان المقاوم وشعب فلسطين في مقاومته، اهداف العدو تبخرت، فالتلاحم بين المقاومين والجيش اللبناني هو نموذج لتلاحم القوى». وقال: «نحن نعلم ان الدول العربية اليوم لا تستطيع الدخول في معركة حازمة مع العدوان، ولكن ليس اقل من الجهوزية والاستعداد».

والقى كلمة ايران القائم باعمال سفارتها في بيروت محمدي ايراني الذي اشاد بالشهداء، وقال «ان الذي صنع امثال هؤلاء الشباب المضحين في سبيل دينهم وامتهم ووطنهم هو الاسلام المحمدي (...) واسلام كهذا سيمنع اسرائيل من فرض سلطتها وهيمنتها على لبنان وشعوب المنطقة مهما استنجدت بالولايات المتحدة». واضاف ان «اوغاد اليهود في مازق لن يتخلصوا منه لان زمنهم بدا بالافول».

### نصر الله

واختتم الاحتفال بكلمة للسيد نصر الله توجه في مستهلها «ببالغ الشكر الى الجميع من مختلف المواقع والشرائح في لبنان وخارجه الذين شاركونا عرس الشهادة في المباركة والمواساة، وانني انحني اجلالاً واحتراماً لكل ما ابدوه تجاه عوائل الشهداء من عاطفة واخلاص»، وقال: «لنا في الشكر لكم بعد ايام موقف آخر».

واضاف: «ما زلنا في بداية الطريق وما قدمناه ما يزال قليلاً وزهيداً... وان شعبنا في لبنان يستحق التضحية من اجله (...) يكفيني ما كنت اسمعه من المباركين والمواسين». وتوجه بتوصية الى «حزب الله» دعاه فيها الى «المزيد من التواضع والحب والانفتاح»، وقال: «اعلن بالنيابة عن الجميع: ستجدون ايها الناس عقولنا وقلوبنا وصدورنا مفتوحة اكثر من اي وقت مضى. ان استشهاد هادي هو انتصار للبنان وشعبه وللعرب وللمسلمين... لقد اثبتت الايام الاخيرة ان المقاومة هي نقطة الاجماع الواضحة على المستوى الوطني وانها القضية التي يمكن ان تجمع شعباً مزقته الحروب الاهلية والانتماءات والولاءات المختلفة، مقاومة الاحتلال حتى تحرير الارض». وقال: «قد نختلف هنا في الداخل على مسائل كثيرة، على اتفاق الطائف وكيفية تطبيقه (...)، او على السياسات المتبعة من قبل الحكومة. لكن ليس لبنانياً يختلف مع لبناني آخر على مسالة مقاومة الاحتلال، كلما التقينا وتوحدنا سنقترب من بعضنا اكثر، لانه عندما ينزف دمنا سوياً سنجد انفسنا ملزمين اكثر ان نتفاهم ونلتقي ونتحاور»، واضاف: «لقد تجاوزنا في لبنان بالحد الادنى النقاش حول جدوى المقاومة، يكفي ان ترى مسلسل الهزائم الاسرائيلية والانقسامات في المجتمع اليهودي والتململ داخل المؤسسة العسكرية... انظروا الى اي حال وصلنا، الجنرالات الاسرائيلية تتنازع وعندنا الجيش وكل قوى المقاومة تتلاحم للموت في سبيل الله، وعندما يقول قائد الجيش ان الشهداء والجنود والضباط كانوا في عربصاليم يقومون بواجبهم الطبيعي، هذا هو دورهم، نعرف اي تطور نعيشه في بلدنا اليوم، هكذا هو حال مجتمعنا وجيشنا، هكذا هو حال مقاتل المقاومة عندنا (...) نحن سنطرح في الايام المقبلة صيغة مرنة للانخراط في المقاومة لأنه في تقبل التبريكات التقيت بشباب من مختلف المناطق والطوائف والشرائح يؤكدون استعدادهم وحرصهم وشوقهم للانخراط في عمل المقاومة». وقال نصر الله: «العدو يربط بين الاحتلال والاعمار والتنمية في لبنان، ويعتبر ان واحدة من الوسائل التي يمكن ان يلجأ اليها هي قصف البنى التحتية او المنشآت الحياتية الحيوية في لبنان كرد على تعرض جنوده المحتلين لنيران وعبوات المقاومين المجاهدين، وينبغي ان اقول للعدو – وليس على سبل التهديد واستهلاك الكلمات – المنشآت والبنى التحتية عندنا هي مدنية والاعتداء عليها اعتداء على المدنيين وسيقابل برد ولن نسكت عن تدمير بلدنا وما نبني في بلدنا... نحن واخواننا المجاهدون في فلسطين قادرون ايضاً على ان نوصل هذا الكيان الى مرحلة لا سياحة ولا اقتصاد ولا منشآت»، ودعا الحكومات العربية والاسلامية الى اخذ العبرة في «تجربة المفاوضات مع العدو منذ بدء مؤتمر مدريد وما سبقه، ومن تجربة الخضوع للارادة الاميركية»، وقال ان «اولبرايت جاءت من اجل الاسرائيليين وليس من اجل الفلسطينيين ولا من اجل الذين يذبحون في لبنان في صيدا وجزين، ولم تأت من اجل سورية وانما جاءت من اجل امن الاسرائيليين ومن اجل الشعارات التي يطلقها نتانياهو نفسه لتطلق هي نفس الشعارات ولتغادر ومعها بناء مستوطنات ومستعمرات جديدة وعدوان اسرائيلي جديد وافساد اسرائيلي جديد». ودعا المسؤولين الى «التصالح مع شعوبهم على قاعدة اولوية قيام الامة كلها لتحرير فلسطين والقدس والتحرر من الهيمنة الاميركية»، وكذلك دعا الشعوب وخصوصاً الحركات الاسلامية الى «التصالح مع الانظمة التي تعيد تنظيم اولوياتها في مواجهة المشروع الصهيوني في المنطقة».

عنصر من «التوحيد» في استوديو تلفزيون «الهلال» بعد اقتحامه امس.(رويتر)

بعد رفض الشيخ شعبان اقفال اذاعة "صوت الحق" وتلفزيون "الهلال"

# قوة أمنية اقتحمت مبنى لـ "التوحيد" في طرابلس: قتيل وجرحى وتوقيف العشرات

□ بيروت - «الحياة»:

■ اقتحمت قوة من الأمن الداخلي بمؤازرة دورية من الأمن العام أمس مبنى لـ «حركة التوحيد الاسلامية» التي يتزعمها الشيخ سعيد شعبان في حي ابي سمرا في مدينة طرابلس، وأوقفت البث في اذاعة «صوت الحق» وتلفزيون «الهلال» التابعين للحركة التي رفضت التزام قرار مجلس الوزراء اقفال وسائل الاعلام المرئية والمسموعة غير المشمولة بالترخيص.

وأدت عملية الاقتحام التي نفذت في السادسة صباحاً الى مقتل عنصر في «التوحيد» وجرح اثنين وتوقيف العشرات بينهم نجلا الشيخ شعبان في مقابل جرح ثلاثة من قوى الأمن، احدهم في حال الخطر الشديد.

وعلم من مصادر شمالية، انه سبقت العملية الامنية محاولات تولاها عدد من وجهاء طرابلس، بهدف اقناع الشيخ شعبان بوقف البث في تلفزيون «الهلال» واذاعة «صوت الحق». واكدت المصادر ان الشيخ شعبان رفض الدعوة الى وقف البث مهدداً بنقل مكانه الى مبنى آخر في حال اقتحام المبنى الحالي.

وقالت ان عملية التطويق كانت ستتم مساء يوم الجمعة، الا انها تاخرت بعض الوقت، ما دعا الشيخ شعبان الى اطلاق التهديدات ضد الحكومة من خلال البيانات التي كانت تبث عبر التلفزيون والاذاعة، مشيرة الى ان القوى الامنية التي انتشرت في محيط المبنى وفي حي «ابو سمرا» حيث يقع منزل الشيخ شعبان، اول من امس لم تقتحم المبنى فوراً بهدف الافساح في المجال امام نواب ووجهاء طرابلس للقيام بوساطة لدى امير الحركة الذي استغل حضور هؤلاء الى منزله، لينسب الى بعضهم مواقف مؤيدة له. ولم يستجب الشيخ شعبان لوساطة النواب كتلك تلك التي قام بها وزير النقل عمر مسقاوي الذي عرض عليه فك الحصار الامني في مقابل تعهده بوقف البث التلفزيوني والاذاعي. ورفض كل الوساطات وكأنه كان يراهن على ان القوة الامنية لن تسارع الى اقتحام المبنى، وبالتالي ستبقى متمركزة في حي «ابو سمرا».

وتكهنت المصادر بان الشيخ شعبان اقفل الباب امام الوساطات بعدما اشيع خبر انتقال رئيس الحكومة رفيق الحريري ومن ثم نائبه وزير الداخلية ميشال المر الى دمشق، معتقداً ان لزيارتهما علاقة بما يدور في حي «ابو سمرا» وبالتالي لن يكون لدى الحكومة قرار باقتحام المبنى، ملاحظة ان أمير الحركة اخطأ في حساباته، وراهن على ان عدم حصول الاقتحام على وجه السرعة، سيتيح له استحضار مداخلات من شانها ان تؤدي الى

صرف النظر عن تعطيل البث.

وقالت المصادر ان القوة الامنية تعرّضت مع بدء عملية الاقتحام الى اطلاق النار من داخل المبنى ومن بعض الاماكن في حي «ابو سمرا»، لكنها نجحت في الاقتحام ما ادى الى سقوط قتيل وجريحين من «التوحيد» في مقابل اصابة ثلاثة عناصر من القوة المهاجمة.

ولفتت الى ان القوة الامنية بادرت بعد اقتحام المبنى الى تفكيك اجهزة الاذاعة والتلفزيون والى اعتقال كل من كان في داخله اضافة الى توقيف عشرات من الحركة كانوا قرب منزل الشيخ شعبان الذي هدد بانه سيعاود البث في وقت قريب من مبنى آخر.

وذكرت مصادر امنية لـ «الحياة» بان عدد الموقوفين بلغ ٧٤ شخصاً، بينما قالت جهات محلية بان العدد وصل الى ١٢٠ موقوفاً. واضافت ان الاجهزة المختصة باشرت التحقيق مع الموقوفين بتهمة مقاومة قوى الامن ورشقهم بالحجارة واطلاق النار على العناصر التي اقتحمت المبنى.

وعقب عملية الاقتحام، سيرت القوى الامنية دوريات آلية وراجلة في المنطقة ما لبثت ان انسحبت الى سراي طرابلس، وساد الهدوء المدينة. وتم غروب امس، تشييع القتيل خالد حلمي الصايغ فيما نفذت عناصر «التوحيد» اعتصاماً داخل احد مساجد المنطقة.

وصدر عن المديرية العامة لقوى الامن الداخلي – شعبة العلاقات العامة البلاغ الآتي: «الساعة السادسة من صباح اليوم (امس) قامت قوة من عناصر قوى الامن الداخلي بمؤازرة دورية من الامن العام المكلفة بمهمة اقفال اذاعة «صوت الحق» وتلفزيون «الهلال» غير الشرعيين والعائدين لحركة التوحيد الاسلامية التي يرأسها الشيخ سعيد شعبان، وذلك تنفيذاً لقرار مجلس الوزراء القاضي باقفال كافة وسائل الاعلام المرئية والمسموعة غير الشرعية. وكانت القوى باشرت مهمتها وطوقت محيط المبنى منذ اكثر من ٢٤ ساعة الا انها لم تباشر بالمواجهة افساحاً في المجال للتنفيذ الطوعي، ولما لم يتم ذلك حتى صباح اليوم نتيجة اصرار رئيس الحركة على متابعة الارسال والبث اضطرت القوى الامنية لتنفيذ مهمتها فاقتحمت المبنى وفككت اجهزة الاذاعة والتلفزيون واوقفت عدداً من الذين قاوموا الدوريات، كما ضبطت كمية من الاسلحة والقنابل اليدوية والمتفجرات ونتج عن العملية اصابات في صفوف رجال قوى الامن الداخلي وفي صفوف المدنيين الذين قاوموا الدورية».

ورأى الوزير عمر مسقاوي انه كان في الامكان تلافي ما حصل واكد ان «الاسلام في طرابلس ليس مشروعاً سياسياً وكذلك بالنسبة للمسيحية والمارونية».

وعرض مسقاوي الاتصالات التي اجراها اول من امس وحذر من «ان الاحاديث التي تدور في طرابلس واكثر من منطقة لبنانية تستعيد معها لغة الحرب، وهذه الامور مرفوضة تماماً لان الدولة ليست فريقاً ولا يجوز ان تمس سيادتها باي شكل».

واتهم الذين يتكلمون بلغة «القوات اللبنانية» بانهم «يتكلمون كلاماً اسرائيلياً لا وطنياً».

واسف النائب محمد عبداللطيف كبارة للاجواء التي رافقت اقفال الاذاعة والتلفزيون التابعين لـ «التوحيد» واكد انه مع تطبيق القانون على الجميع من دون استثناء وان له ملء الثقة في القضاء الذي يحقق في الحادث المؤسف وطالب باطلاق سراح كل الموقوفين.

واستنكر النائب مصباح الاحدب «الطريقة التي تمّ التعامل بها لاقفال هذه الوسيلة الاعلامية، مؤكداً «ضرورة اعتماد الحوار في ظروف مماثلة».

والغى النائب طلال المرعبي المؤتمر الصحافي الذي كان ينوي عقده، واشارت مصادره الى «ان ما يحدث يجب التنبه اليه ويستدعي اليقظة والروية كي تنجلي الامور».

الى ذلك، تحدى كمال شاتيلا من يريد اقفال اذاعة «صوت بيروت» التابعة للمؤتمر الشعبي اللبناني الذي يراسه، واصفاً قرار «اعدام» الاذاعة بانه «يعبر عن إفلاسهم الشعبي واستهتارهم بارادة الشعب وتنكرهم للديموقراطية».

واعتبر شاتيلا في رسالة وجهها الى مشتركين في «مسيرة الحرية» التي نظمها المؤتمر «دعماً لصمود الجيش اللبناني وحق اذاعة صوت بيروت بالترخيص» ان «حق الاذاعة تحول الى قضية الحرية وقضية تصحيح الخلل في المعادلة اللبنانية».

Q7.295A2
وزارة الصحة تحذر: التدخين يؤدي الى امراض خطيرة ومميتة

في زيارة الأولى من نوعها لمسؤول سعودي كبير

# الأمير سلطان غداً في جنوب افريقيا

□ الرياض - من تركي الدخيل:

■ يصل الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي وزير الدفاع والطيران المفتش العام غداً الى جنوب افريقيا في زيارة رسمية تلبية لدعوة من الرئيس نيلسون منديلا تستمر حتى مطلع الاسبوع المقبل.

والأمير سلطان هو ارفع مسؤول سعودي يزور جنوب افريقيا التي سبق ان زارها الأمير متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز نائب رئيس الجهاز العسكري في الحرس الوطني السعودي، وهشام ناظر وزير النفط والثروة المعدنية السابق واسامة فقيه وزير التجارة.

ومن المقرر ان يلتقي الأمير سلطان نائب رئيس جنوب افريقيا ثابو أمبيكي ووزير الدفاع جو موديس.

ويرافق الأمير سلطان وفد رسمي سعودي يضم السيد علي النعيمي وزير النفط والثروة المعدنية والدكتور مساعد العيبان وزير الدولة في مجلس الوزراء، والسيد عبدالرحمن المنصوري مساعد وزير الخارجية، والسيد عبدالعزيز الجاسر مساعد وزير التجارة، والسيد اسامة أبو غرارة وكيل وزارة الصناعة والكهرباء.

وترتبط السعودية وجنوب افريقيا بعلاقة صداقة جيدة بدأت منذ إقامة علاقات ديبلوماسية بينهما في ١٩٩٤. وفي العام نفسه قام الرئيس نيلسون مانديلا بزيارة خاصة للسعودية التقى خلالها الأمير سلطان ووجه اليه دعوة لزيارة جنوب افريقيا. وفي كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٦ قام نائب رئيس جنوب افريقيا ثامبو امبيكي بزيارة رسمية للسعودية تم خلالها الاعلان عن إقامة شراكة استراتيجية بين البلدين تشمل التعاون في مجالات أبرزها التعدين والتجارة والاستثمار وتبادل التقنية والزراعة والطاقة وغيرها.

وطبقاً لسفارة جنوب افريقيا في الرياض فإن السعودية «شريك مهم بالنسبة لجمهورية جنوب افريقيا»، وارتفعت صادرات جنوب افريقيا الى السعودية عام ١٩٩٦ بنسبة ٣١ في المئة الى ٤٢٨ مليون راند (١٦٧,٨ مليون دولار)، مقارنة مع العام السابق، كما ارتفعت الصادرات السعودية الى جنوب افريقيا بنسبة ٢٤ في المئة الى ٩٣٣ مليون راند (٢٠٠,٢ مليون دولار).

# الدعوات الى قمة الدوحة توجه في نهاية الشهر

■ الدوحة، الكويت - «الحياة»، أ ف ب - صرح مصدر قطري مسؤول امس ان الدعوات الرسمية لحضور القمة الاقتصادية للشرق الاوسط وشمال افريقيا المقررة في الدوحة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل ستوجه في نهاية ايلول (سبتمبر) الجاري.

وقال محمد اسماعيل العمادي مساعد المنسق العام للقمة لوكالة «فرانس برس» ان «الاستعدادات لاستضافة القمة اكتملت وسيبدأ تسليم الدعوات خلال الايام العشرة المقبلة».

ووزعت لجنة شعبية كويتية تعمل على معارضة التطبيع مع اسرائيل صورة عن رسالة بعثت بها الى امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني تناشده تأجيل عقد المؤتمر الاقتصادي الرابع للشرق الأوسط وعدم دعوة اسرائيل الى حضوره.

في الكويت ذكر بيان عن «اللجنة التحضيرية للمؤتمر الشعبي الخليجي لمقاومة التطبيع مع العدو الاسرائيلي» تلقت «الحياة» نسخة عنه امس، ان الرسالة التي سلمت الى سفارة قطر في الكويت تمثل اول تحركات اللجنة تجاه مؤتمر الدوحة المقرر في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وناشدت الرسالة دولة قطر «ان تؤجل انعقاد المؤتمر الأقتصادي الرابع للشرق الأوسط وان لا تدعو اسرائيل الى هذا المؤتمر في حال انعقاده مؤجلاً وذلك انسجاماً مع ما حدث ويحدث في جبل أبو غنيم وكذلك انسجاماً مع القرارات الأخيرة لجامعة الدول العربية».

# وفد اسرائيلي في الدوحة للمشاركة في مؤتمر قانوني

□ الدوحة -
من محمد المكي احمد:

■ وصل الى الدوحة امس وفد اسرائيلي للمشاركة في المؤتمر الثامن عشر الذي تنظمه جمعية «فقهاء القانون العالمية»، تحت شعار «من اجل السلم العالمي من خلال القانون». واكد مدير مكتب التمثيل التجاري الاسرائيلي في الدوحة صموئيل رافيل لـ «الحياة»، وصول الوفد. وقال انه يتكون من ١٥ عضواً، مشيراً الى ان ٤ زوجات يرافقن ازواجهن قد وصلن مع الوفد. وقال ان الوفد وصل عبر الأردن حيث التقى رئيس الوزراء الأردني السيد عبدالسلام المجالي الى مائدة غداء بدعوة منه. ولفت الى ان الوفد يضم «يهوداً وعرباً اسرائيليين».

وسيفتتح المؤتمر الدولي للقانونيين صباح اليوم في فندق «شيراتون - الدوحة»، وهو يعقد تحت رعاية امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني.

وقال لـ «الحياة»، عضو الوفد الاسرائيلي زكي كمال نائب رئيس نقابة المحامين في اسرائيل «ان الوفد يتكون من كل الطوائف»، وانه يضم «مسلمين ومسيحيين ودروزاً ويهوداً»، مشيراً الى ان هؤلاء هم محامون وقضاة واساتذة قانون في الجامعات.

وعن الجهة التي وجهت لهم الدعوة قال «انا نشارك في مؤتمر دولي توجه دعواته جمعية فقهاء القانون العالمية»، مشيراً الى انه يزور الدوحة للمرة الاولى.

وقال نائب مدير برنامج المؤتمر البروفيسور فيد ناندا لـ «الحياة»، ان الجمعية هي التي وجهت الدعوة للاسرائيليين. ويناقش هذا المؤتمر الدولي الذي يعد الاول من نوعه الذي يعقد في قطر ويستمر عدة ايام، قضايا ساخنة وحيوية كقضية «المياه في الصحراء»، و«حقوق الانسان، مراعاتها وتنفيذها»، و«دور التحكيم والمنازعات في الاعمال التجارية الدولية»، و«الاعلام والقانون»، و«القانون الاخلاقي والرياضة».

طهران تستبعد المصالحة ما دام صدام في السلطة

# بغداد تطالب انان بمساعدتها لاستعادة طائراتها من ايران

■ بغداد، طهران - أ ب، رويتر - وجه العراق امس نداء الى الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان لمساعدته في استعادة طائرات حربية ومدنية كان ارسلها الى ايران عشية حرب الخليج الثانية في ١٩٩١، فيما استبعدت صحف ايرانية امكان مصالحة بين البلدين ما دام الرئيس صدام حسين في السلطة.

ونقلت «وكالة الأنباء العراقية» عن وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف قوله في رسالة الى انان «ان السلطات الايرانية طلت الطائرات (العراقية) الـ ١١٥ وأدخلتها في نشاطات سلاحها الجوي (...) وطلت الطائرات المدنية الـ ٢٧ بالوان الخطوط الجوية الايرانية ووحدة النقل فيها التي يستخدمها سلاح الجو في عمليات نقل داخلي».

واتهم الصحاف ايران بـ «انتهاك الأعراف الدولية» باستخدامها الطائرات العراقية. وقال ان بغداد «تحتفظ بحق طلب تعويضات» عن اي اضرار قد تلحق بهذه الطائرات.

وفي طهران قالت صحيفة «كايهان انترناشونال» في مقال افتتاحي لمناسبة الذكرى السنوية لبدء الحرب العراقية - الايرانية: «يقر المراقبون السياسيون الايرانيون من كل التلاوين بانه لا يمكن ان تقوم أي علاقة استراتيجية بين طهران وبغداد ما دام صدام حسين في السلطة». وأضافت: «يبدو المسؤولون الايرانيون متفائلين في شأن حل المشاكل المعلقة منذ الحرب التي فرضها العراق بين عامي ١٩٨٠ و١٩٨٨. غير ان الاتصالات الجديدة إذا نجحت فلن تسفر عما هو اكثر من تقارب مؤقت ذي طبيعة تكتيكية»، مشيرة الى انه على رغم حرص ادارة الرئيس الايراني الجديد سيد محمد خاتمي على ازالة التوترات في علاقات ايران مع جيرانها فإن «الافتقار الى الثقة لا يزال اكبر عقبة تعترض أي تطبيع للعلاقات» مع العراق، و«على بغداد اتخاذ قرار جديد.. قرار لا يزيد الريبة.. بل المصالحة».

### احصاء عام الشهر المقبل في العراق

■ بغداد - رويتر - أعلن العراق انه سيجري احصاء قومياً في ١٦ تشرين الأول (اكتوبر) هو الأول منذ ١٩٨٧.

ونسبت «وكالة الانباء العراقية» امس الى رئيس لجنة التخطيط حسن عبدالمنعم خطاب ان كل الاستعدادات اتخذت، وانه سيتم توزيع أربعة ملايين استمارة على الاسر خلال اليوم الذي سيجري فيه الاحصاء، كما تم تدريب أعداد كبيرة من رؤساء القطاعات والمندوبين. وأوضحت الوكالة ان الإحصاء الأخير الذي جرى في ١٧ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٨٧ اظهر ان عدد سكان العراق ١٦ مليوناً و٧٨ ألفاً و٣١٦ نسمة، مشيرة الى ان الاحصاء هذه السنة سيكون مختلفاً، اذ سيشمل، الى السكان، الشقق السكنية والمؤسسات والمحاصيل والأراضي الزراعية والمستوى الاجتماعي للناس وتوزيع القوة العاملة. ولا يشمل الاحصاء ثلاث محافظات شمالية تقطنها غالبية كردية خارجة عن سيطرة الحكومة المركزية منذ ١٩٩١.

واجري في حزيران (يونيو) الماضي احصاء تجريبي في خمس محافظات ولم تعلن اي أرقام. وقالت صحيفة عراقية نقلاً عن تقرير للامم المتحدة الشهر الماضي ان عدد سكان العراق سيصل الى ٢٠,٤ مليون نسمة بحلول السنة ٢٠٠٠ و٣٦ مليوناً في ٢٠٢٥.

# ٢٠٠ ألف جندي ايراني يشاركون في المرحلة النهائية من المناورات

■ طهران - رويتر - أعلنت قيادة القوات البرية الايرانية امس ان أكثر من ٢٠٠ ألف جندي ايراني سيشاركون قريباً في المرحلة النهائية من المناورات الحربية في الخليج.

وذكرت «وكالة انباء الجمهورية الاسلامية» الايرانية ان احد أهداف المناورات السنوية هو اظهار الاستعداد الكامل للقوات الايرانية للدفاع عن ايران.

ونقلت الوكالة عن الجنرال عبدالعلي بور شاسب نائب قائد القوات البرية الايرانية قوله: «نريد ان نظهر عملياً ان قوات دول المنطقة نفسها يمكنها حماية الأمن في الخليج في غياب القوى الأجنبية».

وذكر بور شاسب انه في المرحلة الأخيرة من المناورات التي تستمر اسبوعاً سيقوم اكثر من ٢٠٠ ألف من القوات البرية والبحرية والجوية بطرد قوات عدو وهمي من الأراضي الايرانية.

وستقوم القوات البرية بجزء كبير من العمليات التي سيشارك فيها للمرة الأولى وحدات من أسلحة المدرعات والمشاة والمدفعية والقوات المحمولة جواً والمهندسين والأعمال اللوجستية.

وقال بور شاسب ان المناورات تهدف الى استخدام خبرات حرب ايران مع العراق (١٩٨٠ - ١٩٨٨) و«تمريرها الى الأجيال الأحدث في القوات المسلحة». وتجري ايران مناورات عسكرية في ايلول (سبتمبر) سنوياً في ذكرى بدء الحرب مع العراق.

ونسبت الوكالة الايرانية الى الجنرال كريم عبادات ان المناورات تشمل كل خطط الحرب الحقيقية، مشيرة الى ان المناورات تشمل للمرة الأولى عمليات دفاع جوي، وستستخدم فيها ذخيرة حية وصواريخ.

وفي اطار الاعداد لهذه المناورات نفذت قوات محمولة جواً انزال عربة استطلاع مدرعة بالمظلة من طائرة نقل طراز «سي - ١٣٠» من ارتفاع ٦٥٠٠ متر.

ونقلت الصحف الايرانية عن خبراء ايرانيين ان هذه العملية الأولى من نوعها في ايران، لا سابق لها في الشرق.

واوضح قائد لواء من القوات المحمولة جواً في «الحرس الثوري» ان قواته سبق لها ان اسقطت بالمظلة عربات يصل وزنها الى ٧,٧ اطنان اثناء الحرب مع العراق، لكن التجربة الجديدة المتعلقة باسقاط الدبابة «سكوربيون» التي تزن ٩,٧٥ اطنان سجلت رقماً قياسياً.

لإزالة الشكوك في شأن استخدامها النووي

# موسكو تعرض على واشنطن مراقبة مشتركة لمحطة بوشهر

■ موسكو - رويتر - قالت وكالة «ايتار تاس» الروسية ان موسكو عرضت على واشنطن فرض رقابة مشتركة على محطة نووية تبنيها روسيا لايران لإزالة اي شكوك في شأن استخداماتها.

وذكرت الوكالة ان فيكتور ميخايلوف وزير الطاقة الذرية الروسي قدم هذا الاقتراح خلال محادثاته مع فريديريكو بينا وزير الطاقة الاميركي امس.

وكانت الولايات المتحدة حثت سابقاً روسيا على التخلي عن مشروع لبناء محطة نووية في بوشهر لاعتقادها بأن طهران تريد استغلالها في تطوير أسلحة نووية.

ونسبت الوكالة الى ميخايلوف: «اقترحت على الجانب الاميركي العمل على التوصل الى نظام مشترك لمراقبة المحطة لإزالة اي شكوك في شأن استخدامها لأغراض غير تغيير الوقود النووي واستخدام المفاعلات».

ويزور بينا موسكو في اطار اجتماعات نائب الرئيس الاميركي آل غور نصف السنوية مع رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشرنوميردين.

وقالت ايران في تموز (يوليو) انها ستبدأ قريباً تشغيل الوحدة الأولى في المحطة في ميناء بوشهر على الخليج ونفت انها تريد تطوير اسلحة نووية.

وقال ميخايلوف ان روسيا التزمت تماماً التوجيهات الدولية المتعلقة بتصدير التكنولوجيا النووية.

# بريطانيا تحدث طائرات حربية عُمانية

■ مسقط - أ ف ب - ذكرت «وكالة الانباء العمانية» ان وزير الدفاع البريطاني جورج روبرتسون الذي يزور مسقط حاليا، ووزير الدفاع العماني بدر بن سعود بن حارب البوسعيدي وقعا امس اتفاقا لتحديث طائرات «جاغوار» تملكها القوات المسلحة العمانية.

وقالت الوكالة ان توقيع الاتفاق يأتي كخطوة على طريق تحديث قوات سلطنة عمان «ضمن الخطط المرسومة للارتقاء بالقدرة القتالية للأسلحة المختلفة وتأهيل الكوادر العمانية باعدادها الاعداد الذي يواكب متطلبات التحديث والتطوير في الأسلحة والمعدات».

وذكرت السفارة البريطانية في مسقط ان روبرتسون سيقابل السلطان قابوس بن سعيد، القائد الاعلى للقوات المسلحة العمانية، في مدينة صلالة على بعد الف كيلومتر جنوب مسقط.

وتقيم سلطنة عمان علاقات جيدة مع بريطانيا وتملك القوات العمانية اسلحة بريطانية خصوصا دبابات «تشالنجر - ٢» وطائرات «تورنادو».

ومن المقرر ان يزور روبرتسون الكويت في اول جولة له على دول الخليج منذ وصول حزب العمال البريطاني الى الحكم.

الوسط هذا الاسبوع

تدهور اقتصادي ... وحرب الجنوب
تنجب «طالبان» جديدة

السودان في انتظار الثورتين

القاهرة: العنف يعاود ضرب السياحة

سوروس يضارب بحقوق الانسان في البورصات الآسيوية

ايلي حبيقة يتذكر (٤)
■ صبرا وشاتيلا بدأت بعملية «الشرارة»
■ اغتيل بشير الجميل قبل أيام من موعده السري في جرود العاقورة
■ هربوا قاتل الرئيس فاعتقلناه مجدداً
وعلى جهاز التفجير بصمات للشرتوني وآخرين

جولة أولبرايت: مسكنات قبل الانفجار الكبير!

الجزائر: قصة الاتصالات السرية بين الجنرالات والانقاذ

هل تغيب شمس بريطانيا العظمى؟

ميلا يوفيتش: لم آت لحرمان الرجال من أدوار البطولة

أين أصبحت نجمات الأمس؟ ولماذا حلت نجلاء فتحي محل يسرا؟ وماذا يعرف جون ترافولتا عن المطبخ الايطالي؟

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

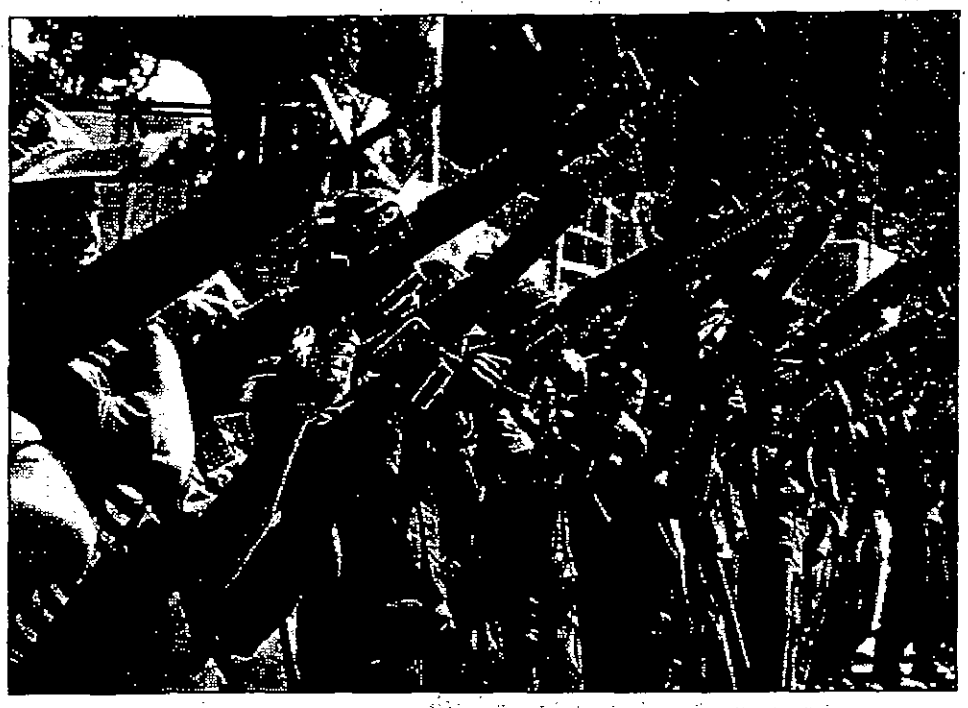

جنود من «حرس الحدود» الاسرائيلي يتفقدون اسلحتهم امس امام المنزل العربي الذي احتله مستوطنون يهود في حي راس العمود في القدس المحتلة (ا ف ب)

# الجيش الاسرائيلي يعتقل نحو مئة فلسطيني قرب نابلس

■ نابلس (الضفة الغربية) - ا ف ب - فرض الجيش الاسرائيلي منذ فجر امس حظر تجول مشدداً على بلدة عصيرة الشمالية في شمال الضفة الغربية حيث انتشر المئات من الجنود الذين شرعوا في حملة اعتقالات بين سكانها.

وقال شهود عيان اتصلت بهم وكالة «فرانس برس» هاتفياً ان نحو ٦٠٠ جندي اسرائيلي يرافقهم رجال استخبارات وصلوا الى البلدة (١٢ ألف نسمة) على متن باصات وعربات جند.

وأعلن الجنود عبر مكبرات الصوت فرض حظر التجول «حتى اشعار آخر» وحاصروا البلدة الواقعة على تلة مجاورة لمدينة نابلس واغلقوا كل مداخلها وبدأوا بتفتيش بيوتها.

وافادت مصادر في البلدة وشهود عيان ان الجنود الاسرائيليين الذين كانوا يدهمون المنازل حاملين قوائم اسماء، اعتقلوا نحو مئة شخص واقتادوهم الى فناء مدرسة البنات في البلدة التي حولوها الى شبه معتقل ومركز للتحقيق.

وقال محمد رواجبه (٣٨ عاماً): «اقام الجنود نقطة لهم قرب منزلي وراحوا يفرغون حمولة شحنة من الصناديق تبدو وكانها للتموين واعتقد ان حظر التجول سيطول». واضاف انه شاهد الجنود يعتقلون ثلاثة شبان يعرفهم.

وقالت مصادر فلسطينية ان الجيش حاصر مركزاً للشرطة الفلسطينية في البلدة الخاضعة رسمياً لسيطرة امنية اسرائيلية ومنع افراد الشرطة العاملين فيه من مغادرته.

من جهة اخرى اكد ناطق عسكري اسرائيلي لوكالة «فرانس برس» ان الجيش «قام بعملية واسعة في منطقة نابلس اعتقل خلالها عشرات الفلسطينيين».

واستناداً الى اتفاق توسيع الحكم الذاتي، فان الشرطة الفلسطينية تستطيع نشر عناصر في المناطق الخاضعة لسيطرة اسرائيل، لكن (مهمتها) تنحصر في التدخل في القضايا المدنية بين السكان.

وقالت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) ان «هذه هي المرة الاولى التي تتعرض فيها عصيرة الشمالية لمثل هذه الحملة الكبيرة».

وقال احد المقيمين في القرية واسمه قيصر لوكالة «رويتر»: «لم نر شيئاً من هذا القبيل في قريتنا منذ عام ١٩٦٧».

واضاف: «جمعوا العشرات من الرجال ممن يزيد عمرهم على ١٦ سنة في احدى المدارس واحضر جنود الجيش فرقاً طبية معهم. وهاجم الجنود المنازل وصوروا افلام فيديو بعد تفتيش جميع المنازل. يبدو انهم كانوا يبحثون عن شخص ما».

وقال ناطق باسم الجيش «اجرت قوات الأمن الليلة الماضية حملة اعتقالات واسعة، اعتقلت خلالها عشرات الفلسطينيين الذين يجري استجوابهم في الوقت الراهن. وجاءت هذه العملية في اطار اجراءات ترمي الى ردع الارهاب ومنعه».

واضاف: «ادار العملية القائد المركزي الميجر جنرال عوزي ديان».

## محكمة اسرائيلية تسجن والدة يحيى عياش

■ القدس المحتلة - ا ف ب - ذكر مصدر عسكري اسرائيلي امس ان محكمة عسكرية حكمت على والدة يحيى عياش «مهندس» عمليات حركة المقاومة الاسلامية (حماس) الذي اغتيل عام ١٩٩٦ بالسجن ٤٠ يوماً وبالسجن سنتين مع وقف التنفيذ بعد ادانتها «بالتواطؤ» مع ابنها.

وقال المصدر ان عائشة عياش (٥٢ عاماً) التي تقيم في الضفة الغربية لن تنفذ حكماً بالسجن ٤٠ يوماً لأنها امضت هذه المدة اثناء توقيفها الاحترازي.

وجرت محاكمة عائشة عياش بتكتم ودينت بدخولها سراً الى قطاع غزة عام ١٩٩٥ للقاء ابنها ونقل رسالة الى اعضاء حركة «حماس» يطلب من ابنها ليستعيد مسدساً. وكان يحيى عياش قتل في الخامس من كانون الثاني (يناير) عام ١٩٩٦ في قطاع غزة في انفجار هاتفه النقال.

## اسرائيل: اتصالات لتشكيل حكومة اتحاد وطني

■ القدس المحتلة - ا ف ب - ذكر مصدر برلماني اسرائيلي ان زعيم المعارضة العمالية النائب ايهود باراك ووزير الامن الداخلي افيغدور كهلاني عرض امس الاحد امكانية تشكيل حكومة اتحاد وطني.

وجاء اللقاء بين الرجلين غداة التغيير الذي حصل في موقف وزير العدل تساحي هانيغبي الذي اعلن تأييده لتشكيل حكومة مثل هذه.

وكان هانيغبي الذي يعتبر من المقربين الى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو قال في تصريح للتلفزيون الاسرائيلي ان تشكيل حكومة اتحاد وطني اصبح مسألة «ضرورية».

واعتبر باراك بعد هذا الاجتماع ان تشكيل حكومة اتحاد وطني «ليس امراً ملحاً»، وأنه يجب حصول «تغيير جذري في سياسة الحكومة» قبل التفكير في مثل هذا الاحتمال.

### ابلغت المعارضة ان شركات اميركية قررت استخراج نفط في البلاد العام المقبل

# واشنطن اقترحت خطة لضمان استقرار السودان بتحسين علاقاته مع الجوار وحماية مسيحيي الجنوب

□ الرباط - من محمد الاشهب:

■ ذكرت مصادر ديبلوماسية عربية ان اتفاق السلام المبرم بين الحكومة السودانية وبعض الفصائل الجنوبية، واعلان المبادئ الذي اقرته دول المنظمة الحكومية لتنمية ومكافحة الجفاف (ايغاد) في عام ١٩٩٤ يشكلان أرضية الحوار بين الحكومة والفصائل الجنوبية، وفي مقدمها حركة جون قرنق، على اساس احترام مبدأ تقرير المصير الذي لا يعني بالضرورة الانفصال مرحلياً، وانما يركز على توسيع نطاق الحكم الذاتي ومشاركة الجنوبيين في السلطة والثروة.

وكشفت المصادر ان الخطة الاميركية لحل المشكلة تضع أولويات تركز على تعايش الجنوبيين في ما بينهم، نظراً لوجود خلافات عرقية، في انتظار اكتمال التجربة التي قد تقود نحو الانفصال او البقاء ضمن السودان الموحد.

وأبلغ مسؤول في الادارة الاميركية المعارضة السودانية في الشمال والجنوب ان هناك قراراً التزمته شركات اميركية تعمل في السودان باستخراج البترول العام المقبل، ما يعني ضرورة ضمان استقرار البلاد من خلال السعي نحو تحسين علاقات السودان مع دول الجوار الافريقي، وبخاصة مع اوغندا. اذ استضافت جنوب افريقيا في وقت سابق لقاء جمع الرئيس عمر البشير والرئيس الاوغندي يويري موسيفيني، على ان يليه لقاء محتمل بين الرئيس السوداني والزعيم الجنوبي جون قرنق تحت رعاية رئيس جنوب افريقيا نلسون مانديلا بتنسيق مع رؤساء دول «ايغاد».

الى ذلك يسود اعتقاد بأن محور العلاقات بين السودان ومصر يؤشر في مسار هذه التطورات، من منطلق ان هذه العلاقة لا يحكمها الجوار فقط ولكنها ترتدي طابعاً مصيرياً.

وتتداول الاوساط المهتمة سيناريوهات في هذا السياق. احدها تقويه القوى المعتدلة داخل الجبهة القومية الاسلامية بزعامة الرئيس عمر البشير ووزير الخارجية علي عثمان محمد طه، ويركز على الانفتاح السياسي داخلياً وعربياً ودولياً. ويستند هذا التصور الى ان العلاقة بين مصر والسودان تتأثر عربياً وافريقياً، ذلك ان سوء التفاهم بين البلدين ينعكس افريقياً على مصر. وينعكس عربياً على السودان، ما يعني ان كل المبادرات التي سعت الى تحسين العلاقات بين البلدين وضعت في الاعتبار هذه المعادلات السياسية.

وكان مسؤول اميركي بارز يعنى بملف حقوق الانسان كشف النقاب عن خطة اميركية ترهن العلاقات الاميركية - السودانية بحدوث تطورات في مجالات الانفتاح السياسي وضمان حقوق الانسان وحماية المسيحيين السودانيين. وردت سلطات الخرطوم بانها ستلتزم هذا النهج. ووعدت بتكريس مظاهر الانفراج في علاقاتها الداخلية والخارجية. والمتوقع في غضون ذلك حسب اكثر من مراقب، ان هناك شعوراً بوجود مخاطر تستهدف العلاقات بين مصر والسودان، للافساح في المجال امام تزايد نفوذ اسرائيل في القارة الافريقية، وبخاصة في موضوع المياه ومراكز النفوذ الاقتصادي في منطقة البحيرات الكبرى لجعل مصر والسودان معزولين عن السياسة المائية التي تشكل محور التوسع الاسرائيلي في المنطقة. بيد ان هذا الشعور في حاجة لأن يتبلور عبر قرارات اكثر جرأة لمعاودة الحوار بين الخرطوم والقاهرة الى عمق الملفات الاستراتيجية.

### اتفقا على استكمال محادثاتهما في نيويورك

# موسى يعتبر لقاءه نظيره السوداني "مهماً"

□ القاهرة - من أشرف الفقي:

■ في تطور مفاجئ على صعيد العلاقات بين القاهرة والخرطوم، التقى وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى امس نظيره السوداني السيد علي عثمان محمد طه على هامش اجتماعات وزراء الخارجية العرب، واتفقا على استكمال محادثاتهما خلال وجودهما في نيويورك لحضور اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة.

وقال وزير الخارجية المصري إن اجتماعه ونظيره السوداني امس تناول العلاقات الثنائية والمشاكل التي تعتريها والوضع في جنوب السودان.

ووصف اللقاء بانه «مهم»، وقال: «استمعت الى الرؤية السودانية، واطلعته على الموقف المصري».

وبدا طه متفائلا بامكان حل الخلافات وتنقية الاجواء مع مصر، وقال ان اللقاء مع موسى تناول العلاقات بين البلدين وتطرق الى المواضيع التي تهم الجانبين ومنها الوضع في السودان ومنطقة القرن الافريقي.

ورغم ان السودان كان قدم مذكرة رسمية طلب فيها وساطة الجامعة العربية لتغيير حامية عسكرية (٩٠ جنديا) في مثلث حلايب، الا ان طه نفى طلبه وساطة الجامعة. وبدا انه نجح في حسم هذا الموضوع مع موسى. كما نفى قيام الرئيس عمر البشير بزيارة مثلث حلايب، وقال: «الرئيس لم يزر حلايب وانما تفقد منطقة بورسودان».

وكان آخر لقاء بين وزيري الخارجية تم في اعقاب لقاء الرئيسين المصري والسوداني في القاهرة على هامش قمة القاهرة التي عقدت في حزيران (يونيو) العام الماضي.

الصحاف

من جهة اخرى، عقد موسى اجتماعا امس مع نظيره العراقي السيد محمد سعيد الصحاف تناولا فيه العلاقات الثنائية بين البلدين. واطلع الصحاف موسى على الوضع في العراق في ضوء استمرار الحصار المفروض عليه ونتائج زيارة وفد اللجنة الخاصة لنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية اخيرا الى العراق.

وعن اللقاء قال موسى: «بحثنا في نتائج فريق اللجنة الدولية التابعة للامم المتحدة والمكلفة بنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية، والعلاقة بين تركيا والعراق».

## الخرطوم تنتظر وصول أكول قريباً

□ الخرطوم - من كمال حامد:

■ وصل وفد حكومة الخرطوم الذي قاد محادثات ناجحة في جنوب السودان اسفرت عن انضمام الدكتور لام اكول صباح امس الى الخرطوم بينما تخلف اكول في فشودة وينتظر ان يصل في غضون يومين.

وقال مسؤول حكومي كبير في الخرطوم ان انضمام اكول الى ركب السلام يعني تامين المنطقة الشمالية من ولاية اعالي النيل التي تقطنها قبائل الشلك. ودعا المسؤول الى ضرورة كسب الوقت والعمل الجاد لاستكمال المؤسسات الدستورية في الجنوب حسبما نص عليه اتفاق السلام الموقع في نيسان (ابريل) الماضي.

من جهة اخرى نزح ٣٥٠ مواطناً من مناطقهم في ولاية غرب الاستوائية في جنوب السودان الى مدينة جوبا كبرى المدن السودانية في الجنوب بسبب المعارك التي تدور هناك بين الجيش السوداني وقوات «الجيش الشعبي لتحرير السودان» بقيادة العقيد جون قرنق. وكشف النازحون عن انتهاكات واسعة تمارسها «الحركة الشعبية» في حق المواطنين وقالوا انها تسخر المواطنين الابرياء لخدمتها.

ويعاني النازحون بشدة من أمراض سوء التغذية، وتوفي ستة منهم فور وصولهم، فيما سارعت الجهات الصحية الى تقديم خدماتها المكثفة للباقين الذين حجزوا في معسكرات الايواء.

## نتانياهو يزور النمسا

■ فيينا - ا ف ب - بدأ رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو أمس زيارة رسمية للنمسا هي الأولى لرئيس وزراء اسرائيلي، بعد توتر ميز العلاقات بين الجانبين طيلة عقود.

وبدأ نتانياهو زيارته بتفقد معسكر اعتقال نازي سابق في ماوتهاوزن، على بعد ١٤٠ كيلومترا الى الغرب من فيينا. وكان نحو ٣٥٠ الف شخص اعتقلوا في هذا المعسكر خلال الحرب العالمية الثانية قضى منهم ١٢٥ الفا. ومن المقرر أن يلتقي نتانياهو اليوم الاثنين الرئيس النمسوي توماس كليستيل والمستشار فيكتور كليما ووزير الخارجية فولفغانغ شوسل ورئيس البرلمان هاينز فيشر.

### نافيه أكد رفض حكومة نتانياهو التخلي عن الجولان

# "هآرتس": اولبرايت نقلت لسورية استعداد اسرائيل للتفاوض على الانسحاب

■ القدس المحتلة - ا ف ب - كتبت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية امس ان اسرائيل مستعدة لأن تبحث مع سورية في الانسحاب من هضبة الجولان التي احتلتها في العام ١٩٦٧، وانها وجهت رسالة بهذا المعنى الى دمشق عبر الولايات المتحدة.

وكتبت الصحيفة ان اسرائيل اقترحت انه في حال استؤنفت المفاوضات «سيكون لكل طرف الحرية في إثارة المواضيع التي يختارها، بما في ذلك بالنسبة الى سورية، مسألة الانسحاب الاسرائيلي الى خطوط وقف اطلاق النار في الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧».

وأشارت الصحيفة الى ان هذه الرسالة نقلت شفوياً الى الرئيس حافظ الأسد قبل اسبوع بواسطة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت.

إلا ان مسؤولاً حكومياً اسرائيلياً رفيع المستوى نفى ان تكون اسرائيل اعطت موافقتها الصريحة على إجراء مفاوضات على الانسحاب من هضبة الجولان.

وقال عوزي اراد المستشار الديبلوماسي لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو للاذاعة الاسرائيلية: «لقد ابلغنا السوريين فقط اننا مستعدون لسماع كل ما يريدون قوله».

وأكد الأمين العام للحكومة الاسرائيلية داني نافيه رفض اسرائيل القبول بانسحاب من هضبة الجولان كما تطالب دمشق. وقال للاذاعة الاسرائيلية «إننا لسنا على استعداد لاستئناف المفاوضات على اساس قبول اسرائيلي بالانسحاب من الجولان حتى خطوط العام ١٩٦٧».

يذكر ان المسؤولين السوريين اكدوا مراراً أنهم توصلوا الى اتفاق ضمني مع رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين الذي اغتيل في تشرين الثاني (نوفمبر) من العام ١٩٩٥ تنسحب اسرائيل بموجبه من الجولان مقابل السلام الشامل مع سورية.

وتعتبر الحكومة اليمينية الاسرائيلية الحالية انها غير ملزمة بهذا الاتفاق غير الرسمي، فيما تؤكد المعارضة العمالية ان رابين لم يتعهد ايضاً بوضوح بالانسحاب، وانه طالب في المقابل بالحصول على ضمانات امنية رفضت دمشق تقديمها.

# مبارك يرفض العفو عن الجاسوس الاسرائيلي

□ القاهرة - جيهان الحسيني:

■ اعتبر الرئيس حسني مبارك ان اسرائيل مسؤولة عن تحقيق التقدم في عملية السلام في الشرق الاوسط واصفاً الوضع الراهن بانه يمثل تراجعا سيؤثر في المشاركة العربية في مؤتمر الدوحة الاقتصادي.

وتعليقا على ما أعلنه الرئيس بيل كلينتون عن وجود بوادر مشجعة لاستئناف المسيرة السلمية تتطلب خطوات اكبر، صرح مبارك امس بان «الخطوة يجب ان تكون من جانب اسرائيل، وهم يتحدثون عن الأمن والأمان، ولن يتحقق ذلك في المنطقة اذا لم يكن هناك حل عادل حتى تلفظ الشعوب كل القوى المخربة».

وعن زيارته التي يبدأها غداً لروسيا قال: «اتمنى ان تكون روسيا اكثر نشاطا من الوقت الحالي، واعتقد انها تمر بظروف مختلفة. وروسيا من الدول التي يمكن ان تؤثر في عملية السلام بالتعاون مع الولايات المتحدة والدول الاوروبية».

ولفت مبارك الى وجود خلافات في شأن بعض الموضوعات المطروحة على اعمال مجلس جامعة الدول العربية الذي انهى اجتماعاته في القاهرة امس، لكنه دعا الى عدم التسرع وانتظار النتائج. واضاف ان «مجلس الجامعة العربية يبحث في موضوع المشاركة في قمة الدوحة، واسرائيل مطالبة بطلبات عدة اتمنى ان تنفذها حتى يتمكن العرب من المشاركة في المؤتمر».

والمح مبارك الى رفض استخدام صلاحياته لرفع العقوبة عن الجاسوس الاسرائيلي عزام عزام. وقال لـ «الحياة»: «ماذا اقول للشعب المصري بعد كل ما وجهوه من شتائم الى القضاء المصري»، وشدد على ان «القضاء في مصر من انظف اجهزة القضاء في العالم واعدلها».

## أكاديمية عسكرية اسرائيلية للتدريب على حرب العصابات

□ لندن - «الحياة»:

■ اسست اسرائيل «اكاديمية سرية في شمال البلاد لتدريب جنودها على فنون حرب العصابات» حسب ما ورد في تقرير نشرته صحيفة «صنداي تايمز» لمراسلها في تل أبيب. وقالت ان الاكاديمية التي تشتمل على مواقع مشابهة لقرى عربية وتستخدم اجهزة كومبيوتر لمساعدة الجنود في تحليل معارك تمثيلية تشكل افتراقاً عن استراتيجية اسرائيل العسكرية التقليدية التي تعتمد الاسلحة المتقدمة تكنولوجياً والنيران الكثيفة. ونقلت الصحيفة عن البريغادير جنرال دورون ابروزكي ألموغ رئيس الاكاديمية قوله: «اذا استخدم اعداؤنا تكتيكات حرب العصابات، فعندئذ يجب ان نستخدمها نحن ايضاً».

واضافت ان كبار القادة العسكريين الاسرائيليين اختاروا ألموغ، وهو قائد سابق في سلاح المظليين، لرأس الاكاديمية الجديدة باعتبارها من اهم مشروعاتهم العسكرية للسنوات المقبلة. وزادت ان الجيش الاسرائيلي يعي انه اذا تدهورت احوال عملية السلام الى نقطة صراع مفتوح، فان تفوقه العددي والتقني الساحق لن يمنع فقدان مئات الارواح في صفوف الاسرائيليين بالنظر الى ان عدد الفلسطينيين الذين يحملون اسلحة يقدر بـ ٣٠ الفاً.

### زوجة المتهم الأول أكدت سلامة قواه العقلية

# مصر: احالة قاتلي السياح الالمان وأربعة آخرين على النيابة العسكرية

□ القاهرة - من حسام كمال وحازم محمد:

■ تتسلم النيابة العسكرية في مصر اليوم ملفات التحقيق في الهجوم على الباص السياحي الذي وقع في القاهرة الخميس الماضي، وأدى الى مقتل تسعة سياح المان، اضافة الى سائق الباص المصري، وذلك تمهيدا لاعلان قرار الاتهام في القضية واحالة المتهمين على المحكمة العسكرية.

وكانت نيابة امن الدولة العليا قررت توجيه الاتهام الى منفذي الهجوم صابر فرحات وشقيقه محمود، وأربعة آخرين هم احمد الجندي الذي باع لهما المسدس والذخيرة، واحمد محمود الذي دربهما على صنع العبوات الحارقة، وحبيب عبدالملك وابراهيم شحاته اللذان توسطا في عملية شراء الذخيرة.

وأكد تقرير المعمل الجنائي الذي تلقته نيابة أمن الدولة العليا، وفاة ست من ضحايا الحادث من جراء اشتعال النيران في الباص، فيما توفي الاربعة الآخرون بالرصاص الذي اطلقه المتهم الاول صابر فور اقتحامه الباص.

وفي تطور لافت، نفت سميرة مصطفى زوجة صابر في التحقيقات اصابته بخلل عقلي، واكدت سلامته في هذا الجانب، لكنها اشارت الى تعامله معها بعصبية شديدة، مشيرة الى انه اعتدى عليها بالضرب مرات عدة.

وقالت انها تزوجته منذ اربعة شهور، وكان يقيم معها بصفة شبه دائمة في المنزل ويتردد احيانا على مستشفى الصحة النفسية في الخانكة بناء على استدعاء هيئة التمريض له. وقالت انه منحها مبلغ خمسة الاف جنيه قبل الحادث لمواجهة نفقات المنزل وأبلغها باحتمالات غيابه فترة طويلة.

واعترف المتهم احمد الجندي ببيعه المسدس والذخيرة الى المتهم الثاني محمود بمبلغ سبعة الاف جنيه، لكنه نفى معرفته بالتخطيط للعملية. وتبين من التحقيقات ان الجندي يمارس تجارة السلاح منذ اكثر من عشرين عاما وله سوابق عدة في هذا الشان.

وقررت النيابة امس حبس المدير العام للمستشفيات النفسية الدكتور سيد القط ومدير مستشفى الخانكة نسيم عبدالملك واثنين من هيئة التمريض هما عطية جاد وابراهيم شحاته مدة خمسة عشر يوما بعد التحقيق معهما، إذ قال المتهم الاول صابر في التحقيقات ان والده قدم الى القط مبلغ خمسين ألف جنيه نظير اصداره تقريرا يفيد باصابته بالجنون لتبرئته في حادث الاعتداء على فندق سميراميس العام ١٩٩٣. ونفى القط ذلك الاتهام، موضحا في التحقيقات معه ان صابر ليس مختلا عقليا وانما مصاب بامراض نفسية وهو مسؤول عن افعاله. ولفت الى انه لم يتابع حاله الصحية منذ حادث العام ١٩٩٣، واشار الى امكان استرداد وعيه خلال هذه الفترة وانه يحتاج الى توقيع الكشف الطبي عليه لبيان ذلك.

واعترف المتهم عطية جاد بحصوله على مبلغ مئة جنيه من صابر مقابل السماح له بالخروج من المستشفى. وأشار الى ان المتهم خرج مع ممرض يدعى عبدالفتاح خفاجي وهو ما ساعده على الخروج من بوابة المستشفى من دون سؤاله.

في غضون ذلك قرر الرئيس حسني مبارك نقل تبعية خمسة مستشفيات للامراض النفسية والعقلية من الاجهزة المحلية الى وزارة الصحة. واوضح رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري خلال اجتماع مجلس الوزراء امس ان القرار يهدف الى «تحقيق الرعاية الصحية والنفسية الى جانب تحقيق الانضباط الاداري في المستشفيات ومواجهة حال التسيب والانفلات فيها».

وكان مجلس الوزراء ناقش امس تقريرا امنيا قدمه وزير الداخلية اللواء حسن الالفي عن الحادث وما احاط به من ملابسات. وقال وزير الاعلام السيد صفوت الشريف ان الالفي اكد «استمرار اجهزة الامن في محاصرة فلول الاجرام وكشف عناصره وضبطها سواء التي تاتي من الخارج او التي تحاول احياء التنظيمات الاجرامية في الداخل».

وقدم وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى العزاء باسم مصر حكومة وشعبا الى حكومة المانيا وشعبها في ضحايا الحادث، الذي وصفه في تصريح امس بانه «عمل اجرامي موجه ضد شعب مصر كله وليس ضد السياح فقط ويهدف الى الاضرار باستقرار المجتمع المصري».

الى ذلك، اكد مصدر امني مصري وجود تعاون كامل مع الجانب الالماني في التحقيقات التي تجرى في القضية، وقال ان الالمان يتلقون اجابات كاملة من خلال القنوات الديبلوماسية المتعارف عليها، غير انه لفت الى عدم احقية اي جهة في طلب المشاركة في التحقيقات والتي اعتبرها من صميم اعمال السيادة الوطنية.

بطاقات الاتصال الهاتفي العالمية
اسم جديد.
صفقة جديدة.
لا يوجد اي شراء مسبق، او عقود، او دفع عربون،
او تركيب، او اجور مخفية، او مشاكل فواتير.
ليس هناك من يعطيك قيمة افضل!
اجور منافسة، وخدمة للزبائن بلغات متعددة.
الحسابات الجديدة تُقبل في اقل من ساعة واحدة.
نرحب بالوكلاء والبائعين!
الهاتف: ٥١٦٦-٩٨٤-٤٠٧ الولايات المتحدة
الفاكس (٢٤ ساعة): ٨٠٩٠-٩٨٤-٤٠٧ الولايات المتحدة
كول غلوبال
رقم الهاتف: ٥١٦٦-٩٨٤-٤٠٧ الولايات المتحدة
فاكس (٢٤ ساعة) ٨٠٩٠-٩٨٤-٤٠٧ الولايات المتحدة
البريد الالكتروني 76331,2567@compuserve.com
تجعل الاتصالات بسيطة
متوفرة لدى: وسترن يونيون.
قسم تابع لـ «تلي داتا انترناشونال»

# اليوسفي لـ"الحياة": القوى المحافظة ما زالت تقاوم الاصلاح في المغرب

□ الرباط - من نور الدين إقاية:

■ كرر السيد عبدالرحمن اليوسفي، زعيم الاتحاد الاشتراكي المغربي المعارض في مقابلة مع «الحياة»، قوله ان الانتخابات الاخيرة في المغرب كانت مزورة. ودافع عن إنشاء «الكتلة الديموقراطية» معتبراً انها ساهمت في تعزيز صورة احزاب المعارضة. وانتقد «القوى المحافظة» التي تنتمي الى تياري الموالاة والوسط معتبراً انها «تقاوم الاصلاح».

وفي ما يأتي نص الجزء الثاني من المقابلة مع اليوسفي بعدما كانت «الحياة» نشرت أمس الجزء الاول منها وتناول موضوع «التعاقد الادبي» بين احزاب المعارضة والعاهل المغربي الملك الحسن الثاني لانجاح الاصلاحات السياسية في المغرب.

● سجلتم احتجاجكم على نتائج الانتخابات الاخيرة، اولاً باستعمال صيغة «الحياد السلبي». لكن بعد ذلك، اصدر الاتحاد الاشتراكي بيانات اكثر تشددا تتهم السلطات مباشرة بتزوير الانتخابات الاخيرة. لماذا هذا الانتقال الى تسجيل احتجاج سياسي بشأن التزوير؟

- كنا نعتقد في البداية وأردنا ان نعتقد ان ما وقعته الحكومة معنا من اتفاق ينبغي التقيد به، ثم انه في الظاهر لم تتبع الطريقة الفجة التقليدية في التزوير، وبعدما تجمعت لدينا المعلومات والتقارير تبين ان التواطؤ كان خفياً، تواطؤ بعض رجال السلطة كان اكثر مما كنا نتوقع يوم الانتخابات او غداته. وهذا دليل على انه بدل مؤاخذتنا يجب على المرء ان يثمن تعقلنا، لاننا لم نصدر هذا النوع من الحكم الا بعد ان تجمعت لدينا معلومات من كل مناطق المغرب حول الخروق التي حصلت - وخطاب جلالة الملك الاخير (٢٠ آب/ اغسطس) اظهر ان استعمال المال بالطرق المفرطة ثابت - وانها لوثت هذه الانتخابات وشوهت سمعة البلاد.

● *ألم يُتهم بعض اطراف الكتلة، ايضاً، بالتزوير؟*

- اعتقد ان ما جرى معروف لدى الجميع ويعفيني من اعطاء التفاصيل...

● لأن الاتهام بالتزوير موجه كذلك الى بعض فصائل الكتلة، فللحد من الاشاعات او تعميم الاتهامات المغلوطة، لا بد من فضح خروق قام بها اناس كان من الممكن ان يعطوا للعمل السياسي ذلك البعد الاخلاقي او بعد النزاهة في «المرشح الكتلوي» اذا صح التعبير...؟

- نحن نأسف كون الامور لم تمر كما يجب ان تمر. وتألمنا كثيرا من التصرفات التي وقعت، وكل واحد يتحمل مسؤولياته، نأسف لكون الاحزاب، وخصوصا الادارية، لم تلتزم بحد ادنى من المروءة، لأن الطريقة الفجة التي نهجتها لترويض الراي العام على شراء الضمائر واستثمار الضعف الاجتماعي وفقر الناس واستغلالهم، هذا امر يدمر القيم ويدمر املنا في الديموقراطية، لأن ما حدث شيء فظيع.

● التقرير الذي قدمتموه للجنة المركزية في اجتماعها الاخير أثار اهتمام المتبعين للشأن السياسي في المغرب. ركزتم على اتجاهين في النقد: اتجاه يميل نحو نقد أداء الحزب ومحاسبة الخلل داخل مؤسساته، وكنتم في ذلك في غاية الصراحة، ثم نقد الخروق التي اقدم عليها الجهاز الاداري، في حين ان بيان اللجنة المركزية صعد من لهجة الاحتجاج على السلطات العمومية وسكت على المشاكل الداخلية للحزب. ما السبب في ذلك؟

- يمكن ان يرجع السبب في ذلك الى مبدأ مراعاة التوازن. وبما اننا حزب ديموقراطي، واللجنة المركزية تسير بطريقة ديموقراطية، فاننا نشكل لجنة للصياغة. وقد جاء البيان يعبر عن فكر وآراء غالبية اعضاء اللجنة المركزية. ومما لا شك فيه ان اخواني في اللجنة يشاطرونني تحليلاتي الى حد ما، في ما يخص النقد الذاتي، وكان من الصعب عليهم الظهور وكأنهم مسؤولون عما حصل، خشية ان يفهم ان ما حصل راجع الى مشاكل داخلية وأن يعفى الجهاز الاداري من الادانة، اتمنى ان تصحح الامور وأن لا تشوب الانتخابات التشريعية القادمة ما أصاب سابقاتها، اما الجانب التنظيمي فإن الرسالة وصلت، ولم يكن من الضروري ان يكون البيان طبعة ثانية للتقرير...

● السؤال يتعلق باعتبار ان الاتحاد الاشتراكي حزب له رصيد تاريخي ونضالي، وطرف اساسي في كل المعادلات السياسية الوطنية، لكن التطور الذي سار فيه يظهر كأنه يدعو الى التحديث والديموقراطية وهو غير قادر على تطبيق هذه القيم داخله؟

- حزبنا يحاول تطبيق هذه المبادئ على نفسه، لكن علينا ان لا ننسى ان هذا الحزب منبثق من المجتمع، ومجتمعنا اصابته علل كثيرة، ثم ان التجربة اثرت على تنظيماتنا. فهناك فارق بين الاتحاد في وقت كان لا يضم الا قدامى المعتقلين والمناضلين الصامدين. واظهر هذا الحزب نفسه بعد عشرين سنة من الممارسة السياسية في *الجماعات والبرلمان. وفي الاحتكاك مع احزاب* اخرى، ومع الادارة ومع المشاكل والغوص في القضايا الاجتماعية. من الضروري، في ضوء ذلك، ان تؤثر هذه التجربة على حزبنا، علماً ان من وظائف قيادة الحزب واجهزته حماية هذه القيم من المؤثرات الخارجية ومراقبة اعضائنا ومناضلينا في مختلف الجبهات، لذلك نتجرأ على تقديم النقد الذاتي، وقد أسسنا لجنة وطنية لتتبع الأداء الاتحادي في الجماعات، ونتخذ كل ما يلزم من اجراءات في حق الحالات القليلة التي تخرج عن قيم الحزب، غير انه لا يجب، ايضاً، ان ينجر المرء وراء الاشاعات ومحاولات التشويه...

● المشكلة هي ان شعار المرحلة، الآن، هو التناوب، وللتناوب مستويات. وقد طبق بعض هذه المستويات في المغرب، على صعيد الجماعات المحلية واطر الدولة. لكن احزاب الكتلة تتطلع الى تناوب حكومي، ومحاسبة الأداء الجماعي للاتحاديين، وغيرهم، يدفع البعض الى اصدار احكام قبلية على العمل الحكومي «المفترض» لأحزاب الكتلة. لذلك فالسؤال جوهري يهم مدى مطابقة الشعارات المرفوعة للسلوك المؤسسي؟

- لا يجب تضخيم هذه الأمور. فالحكم على انحراف شخص لا يبرر إدانة الحزب باكمله. فكلما وقفنا عند حالة بعينها اتخذنا القرار المناسب، ونتائج عملنا الجماعي في عدد من البلديات ليست كلها سلبية، واظن ان الانجازات والأساليب العقلانية في التسيير في بعض التجارب كانت رائدة. إن تدبير شؤون الدولة يختلف. فالحكم على اهلية الاتحاد على التناوب لا يقاس بما قامت به مجموعة من الاطر على الصعيد الجماعي. ثم اننا لا نطلب بطاقة بيضاء لتسيير بلادنا، فهناك ضوابط من برلمان ورأي عام، وصحافة. لذلك لا يمكن المقارنة بين المستويات، ثم لا يمكن ان ندعي اننا احسن الناس على هذه الأرض، وها انتم ترون ان هناك احزاباً اشتراكية وشيوعية، توجه عملها مبادئ وقيم وضوابط تنظيمية، كما في ايطاليا وفرنسا واسبانيا، بل وفي الصين. لكن تحصل انزلاقات وتجاوزات. المهم هو درجة الحسم لدى مسيري ذلك الحزب ولا سيما القيادة فيه. ومعرفة هل هي متواطئة أو راضية او مستفيدة من ذلك؟ فلا بد من التريث في الحكم لاستخلاص النتائج.

● ساهمتم بشكل بارز في تأسيس «الكتلة الديموقراطية»، ولكن بعد الانشقاق في منظمة العمل الديموقراطي الشعبي، وفي حزب التقدم والاشتراكية، وغياب المرحوم علي يعتة، وبعد المآخذ التي سجلت على بعض أطرافها أثناء الانتخابات وبعدها، هل ترون ان صيغة الكتلة ضرورية للدخول في الاستحقاقات المقبلة؟

- مما لا شك فيه أن الكتلة كانت مكسباً للنضال الديموقراطي، خصوصاً ان التشتت والتشرذم اصبحا استراتيجية في هذا البلد. في حين ان خلق قطبية في مجتمعنا السياسي ضروري. من غرائب الأمور اننا نملك الاقتراع الفردي، ويقول المنظرون السياسيون مثل موريس دوفيرجي، ان *هذا النوع من الاقتراع يؤدي حتماً إلى قطبية* الحياة السياسية، في حين ان الاقتراع الذي يمارس في المغرب منذ ٣٧ سنة ادى بالعكس إلى تشتيت القوى السياسية، لذلك فإن تأسيس الكتلة وظهورها في المشهد السياسي المغربي كان مفيداً، يجب على المرء أن يتذكر كيف كانت المعارضة، وكيف كان وزنها، إذ كان حزبنا مطوقاً في اواخر الثمانينات. لقد غيرت الكتلة الديموقراطية المشهد السياسي وأعطت لأحزاب المعارضة وزناً فاعلاً يؤهلها لكي تلعب دورها المطلوب وهذا أمر نبتهج به، إذا قرأنا المخاض السياسي منذ ١٩٩٢، حصلت أشياء لم يكن من الممكن تصورها من قبل، تمت مراجعة الدستور مرتين في هذه الفترة، كما لم تجر انتخابات سابقة لاوانها في تاريخ المغرب، لم يحتل موضوع التناوب هذه الأهمية من قبل. كما أن احزاباً اكتسبت قيمة اخرى بفضل العمل الوحدوي داخل الكتلة، سواء من حيث السمعة أو الدور... غير ان العمل الوحدوي نضال مستمر، ويتطلب تعهداً وسهراً دائماً عليه وإغناء وتدعيماً.

وكلما تعرضنا لامتحان علينا ان نستفيد من نقاط ضعفنا وان نستنهض قوانا، وهي كثيرة...

● غير ان فكرة «المرشح المشترك» كانت عليها اعتراضات في الانتخابات الجماعية، هل تصرون على اتباعها في الانتخابات المقبلة، وما هي شروط انجازها؟

- لدينا تجربة ١٩٩٣، وهي تجربة ايجابية، ومن الممكن الاستنتاج انها ممكنة، لكن لا بد للانسان ان يضع في حسابه ان ظروف ١٩٩٣ تختلف عن معطيات ١٩٩٧، في المرة السابقة كانت التجربة مع حزبين، في هذه المرة نتطلع إلى ان نكون اربعة أحزاب، فلنتخيل الصعوبة المركبة التي ستواجهنا. هناك رواسب عميقة ما زالت تؤثر على العلاقات بين أحزاب الكتلة، الارادة موجودة لكن الصعوبة اكبر، وإذا ما نجحنا في التغلب على العوائق، فإن ذلك سيخدم الحياة السياسية في المغرب.

● يندرج هذا السؤال ضمن حديث راج أخيراً عن ان تنسيقاً ما بدأ يحصل بين أحزاب الوفاق والوسط. إذا صح ذلك، هل معناه ان القوى المحافظة، كما تسمونها، ما زالت تقاوم الاصلاح والتغيير؟

- ما زالت هذه القوى تقاوم الاصلاح، وهذا ما يشهد عليه البنك الدولي نفسه، الذي لا يمكن ان نتهمه بالتحيز للاتحاد الاشتراكي، هناك ما يسميه البنك بمراكز مناهضة الاصلاح، ويحددها في وزارات معينة. هذه المراكز قوية، ولأنها موجودة، فقد كانت عنصراً في تحليلنا الرامي إلى الحصول على التناول عن طريق صناديق الاقتراع، لأن ما يحتاجه المغرب من اصلاح وما سيواجهه أي جهاز تنفيذي من معارضة من تلك المراكز يتطلب ان يكون - أي الجهاز - قوياً يستند إلى اغلبية سياسية منبثقة من إرادة الشعب والرأي العام.

● شعرتم بالاحباط في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣ بعد ما حصل في كيفية تشكيل البرلمان، إذ اعلنتم استقالتكم من *الحياة السياسية*، وبعد ما حصل في الانتخابات الأخيرة من خروق، ما هي توقعاتكم بخصوص الانتخابات المقبلة؟

- بعد ما حصل في الانتخابات الجماعية وبعد ما بذلناه من جهود كان من المفروض والمنطق ان يسمح لي باتخاذ الموقف نفسه، خصوصاً أن هذه المرة كان من الممكن أن أضيف إليه احتجاجاً واضحاً على الأداء الحزبي، اتخاذ موقف من هذا الحجم أمر يؤلمني جداً. لكنني اخترت محنة اخرى اشد، اذ انني سأستمر لخوض المعركة المقبلة. ان تلك الاستقالة لم تكن مريحة بالنسبة إلي لكنها كانت ضرورية لاعلان الاحتجاج ورفض ما جرى.

● الآن ما هو المتوقع؟

- الآن، وبعد ما حصل، وبعد التحدي الذي ابانت عنه القول المحافظة، وبعد تحايل الإدارة ومناوراتها، اتمنى ان استنهض الطاقات الموجودة في حزبي وعند حلفائنا لننهب إلى المعركة هذه المرة بإرادة وصرامة وقوة، لأن الرهان هو مصلحة البلاد، إذ يجب ان نبذل كل ما في استطاعتنا لكي لا تصاب بلادنا بـ «السكتة القلبية» المتوقعة.

# زوجة الكيخيا الى ليبيا اثر "معلومات مثيرة" عن اختفائه

□ لندن - «الحياة»:

■ غادرت واشنطن، امس الأحد، متجهة الى العاصمة الليبية طرابلس، السيدة بهاء العمري زوجة الزعيم السياسي الليبي منصور الكيخيا، الذي اختفى في ظروف غامضة في القاهرة منذ ١١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٣.

وينتظر ان تصل زوجة الكيخيا، برفقة كبرى شقيقاتها مهى، الى طرابلس مساء اليوم الاثنين، واعدت لها ترتيبات لعقد لقاءات عدة مع كبار المسؤولين الليبيين المتابعين ملف حادث الاختفاء، بما في ذلك لقاء محتمل مع الرئيس الليبي معمر القذافي.

وعلمت «الحياة» ان «معلومات مثيرة» حول ملابسات حادث الاختفاء وصلت في الأيام الأخيرة الى زوجة الكيخيا في مكان اقامتها الحالي في واشنطن، ودفعتها الى قرار السفر السريع الى ليبيا. وقدمت هذه المعلومات «مصادر عربية واميركية».

يذكر ان هذه هي الزيارة الثالثة التي تقوم بها السيدة بهاء لليبيا منذ اختفاء الكيخيا، وذلك سعياً الى جلاء ملابسات الحادث. وكان منصور الكيخيا اختفى من امام فندق «السفير» في القاهرة حيث كان يقيم لحضور المؤتمر السنوي للمنظمة العربية لحقوق الانسان التي شارك في تاسيسها، وهو خرج من الفندق متوجهاً الى لقاء مع مسؤول ليبي وفقاً لموعد متفق عليه في وقت سابق.

وكانت السيدة بهاء التقت العقيد القذافي، خلال زيارتها الأولى عام ١٩٩٤، ورافقتها فيها شقيقتها الصغرى فاتن العمري المقيمة في لندن وممثلة عن احدى المنظمات الأميركية لحقوق الانسان. وعبر الرئيس الليبي في ذلك اللقاء عن مشاعر «الصدمة والحزن» ازاء حادث الاختفاء. كما قدم للسيدات الثلاث عرضاً مفصلاً للعلاقات الطويلة مع الكيخيا، التي تعود الى ما قبل ثورة الفاتح من سبتمبر (ايلول) ١٩٦٩.

وفي العام الماضي قامت السيدة بهاء بزيارتها الثانية مصطحبة ابنها رشيد (١٣ عاماً) وابنتها جيهان (١٠ سنوات) كي يتعرفا للمرة الأولى على بلد والدهما وأفراد عائلته وأصدقائه.

# الجزائر: ذبح ٥٣ قروياً ومقتل ٢١ متشدداً

■ الجزائر، باريس - أ ف ب، رويتر - كتبت صحيفة «لوسوار» الجزائرية المسائية امس ان ٥٣ قروياً ذبحوا ليل الجمعة - السبت في منطقة المدية جنوب الجزائر العاصمة. ومن جهة أخرى، ذكرت الصحف الجزائرية أمس ان قوات الأمن الجزائرية قتلت ٢١ اسلامياً متشدداً في شمال الجزائر، منهم ثلاثة قتلوا قرب مسجد في العاصمة. وأوضحت صحيفة «لوسوار» ان الضحايا القرويين بلغ عددهم ٥٣ شخصاً، معظمهم من النساء والأطفال، مشيرة الى انهم قتلوا ذبحاً وهم في قرية قلب الكبير على الطريق رقم ٨ المؤدية من البويرة الى بيراغبالو.

ولم تعط الصحيفة اي ايضاحات عن هوية المعتدين ولا عددهم، مشيرة الى أن جثث الضحايا نقلت الى مستشفى بني سليمان، على بعد ١٠ كيلومترات من قلب الكبير.

من جهة أخرى، كتبت صحيفة «ليبرتيه» ان القوات الحكومية قتلت بالرصاص ٧ متشددين مسلحين اول من امس اثناء تمشيطها غابة في ولاية تيزي اوزو على بعد ٩٠ كيلومتراً من مدينة الجزائر. واضافت صحيفة «الخبر» ان القوات الحكومية قتلت عدداً مماثلاً من المتشددين الخميس الماضي في منطقة الأخضرية المجاورة قرب البويرة. وافادت «ليبرتيه» ان قوات الأمن قتلت ٤ متشددين مسلحين في معركة الجمعة الماضي في حي واد عشيش في العاصمة. وتابعت ان الأربعة ينتمون الى جماعة «المجاهدين» وهي تنظيم منشق عن الجماعة الاسلامية المسلحة.

وقالت صحيفة «لوماتان» ان ثلاثة مسلحين كانوا متحصنين في قبو ورشة للنجارة قرب جامع السنة في وسط العاصمة الجزائر قتلوا بالرصاص بعد ان حاصرتهم قوات الأمن.

## الأمير نايف

تتمة الصفحة الاولى

واشنطن قال في ١٠ ايلول (سبتمبر) الجاري ان الرياض طلبت من الولايات المتحدة الأميركية ترحيل الصايغ الى السعودية، بعدما اسقطت وزارة العدل الاميركية عنه تهمة المشاركة في تفجير ابراج الخبر، مجدداً تاكيد الأمير نايف أكثر من مرة ان السعودية «لا تتهم كما لا تبرئ أي جهة بالضلوع في حادث التفجير» قبل ان «تضع الجهات الأمنية السعودية المختصة يدها على كامل حقائق الحادث» الذي وصفه بـ «الارهابي الجبان». وأبدى الصايغ في حديث صحافي من سجنه في كندا في مطلع حزيران (يونيو) الماضي «استعداده للمثول بضمانات امام القضاء في بلاده لمواجهة التهم الموجهة اليه»، ونقل الصايغ رغبته في شأن مثوله أمام القضاء السعودي الى الجهات المعنية.

وكان الأمير نايف يتحدث الى الصحافيين، امس، في الرياض عقب رعايته افتتاح مؤتمر التنمية وتأثيرها في البيئة نيابة عن الأمير سلطان بن عبدالعزيز، وقال ان زيارته الأخيرة الى مصر انحصرت بتسليم رسالة الى الرئيس المصري حسني مبارك من أخيه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد «ولا شيء سوى ذلك، كما اني التقيت وزير الداخلية (المصري) اللواء حسن الألفي وبحثنا في العلاقات بين البلدين الشقيقين».

وعن زيارات الأمير سلطان والأمير سلمان الأخيرة، قال الأمير نايف: «ان الجميع تابع مدى اهتمام الدول التي زارها الأمير سلطان بعلاقاتها مع السعودية، ونحن حريصون على تنمية علاقاتنا مع تلك الدول في مختلف المجالات، ونقدر ما لاقاه الأمير سلمان من حفاوة وتكريم في سورية ولبنان».

## الأمير سلمان

تتمة الصفحة الاولى

والعديد من النواب والسفراء العرب والاعلاميين. وتبادل الامير سلمان الحديث مع الحضور حول التطورات الاقليمية والاوضاع اللبنانية ومنهم السفير المصري في بيروت عادل الخضري.

والتقى الامير سلمان مساء في مقر إقامته في فندق فانوم رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين ومفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني.

وعقد لقاء ثان بين الامير سلمان والرئيس الحريري الذي اولم على شرفه في منزله في حضور حشد من الشخصيات السياسية والنيابية والاعلامية والاقتصادية.

وكان السفير السعودي في لبنان أحمد الكحيمي اقام مأدبة عشاء دعا اليها حوالى ٥٠٠ شخص في برمانا مساء اول من امس. والقى الكحيمي كلمة أكد فيها ان الأمير سلمان «كان يتألم مع كل جرح ويضع يده بيد كل مخلص لانقاذ لبنان» إبان الاحداث اللبنانية. وأشار الى ان أمير الرياض «يواكب عن قرب وبكل عاطفة مسيرة عودة العافية الى الوفاق الوطني في لبنان».

وتحدث المفكر منح الصلح خلال المأدبة عن مواقف المملكة عبر التاريخ حيال لبنان، مشيراً الى دورها في وحدة العرب. وقال «انها ليست دولة متدخلة بل دولة مساندة». وذكر بدورها في اتفاق الطائف وبالمساهمة السورية، وعودة السلام الى لبنان.

عروسة المطاعم اللبنانية
مروش ١
لندن
LONDON
اسمه أشهر من أن يعرّف.
عودكم دائماً على الأفضل، صيته ذائع.
أطيب المازات وأشهى المأكولات اللبنانية
مع أحلى وأجمل السهرات كل ليلة في مطعم
مروش ١
مروش I 21 EDGWARE ROAD 0171-723 0773
مروش II 38 BEAUCHAMP PLACE 0171-581 5434
مروش III 62 SEYMOUR STREET 0171-724 5024
لوجباتكم السريعة: رنوش 43 EDGWARE RD 0171-723 5929
بيروت اكسبرس 112-114 EDGWARE RD 0171-724 2700

## اجتماع في الرياض

تتمة الصفحة الاولى

عمل اللجنة «يسير ضمن اطار وضعته قيادتا البلدين اللتان تحرصان على دعم كل ما من شأنه الحفاظ على علاقات بلديهما القوية وتطورها». وأكد ان العلاقات «متميزة وتضرب بجذورها في أعماق التاريخ».

واستبعد وجود عوائق أمام عمل اللجنة وعزا طول فترة عملها الى «ان طبيعة الترسيم المرتبطة بظروف طبيعية ومناخية خاصة تتمثل في أخذ القياسات البحرية وتنفيذ الخرائط المقدمة».

واشار الشيخ صباح الى أن اجتماعاً لوزيري الخارجية في البلدين سيحدد موعده بعد انهاء اللجنة عملها الذي كان بدأ عام ١٩٩٥.

ويذكر ان السعودية والكويت وقعتا في تشرين الثاني (نوفمبر) من ذلك العام اتفاقاً مع شركة سويدية متخصصة للقيام بالمسح الجوي والساحلي وإعداد الخرائط للحدود البحرية، علماً ان الحدود بين البلدين رسمت في مؤتمر العقير عام ١٩٢٢ وجرى في العام ١٩٦٨ اقتسام منطقة محايدة بينهما مساحتها نحو ألفي كيلومتر مربع، ولكن اتفق على اقتسام ايرادات النفط الخام منها بالتساوي، في حين ارجئ تقسيم الحدود البحرية.

## ٧ مبادئ عربية لعملية السلام

تتمة الصفحة الاولى

ومرجعية عملية مدريد، وبالدور الاوروبي الداعم للعملية واهمية تفعيله.

وكان بعض الوفود سعى الى اكثر من هذه المبادئ «لأنها يمكن ان تدفع اطرافاً الى المشاركة في مؤتمر الدوحة اذ حصل تحرك محدود للغاية في عملية السلام، لأن عبارة «التقدم» في هذه العملية عبارة مطاطة وتحتمل تفسيرات مختلفة».

موسى: طرح متوازن

ولوحظ سعي عمرو موسى، في تصريحاته للصحافيين عقب انتهاء اعمال المجلس، الى طرح متوازن لإرضاء الطرفين القطري والسوري. اذ قال: «هناك شك في امكان نجاح مؤتمر الدوحة او مشاركة الدول العربية فيه»، موضحاً في الوقت نفسه أن «التقدم في عملية السلام سيشجع على نجاح المؤتمر، وغير ذلك سيكون له مردود عكسي اذا لم تغير حكومة اسرائيل سياستها وتتعاون مع الاطراف الاخرى في العملية».

ورفض موسى المقارنة بين الموقف المصري ازاء عقد المؤتمر السابق في القاهرة والموقف القطري من مؤتمر الدوحة، وقال: «العام الماضي كانت هناك بوادر ازمة (...) الآن تطورت الامور الى سياسة (اسرائيلية) ثابتة فيها خرق كبير وخطير لأسس السلام».

وبعث الرئيس حسني مبارك بوصفه الرئيس الحالي للقمة العربية، رسائل الى القادة العرب تتضمن نتائج اجتماع وزراء خارجية دول القمة مساء الجمعة الماضي في شأن الموضوعات التي ناقشها الاجتماع، خصوصاً وجهات النظر المتباينة حول مؤتمر الدوحة وما انتهى اليه الاجتماع في هذا الشأن. وكان مبارك تلقى تقريراً امس في هذا الخصوص من الوزير موسى الذي اعتبر ان الموقف الذي انتهى اليه الوزراء في شأن مؤتمر الدوحة «يعد توافقاً في الرأي على ربط المشاركة بالتقدم في عملية السلام». ووصف موسى سياسة اسرائيل الاستيطانية وحلولها لتجاوز مأزق راس العامود بأنها «ضحك على الذقون لا يمكن القبول به».

سعود الفيصل

وعقد الأمير سعود الفيصل والامين العام للجامعة عصمت عبدالمجيد مؤتمراً صحافياً مشتركاً لاطلاع الصحافيين على نتائج اجتماعات المجلس. وقال الأمير سعود «بالنسبة الى مؤتمر الدوحة اتفقنا على الهدف، وان كنا قد اختلفنا على الوسائل بعد نقاش مطول». وتلا الامين العام بيان وزير خارجية قطر الذي اصدره مساء اول من امس، ثم عقب قائلاً: «على ضوء تصريح الشيخ حمد بن جاسم تناقشنا وصدر بيان النقاط السبع، ولمست ان التوجه العام هو ان تكون المشاركة في المؤتمر رهن بحدوث تقدم في عملية السلام».

واكد الأمير سعود انه «لم تكن هناك - خلال الاجتماعات - اي اختلافات في الاهداف لجهة الدفاع عن المطالب العربية وعدم التنازل عنها باي شكل من الاشكال، هذا أولاً، واتفقنا ثانيا على ضرورة عملية السلام وانها خيار استراتيجي للدول العربية، واتفقنا ثالثاً على السعي المشترك للوصول الى تماثل في وجهات النظر في عملية السلام، ما ادى الى توصلنا الى وثيقة مشتركة معبرة»، واضاف: «الموقف من جميع جوانبه كان ايجابياً وقومياً ومنطقياً، ولسنا فقط حريصين على مصالح امتنا وانما منطلقون وحريصون على التضامن العربي». مشدداً على ان «البيان الاسترشادي حصل على اجماع كامل».

مرونة عربية

وعزا الأمير سعود صدور بيان النقاط الاسترشادية الى «اعطاء مرونة للدول العربية في التحرك، وهذا ما اعتقد انه من الأسس الجديدة التي انطلق بها العمل العربي المشترك منذ قمة القاهرة الاخيرة (...) انه نهج جديد اتمنى ان يستمر». ورحب بجولة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت على المنطقة اخيراً، وقال: «رحبنا بالسيدة اولبرايت وبما اعلنته من مبادئ (...) هي نفسها اعترفت بعد جولتها بانها لم تحرز اختراقات (...) اظن ان اجتماعات واشنطن ونيويورك (بين الفلسطينيين والاسرائيليين برعاية اميركية)، إنما هي لاعادة الثقة حتى تعود عملية السلام الى طبيعتها (...) اننا لم نلمس كمملكة اي تغير في الموقف الاسرائيلي».

عبدالمجيد

ومن جانبه قال عبدالمجيد ان وجهة نظره كانت ان «اميركا منحازة بالكامل الى اسرائيل، ولكنني لاحظت بكل امانة ان هناك تغيراً في الطرح الاميركي»، واشار الى ان التطور الايجابي على ضوء زيارة اولبرايت «تطور متواضع في بدايته ومسيرة الألف ميل التي تبدأ بخطوة».

واعتبر عبدالمجيد ان العرب اليوم «لديهم وضوح رؤية، ويعرفون ماذا يريدون وما هي الصعوبات التي تواجهنا وطبيعة القوى الكامنة في العالم العربي (...) واقول اذا تصور نتانياهو انه سيمضي في اللعب بالنار من دون ثمن فهو مخطئ والايام بيننا، انه يدفع الثمن في لبنان وسيدفع المزيد اذا استمر في ما هو عليه».

الى ذلك اصدر مجلس الجامعة بياناً حوى قراراته التي تضمنت ادانة سياسات حكومة اسرائيل التي تعرقل التوصل الى السلام، واكد اهمية وفاء اسرائيل بالتزاماتها التعاقدية وأسس وثوابت عملية السلام مقابل الالتزام العربي بالسلام، ودعم سورية في مواجهة التهديدات.

## لبنان: قتيل واعتقالات

تتمة الصفحة الاولى

«التوحيد»، بحسب تاكيد مصادر امنية لـ «الحياة» كانت أمام منزل الشيخ شعبان في الحي نفسه على إطلاق النار على رجال الأمن ورشقهم بالحجارة.

وذكرت المصادر أن القوة الامنية قامت بحملة دهم للذين اطلقوا عليها النار ورشقوها بالحجارة نتج عنها توقيف اكثر من مئة شخص، اقتيد بعضهم الى بيروت مخفوراً واطلق سراح بعضهم الآخر.

وساد بعض احياء طرابلس جو من التوتر والحذر، اثر تشييع القتيل خالد عدنان الوزي الملقب بالصايغ في موكب، سار على راس المشيعين فيه الشيخ شعبان والنائبان موريس فاضل ومحمد عبداللطيف كباره وعدد من ممثلي «الجماعة الاسلامية».

هتافات معادية

وردد المشيعون هتافات معادية لرئيس الحكومة رفيق الحريري ولنائبه وزير الداخلية ميشال المر. واعلن الشيخ شعبان في كلمة له انه «سيعاود البث عبر اذاعة صوت الحق وان احداً لا يستطيع الوقوف بوجهه».

وقال الشيخ شعبان ان «المهاجمين اطلقوا النار على منزله واصابوه اصابة مباشرة ما يدل على وجود نيات خبيثة وحاقدة من قبلهم». محملاً «الرئيس الحريري مسؤولية ما حصل» الذي «هو جزء من صفقة سياسية تمت بين السلطة اللبنانية ووزيرة الارهاب الاميركي» مادلين اولبرايت. وطالب الحكومة بالاستقالة والرحيل عن كاهل هذا الشعب الذي اثقلته بالهموم والمصائب».

وليلاً افاد مصدر امني أن اشتباكات محدودة حصلت قرب سراي طرابلس، اثر قيام عدد من المسلحين باطلاق النار على العناصر الامنية المولجة الحفاظ على الامن ورشقهم بالحجارة.

واكد المصدر الامني لـ «الحياة» بأن قوى الامن اوقفت عدداً من مطلقي النار، اضافة الى توقيف عدد آخر لدى محاولتهم مهاجمة مخفر التل في طرابلس.

وعن عدد الموقوفين قال «ان عددهم بلغ ليل امس، ٨٧ موقوفاً وان معظمهم اقتيد الى بيروت واحيل على القضاء العسكري بتهمة الاخلال بالامن والاعتداء على القوى الامنية وان معاون مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي خالد حمود باشر التحقيق معهم».

## تحقيق جديد مع كلينتون

تتمة الصفحة الاولى

لحزبه بالاتصال هاتفياً من البيت الأبيض بالمتبرعين المحتملين. ويذكر ان القانون الانتخابي يمنع السعي الى جمع التبرعات من على أرض او ممتلكات حكومية فيديرالية.

وسارع محامو البيت الأبيض الى التاكيد انهم سيتعاونون مع المحققين، مؤكدين ثقتهم بانه لم يخرق أي قانون، علماً ان الرئيس سبق ان أعلن في تصريحات سابقة انه لا يتذكر هل اجرى اتصالات هاتفية من البيت الأبيض بهدف جمع التبرعات ام لا. ولا يعرف هل يعتبر الاتصال الهاتفي مخالفة للقانون ام لا.

خرق للقانون

واعترفت الوزيرة رينو ومحامو البيت الأبيض بالغموض في قانون الانتخابات الفيديرالي في هذا المجال، خصوصاً لجهة استعمال الهاتف. ويذكر ان التحقيقات في تصرفات نائب الرئيس تصب في هذا المجال ايضاً.

ويشكك المدافعون عن وجهة النظر هذه في ان يكون هناك خرق للقانون بمجرد الاتصال الهاتفي من ارض فيديرالية، خصوصاً ان المتبرع المحتمل كان خارج الأرض الفيديرالية. ويذهبون الى أبعد من ذلك بقولهم ان الرئيس لا يخرق القانون إذا أجرى الاتصالات الهاتفية من مقره السكني في البيت الأبيض وليس من مكتبه، لأن القانون لا يعتبر مقر اقامته مكاناً فيديرالياً.

وصادف اعلان وزارة العدل فتح التحقيق ان الرئيس كان في جولة في سان فرانسيسكو لجمع التبرعات لحزبه. ويستبعد المراقبون ان يؤثر التحقيق الجديد في مستقبله، خصوصاً انه لن يكون مرشحاً للانتخابات الرئاسية المقبلة عام ٢٠٠٠. لكنهم يعتقدون بان قدرة الرئيس الأميركي على اتخاذ المبادرات وصنع السياسة على الصعيدين الداخلي والخارجي، ستكون محدودة نظراً الى انشغالاته الجانبية بالدفاع عن نفسه ضد «حرب العصابات» التي يشنها الجمهوريون باكراً ضد الديموقراطيين.

ويقول هؤلاء ان *المتضرر الاكبر سيكون آل غور الطامح الى المقعد* الأول في البيت الأبيض. وبالفعل فإن الاستطلاعات الأخيرة للرأي العام أظهرت تراجعاً ملموساً في شعبية نائب الرئيس. ولا يستبعد المتابعون للشؤون السياسية الداخلية الأميركية ان يظهر داخل الحزب الديموقراطي مرشح يتحداه على تسمية حزبه له، على اساس ان نائب الرئيس سيكون غير قادر على مواجهة المرشح الرئاسي الجمهوري.

## الايطالي ليوني في المرتبة الأولى

تتمة الصفحة الاولى

اللذين تناوبا على احتلال المركز الثاني. حتى اضطر الاماراتي، بطل العالم في الموسمين الماضيين، الى الانسحاب في اللفة الثالثة بسبب عطل في محركه. ولم يرتح فرعون طويلاً في المركز الثاني اذ راح بيلبوا يقلص الفارق بينهما حتى تخطاه في اللفة الرابعة.

عطل طارئ

وفي حين ظن كثيرون ان «سبيريت اوف نوري» في طريقه الى فوز سهل طرأ عطل على محركه أجبره على الانسحاب في اللفة السادسة فخلت الساحة لـ «بيلبوا» وفرعون للتنافس على اللقب. علماً ان السعودي يتصدر الترتيب العام للبطولة و«بيلبوا» يطارده في المركز الثاني.

وعلى رغم محاولات فرعون انتزاع الصدارة تمكن ليوني وبولي المخضرمان من اجتياز خط الوصول في المركز الأول. وقلصا بالتالي الفارق عن فرعون، متصدر الترتيب العام، الى ٢٧ نقطة قبل ثلاث مراحل من نهاية البطولة. ويملك فرعون ٦٧٥ نقطة و«بيلبوا» ٦٤٨.

وتعتبر النتيجة طيبة للسعودي الذي لم يخف سعادته لأن زورقه اصيب بشرخ كبير في سباق كسر الكيلو أول من امس وعمل اعضاء الفريق طوال الليل على اصلاحه فنجحوا بنسبة عالية في الحد من الخسائر.

وباحتلال خلفان حارب المركز الثالث حافظ على وجود فريق «فيكتوري» على منصات التتويج في كل السباقات منذ العام ١٩٩٣.

ويحتل الاماراتي علي ناصر ومعاونه الاميركي راندي سيزم «فيكتوري - ٧» المركز الثالث في الترتيب العام (٣٨٧ نقطة) يليهما حارب وكولبير (٣٦٠) و«فيكتوري - ١» بقيادة حارب وسيراليس في المركز الخامس (٣٠٦).

وتقام السباقات الثلاثة الأخيرة في الامارات العربية المتحدة في نهاية الشهر المقبل ومطلع تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل منهما اثنان في دبي والثالث ربما في أبو ظبي. ويبدو الصراع مفتوحاً بين «بيلبوا» و«جولي موتورز فيريتي». لكن «فيكتوري» لن يقف موقف المتفرج خصوصاً ان السباقات الأخيرة تقام على شاطئه وكل شيء ممكن في مثل هذا النوع من السباقات.

وهنا نتائج السباق:

١- بيلبوا: ١٩, ٣٠, ١ ساعة.
٢- جولي موتورز فيريتي: ٢٧, ٣٠, ١.
٣- فيكتوري - ٤: ١٣, ٣٤, ١.
٤- جيات: ١٦, ٤١, ١.

وهنا ترتيب بطولة العالم:

١- جولي موتورز فيريتي: ٦٧٥ نقطة.
٢- بيلبوا: ٦٤٨.
٣- فيكتوري - ٧: ٣٨٧.
٤- فيكتوري - ٤: ٣٦٠.
٥- فيكتوري - ١: ٣٠٦.

## "الاشاعة" تقول أن عرفات

تتمة الصفحة الاولى

تتخذها اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني على احواله ومعيشته.

ورفضت المصادر الكشف عما اذا كانت العلاقة بين السلطة الفلسطينية وحركة «حماس» التي تجمعها علاقات وثيقة بـ «الاخوان» في مصر طرحت خلال اللقاء. ووصفت الاجتماع بأنه «عادي». ولفتت إلى ان عرفات التقى من قبل اثناء زياراته للقاهرة البنا وعدداً آخر من قادة «الاخوان».

# البازلـ"الحياة": اميركا تسعى الى صفقة متكاملة ومتوازنة تعتمد على وقف الاستيطان وتراعي مطالب الطرفين

□ القاهرة - من جيهان الحسيني:

■ توقع الدكتور اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس المصري ان تطرح الولايات المتحدة صفقة متكاملة لتحريك المفاوضات على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي، تأخذ في الاعتبار مطالب الطرفين، وتتضمن وقف الاستيطان وإكمال اعادة الانتشار في الضفة الغربية في المواعيد المتفق عليها.

وقال، في حديث اجرته معه «الحياة»، إن موقف اسرائيل من هذه الصفقة سيوضح حقيقة نواياها، مشيرا الى ان عدم التزامها تنفيذ عملية اعادة الانتشار سيكون مؤشراً غير مبشر. واضاف انه في هذه الحال يصبير نوعا من الهزل الدخول معها في مفاوضات الحل النهائي.

ورأى الباز ان امكانات نجاح مؤتمر الدوحة ضعيفة، مشيرا الى انه اذا عقد في مثل الظروف الراهنة سيكون ضرره اكثر من نفعه.

وهنا نص الحديث:

● كيف ترى نتائج زيارة السيدة اولبرايت الى المنطقة؟

- استطيع ان اصف زيارتها بانها استطلاعية وتمهيدية لتحرك فعال في الاسابيع المقبلة. فقد سعت الى معرفة الاوضاع ومواقف الاطراف المختلفة بما فيها اسرائيل. وهي حضرت الى المنطقة للمساهمة معنا في انقاذ عملية السلام وليس لانقاذ نتانياهو. وكان واضحا انها لم تكن تتحدث بلسان اسرائيل، ولم تردد الحجج الإسرائيلية، ولم تكن راضية عن الموقف الإسرائيلي.

ولكن ما جعل البعض يعتقد انها جاءت لتعزيز موقف نتانياهو هو انها ركزت في محادثاتها مع الفلسطينيين على النواحي الامنية.

● ما تقسيمك للافكار التي طرحتها؟

- طرح اولبرايت هو من افضل الطروحات التي سمعناها، لأنه اعاد الاسلوب المتوازن الذي كان يتبعه سلفها جيمس بيكر. وهي من وزراء الخارجية القلائل الذين تحدثوا في اسرائيل عن متطلبات السلام، ووجوب تطبيق القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ ومبدأ الارض مقابل السلام، وحقوق الشعب الفلسطيني، والقدس. والتقت الشباب الفلسطيني واستمعت له. وواضح ان الولايات المتحدة عادت الى تأكيد مرجعية عملية السلام بكل جوانبها.

● اي توازن تعنيه؟

- اقصد ان الموقف الاميركي الذي عبرت عنه السيدة اولبرايت اكثر توازناً من ذي قبل. انه التوازن المطلوب بين الوفاء بمتطلبات الامن - وهو مطلب اسرائيلي لكنه في مصلحتنا ايضاً لأن الاخلال بالامن يعود بالضرر على الشعب العربي وليس على الاسرائيليين فقط - وبين المطالب الفلسطينية. وهي قالت للاسرائيليين: نحن نؤيدكم في الاهتمام بالامن، ولكن عربة السلام يجرها حصانان، هما الحفاظ على الامن والوفاء بالالتزامات النابعة من الاتفاقات.

الموقف الاميركي، اذاً، يرى ضرورة ان تتحرك السلطة الفلسطينية في مكافحة الإرهاب، وهذه خطوة اولى تتبعها خطوات اساسية، وهي تنفيذ استحقاقات الاتفاق المرحلي، وامتناع اسرائيل عن اتخاذ اجراءات من جانب واحد تغير من روح الاتفاق او تتناقض مع فكرة ان هناك موضوعات لا يمكن ان تحسم الا في مفاوضات الحل النهائي. وهذا يختلف عن موقف الحكومة الاسرائيلية التي ترى انه لا يمكن التحرك الا في مجال مكافحة الإرهاب. فهناك اختلاف كبير بين الموقفين الاسرائيلي والاميركي حتى في شأن موضوع الامن.

● بدأ الرئيس حسني مبارك اول زيارة له الى روسيا الاتحادية. هل هناك فرصة ان تلعب موسكو دورا فعالا في عملية السلام؟

- كل الادوار مطلوب، وتساهم في تحقيق خطوة ايجابية. وحتى لو كانت محدودة، فهي ايضا مطلوبة. وفي امكان روسيا ان تلعب دورا رئيسيا في عملية السلام.

● هل تعتقد ان موقف الحكومات العربية تجاه مؤتمر الدوحة سيتأثر برفض الرأي العام المشاركة فيه؟

- بداية، كي يكون هناك حديث جاد عن تعاون اقتصادي ومشروعات مشتركة، يجب ان يتواكب ذلك مع تقدم في عملية السلام. وفي غياب هذا التقدم، يصعب قبول التعاون.

ونحن لن نضغط على أحد. يمكن لرجال الاعمال ان يدرسوا جدوى حضور المؤتمر ويحددوا موقفهم، ولكنني أرى امكانات نجاح المؤتمر ضعيفة، وإذا عُقد في مثل هذه الظروف سيكون ضرره اكثر من نفعه، خصوصا اذا كان التمثيل فيه هزيلا، وسيكون عقده اسوأ من إرجائه. والولايات المتحدة ليس من مصلحتها ان تركز في اتصالاتها مع الدول العربية على هذا المؤتمر، ولا اعتقد انها تركز عليه اكثر من اللازم.

● ماذا وراء تأجيل زيارة نائب الرئيس الاميركي آل غور الى مصر اكثر من مرة؟

- لا يصح النظر الى آل غور من خلال تصريحاته في مؤتمر «ايباك» (لجنة الشؤون العامة الاميركية - الاسرائيلية) الماضي، ومن الخطأ الحكم عليه بأنه معاد للعرب او انه منحاز مئة في المئة لاسرائيل. فهو سياسي لديه خلفية نظرية طيبة ورؤية سياسية، وعلى رغم انه مرتبط بعلاقات قديمة مع اللوبي اليهودي، ويناصر الكثير من مواقفه.

ولا اعتقد ان عددا كبيرا منا فوجئ بالعبارات التي قالها غور في خطابه في مؤتمر «ايباك»، ولكن نرجو ألا يكون هذا الخطاب تعبيراً حقيقياً وانعكاساً دقيقاً لرؤيته وسياساته تجاه المنطقة، ولا ننسى انه يظل مرشحا لرئاسة الولايات المتحدة في الفترة المقبلة، ومن هنا نحن ننظر اليه كصديق، ولذلك لا نتوقع منه مثل هذه التصريحات.

● في محادثاته مع الرئيس مبارك الاسبوع الماضي، اكد الرئيس ديميريل ان المناورات بين بلاده واسرائيل ليست موجهة ضد أحد. هل تم نقل هذه الرسالة التطمينية الى سورية؟

- مجرد ذكر انها ليست موجهة ضد أحد ليس كافيا. ربما تكون هذه هي نيات تركيا فعلا. ولكن المناورات في حقيقتها وتداعياتها وانعكاساتها قد تكون ضد المصلحة العربية كلها، وليس سورية وحدها. ونحن نعلم ان التحالف في المجال العسكري هو أعلى درجات التعاون والتضامن بين الدول. ونعلم ان الرئيس التركي له صلاحيات محددة دستوريا، وهناك صلاحيات اخرى للوزارة وصلاحيات للبرلمان وصلاحيات اكبر لمجلس الامن القومي الذي يمثل فيه الاقطاب العسكريون ثقلاً كبيراً جداً. نأمل بأن تبتعد تركيا في علاقاتها بإسرائيل عن اقامة حلف او ما يشبه الحلف. نحن لا نريد العودة بالمنطقة الى عصر الاحلاف.

كما ان تركيا في حال نزاع مع العراق وسورية حول المياه، ولذلك يخلق التعاون العسكري بين اسرائيل وتركيا مخاوف عربية مشروعة، ونأمل ان تأخذ تركيا هذه المخاوف في الاعتبار. ولا يكفي ابداً ان يقال ان هذا النشاط غير موجه ضد العرب.

● هل ترى اللقاءات المزمع عقدها في كل من واشنطن ونيويورك بين مسؤولين فلسطينيين واسرائيليين واميركيين خطوة تمهيدية لاستئناف المفاوضات؟

هذه اللقاءات تأتي في سبيل الإعداد للصفقة المتكاملة التي تنوي الولايات المتحدة ان تطرحها. ولدينا من الاسباب ما يجعلنا نعتقد ان هذه الصفقة لن تكون مناسبة تماماً من وجهة النظر العربية، ولكن ما سمعناه من الجانب الاميركي يجعلني اقول انها ستكون أقرب الى التوازن، وستأخذ في الاعتبار كلا من المطالب العربية والمتطلبات الاسرائيلية. واهم ما في هذه الحزمة انها تعتمد على وقف النشاط الاستيطاني في كل انحاء الاراضي الفلسطينية المحتلة، خصوصا في القدس الشرقية. ان على اسرائيل ان توقف مصادرة الأراضي وهدم بيوت الفلسطينيين والاستيلاء على الاراضي بدعوى شق طرق التفافية. وهذه خطوة تمهيدية نحو تنفيذ اسرائيل التزاماتها وعدم القفز على اتفاق المرحلة الانتقالية الى مفاوضات الحل النهائي.

واهم ما يجب ان تتضمنه الصفقة هو تحقيق اعادة الانتشار الكامل في المنطقة «ج» في مواعيدها المتفق عليها. فالطرف الفلسطيني مطالب بالوفاء بالتزاماته، بينما اسرائيل لا تفي باهم التزام عليها. وهنا ستظهر حقيقة نيات اسرائيل، وما اذا كانت ستتخلى عن السيطرة على مناطق كبيرة من الضفة الغربية، وتتيح للفلسطينيين ممارسة حقهم في ادارة شؤونهم. فإذا لم تلتزم بإعادة الانتشار الكامل، سيكون هذا مؤشرا غير مبشر، ويصير نوعا من الهزل الدخول معها في مفاوضات الحل النهائي. اما إذا التزمت، فهذا يعني انها ادركت انه ليس في مصلحتها التمسك بالوضع القائم، لان هذا سيؤدي الى تفجير الموقف اكثر وأكثر.

● هل تتوقع امكان اقامة دولة فلسطينية في اطار الصفقة التي تسعى اليها واشنطن؟

- اعتقد ان موضوع الدولة الفلسطينية لم يعد موضوعاً مهتزاً مشكوكاً فيه، مثلما كان في الماضي عندما كنا نحاول ان نحصل على التزام اكبر عدد من الدول لتأييده. فهذا موضوع اصبح مستقراً، وغالبية الشعب الاسرائيلي تؤيد قيام الدولة الفلسطينية، والخلاف بينهم هو على حجم هذه الدولة وحدودها والقيود التي ستكون مفروضة عليها.

وسيكون افضل لو ان الولايات المتحدة اعربت من الآن عن تأييدها لإقامة دولة فلسطينية، لكنها تقول انها لا تريد ان تبدي رأيا في موضوع هو محل للتفاوض بين الفلسطينيين والاسرائيليين وان مسألة الدولة الفلسطينية هي من قضايا الحل النهائي. وأنا أرى ان الجميع يسلم بأنه لا حل سوى قيام الدولة الفلسطينية، وكل الطروحات الاخرى يرفضها الجانب العربي.

● الا ترى ان المطالب الامنية من الرئيس عرفات تشكل عبئاً وضغطاً عليه؟

- لا يمكن احداً ان يلتزم بمنع عمليات عنف. وفي كل الاحوال لا تستطيع اي حكومة او سلطة التحكم بتصرفات الافراد تماماً، ومثل هذه الاحداث يمكن ان تحدث في اي دولة. يجب ان نضع نصب أعيننا ان السلطة الفلسطينية ليست حكومة قديمة لها كوادرها ومؤسساتها وصلاحياتها، بل هي حكومة جديدة وسلطتها موقوفة، وما يمكن مطالبتها به هو بذل الجهد لمنع حدوث عمليات ارهابية، ولكن لا يمكنها ان تلتزم عدم حدوث اي عمليات، ولا توجد حكومة في العالم يمكنها ان تلتزم ذلك.

● هناك من يرى ان السلام لن يتحقق مع نتانياهو فما تعليقك؟

- الائتلاف الذي يقوده نتانياهو يميني ينساق في كثير من الاحيان الى مواقف متطرفة، وهو اسير للاحزاب الصغيرة، لانه لو خرج حزبان فقط من هذا الائتلاف لسقطت الحكومة، ومعظم احزاب الائتلاف متطرف ومغال تماما في التشدد، ولكني ارى ان نتانياهو يمتلك القدرة على التحرك خارج حدود ابتزازات الاحزاب الصغيرة. وعلى رغم ان سلطته ليست مطلقة، إلا انها كافية لمنحه الفرصة للحركة، خصوصا ان هناك اعداداً كبيرة من الاسرائيليين سئموا حال اللا سلم واللا حرب على المسار الفلسطيني. فالخطوات التي اتخذت في طرق السلام حتى الآن محدودة وهناك تراجع عنها، وهي مهتزة وغير ثابتة. وعندما وقعت مصر اتفاق سلام، تحولت نحو السلم بخطوات حاسمة وكذلك الاردن.

ولكن إصرار فريق من الاسرائيليين على رفض حق الفلسطينيين في البقاء في اراضيهم يسبب وضعا غريبا جداً، ولذلك لم يحدث تحول حقيقي باتجاه السلام. وعلى سبيل المثال مشروع توسيع مستوطنة معاليه ادوميم يعود بضرر بالغ على الفلسطينيين، ويؤدي الى عزل تام لمدينة القدس.

● هل ترى ان للرأي العام الاسرائيلي دورا مهما في دفع الامور في اتجاه ايجابي؟

- نعم. وأرى انه من الممكن تحقيق السلام مع نتانياهو اذا استطعنا كسب مزيد من التعاطف في أوساط الشعب الاسرائيلي. وهذه نقطة مهمة يجب الا نغفلها. لا بد من السعي الى زيادة التأييد للموقف العربي المشروع في داخل المجتمع الاسرائيلي، والموقف الاميركي هو من اكثر المواقف التي تؤثر في الرأي العام الاسرائيلي.

● وهل يمكن ان يكون للرأي العام العربي اهمية موازية للرأي العام الاسرائيلي؟

- الوحدة مطلوبة في الموقف العربي. والرأي العام العربي مهتم بقضية السلام، خصوصا ما يحدث في القدس. انظري مثلا الى رد الفعل العربي تجاه فتح نفق الاقصى، او الحملة التي استهدفت تشويه صورة الرسول صلى الله عليه وسلم. وحين تنادى العرب لدرس الاوضاع بالنسبة الى عملية السلام، لم يتخلف احد. والرأي العام العربي يتأثر بالمواقف الاسرائيلية وبالتصريحات. وفي القمة الثلاثية التي عقدت اخيرا في القاهرة بين الملك حسين والرئيس مبارك والرئيس عرفات، جرى التشديد على ان يكون هناك موقف عربي قوي تجاه السلام ومساند للحقوق الفلسطيني وهذا موجود في الشارع العربي وتتصاعد درجاته.

## دعا الى التجاوب مع ليبيا في ازمة لوكربي وتقديم الدعم لاعمار لبنان

# البيان الختامي لمجلس الجامعة العربية: التزام اسرائيل السلام يقابله التزام عربي

□ القاهرة - من محمد علام ومصطفى ابو شارون:

■ دان مجلس الجامعة العربية، في البيان الختامي لاعمال دورته الرقم ١٠٨، الممارسات الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة واغلاق المدن الفلسطينية والاستمرار في اعتقال المواطنين ومواصلة مصادرة الاراضي واستمرار الانشطة الاستيطانية المختلفة.

وشدد على استمرار عملية السلام المستندة الى قرارات الشرعية الدولية، خصوصا قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨، وتنفيذ القرار ٤٢٥، ومبدأ الارض مقابل السلام، واستئناف المفاوضات على كل المسارات من النقطة التي توقفت عندها، ودعوة المجتمع الدولي والدولتين راعيتي عملية السلام للعمل على تطبيق قرارات الشرعية الدولية في ما يتعلق بقضايا القدس واللاجئين والاستيطان. وشدد على الالتزام الاسرائيلي والوفاء بالتعهدات مقابل الالتزام العربي بعملية السلام.

كما دعا المجلس المنظمات الدولية العاملة في مجال حقوق الانسان الى فضح ممارسات اسرائيل التعسفية تجاه الشعب الفلسطيني والعمل على اطلاق المعتقلين، واحترام اتفاقية جنيف الرابعة، وتقديم الدعم للشعب الفلسطيني على كل المستويات لجهة اقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف.

واكد البيان عروبة مدينة القدس ودان الممارسات الاسرائيلية تجاه المدينة. ودعا الى استمرار المساعي العربية لدى المجتمع الدولي لإلزام اسرائيل عدم تغيير اوضاع مدينة القدس وتنفيذ القرارات الدولية واهمها قرار مجلس الامن الرقم ٤٧٨.

ورفض المجلس الافكار الرامية الى حل قضية اللاجئين الفلسطينيين عن طريق توطينهم في دول عربية وغيرها، مؤكدا التمسك بحق العودة وفقا لقرار الجمعية العامة رقم ١٩٤.

وبخصوص تدمير اسرائيل لعملية السلام، قرر المجلس الاستمرار في وقف خطوات التطبيع التي جرى اتخاذها مع اسرائيل في اطار عملية السلام، والاستمرار في تعليق المشاركة العربية في المفاوضات المتعددة الاطراف والتزام المقاطعة العربية من الدرجة الاولى.

واعاد المجلس تأكيد قرار مؤتمر القمة العربي الحادي عشر العام ١٩٨٠، وقرار مجلس الجامعة رقم ٤٣٢٨، في شأن قطع العلاقات الديبلوماسية مع اية دولة تنقل بعثتها الديبلوماسية الى القدس او تعترف بها عاصمة لإسرائيل. ودعا المجلس الهيئات والمنظمات البرلمانية الى اجراء الاتصالات مع الكونغرس الاميركي لشرح قضية القدس وتوضيحها.

وطالب بممارسة ضغوط على حكومة اسرائيل لجهة وقف الاستيطان بوصفه انتهاكا لقواعد القانون الدولي وعقبة امام مسيرة السلام، ودعا الولايات المتحدة الى الوفاء بالتزاماتها والوقوف بكل جدية في وجه النشاط الاستيطاني ونشاط المستوطنين الذي بات يهدد مسيرة السلام.

ودان سرقة اسرائيل المياه العربية واستغلالها وحرمان الشعوب العربية من حقوقها في مياهها من خلال تحويل المياه الى المستوطنات.

واكد ضرورة استمرار وكالة الامم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين (اونروا) في تقديم خدماتها للاجئين الفلسطينيين في جميع مناطق عملياتها.

ودان المجلس الوزاري الاجراءات التي تهدف الى تغيير الوضع القانوني والطبيعي والديموغرافي للجولان العربي السوري، واحتلال اسرائيل المستمر لاجزاء من الجنوب اللبناني والبقاع الغربي. ودعا المجتمع الدولي ومنظمة الامم المتحدة واجهزتها كافة الى العمل لتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٤٢٥ لسنة ١٩٧٨ والقرارات اللاحقة ذات الصلة والقاضية بانسحاب اسرائيل الفوري وغير المشروط من جميع الاراضي اللبنانية المحتلة الى الحدود المعترف بها دوليا.

كما طالب بالضغط على اسرائيل لتقديم التعويضات الى لبنان عن الاضرار الناجمة عن اعتداءاتها المتكررة على ارضه، والعمل على وقف الممارسات الاسرائيلية التعسفية اللاانسانية ضد الاهالي الآمنين في الاراضي اللبنانية المحتلة من الجنوب والبقاع الغربي.

وشدد المجلس على بذل الجهود اللازمة للضغط على اسرائيل من خلال المنظمات الاقليمية والدولية للانضمام الى معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية ووضع منشآتها النووية تحت رقابة الوكالة الدولية للطاقة الذرية. كما ناشد المجلس الاطراف الغربية في ازمة لوكربي التجاوب مع المساعي العربية لإيجاد حل سلمي للازمة، ومع المرونة التي ابدتها ليبيا في هذا الشأن.

وحض المجلس ايران على التجاوب مع المواقف الايجابية لدولة الامارات لحل الخلافات في شأن الجزر الثلاث بالطرق السلمية وفق المواثيق الدولية وتحويل اللجوء الى محكمة العدل الدولية لحل النزاع.

### «الشعبية» تدعو الى عقد قمة عربية بدل قمة الدوحة

■ دمشق - «الحياة» - دعت «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» بزعامة جورج حبش الى عقد قمة عربية بدلاً من عقد قمة للتعاون الاقتصادي التي «تشجع سياسة العدوان والاحتلال» التي يمارسها رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو، واشارت الى ان عدم التوصل الى قرار عربي موحد في شأن رفض حضور مؤتمر «الدوحة» في اجتماع مجلس الجامعة الاخير جاء «استجابة للضغوط الاميركية». وقال الناطق الرسمي باسم «الشعبية» الدكتور ماهر الطاهر ان «سياسة العدوان التي تمارسها حكومة اسرائيل ضد شعب فلسطين ولبنان وسورية والامة العربية، كانت تتطلب اتخاذ قرار جماعي واضح برفض انعقاد هذا المؤتمر لان انعقاده وبمشاركة اسرائيل يعني الصمت والسكوت عن جرائمها وممارساتها الارهابية».

وبعدما استنكر الطاهر استضافة قطر المؤتمر الاقتصادي، دعا الى عقد قمة عربية «لمواجهة مجمل التحديات التي مثلتها سياسة اسرائيل وليس عقد قمة للتعاون الاقتصادي تشجع سياسة العدوان والاحتلال»، مشيراً الى ان جولة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت «اعطت [illegible]».

## رئيس مجلس الشعب السوري يلتقي وفداً برلمانياً بريطانياً

□ دمشق - «الحياة»

■ أعلنت مصادر رسمية ان رئيس مجلس الشعب (البرلمان) السوري السيد عبدالقادر قدورة التقى امس وفد البرلمان البريطاني برئاسة إرني روس رئيس مجلس الشرق الاوسط ولجنة العلاقات الخارجية في حزب العمال، وبحث معه في «الاوضاع الراهنة في المنطقة والعقبات التي تضعها اسرائيل في طريق عملية السلام والدور الذي يتعين على المجتمع الدولي القيام به لاجبارها على التزام الشرعية الدولية وقرارات الامم المتحدة ذات الصلة».

وتابعت المصادر الرسمية ان روس «اكد اهمية الدور المحوري والمهم الذي تضطلع به سورية في الشرق الاوسط وجدد موقف حكومة حزب العمال بضرورة احلال السلام العادل الشامل القائم على مبدأ الارض مقابل السلام وتطبيق قرارات الشرعية الدولية»، مشيرا الى ان بلاده التي سترأس الاتحاد الاوروبي في بداية العام المقبل «ستلعب دورا مهماً في تحريك عملية السلام واعادتها الى الطريق الصحيح».

واكد السيد قدورة من جهته، ان سورية اختارت السلام العادل الشامل «خياراً استراتيجياً على ان يكون سلاماً يعيد الارض والحقوق ويحقق الانسحاب الاسرائيلي الى ما وراء خطوط ٤ حزيران (يونيو) ١٩٦٧». ولفتت المصادر الى ان رئيس البرلمان السوري «حمل حكومة بنيامين نتانياهو مسؤولية تعطيل عملية السلام وما آل اليه الوضع على المسارات التفاوضية».

### رداً على اتهام الكروات المجاهدين المسلمين بتنفيذه

# سيلايجيتش: المافيا وراء انفجار موستار

□ سكوبيا – من جميل روفائيل:

■ حمّل رئيس الوزراء البوسني حارث سيلايجيتش «عصابات المافيا» مسؤولية الانفجار الذي وقع في الشطر الغربي من مدينة موستار الاسبوع الماضي. وفند ادعاء اوساط كرواتية بأن الحادث من فعل المجاهدين المسلمين.

وأفاد سيلايجيتش في تصريح الى تلفزيون سارايبفو امس الاحد انه «كلما يحدث عمل اجرامي ينبغي البحث عن الطرف الذي لديه الدافع لوقف عملية الاستقرار والتطبيع وتشكيل وحدات الشرطة المشتركة (المسلمة – الكرواتية) وتوحيد موستار ووضع حد لتمادي التوجهات المتطرفة وغير ذلك».

وتساءل عن الطرف الذي من مصلحته وقف هذه المسيرة ثم قال: «ان المؤشرات تنصب نحو الكروات في غرب موستار».

وأعرب سيلايجيتش عن اعتقاده ان «ما حصل فعلته عصابات المافيا خصوصاً وان المجاهدين لم يدمروا اي جسر على نهر نيريتفا (الذي يمر بين شطري موستار) ولم يدمروا الجسر (الاثري) في موستار ولم يرتكبوا اي اثم في المنطقة».

واضاف: «اننا نعلم من الذي فعل كل ذلك واقام معسكرات التعذيب في موستار امام انظار العالم باسره. وهذا الطرف نفسه الذي نفذ انفجار موستار».

وجاء ذلك رداً على ما بثته اذاعة هرسك – بوسنة الكرواتية ان انفجار السيارة الملغومة في غرب موستار هو «من فعل الارهابيين المسلمين الذين يتجولون المئات منهم منذ اشهر وبكل حرية، في مناطق الاتحاد الفيديرالي البوسني بعدما تدربوا في المعسكرات الارهابية لمنظمات حماس وحزب الله».

واصدرت وزارة الداخلية البوسنية بياناً في سارايبفو اوضحت فيه ان الكروات في موستار الغربية منعوا خبراءها من المشاركة في التحقيق في الانفجار. ولذا فإن الوزارة لا تعترف بصحة تحقيق الطرف الكرواتي في الانفجار ما دامت لم تشترك فيه».

### الاشتراكيون والراديكاليون في المقدمة في الانتخابات الصربية

■ بلغراد – «الحياة» – اشارت المعلومات الاولية للانتخابات الرئاسية والبرلمانية في صربيا التي اجريت امس الاحد ان التحالف الذي يقوده الحزب الاشتراكي بزعامة الرئيس سلوبودان ميلوشيفيتش ويضم اليساريين، احتل الصدارة كأكبر تكتل منفرد بالنسبة للاصوات التي حصل عليها.

لكن التحالف الاشتراكي – اليساري الذي كان يتمتع بغالبية نائب واحد فقط في البرلمان السابق، لا يتوقع ان يحقق غالبية مطلقة في البرلمان الجديد ما سيجعله مضطراً للائتلاف مع اطراف اخرى لمواصلة الحكم.

وفي ما يتعلق بالانتخابات الرئاسية، يبدو ان جولة ثانية ستحصل ويتنافس فيها المرشح الاشتراكي زوران ليليتش وزعيم الراديكاليين فويسلاف شيشلي.

وبلغت نسبة المشاركة في الانتخابات نحو ٥٥ في المئة من مجموع الناخبين البالغ عددهم حوالى ٧ ملايين وربع المليون. البوشناق في منطقة السنجاق والمجريين في اقليم فويفودينا كبيرا وانهم انتخبوا في المقام الاول مرشحيهم القوميين.

# ايطاليا: "مافيوزو" تائب يفضح اندريوتي

□ روما – من موسى الخميسي:

■ يلتقي المدعي العام الايطالي كويدو لوفورتا في أحد سجون مدينة ميلانو اليوم الاثنين برجل المافيا التائب آنجلو سيينو للاطلاع على تفاصيل العلاقة بين رئيس الوزراء السابق جوليو اندريوتي وعصابة كوزانوسترا.

ويتوقع ان تركز عملية الاستجواب على لقاء اندريوتي بستيفانو بونتادي احد اقطاب كوزانوسترا. وتم اللقاء في اواخر السبعينات في احدى غابات الصيد التابعة لرجل الاعمال المعروف كوستانسو، وبحضور رجل المافيا القوي زينو سانتا باولو.

وقدم سيينو للادعاء العام في ميلانو قبل يومين، معلومات دقيقة تؤكد حصول اللقاء الذي سبق وان تحدث عنه عدد من التائبين. ووصف سيينو كيف وصل موكب من السيارات الزرقاء اللون (التي يستخدمها عادة المسؤولون الايطاليون) الى مكان الصيد وكيف اسرع بونتادي باتجاه احدى تلك السيارات وسط لغط رجال المافيا في حينه انها تقل «الرئيس» اندريوتي.

كما قدم سيينو معلومات مهمة اخرى عن المصرفي صاحب الفضائح والاسرار ميكيلة سيندونا الذي مات مسموماً في سجن فوكيرا المحصن بميلانو عام ١٩٨٦ بعدما كان مصدراً للقلق بالنسبة للعديد ممن كانوا يتولون السلطة في البلاد. وأكد سيينو مرافقته لسيندونا الذي اطلق النار على احد رجليه الطبيب جوزيف ميجلي كريمي احد اقطاب المحفل الماسوني بقصد نقله من صقلية الى نيويورك بحجة انه مطارد من قبل المافيا، وانه كان مكلفاً بمهمة للاستخبارات المركزية الاميركية في مدينة باليرمو. لكن سرعان ما التقى سيندونا بزعماء المافيا في اميركا. وفي عام ١٩٨٠، القي القبض عليه من قبل السلطات الاميركية بسبب عملية افلاس مصرف فرانكلين وحكمت عليه المحاكم هناك بالسجن ٢٥ عاماً وتم تسفيره الى ايطاليا عام ١٩٨٣ تجاوباً مع طلب الحكومة الايطالية لمحاكمته بتهم عدة.

وأوضح التائب سيينو ان كوزانوسترا كانت تتحرك باتجاه التجاوب مع بتينو كراكسي رئيس الوزراء الايطالي السابق الذي طلب منها دعم حزبه الاشتراكي في الانتخابات الاشتراعية عام ١٩٨٦.

# مانيلا: نصف مليون يتظاهرون معارضين التجديد لراموس

■ مانيلا – رويتر، أ ف ب – أكدت الشرطة ان مئات الآلاف من المحتجين احتشدوا في وسط العاصمة مانيلا أمس الاحد احتجاجا على محاولات ابقاء الرئيس فيدل راموس فترة ولاية ثانية. وقدر افيلينو راسون رئيس شرطة مانيلا عدد المشاركين في الاحتجاج الذي تنظمه الكنيسة الكاثولكية بنصف مليون نسمة على رغم هطول الامطار. وافادت الشرطة ومصادر الكنيسة ان اكثر من ١٠٠ الف شخص شاركوا في احتجاجات مماثلة نظمت في عدد من المقاطعات الفيليبينية.

في غضون ذلك دعا راموس الى انتخاب مجلس تاسيسي السنة المقبلة لاعادة النظر في الدستور الذي اقر في ١٩٨٧ ولم «يعد يتلاءم مع دخول الفيليبيين القرن الحادي والعشرين». ولكنه اكد، في خطاب القاه امس، انه لن يرشح نفسه لولاية رئاسية ثانية في الانتخابات التي ستجرى في ١١ ايار (مايو) ١٩٩٨ وانه الغى حاليا مشاريعه لمراجعة الدستور.

واضاف في مؤتمر صحافي ان دراسات ومشاورات أجريت اخيرا أظهرت ضرورة ادخال «١٣٧ تعديلا على الدستور». واوضح ان الرئاسة المحددة حاليا بولاية واحدة مدتها ست سنوات ستكون «احد المواضيع الرئيسية» في هذه التعديلات. وفي اشارة الى التظاهرة الاحتجاجية، التي دعا اليها اسقف مانيلا جيم سين، قال راموس انه يحترم «حق الشعب في التجمع والتعبير عن رأيه في اي مكان واي وقت».

وبدأ الاحتجاج وسط اجراءات امن مشددة اذ اقامت الشرطة المتاريس في الطرق الرئيسية وحول قصر الرئاسة ووقفت السفن على اهبة الاستعداد لاجلاء الاجانب في حال حدوث اعمال عنف. وانتشرت شرطة مكافحة الشغب في اماكن استراتيجية في العاصمة التي يقطنها نحو عشرة ملايين نسمة.

وقال ناطق باسم البحرية ان الزوارق الحربية وزوارق النقل تقف قبالة ساحل المنطقة التي تنظم فيها الاحتجاجات في حديقة لونيتا على بعد نحو كيلومتر من قصر الرئاسة لاجلاء المسؤولين الاجانب اذا اقتضى الامر. واوضح ان قوات البحرية تعمل على عدم دخول اي «عناصر غير مرغوب فيها» من الخارج عن طريق البحر لاثارة الاضطرابات.

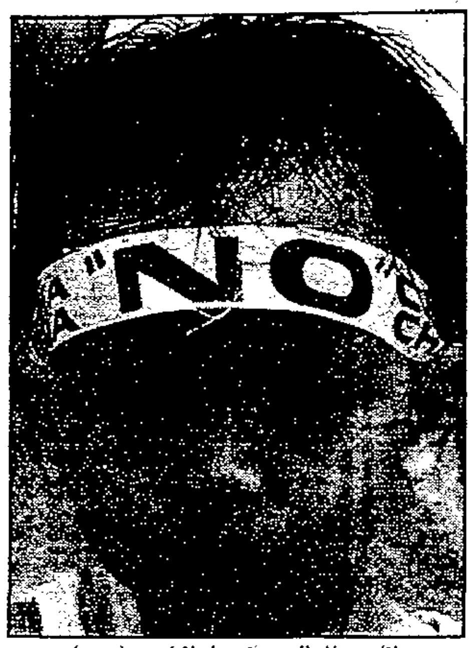


طفل بين المتظاهرين في مانيلا امس. (رويتر)

# بولندا: منافسة قوية بين اليسار و"التضامن"

■ وارسو – أ ف ب – فتحت مكاتب الاقتراع في بولندا ابوابها صباح أمس الاحد لكي يختار ٢٨,٥ مليون ناخب ممثليهم في مجلسي الشيوخ والنواب. وهذه ثالث انتخابات برلمانية حرة تُجرى في البلاد منذ انهيار الشيوعية في ١٩٨٩. ومن المقرر ان تعلن النتائج الرسمية بعد غد الاربعاء.

وأظهرت استطلاعات الراي الاخيرة التي نشرتها الصحف البولندية الرئيسية الثلاث ان التحالف اليساري (الحزب الديموقراطي وحزب المزارعين)، الذي يحكم البلاد منذ ١٩٩٣، وأحزاب خرجت من تحت معطف نقابة «التضامن»، التي أطاحت النظام الشيوعي السابق، ستتقاسم الفوز بالانتخابات. وتتنافس على مقاعد البرلمان، وعددها ٤٦٠ في مجلس النواب و١٠٠ في مجلس الشيوخ، عشر لوائح تضم سبعة آلاف مرشح. ويدلي البولنديون باصواتهم تقليديا في مجموعات بعد قداس الاحد.

واظهرت استطلاعات الراي تقاربا في الشعبية بين التحالف اليساري وحركة «التضامن» اذ حصل كل منهما على تاييد نسبته نحو ٣٠ في المئة. ورجح محللون سياسيون ان تسفر الانتخابات عن إمساك اربعة احزاب صغيرة تتمتع بتاييد نحو ١٥ في المئة بميزان القوى.

ورأى رئيس الوزراء فلادزيميرز سيموزيفيتش الذي اقترع صباحا في قرية كالينوكا في شمال شرقي البلاد، ان تقسيم البرلمان الجديد سيكون «متوازنا» الامر الذي «لن يسهل اقامة اغلبية جديدة».

واشاد ليزيك بالسيروفيتش، مهندس الاصلاحات الاقتصادية ورئيس حزب «الوحدة من اجل الحرية» الليبرالي، بسير العملية الانتخابية «الهادئة اكثر من العمليات السابقة، والتي تثبت ان الديموقراطية البولندية بدأت تنضج».

وكان كبير اساقفة بولندا الكاردينال جوزف غليمب بين اوائل الناخبين في وارسو اضافة الى اسقف كراكوفيا المونسنيور فرانزيتشيك ماشارسكي. وامتنعت الكنيسة الكاثوليكية رسميا عن التدخل في العملية الانتخابية. لكن اساقفتها دعوا بصفة شخصية رعيتهم الى الاقتراع ضد اليسار (الشيوعيين سابقا). وتدور المنافسة بين ٦٥٠٠ مرشح على ٤٦٠ مقعدا في مجلس النواب (دييت). وتوزع المرشحون – وبينهم ستة يمثلون الاقلية الالمانية – على عشر لوائح على المستوى الوطني والمناطقي. كما يتنافس ٥٠٠ مرشح على مئة مقعد في مجلس الشيوخ.

# العالم

### جنازة رسمية لغيفارا تستمر اسبوعاً

● هافانا – أ ف ب – ذكرت صحيفة «غرانما» الناطقة باسم الحزب الشيوعي الكوبي ان جنازة رسمية ستقام للثائر ارنستو تشي غيفارا في كوبا خلال اسبوع كامل في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل، بعيد انتهاء مؤتمر الحزب الشيوعي. وستحيي كوبا من ١١ الى ١٧ الشهر المقبل ذكرى الثائر الكوبي – الارجنتيني وثلاثة من رفاق كفاحه في بوليفيا الذين عثر على رفاتهم في منطقة فاليغراندي البوليفية بعد سنتين من البحث، ونقلت الى كوبا في تموز (يوليو) الماضي. وستعرض رفات تشي غيفارا من ١١ الى ١٣ منه في ساحة الثورة في العاصمة الكوبية. وتنقل بعد ذلك الى ضريح في مدينة سانتا كلارا (٣٠٠ كلم الى الشرق من هافانا). وكان غيفارا حقق في هذه المدينة انتصاراً كبيراً على قوات الديكتاتور فولخينسيو باتيستا في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٥٨ عشية قيام الثورة.

### ٦٠٠ معتقل غداة الاضطرابات في اندونيسيا

● جاكرتا – رويتر – أفادت وكالة أنباء «انتارا» الاندونيسية أمس الأحد ان السلطات اعتقلت حوالى ٦٠٠ شخص بتهمة التورط في اضطرابات عرقية شهدتها مقاطعة سولاويزي الجنوبية.

وقتل ستة أشخاص على الأقل في الاضطرابات التي شهدتها الاسبوع الماضي العاصمة الاقليمية أوغونغ بندانغ وتخللتها هجمات على المئات من المنازل العائدة الى مواطنين من أصل صيني. وجاء ذلك بعد اقدام مختل عقلياً من أصل صيني على قتل فتاة من السكان لم تتعد التاسعة من عمرها. وذكرت الوكالة ان السلطات وجهت التهمة الى ٧٣ شخصاً من أصل ٥٨٨ معتقلاً.

### النيجر: هجمات قرب الحدود الليبية حيث ينقب الاميركيون عن النفط

● نيامي – أ ف ب – افاد بيان لقيادة أركان الجيش النيجيري ان «عناصر مسلحة» لم توضح هويتها هاجمت أول من امس السبت «بالهاون والرشاشات الثقيلة» مركز مادااما العسكري في اقصى شمال البلاد قرب الحدود الليبية. وأوضح البيان ان المهاجمين اضطروا الى التراجع بعد اكثر من ثلاث ساعات بسبب رد قوات الدفاع.

واعربت رئاسة الاركان عن «اسفها» لمثل هذه الهجمات التي تحدث «كلما استؤنف التنقيب عن النفط» في منطقتي دجادو ومانغيني على الحدود مع ليبيا. وكانت شركات اميركية بدأت التنقيب في هاتين المنطقتين منذ سنوات عدة. وتقع المنطقتان بعيداً عن قواعد المتمردين الطوارق ويسيطر عليهما المتمردون التوبو في تنظيم «القوات المسلحة الثورية للصحراء» بزعامة بركة واردوقو.

### لاتفيا: مسلح يصطاد فلاحين في حقل بطاطا

● ريغا – رويتر – اذاعت وكالة انباء البلطيق ان مسلحاً قتل سبعة اشخاص وأصاب واحداً في بلدة صغيرة في جنوب لاتفيا.

ونقلت الوكالة عن ناطق باسم وزارة الداخلية ان المسلح أطلق النار على الضحايا بينما كانوا يحصدون البطاطا متهماً اياهم بأنهم اضرموا النار في منزله. ووقع الحادث قرب بلدة ايكافا التي تبعد نحو ٤٠ كيلومتراً عن العاصمة ريغا. وأضافت الوكالة ان القاتل فتح النار على ضحاياها في الحقل عند منتصف النهار ثم فر. ووضعت الشرطة في حال تأهب وبدأت البحث عن الرجل الذي قالت الوكالة ان اسمه يوري تشوباروف (٤٧ عاماً) وهو من مدينة ريغا، فيما افيد ان معظم الضحايا من عائلة من أصل روسي.

مجهز طبقاً للمواصفات الدولية
كل شهر على شريط (REEL) واحد

الأسعار: ٧٥٠ دولاراً أميركياً للعام الواحد

للمزيد من المعلومات الإتصال ب:

AL-HAYAT
KENSINGTON CENTRE
66 HAMMERSMITH RD.
LONDON W14 8YT
TEL: 0171-602 99 88
EXT:2081
FAX: 0171 602 49 63

# "الحياة الاقتصادية"

ALHAYAT / BUSINESS


| الدولار * في سوق لندن | | |
|---|---|---|
| المارك الالماني | ١,٧٧٢١ | |
| الين الياباني | ١٢١,٩٨ | |
| الجنيه الاسترليني | ١,٦١٠٦ | |

(٠١,٠١ توقيت لندن)

النفط في سوق لندن
١٨,٤٥
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم تشرين الثاني (نوفمبر) ٩٧

الذهب في سوق لندن
اقفال الجمعة
$ ٣٢١,٨٠
السعر السابق
٣٢٠,٧٠

## اتفاق للازدواج الضريبي بين لبنان والامارات و"دناتا" تتفاوض على اعمال مناولة بمطار بيروت

□ دبي - «الحياة»:

■ يؤكد المسؤولون في لبنان والامارات رغبتهما في تعزيز العلاقات الاقتصادية وسبل التعاون الثنائي بينهما بما في ذلك اقرار اتفاق لمنع الازدواج الضريبي.

ووصف القنصل العام اللبناني في دبي حسن سعد علاقات بلاده الاقتصادية مع دولة الامارات بانها قوية وممتازة وتوقع ان تنمو في شكل اوسع في المرحلة المقبلة.

وقال ان الربع الاخير من السنة الجارية يشهد تبادل مزيد من الزيارات الرسمية من بينها زيارة من المقرر ان يقوم بها رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري الى الامارات في نهاية تشرين ثاني (نوفمبر) المقبل.

وكشف سعد في تصريحات صحافية في دبي للاعلان عن اقامة اسبوع لبناني في دبي من ٢٠ الى ٢٧ تشرين ثاني المقبل بالتزامن مع عيد الاستقلال اللبناني، عن مفاوضات تجري حالياً بين مجموعة «دناتا» التي تعنى باعمال المناولة الارضية في مطار دبي وشركة طيران «تي. ام. ايه» للمناولة والشحن في مطار بيروت الدولي لتتولى الاولى اعمال المناولة في مطار بيروت وتوقع ان يتم التوصل الى اتفاق بين الطرفين قريباً.

وقال القنصل اللبناني العام في دبي الى ان الدوائر المعنية في البلدين تعمل حالياً على اعداد مشروع اتفاق مشترك لمنع الازدواج الضريبي وحماية الاستثمارات، مشيراً الى ان وفداً من «بنك الامارات الدولي» زار بيروت اخيراً بهدف فتح فرع في العاصمة اللبنانية.

وقال انه من المقرر ان يزور وفد كبير من غرفة بيروت دبي قريباً لتوطيد علاقات عمل مع رجال الاعمال المحليين سيما الجيل الجديد منهم واجراء محادثات مع غرفة تجارة وصناعة دبي والتعريف بالفرص الاستثمارية المتاحة في لبنان الذي يخوض حالياً معركة اعادة الاعمار وما تولده من فرص استثمارية واسعة يمكن للقطاع الاهلي الاماراتي الاستفادة منها.

واعتبر سعد مجالات التعاون بين البلدين واسعة ومفتوحة وهي قائمة على مبدأ التكامل الاقتصادي لا على مبدأ المنافسة مشدداً على وجود تنسيق تام بين الطرفين في مختلف المجالات مشيراً الى انه تم اخيراً عقد اتفاق يسمح للشاحنات المحملة بالبضائع من الامارات الى لبنان بان يعاد تحميلها بالاتجاه المعاكس. ومقابل ذلك اقرت الحكومة اللبنانية اخيراً مشروعاً جديداً يسهل دخول الاستثمارات الخليجية بنوع خاص الى لبنان ويشجعها، ومن اهم بنوده فترة سماح تمتد لعشر سنوات.

واشار الى تزايد النشاط التجاري بين دبي ولبنان، وقال ان الاسواق اللبنانية باتت مستورداً مهماً لمنتجات شركة دبي للالمنيوم «دوبال». فيما تعتبر المنطقة الحرة في جبل علي احد ابرز الموردين للسيارات من خلال المراكز الاقليمية العالمية العاملة فيها، بينما تشكل الاسواق الاماراتية احد اهم الاسواق العربية التي تتجه اليها الصادرات الزراعية اللبنانية. وكذلك صادرات الملابس والسلع الكمالية.

وتشمل فاعليات الاسبوع اللبناني الذي ينظمه «مجلس العمل اللبناني» ويقام تحت رعاية الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم رئيس «دائرة الطيران المدني» في دبي رئيس «طيران الامارات» بصفته الرئيس الفخري للمجلس، حفل عشاء لاكثر من ثلاثة آلاف مدعو من الجالية اللبنانية والفاعليات السياسية والاقتصادية والديبلوماسية ويعود ريعه للمساهمة في بناء مبنى جديد للقنصلية اللبنانية في دبي.

يتخصص في المتاجرة بالأسهم العالمية

## صندوق "الأهلي" السعودي يتخطى حاجز البليون ريال

□ جدة - «الحياة»:

■ اعلن «البنك الاهلي التجاري» (شركة مساهمة سعودية) ان مجموع الارصدة في صندوقه المخصص للمتاجرة في الاسهم العالمية فاق بليون ريال (٢٦٧ مليون دولار) منذ بداية الربع الثالث للسنة الجارية.

وقال احسان عباس بافقيه مدير الخدمات التسويقية المساندة في إدارة خدمات الاستثمار في المصرف ان صندوق المتاجرة بالأسهم العالمية واحد من ١٧ صندوقاً مفتوحاً متفاوتة العوائد والمخاطر لدى «البنك الاهلي التجاري» وان ما حققه الصندوق من نجاح لم يكن ممكناً لولا ثقة العملاء بالمصرف.

وأوضح ان «صندوق البنك الاهلي التجاري» للمتاجرة بالأسهم العالمية يعد اكبر صندوق أسهم ذي رقابة شرعية على المستويين المحلي والعالمي من حيث مجموع الارصدة.

الى ذلك شارك «البنك الاهلي التجاري» في المؤتمر الثالث والعشرين للجمعية العربية للمتداولين في الاسواق المالية الذي عقد في بيروت خلال الفترة ما بين ١١ إلى ١٤ ايلول (سبتمبر) الجاري.

وحضر المؤتمر الذي يعقد سنوياً بصفة دورية اكثر من ٥٠٠ متداول من المصارف المختلفة في ٢٥ دولة شرق أوسطية، واستمر المؤتمر ثلاثة ايام.

والقى الدكتور هنري عزام مدير الدائرة الاقتصادية في «البنك الاهلي» في المؤتمر محاضرة بصفته احد المتحدثين الرسميين في الجمعية.

وتزامن انعقاد المؤتمر مع بدء انتخابات الرئاسة للجمعية والتي تتكون من رئيس للجمعية وثلاثة نواب وأمين للصندوق لمدة ثلاث سنوات حيث حصل «البنك الاهلي التجاري» في هذه الانتخابات على منصبي نائب مدير عام الجمعية الذي يشغله نائب مدير الخزينة في المصرف احمد فريد محسن ومنصب ممثل السعودية لدى الجمعية الذي سيشغله من إدارة الخزينة عبدالله الأحمدي.

## السعودية: "انتل" و"مايكروسوفت" و"كومباك" تعلن برنامجاً لتخفيض اكلاف الكومبيوتر

□ الرياض -
من محمد اليامي:

■ عرضت ثلاث من كبرى شركات الكومبيوتر العالمية وهي «انتل» و«مايكروسوفت» و«كومباك» على الشركات السعودية تقديم حلول معيارية لاتاحة المجال للمستخدم لخفض الكلفة الكلية لملكية اجهزة الكومبيوتر.

وتقيم الشركات الثلاث التي عقدت مؤتمراً صحافياً مشتركاً امس في الرياض لعرض فكرتها، ندوة اليوم للشركات السعودية تمثل جزءاً من سلسلة ندوات متنقلة في المنطقة سيتم فيها شرح مفهوم التكاليف الكلية للاستخدام. وقال بيان مشترك اصدرته الشركات الثلاث ان مستخدمي الكومبيوتر كانوا فيما مضى يتخذون قرارات شراء الاجهزة الشخصية بناء على سعر الشراء الاولي الذي يقدمه الموزعون، حيث كان السعر الاقل في الغالب هو دافع الشراء.

واوضح ان سعر الشراء الاولي يمثل ٢٠ في المئة فقط من الكلفة الكلية التي يحتاجون لاستثمارها في الجهاز مع الوقت، فيما تنفق النسبة المتبقية على تكاليف مثل الدعم التقني والادارة وعمليات المستخدم النهائي بما في ذلك عمليات اعادة التدريب.

وترمي الندوات المتنقلة الى تعريف المستخدمين في الشرق الأوسط بكيفية ادارة مواردهم المعلوماتية في صورة اكثر فاعلية واقتصاداً.

وتقدم الندوات ثلاثة عناصر محددة تساعد على تحقيق الهدف هي ابتكار جاهز للادارة من «انتل» و«مبادرة مايكروسوفت لخفض التكلفة الكلية» واول جهاز شبكي من «كومباك» وهو «نسكبرو ٤٠٠٠ ان».

ويعد مفهوم الكومبيوتر الشبكي ابتكاراً متعدد الابعاد. وهو يجمع بين خبرة الشركات الرائدة التي تتيح للمستخدمين التعلم وتطوير البرامج واتباع المعايير السائدة مع تقليل الكلفة الكلية لملكية اجهزة الكومبيوتر في شركاتهم.

وتحدد الشركات الثلاث أهم عوامل التحكم في تكاليف الملكية بـ «التخطيط وتصميم المستوى الصائب من الحوسبة الآلية المضبوطة الى المستخدمين كافة داخل المؤسسة».

وقال المدير العام لتطوير الاعمال في شركة «انتل» السيد نديم جارودي في المؤتمر أمس ان المعضلة الرئيسية لخفض الأكلاف الاجمالية تتمثل في زيادة معدل قابلية الادارة في أجهزة الكومبيوتر المكتبية كافة.

واضاف ان ابتكار شركته ومبادرة «مايكروسوفت» مع بزوغ مواصفات الكومبيوتر الشبكي يتيحان تطوير ادوات ادارية معيارية للاجهزة الشخصية، لافتاً الى ان دراسات مستقلة قامت بها شركات الابحاث الدولية اشارت الى ان اكثر من ٩٠ في المئة من الاجهزة الكومبيوترية المشبكة يمكن ادارته في صورة فاعلة بحلول العام ٢٠٠٠

## "سيتي بنك" يوسع نشاطه المغاربي

□ الرباط -
من محمد الشرقي:

■ قرر مصرف «سيتي بنك» الاميركي في نيويورك توسيع تواجده في منطقة شمال افريقيا لمتابعة نشاط الشركات الاميركية التي تعمل في المنطقة.

وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان المصرف سيقوم بفتح فرع هو الاول من نوعه في الجزائر العاصمة ليكون «قريباً من الشركات والبعثات الاميركية والكندية في الجزائر التي حصلت عقود عمل في قطاعات الطاقة والاشغال الكبرى والادوية».

وقال «سيتي بنك» انه حصل على ترخيص من السلطات المالية الجزائرية لمباشرة نشاطه عبر فرع محلي موجه للشركات والافراد العاملين في الجزائر.

وتنشط عشرات الشركات الاميركية حالياً في الجزائر منها مجموعة «بيكتل» العاملة في الطاقة والتي تتولى انجاز انابيب لنقل الغاز الجزائري نحو الاتحاد الاوروبي، وكذلك شركات اخرى عاملة في قطاع الادوية مثل «بفايزر». كما حصلت شركة «لافلين» الكندية اخيراً على عقد لتوسيع مطار العاصمة واقامة مكاتب وتجهيزات لايواء الطائرات التي تنوي «الخطوط الجزائرية» تحديثها قبل عام ٢٠٠٠ واغلبها من نوع «بوينغ». وفي اطار التوجه نفسه أعلن «سيتي بنك» قبل ايام من توسيع انتشاره في المملكة المغربية ليتحول الى فرع اقليمي يمثل نشاطه المنطقة المغاربية. وسيقوم المصرف في المرحلة الاولية بمضاعفة رأسماله الى ٥٠ مليون دولار في فرعه المركزي في الدار البيضاء واقامة وكالات جديدة في جملة من المدن الاخرى للاستجابة لتوسع الاقتصاد المحلي وتطور التجارة والمبادلات مع المغرب.

وجاء قرار «سيتي بنك» توسيع نشاطه عقب جولة لرجال اعمال اميركيين في المنطقة شملت المغرب وتونس ورأستها جوليت بارنت نائبة وزير التجارة.

وتقدر عقود الشركات الاميركية في منطقة المغرب العربي بملايين الدولارات. وتضع الشركات الاميركية صوب اعينها برنامج «سوناطراك» لمد انابيب نفط غاز مسيل جديدة بقيمة ١٤ بليون دولار، في حين تبدو عقود الاشغال في مجالات التجهيزات والبنى التحتية متاحة في المغرب لشركات اميركية ومنها «بيكتل» التي تسعى الى انتزاع صفقة ميناء طنجة التجاري التي تبلغ قيمتها ٣٠٠ مليون دولار.


# Recognising Citibank's commitment and capabilities IN THE MIDDLE EAST

EUROMONEY AWARDS FOR EXCELLENCE 1997

BEST BANK IN THE MIDDLE EAST

*"There is no competition for best bank in this area, as Citibank is the only bank to have a noticeable presence in practically every Middle Eastern country."*

*Euromoney, July 1997*

EUROMONEY AWARDS FOR EXCELLENCE 1997
BEST FOREIGN BANK IN EGYPT
CITIBANK

EUROMONEY AWARDS FOR EXCELLENCE 1997
BEST FOREIGN BANK IN JORDAN & UAE
CITIBANK

EUROMONEY AWARDS FOR EXCELLENCE 1997
BEST FOREIGN BANK IN MORROCO & TUNISIA
CITIBANK

EUROMONEY AWARDS FOR EXCELLENCE 1997
BEST BANK IN SAUDI ARABIA
البنك السعودي الأمريكي
Saudi American Bank

EUROMONEY AWARDS FOR EXCELLENCE 1997
BEST FOREIGN BANK IN TURKEY
CITIBANK

In the past year we've won an unprecedented string of awards in the Middle East and around the world. We see them as recognition of our in-depth local knowledge in all markets. Recognition of our product superiority. Recognition of our consistency of service across geographies. And we'd like to thank all those clients who have helped make the awards possible.

CITIBANK

# السلطات الفلسطينية تعلن تخفيض نفقاتها المالية الجارية ٤٥ مليون دولار

□ رام الله – من نعيم ناصر:

■ قال وزير المال الفلسطيني محمد النشاشيبي ان السلطة الفلسطينية تمكنت من خفض نفقاتها الجارية نحو ٤٥ مليون دولار بفضل سياسة التقشف التي طبقتها منذ الحصار الذي فرض على المناطق الفلسطينية قبل نحو شهرين ونصف الشهر وادى الى تأجيل دفع بعض المستحقات وتقليص النفقات الجارية.

واوضح في حديث صحافي قبل توجهه الجمعة الماضي على رأس وفد اقتصادي فلسطيني الى هونغ كونغ للمشاركة في أعمال المؤتمر السنوي لصندوق النقد الدولي، انه سيطالب ممثلي الدول في الصندوق بالضغط على اسرائيل حتى تفرج عن الأموال الخاصة بالسلطة الفلسطينية المجمدة لديها.

واضاف انه سيقدم تقريراً كاملاً الى المؤتمر عن الأوضاع الاقتصادية في ظل الحصار في فلسطين.

واكد النشاشيبي ان سياسة التقشف القائمة منذ الحصار الاسرائيلي لم تطل الرواتب التي ستستمر السلطة الفلسطينية في صرفها لموظفيها في صورة اعتيادية.

لكنه أشار الى ان السلطة الفلسطينية تعاني ضائقة مالية مزرية سببها تجميد اسرائيل عوائد الضرائب والجمارك المستحقة للجانب الفلسطيني.

وقال: «ان اسرائيل قررت، حتى الآن، الافراج عن ١٢٢ مليون شاقل فقط من أموالنا المجمدة لديها، البالغة ٣٤٦ مليون شاقل» (الدولار يساوي ٣,٥ شاقل).

واضاف ان اسرائيل لم تحول إلا ثلث المبالغ المستحقة للسلطة الفلسطينية «وليس خمسين في المئة كما تدعي».

وأكد وزير المال ان مشاريع المرافق الأساسية في مناطق السلطة الفلسطينية متوقفة حالياً، في معظمها، بسبب الحصار وتأخر الدول المانحة في دفع الأموال المخصصة لها.

وعن الاجراءات التي اتخذتها السلطة الفلسطينية لمواجهة الآثار الناجمة عن الحصار قال النشاشيبي: «ان السلطة تسعى الى تعزيز الاتفاقات التجارية مع كل من مصر والأردن بهدف رفع حجم التبادل التجاري معهما، وتتمسك بحقها المشروع في الدخول الى الأسواق العالمية».

وفي معرض رده على تصريحات المفوض الأوروبي لدول حوض البحر المتوسط مانويل مارين في جلسة البرلمان الأوروبي، الأسبوع الماضي والتي أعلن فيها ان برنامج المساعدات للسلطة الفلسطينية سينتهي السنة الجارية، وان على السلطة تأمين رواتب الموظفين وافراد الشرطة بنفسها قال النشاشيبي: «ان المساعدات التي يتحدث عنها مارين هي مساعدات خصصت لتنفيذ برامج البنية التحتية، ولا علاقة لها برواتب الموظفين، ولا بنفقات أخرى جارية». واضاف ان السلطة الفلسطينية طلبت قرضاً عاجلاً لتجاوز الأزمة المالية التي تعاني منها، من دون تحديد قيمته.

وذكر الوزير الفلسطيني ان الدول المانحة قدمت، حتى الآن، ٨٤٦ مليون دولار، من أصل ٢,٤ بليون دولار كانت تعهدت بتقديمها لمشاريع البنية التحتية الفلسطينية. وأضاف: «اكدنا للدول المانحة نجاحنا في خفض العجز في موازنتنا، الذي تراجع من ١٢٠ مليون دولار العام الماضي الى ٥٢ مليوناً السنة الجارية، مما يؤكد جدية السلطة الفلسطينية في ممارسة سياسة التقشف». وقال: «ان ما ندعو الدول المانحة اليه هو تمويل مشاريع البنية التحتية، التي دمرها الاحتلال».

وكشف النشاشيبي ان الدول المانحة لم تغط سوى عشرة ملايين دولار من قيمة العجز في موازنة السلطة، وطالبها بدفع بقية المبالغ التي تعهدت بها للسلطة الفلسطينية «لتتمكن من استكمال مشاريع البنية التحتية المهددة بالتوقف في صورة نهائية».

## تنتج ٧ ملايين طن من الاسمدة في السنة

# «الفوسفات التونسية» تحتفل بمئوية تأسيسها

□ تونس – من سميرة الصدفي:

■ انهت «شركة الفوسفات التونسية» سلسلة احتفالات اقامتها لمناسبة مرور قرن على تاسيسها ايام الانتداب الفرنسي.

وتسيطر الشركة على قطاع استخراج الفوسفات من منطقة قفصة (جنوب) وتسويقه، وهي تعتبر احد ابرز المؤسسات الاقتصادية في تونس.

وقدر حجم الفوسفات الخام المستخرج من المناجم التي تسيطر عليها بـ ١١ مليون طن في السنة. وافادت احصاءات قدمت خلال ندوة اقيمت في اطار الاحتفالات التي استمرت خمسة ايام ان الشركة تنتج سبعة ملايين طن في مراكز معالجة الفوسفات الأحد عشر التابعة لها.

كما تتولى بيع الفوسفات المكرر الى «المجمع الكيماوي التونسي» وتصدر قسماً آخر الى كل من تركيا والأردن والصين وروسيا وبلدان أوروبية.

ويؤمن القطاع المنجمي، الذي يشكل العمود الفقري لاقتصاد محافظة قفصة، نحو ١٢ الف فرصة عمل مباشرة مقابل ١٥ الفاً كانوا يعملون لديها قبل الشروع في اعادة هيكلة مناجم الفوسفات نهاية الثمانينات.

وتشير الاحصاءات الى ان صادرات تونس من الفوسفات لا تزال تشهد انتعاشاً متواصلاً للسنة الثانية على التوالي. وأتاح هذا التقدم للشركة بلوغ درجة التوازن للمرة الأولى منذ الثمانينات. ويتوقع ان تتجاوز كميات الفوسفات المصدرة من ميناء صفاقس (جنوب) السنة الجارية صادرات العام الماضي البالغة ١,٣ مليون طن من الاسمدة ومشتقات الفوسفات والتي درت ٦٠٠ مليون دينار (٦٠٠ مليون دولار).

ويعتبر ميناء صفاقس، الذي يضم مخازن سعتها ٢٠٠ الف طن، الميناء الرئيسي لتصدير الفوسفات منذ مطلع القرن الجاري ما أدى الى الإضرار بسواحل المدينة. وقال رئيس مجلس ادارة «شركة الفوسفات التونسية» رافع دخيل ان الشركة تنفق ١,٥ مليون دينار في السنة على برامج حماية البيئة.

وكان دخيل وقع أخيراً على اتفاق مع نائب وزير التجارة الصيني لي يونغيو لانشاء مصنع مشترك للاسمدة الكيماوية في مدينة (جنوب صفاقس) باستثمارات قدرت بـ٥٥ مليون دولار.

# محادثات مصرية مع الاردن واليمن في مجال الكهرباء

□ القاهرة – من جابر القرموطي:

■ اعلن وزير الكهرباء والطاقة المصري ماهر اباظة انه سيتم في كانون الأول (ديسمبر) المقبل تدشين خط الربط لشبكتي مصر والأردن ضمن مشروع الربط لشبكات دول المشرق العربي التي تضم مصر والأردن وسورية والعراق وتركيا والتي سيتم ربطها بالشبكة الاوروبية الموحدة.

واضاف عقب محادثاته امس ونظيره الاردني المهندس محمد صالح الحوراني، ان كلفة مشروع الربط بلغت ٢٥٠ مليون دولار ساهم في تمويلها «الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي»، وانه يجري حالياً مد كيبل بحري مزدوج الدائرة بكلفة ٨٠ مليون دولار عبر خليج العقبة بطول ١٣ كيلومتراً وعمق ٨٥٠ متراً لربط الشبكتين.

وذكر اباظة ان المحادثات ناقشت التعاون في مجالات استغلال الطاقة الجديدة والمتجددة خصوصاً الرياح المتوافرة بمعدلات عالية في اغراض توليد الكهرباء وتبادل الخبرات والبحوث الفنية.

وقال انه تم البحث في تأمين المعدات المنتجة محلياً لسد حاجات مشاريع نقل وتوزيع الطاقة مشيراً الى انه ستتم تلبية حاجات الجانب الاردني لتدريب الفنيين في مجالات تشغيل وصيانة محطات التوليد والمحولات وخطوط النقل والتوزيع.

وكان اباظة اجرى في الوقت نفسه محادثات ونظيره اليمني المهندس علي حميد شرف استعرضا خلالها التعاون مستقبلا ومشاركة شركات مصرية في تنفيذ مشاريع نقل وتوزيع الكهرباء، اضافة الى تقديم الخبرة المصرية في مجال تسعير الطاقة للمنازل واقامة محطات توليد ينفذها القطاع الخاص.

واشاد حميد بالتعاون الفني بين البلدين في المجالات المعنية خصوصاً تنفيذ شركات مصرية مشاريع مد شبكات توزيع لإنارة الريف اليمني، كما رحب بامكان استفادة بلاده من الخبرة المصرية لمشاريع الطاقة الجديدة والمتجددة.

## وزير المال السعودي يدعو العالم الى تبني سياسات اقتصادية واضحة

● الرياض – «الحياة» – قال وزير المال السعودي ابراهيم العساف ان استمرار الأداء الجيد للاقتصاد السعودي يعتمد على زيادة حجم استثمارات القطاع الخاص والصادرات غير النفطية.

وذكر الوزير الذي كان يتحدث أمام اللجنة الموقتة التابعة لصندوق النقد الدولي التي بدأت في هونغ كونغ أن حكومة السعودية تعمل على دعم هذا الاتجاه وتقويته، وأشار الى الدور الذي يلعبه القطاع المصرفي في دعم التنمية الاقتصادية والسوق المالية المحلية.

وأشار الى أن تزايد ارتباط الاقتصادات الوطنية وتكامل الأسواق المالية الدولية بيّنا الحاجة الى تبني سياسات اقتصادية ملائمة وواضحة، كما تشير الى ذلك التطورات الاقتصادية الأخيرة في جنوب شرق آسيا، وذكر أن استمرار الدور المتميز للدول النامية في دعم النمو الاقتصادي العالمي يتطلب منها مزيداً من الحرص على تحسين وتقوية أوضاعها الاقتصادية.

ورحب بالاتفاق الذي تم أخيراً في صندوق النقد الدولي لربط حقوق السحب الخاصة بالدول الأعضاء بحجم حصتها في رأس مال الصندوق.

يشار الى أن السعودية تعتبر من أكبر الدول المستفيدة من هذا التغيير.

## الدول الغنية تحمل المصارف الضعيفة مسؤولية ازمة تايلاند

● هونغ كونغ – رويتر – القت الدول الغنية باللوم في المتاعب المالية لتايلاند على النظام المصرفي الاقليمي الضعيف في الوقت الذي اجتمع فيه وزراء لتقويم مزايا ومخاطر التدفقات العالمية لرؤوس الاموال.

وقالت مجموعة الدول العشر التي تضم فعلياً ١١ دولة من اوروبا واميركا الشمالية بالاضافة الى اليابان في بيان، ان كثيراً من جذور الاضطرابات في أسواق جنوب شرق آسيا تكمن في الانظمة المالية الضعيفة.

وقال وزراء مال المجموعة انه ينبغي للدول العمل معاً لتحسين الاشراف وتدعيم الانظمة المصرفية.

على صعيد آخر، حذرت اللجنة المختصة بوضع سياسات صندوق النقد الدولي في مسودة النصف الأول من بيانها الختامي، الولايات المتحدة من مخاطر التضخم المحتملة وقالت انه يجب ان تدعم السياسة النقدية الأوروبية الطلب المحلي المتزايد. وقالت اللجنة ان أزمة العملات الأخيرة في آسيا تظهر ان الدول يجب أن تكون جاهزة لتطويع أسعار الصرف للظروف المتغيرة.

## وفد دنماركي يزور السعودية

● الرياض – «الحياة» – نظم مجلس الغرف السعودية بالتعاون مع سفارة الدنمارك السبت الماضي اجتماعاً ضم رجال أعمال سعوديين ووفداً دنماركياً من رجال الأعمال والمسؤولين الدنماركيين برأسه وزير البيئة والطاقة.

يذكر أن الوفد الدنماركي حضر الى السعودية للمشاركة في مؤتمر التنمية وتأثيرها على البيئة المنعقد في الرياض خلال الفترة من ٢٠ إلى ٢٥ من الشهر الجاري. ويلتقي الوفد خلال زيارته مسؤولين محليين.

## ماليزيا توجه سياسة الاستيراد في شكل انتقائي

● كوالالمبور – رويتر – قال رئيس وزراء ماليزيا مهاتير محمد أمس انه سيتعين على بلاده شراء السلع من الدول التي تقل قيمة عملاتها عن العملة الماليزية (الرنجيت) وليس من الدول صاحبة العملات الأعلى.

وأضاف ان هبوط الرنجيت سيجعل السلع الماليزية رخيصة ما يسمح للمنتجين الماليزيين بالاستفادة من ذلك لحفز الصادرات.

## ٢,٣ بليون دولار حجم التجارة بين الكويت واليابان في نصف عام

● الكويت – رويتر – قال ديبلوماسي ياباني أمس ان قيمة التجارة بين الكويت واليابان بلغت ٢,٣ بليون دولار في النصف الأول من السنة الجارية.

وذكر السكرتير الثاني في سفارة اليابان لوكالة الأنباء الكويتية ايسامو ياجيو ان الصادرات الكويتية الى اليابان في النصف الأول بلغت ١,٩ بليون دولار. وقال ان الكويت تمد اليابان بنحو ٧,٥ في المئة من اجمالي وارداتها من النفط الخام.

## قطر تستعد لمضاعفة انتاجها

● هيوستون – رويتر – قال وزير الطاقة القطري عبدالله بن حمد العطية ان بلاده تتوقع زيادة طاقة انتاجها النفطي الى ٧٠٠ ألف برميل يومياً على الأقل بحلول سنة ٢٠٠٠، وأضاف في كلمة أول من أمس في «معهد بيكر للسياسة العامة» في جامعة رايس ان «توقعاتنا هي ٧٠٠ ألف ولكن نعتقد ان بامكاننا تحقيق اكثر من هذا المقدار».

## حريق في مصفاة في ايران يخفض انتاج الكيروسين

● طهران – رويتر – قال راديو طهران أمس ان حريقاً شب في مصفاة نفط ايرانية في مدينة اراك أدى الى انخفاض انتاج الكيروسين فيها بنسبة عشرة في المئة. ولم يذكر الراديو مستوى الانتاج الطبيعي للوحدة او المدة المتوقعة لانخفاض الانتاج.

## الاسهم المصرفية شكلت ٦٠ في المئة منها

# ١٠,٢ مليون دينار حجم التداول في سوق عمان المالية

□ عمان – من صلاح حزين:

■ حققت سوق عمان المالية الاسبوع الماضي حجم تداول مقداره ١٠,٢ ملايين دينار مقابل ١٢,٤ مليون دينار في الاسبوع السابق، اي بانخفاض نسبته ١٧,٧ في المئة.

واشارت الأرقام الصادرة عن سوق عمان المالية الخاصة بالتداول في الاسبوع الماضي الى ان المبلغ المتداول تم تدويره من خلال جملة من الاسهم مقداره ٤,٣ مليون سهم نفذت من خلال ٣٣٦٢ عقداً. اما معدل التداول اليومي فبلغ خلال الاسبوع الماضي مليوني دينار، وذلك مقابل ٢,٥ مليون دينار في الاسبوع السابق.

ولاحظ مراقبون ماليون ان الاسهم الاكثر تداولاً هي تلك العائدة الى قطاع المصارف والشركات المالية حيث بلغ حجم الاسهم المصرفية المتداولة خلال الاسبوع الماضي نحو ستة ملايين دينار، أي ما نسبته ٥٩,٦ في المئة من حجم التداول الاجمالي، ثم جاء قطاع الخدمات في المرتبة الثانية، حيث بلغ حجم الاسهم المتداولة في هذا القطاع ٢,٢ مليون دينار، أي ما نسبته ٢١,٨ في المئة، ثم جاء قطاع الصناعة في المرتبة الثالثة بحجم تداول مقداره ١,٩ مليون دينار، أي ما نسبته ١٨,٥ في المئة من حجم التداول الاجمالي الذي شهده الاسبوع الماضي.

وزادت نسبة مساهمة الاسهم المصرفية المتداولة في السوق الاسبوع الماضي بفعل صفقة خليجية لشراء اسهم «البنك العربي» قاربت قيمتها ثلاثة ملايين دينار.

كما ان «بنك الاسكان» و«البنك الاهلي» و«البنك الأردني – الكويتي» شهدت إقبالاً كبيراً على اسهمها ما جعل الاسهم المصرفية تشكل الجزء الأعظم من الاسهم المتداولة.

وكان الإقبال على سهم «شركة كهرباء إربد» سبباً في رفع نسبة مساهمة قطاع الخدمات الى درجة قدمته على قطاع الصناعة في حالة نادرة، علماً بان قطاع الصناعة ياتي في العادة في المرتبة الأولى من حيث حجم التداول في السوق المالية.

وعلى رغم ان حجم التداول الاسبوع الماضي مقارنة بالاسابيع السابقة، فإن من المتوقع ان ترتفع أحجام التداول وأسعار الاسهم في شهر ايلول (سبتمبر) الجاري مقارنة بما كانت عليه في شهر آب (اغسطس) الماضي، وهو شهر كان شهد ارتفاعاً في أحجام التداول مقارنة بشهر تموز (يوليو) الذي سبقه.

ويبني المراقبون توقعاتهم هذه على حقيقة الإقبال الكبير على شراء اسهم «البنك العربي» في صورة خاصة، واسهم المصارف الاخرى الأردنية، عموماً، بعدما بدأ تنفيذ قرار كان صدر سابقاً، يسمح للاجانب بشراء اسهم في شركات ومؤسسات أردنية بنسبة ١٠٠ في المئة. وعلى رأس هذه المؤسسات المصارف.

وأدى هذا الاقبال على شراء اسهم «البنك العربي» الى زيادة سعره من نحو ٣٠٠ دينار للسهم الواحد الى حد أقصى بلغ ٣٤٧ ديناراً، وذلك قبل عودته الى الانخفاض ليراوح حول ٣٣٦ ديناراً.

وكانت السوق المالية شهدت الشهر الماضي حجم تداول بلغ ٣٢,١ مليون دينار، مقابل ٢٨,١ مليون دينار، اي بزيادة نسبتها ١٤,٢ في المئة.

وشهد الشهر الماضي تقدماً للاسهم المصرفية حيث بلغ حجم التداول منها ١٧,٢ مليون دينار، اي ما نسبته ٥٣,٤ في المئة من حجم التداول الاجمالي في السوق الشهر الماضي.

# وفد أعمال سعودي يزور مصر بهدف زيادة الصادرات الصناعية

□ الرياض – «الحياة»:

■ من المقرر ان يقوم «مركز تنمية الصادرات» في «مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية» بتنظيم زيارة وفد من كبار رجال الاعمال والصناعيين السعوديين يمثلون جملة من الشركات الصناعية الرائدة في الانتاج والتصدير برئاسة وزير الصناعة والكهرباء السعودي السابق عبدالعزيز عبدالله الزامل الى مصر خلال الفترة من ١١ تشرين الأول (اكتوبر) المقبل الى ١٥ منه.

وقال مساعد الأمين العام لمجلس الغرف السعودية فهد بن محمد السلمي ان الوفد يمثل اكثر من ٢٥ شركة ومصنعاً سعودياً قادرين على التصدير في مقدمها شركات من قطاع صناعة مواد البناء، وقطاع المنتجات الغذائية والمشروبات، مؤكداً ان هذه الزيارة تأتي في اطار التعاون المستمر بين رجال الاعمال في البلدين.

واوضح ان الوفد السعودي سيلتقي كبار المسؤولين الحكوميين ورجال الاعمال في مصر لاستعراض مجالات التعاون المشترك مع دراسة الوسائل الكفيلة بتشجيع القطاع الخاص ورجال الاعمال في البلدين لمزيد من الاستثمارات الصناعية التجارية المشتركة الى جانب استعراض الفرص الاستثمارية المتاحة والمتوافرة حالياً.

ويراوح حجم التبادل التجاري بين السعودية ومصر بين ٤٠٠ مليون الى بليون دولار خلال الفترة من ١٩٩١ – ١٩٩٦. واستحوذت السعودية خلال عامي ١٩٩٥و١٩٩٦ على النصيب الأكبر من الصادرات المصرية بالنسبة الى اجمالي التبادل التجاري مع الدول العربية بنصيب ٩٦٧ مليون ريال (٢٥٧,٩ مليون دولار).

وبلغ اجمالي التجارة الخارجية بين البلدين خلال النصف الأول من العام الجاري ٢٠٤ ملايين دولار منها ١٥١ مليون دولار صادرات سعودية الى مصر تركزت في قطاع السلع الوسيطة، ومن أهم المنتجات التي تستوردها مصر في هذا القطاع منتجات الحديد والصلب ومنتجات نفطية كيماوية ومنتجات بلاستيكية ومواد طبية ومطاط.

# مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

## اسعار صرف بعض العملات العربية *

| العملة | الدولار الاميركي | الجنيه الاسترليني | المارك الالماني | الين الياباني | الفرنك الفرنسي | الفرنك السويسري |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الدينار الكويتي | ,٣٠٤٣ | ,٤٨٩٢ | ٥,٨٢٦ | ٣٩٨,٥ | ١٩,٥٧ | ٤,٧٩٢ |
| الريال السعودي | ٣,٧٥ | ٦,٠٢٨ | ,٤٧٢٨ | ٣٢,٣٤ | ١,٥٨٨ | ,٣٨٨٩ |
| درهم الامارات | ٣,٦٧٢ | ٥,٩٠٤ | ,٤٨٢٨ | ٣٣,٠٢ | ١,٦٢١ | ,٣٩٧١ |
| الدينار البحريني | ,٣٧٦٩ | ,٦٠٦٠ | ٤,٧٠٣ | ٣٢١,٧ | ١٥,٧٩ | ٣,٨٦٨ |
| الريال العماني | ,٣٨٤٩ | ,٦١٨٩ | ٤,٦٠٥ | ٣١٥,٠ | ١٥,٤٧ | ٣,٧٨٨ |
| الريال القطري | ٣,٦٣٩ | ٥,٨٥١ | ,٤٨٧٢ | ٣٣,٣٢ | ١,٦٣٦ | ,٤٠٠٧ |
| الليرة اللبنانية | ١٥٣٧ | ٢٤٧١,٠ | ٨٦٦,٧ | ١٢,٦٧ | ٢٥٨,٠ | ١٠٥٣,٨ |
| الجنيه المصري | ٣,٣٩٩ | ٥,٤٦٤ | ,٥٢١٦ | ٣٥,٦٨ | ١,٧٥٢ | ,٤٢٩٠ |
| الدينار الاردني | ,٧٠٨ | ١,١٣٨ | ٢,٥٠٤ | ١٧١,٢ | ٨,٤١٢ | ٢,٠٦٠ |
| الدينار العراقي | ١٢٠٠ | ١٩٢٩,٢ | ,٠٠١٤ | ,١٠١٠ | ,٠٠٤٩ | ,٠٠١٢ |

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية

## اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

| العملة | الدولار الاميركي | الجنيه الاسترليني | المارك الالماني | الين الياباني | الفرنك الفرنسي | الفرنك السويسري |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الجنيه الاسترليني | ٠,٦٢ | – | ,٣٥٠٧ | ,٠٠٥١ | ,١٠٤٤ | ,٤٣٦٤ |
| الدولار الاميركي | – | ١,٦٠٧٧ | ,٥٦٣٩ | ,٠٠٨٢ | ,١٦٧٨ | ,٦٨٥٦ |
| الين الياباني | ١٢١,٢٨ | ١٩٤,٩٨ | ٦٨,٣٩ | – | ٢٠,٣٦ | ٨٣,١٥ |
| المارك الالماني | ١,٧٧٣٢ | ٢,٨٥٠ | – | ,٠١٤٦ | ,٢٩٧٧ | ١,٢١٥ |
| الفرنك الفرنسي | ٥,٩٥٦ | ٩,٥٧٥ | ٣,٣٥٨ | ,٠٤٩١ | – | ٤,٠٨٣ |
| الفرنك السويسري | ١,٤٥٨٥ | ٢,٣٤٤ | ,٨٢٢٥ | ,٠١٢٠ | ,٢٤٤٨ | – |
| الليرة الايطالية | ١٧٣٠,١ | ٢٧٨١,٤ | ٩٧٥,٦ | ١٤,٣٦ | ٢٩٠,٤ | ١١٨٦,٢ |

## اسعار الفائدة على العملات العربية

| الاجل / العملة | دينار كويتي من | دينار كويتي الى | ريال سعودي من | ريال سعودي الى | درهم الامارات من | درهم الامارات الى | الريال القطري من | الريال القطري الى | الدينار البحريني من | الدينار البحريني الى |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| لشهر واحد | ٦,٧٥ | ٧ | ٥,٧٥ | ٥,٨٧ | ٥,١٢ | ٥,٥٠ | – | – | ٥,٠٦ | ٥,٤٣ |
| لـ ٣ اشهر | ٦,٨١ | ٧,٠٦ | ٥,٨١ | ٥,٩٣ | ٥,٣٧ | ٥,٧٥ | – | – | ٥,١٨ | ٥,٥٦ |
| لـ ٦ اشهر | ٦,٨٧ | ٧,١٢ | ٥,٨٧ | ٦ | ٥,٤٣ | ٥,٨١ | – | – | ٥,٣١ | ٥,٦٨ |
| لـ ١٢ شهرا | ٦,٩٣ | ٧,١٨ | ٦ | ٦,١٢ | ٥,٥٦ | ٥,٩٣ | – | – | ٥,٥٠ | ٥,٨٧ |

## اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

| العملة | ٧ ايام من | ٧ ايام الى | شهر من | شهر الى | ثلاثة اشهر من | ثلاثة اشهر الى | ستة اشهر من | ستة اشهر الى | سنة من | سنة الى |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الدولار الاميركي | ٥,٤٣ | ٥,٥٦ | ٥,٥٦ | ٥,٦٨ | ٥,٥٦ | ٥,٦٨ | ٥,٦٨ | ٥,٨١ | ٥,٨٧ | ٥,٩٣ |
| الجنيه الاسترليني | ٦,٩٣ | ٧,٠٦ | ٧,٠٦ | ٧,١٨ | ٧,١٨ | ٧,٣١ | ٧,٣٧ | ٧,٥٠ | ٧,٥٠ | ٧,٦٢ |
| الين الياباني | ٠,٦٢ | ٠,٧٥ | ٠,٥٠ | ٠,٦٢ | ٠,٤٣ | ٠,٥٦ | ٠,٤٣ | ٠,٥٦ | ٠,٤٣ | ٠,٥٦ |
| المارك الالماني | ٣,١٢ | ٣,٢٥ | ٣,١٢ | ٣,٢٥ | ٣,٢٥ | ٣,٣٧ | ٣,٣٧ | ٣,٥٠ | ٣,٦٢ | ٣,٧٥ |
| الفرنك الفرنسي | ٣,١٨ | ٣,٣١ | ٣,٢٥ | ٣,٣١ | ٣,٢٥ | ٣,٣٧ | ٣,٤٣ | ٣,٥٠ | ٣,٦٢ | ٣,٧٥ |
| الفرنك السويسري | ١,٣١ | ١,٤٣ | ١,١٨ | ١,٤٣ | ١,٣٧ | ١,٥٠ | ١,٤٣ | ١,٦٨ | ١,٦٢ | ١,٧٨ |
| الليرة الايطالية | ٦,٦٢ | ٦,٦٨ | ٦,٦٢ | ٦,٦٨ | ٦,٤٣ | ٦,٥٠ | ٦,٢٥ | ٦,٣٧ | ٥,٨١ | ٥,٨٧ |

## المعادن الثمينة (دولار - اونصة) *

| المعدن | ١٩٩٧ ٩/١٩ | ٩/١٨ | ٩/١٧ | ٩/١٦ | ٩/١٥ | اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣) | ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ذهب | ٣٢٢,٠٥ | ٣٢٠,٨٥ | ٣٢٠,٤٥ | ٣٢١ | ٣٢٢,٣٠ | ٤١٤,٨٠ | ٣١٨ |
| فضة | ٤,٧١ | ٤,٦٦ | ٤,٥٦ | ٤,٦٩ | ٤,٧٥ | ٦,٠٧ | ٣,٥٦ |
| بلاتين | ٤٢٦ | ٤٢٤ | ٤٢٠ | ٤٢٤ | ٤٢٧,٥٠ | ٤٥٩,٢٥ | ٣٣٩,٧٥ |

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

## المعادن (بالطن)

| المعدن / السعر | ١٩٩٧ (تسليم فوري) ٩/١٩ | ٩/١٨ | ٩/١٧ | ٩/١٦ | ٩/١٥ | تسليم ٣ اشهر ٩/١٩ | ٩/١٨ | ٩/١٧ | ٩/١٦ | ٩/١٥ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| نحاس (دولار) | ٢١١٠ | ٢٠٧٨ | ٢٠٣٦,٥ | ٢٠٦٦ | ٢٠٦٥ | ٢١٣٠ | ٢١٠٤ | ٢٠٦٦ | ٢٠٩٤ | ٢٠٩٣ |
| الومنيوم (دولار) | ١٦٢٨ | ١٦٢٢,٥ | ١٥٨٧ | ١٥٨٧ | ١٥٩١ | ١٦٣٨ | ١٦٣٢,٥ | ١٦٠٥,٥ | ١٦٠٥ | ١٥٩٨ |
| زنك (دولار) | ١٦٤٢ | ١٦٣٥ | ١٦٠٦ | ١٦١٨ | ١٥٦٠ | ١٤١٧ | ١٤٢٣ | ١٤٠٦ | ١٤١٥ | ١٣٨٩ |
| نيكل (دولار) | ٦٤١٩ | ٦٤٢٠ | ٦٣٢٤ | ٦٣٢٥ | ٦٣٨٨ | ٦٥٢٠ | ٦٥٢٠ | ٦٤٢٥ | ٦٤٣٥ | ٦٥٠٠ |

## النفط (دولار - برميل) *

* تسليم تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧

| الخام | ١٩٩٧ ٩/١٩ | ٩/١٨ | ٩/١٧ | ٩/١٦ | ٩/١٥ | اعلى مستوى ٩٧/٩٣ السعر | اعلى مستوى ٩٧/٩٣ التاريخ | ادنى مستوى ٩٧/٩٣ السعر | ادنى مستوى ٩٧/٩٣ التاريخ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| دبي | ١٧,٨٠ | ١٧,٩٥ | ١٧,٩٠ | ١٨ | ١٧,٦٥ | ٢٢,٨٠ | ٩٧/١/٦ | ١١,٨٥ | ٩٤/٣/٨ |
| مزيج برنت | ١٨,٤٥ | ١٨,٦٠ | ١٨,٥٥ | ١٨,٦٥ | ١٨,٣٥ | ٢٤,٩٠ | ٩٦/١٠/١٦ | ١٣,٠٥ | ٩٤/٢/١٧ |
| غرب تكساس | ١٩,٥٥ | ١٩,٧٠ | ١٩,٦٥ | ١٩,٧٠ | ١٩,٤٥ | ٢٦,٤٥ | ٩٧/١/٩ | ١٤,١٠ | ٩٤/٣/١٠ |

## الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

| الساعة ١١ صباحاً | ٣ أشهر | ٦ أشهر |
|---|---|---|
| العرض | ٥,٧١٨٨ | ٥,٨١٢٥ |

## فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك ...)

| | ٣ سنوات | ٥ سنوات | ١٠ سنوات | ٣٠ سنة |
|---|---|---|---|---|
| السعر | ١٠٠,٢٨ | ١٠٠,٩٦ | ١٠٠,١٢ | ٩٩,٧٥ |
| العائد | ٥,٨٩ | ٦,٠٢ | ٦,١١ | ٦,٣٩ |

## السلع بالطن – سوق السلع اللندنية

| السلعة / السعر | ١٩٩٧ ٩/١٩ | السابق | تسليم شهر |
|---|---|---|---|
| سكر (دولار) | ٣١٣ | ٣١٦ | كانون-١ |
| بن (دولار) | ١٥٣٠ | ١٥٠٥ | تشرين-٢ |
| كاكاو (جنيه) | ١١٣٠ | ١١٣٠ | كانون-١ |
| قمح (جنيه) | ٨٧,٢ | ٨٧,٤ | تشرين-٢ |
| شعير (جنيه) | ٨٢,٣٥ | ٨٢,٤ | تشرين-٢ |
| صويا (دولار) | ٢٢٥ | ٢٣١ | تشرين-١ |
| بطاطا (جنيه) | ١٠١,٥ | ١١٠ | نيسان ٩٨ |

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

## اسعار صرف عملات متفرقة *

| الدولة | العملة | ٩/١٩ | ٩/١٨ |
|---|---|---|---|
| سورية | ليرة | ٤٠ | ٤٠ |
| اليمن | ريال | ١٣٠ | ١٣٠ |
| ليبيا | دينار | ٠,٣٨٣٥ | ٠,٣٨٣٥ |
| تونس | دينار | ١,١٣٣٤ | ١,١٣٣٤ |
| الجزائر | دينار | ٥٨,٦٤ | ٥٨,٦٤ |
| المغرب | درهم | ٩,٧٤٣ | ٩,٧٤٣ |
| موريتانيا | اوقية | ١٥٥,٣٠ | ١٥٥,٣٠ |
| السودان | دينار | ١٥٤ | ١٥٤ |
| جيبوتي | فرنك | ١٧٧,٧٢ | ١٧٧,٧٢ |
| الصومال | شلنغ | ٢٦٢٠ | ٢٦٢٠ |
| هونغ كونغ | دولار | ٧,٧١٣ | ٧,٧١٣ |
| باكستان | روبية | ٤٠,٤٧ | ٤٠,٤٧ |
| الفيليبين | بيسو | ٣٣,٥٠ | ٣٣,٥٠ |
| سنغافورة | دولار | ١,٥١٧٥ | ١,٥١٦٥ |
| تايوان | دولار | ٢٨,٦١ | ٢٨,٦١ |
| تايلاند | بات | ٣٥,٥٥ | ٣٥,٥٥ |
| العملة الاوروبية | ايكو | ٠,٩٠٨٩ | ٠,٩٠١٧ |
| اليونان | دراخما | ٢٨١,٠٢ | ٢٧٩,١١ |
| اسبانيا | بيزيتا | ١٥٠,٢١ | ١٤٩,٠٦ |
| الفرنك الافريقي | – | ٥٩٥,٢٥ | ٥٩٥,٢٥ |
| نيجيريا | نيرة-رسمي | ٢١,٨٨ | ٢١,٨٨ |
| سيراليون | ليون | ٧٨٠ | ٧٨٠ |
| غابون | فرنك | ٥٩٥,٢٥ | ٥٩٥,٢٥ |
| استراليا | دولار | ١,٣٩١٧ | ١,٣٩٧٨ |
| كندا | دولار | ١,٣٩٠٧ | ١,٣٨٨٠ |
| حقوق السحب | وحدة | ٠,٧٣٣٥ | ٠,٧٣٣٥ |
| قبرص | جنيه | ٠,٥٢٤٥ | ٠,٥٢١٥ |

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

## اسعار الاسهم في بورصة بيروت

| اسم الشركة | سعر التثبيت السابق $ | سعر التثبيت $ | سعر التثبيت ل.ل. | عدد الاسهم المعروضة | عدد الاسهم المتداولة | تاريخ اخر تثبيت |
|---|---|---|---|---|---|---|
| سوليدير فئة «أ» التثبيت الاول | 13.25 | 13.37 | ٢٠٦٣٨ | ٦٣٣٧٦ | ٤١٥٠٨ | 1997-09-18 |
| سوليدير فئة «ب» التثبيت الاول | 13.75 | 13.87 | ٢١٤٠٩ | ٨٥٠٠ | ٨٥٠٠ | 1997-09-18 |
| سوليدير فئة «أ» التثبيت الثاني | 13.25 | 13.5 | ٢٠٨٣١ | ٢١٥٨٠ | ٨٨٠١ | 1997-09-18 |
| سوليدير فئة «ب» التثبيت الثاني | 13.87 | 13.87 | ٢١٤٠٩ | ٦٥٠٠ | ٦٥٠٠ | 1997-09-18 |
| البنك اللبناني للتجارة «ج» | 20.5 | 20.62 | ٣١٨٢٤ | ١٩٢٤٨ | ٤٠٠٠ | 1997-09-18 |
| بنك عودة «ج» | 28.12 | 28.12 | ٤٣٣٩٧ | ٨١٤٣ | ٥٥٥٨ | 1997-09-18 |
| بنك بيروت «ج» | 5.75 | 5.75 | ٨٨٧٢ | ٧٩٦٧٧ | ٧٧٨٧١ | 1997-09-18 |
| شركة الترابة اللبنانية | 1.31 | – | – | ٤٩٠٠٠ | – | 1997-09-18 |
| شركة الإسمنت الأبيض (اسمي) | 6.87 | – | – | – | – | 1997-09-18 |
| شركة الإسمنت الأبيض (لحامله) | 4 | ٤ | ٦١٧٢ | ١٠٠٠ | ٢٥٠ | 1996-01-22 |
| شركة انرنيت | 1.75 | – | – | ٩٤٦٠ | – | 1997-09-18 |
| يونيسيراميك (لحامله) | 1.5 | – | – | – | – | 1997-09-16 |
| يونيسيراميك اسمي (١) | – | – | – | – | – | 1997-01-31 |
| | | | | | | – |

# آفاق

ملحق اسبوعي يعنى بشؤون الثقافة والتراث

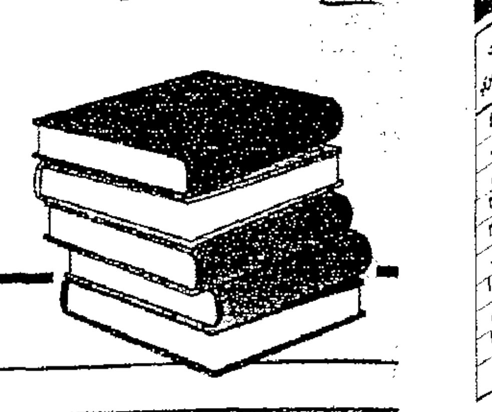

## لصوص السوق الثقافية!

■ هناك ثغرة مهمة في قوانين حقوق التأليف والنشر في العالم العربي تجعل من القانون، الذي يفترض ان يحافظ على حقوق المؤلف المادية والمعنوية، حبراً على ورق. وهذه الثغرة قائمة خارج القانون لا في مواده، اي في تفعيل القانون وتطبيق مادته ليصبح رادعاً لمن تسول له نفسه الاعتداء على الحقوق المعنوية والمادية لكل مؤلف يكتب كتاباً او يصنع فيلماً او ينتج شريطاً. واذا كان الكتّاب ماكولي الحقوق من الناشر وتاجر الكتب، والجهات التي تقتبس من دون إذن المؤلف او مشورته او دفع حقوقه، فإن سوق الأشرطة والافلام السينمائية تشهد كل لحظة سرقات لا عد لها ولا حصر.

والذنب لا يقع بالطبع على عاتق السارق والمعتدي فقط بل يقع أولاً على عاتق صاحب الحق الذي لا يبادر الى الدفاع عن حقه أمام الجهات القضائية المسؤولة، ولا يصر منذ البداية على تسجيل حقه من خلال اتفاق موثق مع الناشر أو المنتج. وأنا أعرف حالات كثيرة من السرقة والسطو على أعمال كتاب ومنتجين ثقافيين يعملون في التأليف، بألوانه المتعددة، أكلت حقوقهم وهم ينتظرون حلاً من السماء يعيد اليهم هذه الحقوق. فهم بالأساس يعملون من دون عقود مع مؤسسات الانتاج التلفزيوني ودور النشر ودور انتاج الاسطوانات، ولذلك لا تحتسب لهم هذه المؤسسات أية نسب في الأرباح عندما تقوم بتسويق المادة الثقافية المنتجة. وهم راضون، كما يبدو، لأسباب تتعلق بعدم شيوع التنافس على المادة الثقافية، وانحسار عدد المؤسسات التي تشتري المنتج الثقافي، وعدم تدخل الدولة في حماية حق المؤلفين والمنتجين الثقافيين أمام جشع رأس المال وتوحشه.

وهكذا فإن المشكلة تبدو في جزء منها ناشئة عن تساهل المؤلف في الدفاع عن حقه. وآخذ نفسي مثالاً على هذا التفريط في حقوق التأليف، إذ انني اتساهل في العقود التي اوقعها مع دور النشر التي تطبع كتبي، واقنع نفسي على الدوام بأن المهم بالنسبة اليّ هو الوصول الى القارئ. وقد رأيت اكثر من مرة انتاجي يقتبس أو يعاد نشره في دوريات وكتب ومقررات مدرسية من دون استشارتي، ولم أحرك ساكناً. والمدهش في الأمر أن بعض الجهات التي تسطو على انتاج الكتاب هي جهات حكومية تتمثل في وزارات ثقافة وتربية وتعليم عربية تعامل المؤلفين والكتاب بوصفهم ملكاً قومياً يمكن استخدام ما يكتبونه من دون استشارة او دفع حقوق. ولكننا جميعاً لا نحرك ساكناً ونكتفي بالشكوى من الحال الماثل الذي وصلنا اليه. وقد وصل بي الاهمال قبل شهرين انني رأيت بحثاً لي مسروقاً، بعنوانه ومادته كلها وحواشيه، في مجلة ثقافية مصرية ولم أحرك ساكناً طوال شهر كامل الى ان أخذتني الحمية فأرسلت للمجلة رسالة تكشف عن عملية السطو التي كنت هدفاً لها من كاتب مصري مجهول اكتفى بإزالة اسمي عن البحث، الذي نشرته منذ أربعة عشر عاماً، ووضع اسمه مكان اسمي على رأس المقالة.

ولو انني كنت كاتباً غربياً لحركت محامي أو وكيلي الأدبي لمطاردة السارق في المحاكم وإلزامه بدفع تعويض عن الضرر الذي ألحقه بي. لكن عقلية التساهل في الحقوق تتحكم فيّ وفي غيري من الكتاب والمنتجين الثقافيين العرب، وتجعل لصوص الملكية الفكرية وحقوق التأليف يقومون بالسطو وهم هادئو البال نائمون على مخدات من ريش النعام. ويمكن مقارنة حالتي وحالة غيري من الكتاب بنماذج غربية يدافع أصحابها عن حقوقهم بالأيدي والأسنان. وقد سمعنا خلال السنوات الأخيرة عن الكاتب الفرنسي الذي رفع دعوى على الروائي والأكاديمي الايطالي الشهير امبرتو ايكو متهماً إياه بسرقة حبكة روايته وعالم شخصياته وتضمينها رواية ايكو الشهيرة «اسم الوردة». ونقلت الينا وكالات الانباء حكاية الكاتب المكسيكي الذي اتهم مواطنه الكاتب المكسيكي الشهير كارلوس فوينتيس بدعوى السطو على رواية ألفها الأول واستفاد الثاني من أجوائها. وبغض النظر عن صحة هذه الوقائع والدعاوى، التي قد يهدف بعضها الى تحقيق الشهرة من خلال إثارة الغبار حول كاتب واسع الشهرة، إلا أنها تؤشر الى حالة صحية في الحياة الثقافية في الجزء الغربي من الكرة، كما تدل على تأصل فكرة حقوق الانسان في المجتمعات الغربية حيث لا يهمل المرء حقه ولا يهبه لسارقيه.

نحن بحاجة إذن الى تأصيل فكرة الحقوق قبل سن القوانين، وإشاعة مبدأ تطبيق القانون بعد وضعه. ولعل قوانين الحقوق الفكرية وملكية المؤلفات بحاجة الى إلزام الأطراف المتعاقدة على تنفيذ البنود الواردة فيها، وإلا فإن الاعتداء على حقوق التأليف سيظل أمراً عادياً في غياب إصرار المؤلفين والمنتجين الثقافيين على الدفاع عن حقوقهم التي يسطو عليها القراصنة ولصوص السوق الثقافية.

فخري صالح

## الواقع الثقافي الروسي: شهادات ووقائع

(١ من ٢)

نوفل نيوف *

□ يبدو المشهد الثقافي الروسي الآن محصوراً في النقاش الدائر بين الأدباء في تيارين رئيسيين: شوفينية - يهودية مقابل شوفينية قومية، خصوصاً بعدما غاب او غيب الماركسيون، وبعدما ارتد الروس الى منابعهم القومية، واليهود الى تعصبهم الديني - القومي الذي لا يرى الى ابعد من «شعب الله المختار» وإيمانه السياسي الحديث بالصهيونية. هنا مراجعة لهذا الصراع كما يدور على صفحات الصحف الروسية.

■ تى انهيار الاتحاد السوفياتي بعد سبعين عاماً من عمره ليكشف عن ثغراته وبواطنه ونقاط قوته ايضاً. وتمثل تلك الانهيار في المشهد الثقافي على نحو بالغ الدلالة، فقد أسفرت الصدوع (البادي منها والدخيل) الكامنة في الثقافة الروسية عن اتجاهين اساسيين: اتجاه الموالين للغرب، المنطلعين بقوة تحت لوائه، اياً كانت التباينات في الشعارات التي يتسترون بها، ومعسكر القوميين والوطنيين واليساريين الساعين الى الاحتفاظ بهذا القدر او ذاك من الاستقلالية والخصوصية القومية التي لا تعني القطيعة مع الغرب، ولكنها ترفض الذوبان فيه وفقدان الملامح والبصمات.

على ان هذا التقسيم يتضمن او يخفي بالضرورة تدرجات وتناقضات داخل كل من الاتجاهين لا يسمح المقام بالتعرض لها تفصيلاً.

واذا كان الصراع بين الفريقين عاتياً وصريحاً في الصحافة، حيث تعلو اصوات الدعوة السلافية القومية والشيوعية، فإن قنوات التلفزيون والاذاعات يسيطر عليها التيار الغربي، واليهود اساساً، سيطرة احتكارية محكمة. الا ان اطروحات «الوطنيين» في صحفهم القليلة الضيقة الانتشار تتميز بقوة الحجة وجدية المضمون وحرارة السجال وتعدد زوايا الرؤية، وذلك خلافاً لخصومهم «الديموقراطيين» الذين يعزفون على وتر واحد من دون مبالاة بالواقع والآخرين وردود افعالهم الممكنة، فهم «يتحاورون» فيما بينهم ولا يحاورون. ثم ان خطاب التلفزيون، وخطاب الصحافة، المتنوع قليلاً، يتصفان بقدر من العدوانية والاستهتار تجاه الخصوم يجعل التستر بالديموقراطية مدعاة لرثاء مرير. ففيما يضيق التلفزيون حتى بالكسندر سولجينيتسن، ابرز المنشقين السوفيات، لعدم انخراطه في جوقة التطبيل للنظام والغرب، نجد الصحف الوطنية تفتح صفحاتها لشتى الأصوات، فتتسع لأنصار القيصرية والستالينية واتباع الكنيسة والتيارات القومية... يجمع هؤلاء جميعاً شعار عريض هو الحفاظ على روسيا دولة وثقافة وخصوصية. اما استمرار «الديموقراطيين» في عزف موالهم الخاص، لا سيما في التلفزيون السافر في صهيونيته، بصخب وتكرار متعمدين لمنع سماع الصوت الآخر فيعيد الى الأذهان امراً اصدرته السلطات القيصرية اواخر القرن الماضي يقضي بقرع الطبول وعزف الموسيقى العالية اثناء إعدام الثوريين لمنع الناس من سماع الشعارات التي كانوا يصرخون بها وهم امام المشنقة.

وانطلاقاً من ان الواقع الثقافي الروسي اليوم هو، الى حد كبير، نبات وثمار ما بعد الستالينية، وخصوصاً مرحلة الستينات، فإننا نبدأ بعرض مسيرة الانتلجينسيا الروسية خلال المرحلة السوفياتية.

رداً على مقالة الناقد نيكولاي بكروفسكي «وداعاً ايتها الانتلجينسيا» نشر الباحث فلاديمير الباتيف مقالة بعنوان «الإنتلجينسيا في المجتمع السوفياتي ١٩١٧ - ١٩٩١» استعرض فيها المرحلة المعنية بتكثيف شديد، ويشار الى مصير المثقفين الذين اركضتهم ثورة ١٩١٧ من المخضرمين، فالقت بفريق منهم الى المهجر [illegible] فبينما كانت في حاجة الى كفاءات فريق آخر [illegible] ريثما اعدت بدائل من العمال والفلاحين [illegible] محلهم. اذ منذ اواخر العشرينات [illegible] الثلاثينات، شن النظام الشيوعي عدداً من الحملات التنكيلية ضد الكفاءات القديمة والمتخصصين العسكريين. وتكللت هذه المرحلة بإبعاد المخضرمين كلياً من بطرسبورغ بعد اغتيال الزعيم الشيوعي سيرغي كيروف سنة ١٩٣٤... غير ان صعود النازية في المانيا ادى الى حدوث منعطف في السياسة الستالينية فتم حل منظمات الكتاب البروليتاريين وتشكيل اتحاد الكتاب السوفيات سنة ١٩٣٤، وشرع ستالين ينتهج سياسة تجسد طابعها القومي الروسي في إلغاء قرار إزالة كنيسة القديس باسيلي من الساحة الحمراء (١٩٣٣) ورد الاعتبار الى التاريخ القومي (١٩٣٦) واغلاق الاكاديمية الشيوعية (١٩٣٦) وفرض الأبجدية الكيريلية على شعوب الاتحاد السوفياتي بدءاً من عام ١٩٣٧ وإلزامية تعليم اللغة الروسية في جميع مدارس الاتحاد السوفياتي (١٩٣٨) والتراجع عن [illegible] الى القومية طرداً مع تعالي الموجة الفاشية في المانيا.

وهكذا وجه ستالين حملات القمع و[illegible] سنتي ١٩٣٧ - ١٩٣٨ ضد الجهاز الحزبي [illegible] النصر على الفاشية عمق ستالين توجه الدولة [illegible] القومية مؤكداً على مآثر العلوم الروسية وإرجاع الرتب العسكرية الى الجيش، وتحسين اوضاع [illegible] الارثوذكسية، واحياء النزعة السلافية [illegible] المعسكر الاشتراكي الذي ضم بلداناً سلافية في الأساس.

بعد الحرب العالمية الثانية والكشف عن التوجه القومي من جهة، وانشاء دولة اسرائيل وبدء التواصل مع الثقافة الغربية من جهة ثانية، شرعت الانتلجينسيا الروسية الجديدة تتصدع ويدبل بعض ممثليها الى الغرب. الا ان نشوب «الحرب الباردة» ورفع شعار «مكافحة [illegible]» ادى الى زيادة التشديد على عناصر الثقافة القومية ورفض الغرب.

اما اليهود الذين شكلوا الأكثرية الساحقة في القيادة السوفياتية (٨٤ في المئة حسب احصاءات في كتاب اندريه ديكي - واشنطن ١٩٦٧) فلم يرق لهم هذا التوجه النوعي. ويتحدث الباتيف عن حملة ستالينية ضد «الكوسموبوليتية عديمة الجذور» كانت موجهة ضد اليهود بوصفهم «يفتقرون الى جذور قومية اصيلة في الاتحاد السوفياتي»، فانفتح لهم افق الهجرة الى اسرائيل الموالية للغرب، مما زاد تفاقم الوضع والانشقاقات في الساحة الثقافية منذ ذلك الحين الى كوسموبوليتيين وقوميين روس.

وكانت قسوة النظام هي التي منعت من الإفصاح عن المعارضة التي لاحت بوادرها بين الفريقين. غير ان وفاة ستالين ربيع ١٩٥٣ وصعود خروشوف حملا [illegible] عن تغيير في توجهات الايديولوجيا السوفياتية [illegible] خروشوف يستلهم امجمة العشرينات [illegible] العلاقات مع الغرب ويدين الظاهرة الستالينية [illegible] واحد، الأمر الذي اصطدم بانصار التيار المتمسك بالخط الستاليني المتأخر ذي التوجه القومي.

وبعد سقوط خروشوف سنة ١٩٦٤ بدأ الخلاف بين جيل الستينات والسلطة الجديدة التي كان خطها الايديولوجي ما بين ١٩٦٤ و١٩٨٥ توفيقياً متناقضاً، رفض نهج خروشوف مثلما رفض العودة الى الخط الستاليني القومي.

كان هم السلطة تحييد المثقفين وكسب ولائهم الظاهري لضمان الاستقرار لا اكثر وازداد انسياق المثقفين جلاء من دون ان تصبح علنياً. واعتمدت السلطة على مثقفين لإعداد الخطب وبعض التقارير والوثائق عرفوا بـ «الاستشاريين» ومال معظمهم من الموالين للغرب، وشكلوا امتداداً للسلطة السياسية وساندوا «الغربيين» منهم وتدرجوا في سلم القيادة وهم يمثلون التيارين.

خلال الستينات والسبعينات نمى فريق من المثقفين ذوي الأصول الفلاحية بالخيبة بالقيم الشيوعية فعمق تمسكه بالقومية وريبته بالغرب واخذ يبتعد عن الشيوعيين... هكذا قامت مجموعة الأدباء والنقاد «القرويين» يتصدرهم فالنتين راسبوتن وفلاديمير سولواوخين وفاسيلي بيلوف... الذين كانوا على الطرف النقيض من التيار الليبرالي الغربي، بينما كان تأييد الدولة القوية وكره الغرب، ولا سيما اميركا، هو القاسم المشترك بينهم وبين السلطة التي لم تربطهم بها عداوة ولا صداقة... ولم تفعل البيريسترويكا منذ العام ١٩٨٥ الا كشف الستار عن هذه التيارات مضفية عليها صفة علنية اولاً ثم رسمية دائماً.

وبعد انشق الحزب الشيوعي اعلن الغربيون انفسهم مرحلة ديموقراطية، يقول الباتيف انها «كما في اواخر الخمسينات وأوائل الستينات، انتقلت من رفض السلطة الى التعاون معها في الاتجاه المطلوب». وبينما انضم التيار الغربي الى التيار الغربي احجم عن ذلك منتجون آخرون [illegible] الرياضيات الشهير ايغر شافاريفتش القومي المعادي لليهود، وغورتسوف وسولجينيتسن المعروفين بولائهما للقيم الروسية.

لم يبق باقياً من «المخضرمين» سوى ابنائهم، امثال ليف غوميليوف (ابن الشاعرة آنا اخماتوفا) الذي انضم الى القوميين، او ديمتري ليخاتشوف الذي التحق بالديموقراطيين.

ونظراً الى الدور الكبير الذي لعبه اليهود ما بين ١٩٨٥ و١٩٩٠ في تحويل روسيا باتجاه التبعية للغرب يرى راسبوتين تفسير ذلك في كون روسيا طوعت الشيوعية في المرحلة لخدمة مصالحها القومية فافلت الزمام من ايدي اليهود الذين لم يرقهم ذلك فأخذوا يتململون منذ اواخر المرحلة الستالينية. وفيما تلكأ غورباتشوف، استجاب يلتسين للغربيين «فكسر ظهر الحزب الشيوعي» وحظي بمساندتهم منذ ١٩٩١.

يقول الناقد ميخائيل لبانيف ان الغربيين اصبحوا منذ سنوات البيريسترويكا «اداة ودنيئاً» لنزعة التآمرك العدوانية الصريحة، ويصف مستشاري زعماء الحزب الشيوعي (اربانتف وبورلاتسكي وبوفن اليهود) بأنهم من «عملاء النفوذ»، وكانوا يتآلون بالدفاع من الوسط الموالي لأميركا والصهيونية سواء لدى بريجنيف او اندروبوف، ومارسوا نفوذاً حاسماً على انتهاج سياسة معادية للروس [illegible] لبانيف ان يوقف انهيار روسيا الآن في [illegible] يعدم المحظورة لنزع القيادات الحزبية وهو ينشر في «إزفستيا» مقالات فاضحة في صهيونيتها. وينضم الى هؤلاء الاستشاريين كل من اجوبي (زوج ابنة خروشوف) و«احباب» غورباتشوف (افاناسيف وغران وغيلمن...).

اشتغل لبانيف في مجلة «الحرس الفتي» التي خاضت معارك مشهودة ضد مجلة «الضياء» التي كان يسيطر عليها اليهود وانصارهم في الستينات، بوريس بوليفوي وفالنتين كاتايف ويفتوشينكو وفوزنيسينسكي واخمدولينا... وحين منحت جائزة الدولة للشاعر فوزنيسينسكي امتحه كاتايف موجهاً نصيحة الى الشباب قال فيها: «إذا كنتم حقاً قد تعلمتم الكتابة بشكل رديء وأسوأ من الجميع، فانكم ضمنتم الشهرة العالمية حتماً».

### الصهيونية في المكتب السياسي

يرى الروائي إيفان شيفتسوف ان موجة الثقافة الأميركية الرخيصة وصلت الى الاتحاد السوفياتي أيام «ذوبان الثلوج» في عهد خروشوف اواخر الخمسينات وكانت غزواً ثقافياً في اطار برنامج دالاس الرامي الى تقويض الاتحاد السوفياتي واعادته الى احضان الرأسمالية. ويقول انه في تلك المرحلة انتعش «عملاء النفوذ» والعناصر الماسونية الصهيونية متغلغلين في جميع مؤسسات السلطة بدءاً من المكتب السياسي وحتى المجلات والجرائد. «ومهد الطريق امام النفوذ الاميركي «عملاء النفوذ، المحليون، والمثقفون «التقدميون» الغربيون، وزعماء الأحزاب الشيوعية والاشتراكية في الغرب الذين كانوا صهاينة في معظمهم»... وقرر شيفتسوف ونفر من اصحابه كتابة رسالة الى المكتب السياسي دفاعاً عن المقدسات القومية والقيم الروحية امام الغزو الثقافي الأميركي. غير ان مسودة الرسالة ما لبثت ان وصلت الى المكتب السياسي بعدما سرقها اليهودي شيمان من المكتب في مجلة «موسكو» حيث كان يعمل شيفتسوف الذي استدعي نتيجة ذلك للتحقيق معه في المكتب السياسي.

حضر اللقاء هناك المرشح لعضوية المكتب السياسي بوسبيلف (يهودي واسمه الحقيقي فوغيلسون) الذي كان عدوانياً واتبعه بتسريح اليهود من مجلة «موسكو»...

سنة ١٩٦١ اصدر شيفتسوف ثلاثة كتب فحاول الانتساب الى اتحاد الكتاب وهو يعرف «ان في الاتحاد اعضاء لم ينشروا كتاباً واحداً، وكان معظمهم من اليهود الذين بلغت نسبتهم في فرع موسكو ٨٠ في المئة حسب احصائيات فلاديمير سولواوخين». ثم اصدر رواية ولم يقبل في الاتحاد ايضاً... وحين أصدر في منتصف الستينات روايتين بينهما رواية «البرقة» بدأت اذاعة «صوت اسرائيل» بالروسية حملة شعواء ضدها فوصفتها بأنها «اول رواية معادية للسامية في الاتحاد السوفياتي».

ويمضي شيفتسوف في تقديم شهادته قائلاً: ان العداء الذي قوبلت به «البرقة» اظهر الى اي مدى «كانت صحافتنا قد تصهينت». وقد تحمس عضوا المكتب السياسي بوليانسكي وشيليبين للرواية بينما عارضها سوسلف (الماسوني كما يصفه) الذي تحكم بمصائر المثقفين حتى آخر حياته...

(القسم الثاني والأخير ينشر الاسبوع المقبل)

* أديب سوري مقيم في موسكو

كيف قرأ ناصيف نصار منطق السلطة ٢ من ٢

## سلطة الحاكم بالحق او... عن حق!

■ يبدأ نصار بشرح نظريته في اصل السلطة السياسية هنا في الفقرة ٤١. ونراه بالنتيجة يقترح مشروعاً طموحاً جداً، اذ يتناول «طبيعة الاشياء نفسها» مع انه يعترض على نظرية لوك التعاقدية، بالدرجة الاولى، لانها تتطلب افتراض طور طبيعي لا مجال لاكتشافه علمياً او تاريخياً. وقد يثار الاعتراض ذاته حول رجوع نصار الى معرفة طبيعة الاشياء نفسها، لأن تلك المعرفة، كما اظهر كانت اشبه بالمستحيل. ومع ذلك فنظرية نصار تفرض نفسها نظرية جريئة وجديرة بالاهتمام، اذ انها ترغمنا على اعادة النظر في مجمل الاشياء التي تدور في عالم السياسة، بما فيها نظرتنا الى الانسان والمجتمع والدولة والحاكم والحكم والسيطرة وما اليها. وهكذا نجد ان عماد نظريته هو الفرد ولا غير. «الفرد يصنع تاريخه الخاص بسلطته على نفسه. فهو الحاكم والمحكوم، المقرر والمنفذ، لأنه مستقل بنفسه بتدبير شؤونه الخاصة» (ص ٤٩). فلكل فرد أناه الخاص الذي يميزه عن انا اي شخص آخر. ولكن هناك اشياء مشتركة بين كل الافراد في المجتمع الانساني كالكرامة والحرية والحق بالحياة وما شابه من الحقوق الطبيعية او الانسانية. وكل فرد مستقل عن الآخرين، وله حرية التصرف في ذاته. ومن هنا ينشأ حق الفرد في تفويض شخص آخر كي يسوس بعض اموره. والحاكم السياسي ينشأ عندما تفوض مجموعة من الاشخاص لفرد من الافراد سياسة امرها وتدبير شأنها. فالحاكم لم يوجد هكذا منذ ولادته ولم يتسربل وشاح السلطة بتمييز إلهي، وإنما بواسطة التفويض من قبل الشعب. وهنا يميز نصار بين سلطة الدولة وسلطة الحاكم. فالحاكم يستمد سلطته من الشعب الذي يفوض اليه امره ليحقق له اهدافاً معينة. ولكن نصار يتساءل عن سلطة الدولة: ما هو مصدرها؟ فيجيب بقوله: «الصاحب الطبيعي للسلطة السياسية في الدولة هو الدولة نفسها، والسلطة السياسية الأصلية والعليا في الدولة هي سلطة الدولة. فالدولة في الاساس هي المجتمع السياسي المستقل، قبل ان ينقسم الى حاكم وشعب» (ص ٦٦).

ان التمييز بين الدولة والحاكم لأمر معروف ولقد احسن لوك وغيره من منظري التعاقد الاجتماعي في وصفه. ولكن لوك اعتبر ان الدولة تنشأ من الافراد الذين هم النواة العضوية والاساسية للدولة، ولا تكون دولة من دونهم. غير ان نصار يميز بين «انا الفرد» و«انا الدولة». فانا الدولة «مغايرة لأنا الفرد، لانها في الحقيقة تعبير عن نحن معينة، تعي نفسها على نمط الأنا الفردية، من دون ان تتحول الى انا فرد تعي نفسها مباشرة كانا فرد» (ص ٧٥). ونشأة الافراد طبيعية ومعلومة، على اقل تقدير من منظار داروين. ولكن كيف تنشأ هذه «النحن» الملازمة للدولة؟ لقد اعتبر روسو ان هنالك «ارادة عامة» تتولد من الميثاق الاجتماعي. ولكن نصار لا يقبل هذا الافتراض «لأنه لا يجد سنداً كافياً له في الواقع، ولا في طبيعة الاشياء» (ص ٥٨). وهكذا يذهب نصار الى تعليل «نحن الدولة» بمجموعة من الانتماءات، مشدداً على كون الانسان الاجتماعي انما يأتي محاطاً بها. فالانسان عندما يولد ينتمي الى عائلة، او قرية، او مدينة، او لغة، او طبقة، او قومية او حضارة وما الى ذلك. وهذا الانتماء هو حقيقة سابقة لوجود الفرد وتختلف عن الانتساب الذي يأتي نتيجة الارادة والاكتساب ويكون بذلك لاحقاً لوجود الفرد. «الانا التي تتمتع بها الدولة هي، من هذا المنظار، تعبير عن وضع انتماء اساسي سائد في مجتمع معين، او بالاحرى تعبير عن منظومة معينة من الانتماءات، قبل ان تكون تعبيراً عن فعل شراكة واتحاد تام، اذا حالفها الحظ وامكنها ان تكون كذلك» (ص ٧٦ - ٧٧).

سيجد القارئ ان الفصول التالية للكتاب تعالج مسائل تطبيقية وعملية تنشأ عن السلطة. فالفصل الخامس مثلاً يعالج حدود السلطة السياسية، والفصل السادس يبحث في الخدمات التي تقدمها تلك السلطة، بينما يتطرق الفصل السابع الى العلاقة بين السلطة السياسية والسلطات الأخرى من دينية وتربوية وغيرها. وقراءة هذا الفصل ضرورية لكل لبناني بشكل خاص، ففيه يعالج نصار مسألة الطائفية التي تمرست بمفاعيلها لتبتلع حتى الجمهورية اللبنانية الثانية او الثالثة كما يحلو للبعض ان يسميها، اي الجمهورية المؤسسة على وثيقة الوفاق الوطني، وثيقة الطائف. فعلى رغم صوابية هذه الوثيقة نظرياً، فإن تطبيقها حالياً قد يؤدي الى طمس تلك الصوابية، زارعاً الشك بإمكان التصدي للوحش الطائفي في لبنان والقضاء كلياً على الخوف من نشوب حروب اهلية مدمرة في المستقبل. ان نظرة نصار الى السلطة كحق في اصدار الأمر الفاعل والشامل على صعيد الدولة، تخوله وضع اسس عامة وصريحة وثابتة عن علاقة السلطة السياسية بباقي السلطات في المجتمع وخصوصاً السلطة الدينية. فهو لا يخشى على الدولة من الدين كما فعل ماركس

[illegible]

ولا يقصد [illegible] خلافه او [illegible] الدخول في [illegible] التاريخ [illegible] ان [illegible] كونها [illegible] وتميز [illegible] احترام الدولة [illegible] ان لم [illegible] المسؤول الأول عن [illegible] الفرد في المجتمع وبالتالي يجب على كل اصحاب العلاقات الأخروية ان يخضعوا للدولة [illegible] في تحقيق الخير العام.

فالدولة، [illegible] وسلامة [illegible] في المجتمع من دون ان تلغي او تتدخل في حرية الافراد في [illegible]

ولكن [illegible] الدكتور نصار عن العلاقة بين [illegible] الفصل السابع [illegible] الفارابي [illegible] مستعيناً [illegible] نصار [illegible] الفارابي في [illegible] العقل [illegible] (ص ٢٣١). ولكن نصار [illegible]

ومختار، قادرون على طلب القوة وتطويرها وتحسينها وتوظيفها في علاقات سلمية فيما بينهم» (ص ٢٣٦). وهذا ما يحدو المؤلف لاعادة تحديد العدل من منطلق السلطة السياسية كترتيب اجتماعي تاريخي. «يعترف لكل ذي حق واستحقاق بحقه واستحقاقه ويتيح له ان يتمتع به، وان يقوم بالواجب المصاحب له تحت شروط معينة» (ص ٢٣٧). والكشف عن تلك الحقوق والاستحقاقات والواجبات والشروط يجعل مطالعة هذا الفصل ذات اهمية لا تفوت، اذ يبحث فيه نصار عن ماهية العدل مقارناً بين العدل والمساواة والعدل والانصاف والعدل والجور الاجتماعي وكلها امور بحثها جون رولز في كتابه الشهير «نظرية في العدل» فيعيد نصار تعريفها محاوراً رولز فيها.

يتابع نصار في الفصل العاشر بحث العلاقة بين السلطة السياسية والعقل. ففي نهاية المطاف نصار عقلاني الى ابعد الحدود، وعلى رغم تقديمه البعد الطبيعي في نظريته عن الدولة، حيث يفضل الانتماء الطبيعي، كما لاحظنا سابقاً، على الاكتساب الارادي. والفصل الحادي عشر في الصراع على السلطة، فصل لا بد منه ايضاً خصوصاً للرد على الطرح الاساسي الذي يأتي به نصار اي تعريفه السلطة بالحق بالامر. اذ قد يتبوأ سدة السلطة من هو ليس اهلاً لها بقوة السلاح والحديد والنار فيرعب الناس ويخضعهم لسيطرته. ولكن السيطرة لا تصبح سلطة عن حق الا اذا كسب المتسلط ود الناس وجعلوه تفويضاً ليسوس امورهم. فقد يرتضي الناس بظالم حاكماً، ولكن على مضض.

اما الفصل الأخير فلا مناص منه لوضع اللمسات الختامية للكتاب. لا تحدث السلطة في الفراغ، بل تأخذ مجراها في المجتمع. فلا يغرب عن بال الحاكم ان اعماله يشهد عليها التاريخ. ويجب عليه ان يتحلى بروح المسؤولية. والعبرة الاساسية ان الاخطاء لا بد حاصلة على مدى التاريخ، ولكن لا مفر من تصحيحها. فالنقطة والعقل الوثاب ضروريا الوجود في المجتمع، وكما يقول المثل الشائع فلا يمكن للحاكم ان يخدع كل الناس كل الوقت. فالشعب ينتقد وبنقده يكتشف خداع الحاكم الذي يفترض فيه ان يمارس الحكم باسم الشعب، فيبدله بحاكم آخر املاً بتجنب اخطاء الماضي. ولكن التقدم لا يتم بمعزل عن العلم والمعرفة وخصوصاً الفلسفة التي ينفخ فيها نصار نسمة امل لكي تعود الى ساحة الوغى لتسهم في اغناء العقل البشري، ليتحقق هدف البشرية بحياة ديموقراطية كريمة تحترم حقوق الافراد وتؤمن العدالة الاجتماعية في المجتمع الانساني.

يمكنني ان اقول وبكل ثقة، بناء على مراجعتي المفصلة لكتاب الدكتور ناصيف نصار «منطق السلطة: مدخل الى فلسفة الامر» ان هذا الكتاب قمة في الابداع الفلسفي، ولا يضيره كونه كتب بالعربية. بل قد يترجم في المستقبل الى لغات عدة لتعميم الافادة منه. ان كتابته بالعربية تضفي عليه صبغة الإعجاب وصفة الفرادة، لأنه من الكتب الأولى التي تحاول تعليل الديموقراطية من منطلق انساني في بيئة عربية. وقيمة الكتاب تأتي من شموليته. فالمؤلف يحاور منظري الديموقراطية في كل العصور شرقاً وغرباً. فلا يهمل فيلسوفاً قديماً او حديثاً عربياً او يونانياً او اوروبياً. فالتاريخ الفلسفي بمختلف تياراته طوع بنانه ومورد لمآربه يستخدمه لدحض آراء غيره ولتثبيت افكاره. فقد لا يكون المؤلف هو اول من اتى بنظريات السلطة كالحق في الامر او الحكم كتفويض من الشعب او المجتمع كانتماء طبيعي وليس انتساباً ارادياً، ولكنه بلا شك هو اول من سبك تلك النظريات في منظومة واحدة لتحليل الديموقراطية. فأتى ذلك التحليل مدخلاً طبيعياً لمنطق السلطة السياسية. فكانت العبرة من دراسته تلك ان قارئ تلك الدراسة لن يستفيد فقط بالتعرف على نظريات مهمة في السياسة، بل ايضاً بالاستزادة قوة وحماسة من تفهم ابعاد تلك النظريات لأنها تعطي الفرد احساساً فريداً بحقوقه الانسانية التي لا يتم الحكم السياسي المبني على الحق الا من خلالها. فاحترام الحاكم لنفسه يعلل باحترامه لمواطنيه الذين يفوضون له امر سياستهم طوعاً وبحرية. ففي تفهم مغازي نظرية نصار في السلطة، يستقوي القارئ بالحق ويستنشط الحاكم بالتمتع بالحق المفوض اليه فتأتي السياسة تعبيراً عن الحق بالحياة والتصرف من اجل حياة افضل حاكماً وشعباً. ولعمري ان لم تكن الديموقراطية هي التعبير الاصح والاسلم عن ذلك الشعور المتغذي بالحق بالحياة، فماذا تكون؟ ان نصار يضع اصبعه على الجرح الاساسي في الحياة السياسية المعاصرة، مدللاً بذلك على المعيار المنطقي الصحيح الذي يتم من خلاله تفهم نظريات الحكم المختلفة في العالم وفضح الأعيب السياسيين الذين يفرضون انفسهم بالقوة على شعوبهم غير عابئين بالتاريخ الذي يفضحهم ويلعنهم لانهم لا يحكمون بالحق او عن حق.

* استاذ في الجامعة الاميركية.

المشهد المسرحي العربي - «مسرح الصورة»

# ابتكار معاصر أم عودة الى الجذور؟

**نازك الاعرجي ***

■ شهدت حركة الانتاج المسرحي العربية في عقد الثمانينات ولادة نمط مسرحي وضع تحت مسميات عدة يمكن ادراجها جميعاً تحت عنوان «نقاد الصبر» من ظاهرة تفشّي الانماط المسرحية الاستهلاكية التجارية الهابطة الهادفة الى استدراج الجمهور الواسع لاستهلاك الكوميديا، والتناول الفج لهموم الحياة.

كانت الساحة المسرحية العربية شهدت في عقدي الستينات والسبعينات اندفاعة الفنون والآداب لمعالجة الهموم الوجودية والحياتية لمجموع الناس والكيانات السياسية والاجتماعية في مرحلة اتسمت بالنهوض السياسي والتحديات الاقتصادية والاجتماعية والفكرية والسياسية، بالاضافة الى نشوء الاطر الانتاجية الرسمية التي امتصّت القدرات الفنية والادبية المتقدمة ووضعتها في خدمة الاهداف والشعارات العليا لأنظمة الحكم.

غير ان نهاية السبعينات وبداية الثمانينات سرعان ما شهدت انكفاء وتراجعاً في قوة دفع تلك السياسات التي سرعان ما بدأت رحلة اعادة الحسابات ورسم السياسات الجديدة التي سجلت توجهات نقيضة لما طرحته في عقدي الستينات والسبعينات الامر الذي انتهى الى شلل الاطر الفنية والثقافية الرسمية عن الفعل الايجابي في الجمهور المتلقي الذي جعل ينصرف عن الانتاج الفني - المسرحي خصوصاً - الذي سجل اضطراباً بين الأهداف القديمة وأساليب التعبير المناسبة لها، وبين الاهداف الجديدة التي يصعب ترجمتها «فنياً» من دون هدم البنى القديمة وإقامة بنى جديدة اكثر مرونة وقدرة على تفحص المستجدات وبلورة اساليب التعبير عنها تعبيراً فنياً واضحاً فكرياً وجذاباً فنياً ومقبولاً كوسيلة ترفيه قادرة على مخاطبة جمهور مختلط في مرحلة اضطراب فكرياً وسياسياً واقتصادياً.

ان السياسات الرسمية في مجالات الثقافة والفنون تسقط سائدة في شراك الروتين البيروقراطية التي تجعل من المستحيل - تقريباً - تاهيلها للتعامل مع المتغيرات، وهكذا واجهت الساحة المسرحية العربية في عقد الثمانينات جمود الاطر الرسمية من ناحية واندفاع قيم الاستهلاك من ناحية ثانية، وكان لا بد لقيم الاستهلاك ان تندفع للحلول في فراغات جمود الاطر الرسمية وعجزها عن تقديم البدائل الانتاجية القادرة على التعامل مع متغيرات واقع شديد الاضطراب.

وإذن، فقد بدأ عقد الثمانينات والساحة المسرحية العربية منقسمة الى زيت وماء: مسرح استهلاكي تجاري يبيع الترفيه والتسلية لجمهور لم يعد يتجنب الى ما تنتجه مسارح الدولة، ومسرح خاص استنفدت الاطر الرسمية قواه وامتصت كوادره وطاقاته وأوصلته الى الشلل التام. وهكذا انكفأ المسرح الجاد، مسرح الثقافة والفكر لينحصر في نطاق المهرجانات وبرامج الانتاج الرسمية الشحيحة حيث لا جمهور الا جمهور النخبة التي تواجه - شأنها شأن المسرح الجاد - صعوبات الحياة والتحديات الاقتصادية التي تصرفها عن اهتمامها بالثقافة والفن.

في خضم هذا الاضطراب نشطت محاولات الفنانين والادباء للبحث عن «مسرح مغاير» للتيارين السائدين: مسرح الدولة والمسرح التجاري. وكان هاجس الفنانين الـ... هو «التميّز» عن النمطين المذكورين. ومع استمرار التجربة ازداد ولعهم بنزواتهم الى حد انهم لم يعودوا يهتمون اطلاقاً بالجمهور، مدفوعين الى ذلك بشعورهم الطاغي باحتقار الاندفاع الواسع لهذا الجمهور لاستهلاك التسلية والضحك في مسارح الكوميديا والاستعراض، الامر الذي زاد من عزلة تجاربهم، وبالتالي انغلاق تعبيراتهم على ما صار يسمى بـ «التجريب»، عازفين حتى عن الاستجابة للدعوة الى تفحص المصطلحات وصولاً الى انفتاح تجاربهم على انماط مسرحية اكثر صلة بالجمهور.

وهكذا اوجدنا الساحة المسرحية العربية في الثمانينات تزخر بمثل هذه التجارب، حتى ان عدداً من الفنانين اوقفوا عملهم وبحثهم على نمط او اكثر منها، حتى عُرف به، وجميع هذه الانماط تعتمد تحطيم النصوص، او تجميع النص من نصوص مختلفة / اعتماد التعبير الجسدي وسيلة اساسية للتوصيل / العمل على لغة فضاء المسرح / استخدام اماكن عرض غير تقليدية، وربما غريبة.

ومن بين هذه الانماط انماط معروفة كالبانتومايم والمونودراما... اما «مسرح الصورة» الذي شاعت الاشارة اليه في تلك الفترة فهو نمط اكثر تطرفاً في التعامل مع عناصر العملية المسرحية، وبخاصة في ما يتعلق بالنص.

ان «مسرح الصورة» لا يعتبر النص - مهما كانت قيمته - الا مفتاحاً اولياً للعرض وبضع وقفات مفصلية، اما النص فيهمل ويحطم ويتحول الى شواهد على نفي اللغة ولا جدواها فيصبح العرض المسرحي مجرد لوحات تعبيرية مشهدية لا تنتمي الى النص الا بواسطة المشاهد الشريك «العارف به معرفة جيدة» المدرك لدلالاته ورموزه.

وحتى لو ابقى المخرج على النص «الشكسبيري مثلاً» فانه يعمل على «نفيه» من العرض عن طريق تفتيته في اساليب العرض والاداء «اصداء، غمغمة، همس، طنين»، منتشرة في فضاء مسرحي تطغى عليه الصورة المرئية حيث تلعب المرئيات دوراً اساسياً، في انتاج المعنى والدلالة والرمز «ديكور، ملابس، مكياج، اكسسوار، اضاءة، موسيقى».

تنبثق الصورة في هذا النمط المسرحي من تهشيم اللغة في الاساس: بتر الخطاب والحوارات قبل ان تصبح قادرة على انتاج المعنى / تلوين ترددات الاقوال المبتورة / نسخ الخطاب والشخصيات / التشديد على لغة الايماء بحيث يبدو الممثلون وكأنهم أطياف. وذلك كله يجعل المشاهد المسرحية ذات طبيعة حلمية في هشاشتها وتداخلها وتضاؤل المنطوق فيها مقابل تضخم دور الشكل وتحولاته المحكومة بتأثيرات العقل الباطن المرسلة من خلال الممثل، والمستقبلة من خلال المشاهد.

لقد أثار هذا النمط المسرحي جدلاً نقدياً واسعاً بين طرف رافض يراه مجرد هلوسة وادعاء، وطرف متحمس يجده بديلاً مسرحياً معاصراً، وقد روّج مريدو هذا المسرح لاطلاق مصطلح «مسرح الصورة» لتصنيفه بين الانماط المسرحية، وعدّوه ابتكاراً حداثياً...

فهل مسرح الصورة ابتكار حداثي معاصر بالفعل؟

بغض النظر عن التسميات فان هذا النمط المسرحي ليس سوى عودة الى جذور الثورة المسرحية الكبرى التي انطلقت في نهاية القرن الماضي وبدايات هذا القرن وانتجت انماطاً مسرحية مختلفة: «المسرح الطبيعي، الرمزي، التعبيري، ما بعد الرمزي، المستقبلي، الدادائي، السوريالي، مسرح القسوة، اللامعقول». وكلها انماط قامت على أساس التجريب الهادف الى نفي السائد والتقاطع معه وصولاً الى لغة تعبير اكثر انفتاحاً على افق الحرية. واشد التصاقاً بالتحولات الاجتماعية والفكرية والعلمية والاكتشافية المعاصرة.

تعود التجارب المسرحية المحدثة الى نهاية القرن الماضي كما ذكرنا، وعلى رغم ان اندفاعتها وكثافة زخمها اقتصرتا على العقدين الاول والثاني من هذا القرن فان تأثيراتها ظلت تتفاعل حتى ايامنا هذه متغلغلة في نسيج التجارب والمناهج والانماط المسرحية.

وفي ما يخص بناء النص والعرض ووسائل التعبير فقد خضعت جميعها الى اعادة نظر شاملة في ضوء اكتشافات علوم النفس والتحليل النفسي.

وكانت اللغة اولى ضحايا الحداثة في المسرح في تلك الفترة، فقد ثار عليها المسرحيون وعدّوا البلاغة خداعاً وتضليلاً، فعملوا على زحزحة وظيفة اللغة من حيّز التصريح والتعريف الى فضاء الايحاء والتلميح، ودعوا الى اكتشاف بلاغة وجماليات الصمت والمستوى الثاني، غير المنطوق للحوار. واستدعى ذلك بالطبع تهشيم المستوى المنطوق بوسائل عدة: تفكيك اللغة، بتر العبارات، التمتمة، التعثر، الصمت، الهذر غير المترابط... الخ!

كان «مترلينك» (١٨٦٢ - ١٩٤٩) من أوائل المسرحين الذين دعوا الى ذلك وطبقوه، يقول: «ان مجرد احتواء الكلمات للمشاعر الداخلية غير المحددة يعني الاساءة الى تلك المشاعر» وقام باعادة كتابة مسرحية «الاميرة مالين» فحولها من مسرحية شعرية الى نثرية مفككة مبتورة الجمل متناثرة الافكار.

وفي مطلع القرن دعا «سترنبرغ» (١٧٤٩ - ١٩١٢) الى تأمل الواقع الداخلي والى الشعور باللامنطق الذي يتضمنه المنطق. واطلق مسرحية «الحلم» التي عدّت وسيلة اتصال درامية معاصرة آنذاك، ويمكن تلخيص ملامحها بما يقوله عنها مؤلفها: «اي شيء يمكن ان يحدث، اي شيء محتمل، الزمان والمكان غائبان، وفي خلفية الواقع غير المهمة يحوك الخيال وينسج انماطاً جديدة، مزيجاً من الذكريات والتجارب والافكار الحرة والتفاهات والاشياء المُرتجلة. تنشطر الشخصيات ويتضاعف عددها، تتبخر وتتبلور، تنتشر وتتجمع. الا ان المشاعر وحدها تسيطر عليها، مشاعر الانسان الحالم».

اما «تشيكوف» (١٨٦٠ - ١٩٠٤) فقد أعلى من شأن التلميح، وعمل في تسعينات القرن الماضي على تمجيد اللحظة الدرامية التي لا تعبر عنها اللغة المباشرة. ولكن، وبدلاً عن الصمت والايماء، عمد تشيكوف الى التعبير عن هذه اللحظة بغطاء من الحديث التافه عن اشياء بعيدة عن موضوع الاحتدام.

وفي تسعينات القرن الماضي ايضاً أطلق «الفريد جاري» (١٨٧٣ - ١٩٠٧) رؤيته الثائرة التي اعتبرها السورياليون في ما بعد اساساً لمسرحهم حيث دعا الى رفض الاجواء والاساليب الرقيقة، وعمل في مسرحيته الشهيرة «الملك أوبو» على ايقاع الرعب في نفوس مشاهديه عن طريق المبالغة في تصوير مثالب حياتهم.

وفي الحقبة ذاتها دعا «وليم بتلر ييتس» (١٨٦٥ - ١٩٣٩) الى تحويل المسرحية الى تيار جارف يحطم السدود ويشوّش الفهم، والى نبذ الوسائل التي تهدف - عن طريق التنظيم والتنسيق - الى تحقيق الاستيعاب السريع، وبدلاً عن ذلك دعا الى اعتماد الايماء ودفع المخيلة الى حدود الحلم باستخدام اللون والايقاع والموسيقى.

لقد اكتشف الفنانون والشعراء منذ ذلك الحين عجز الانساق اللغوية عن التعبير عن رؤى غير تقليدية، كما اكتشفوا خدعة الحوار الانساني. يقول «فرانك فيدكند»: «الناس لا يصغي بعضهم الى بعض، ولا يوجد في الحياة حوار مطلقاً، بل مونولوغات داخلية تسير في خطوط متوازية».

اما «غليوم ابولونير» (١٨٨٠ - ١٩١٨) فقد قدم للمسرح فهماً جديداً لمعنى «الهدف»، حيث يقول: «ان الانسان حين اراد تقليد فعل المشي ابتكر العجلة التي لا تشبه قدمي الانسان ولا فعله». وهكذا فان السوريالية برأيه ابتكار انساني لتصوير الطبيعة بأسلوب اكثر عمقاً وتعبيراً من الاستنساخ الحَرفيّ لسطوحها.

في حين دعا «انتونين آرتو» (١٨٩٦ - ١٩٤٨) الى مسرح الاسطورة والسحر والى التخلّي عن الواقعية السردية والنفسية، ورأى ان مهمة المسرح تكمن في تحرير لا وعي الجمهور واطلاق احلامهم وهواجسهم وذلك بالتقليل من الحوار المنتمي الى الادب والاعتماد على الحركة والايماء والاضاءة والاشكال، حيث ان مهمة الدراما هي التعبير عن الاشياء التي لا يمكن التعبير عنها بالكلمات. اما دور اللغة فيجب ان يظل شعائرياً.

لم تكن تجارب اولئك المسرحيين الا بحثاً في التواصل بغياب المطلق ونسبية المعنى وجمود الانساق اللغوية وتزحزح الحقائق الموضوعية، فدعا الى الاتصال الحرّ بالانماط الفنية الاخرى وابتكار وسائل جديدة للاخراج المسرحي وتحرير المسرح من قيوده المادية والفكرية واحلال واقع الوهم محل التزييف الايهامي للواقع.

وهكذا انبثقت التيارات المسرحية المضادة التي جعلت العقل الباطن معادلاً مساوياً للبعد الميتافيزيقي، واعلنت ان الواقع المحسوس ليس الا ستاراً يحجب الحقيقة التي تكمن في عالم ما بعد المادة. وكانت عروض السورياليين اشبه باحلام اليقظة التي يشكلها العقل الباطن، وعروض الدادائيين تأكيداً على كل ما هو استفزازي وغير مألوف، وصولاً الى مسرح اللامعقول الذي ابدل الاستعارة اللغوية بالاستعارة الحركية ودعا الى مسرح الافكار التي لا يربط بينها اي رابط منطقي.

لقد تبلورت اهداف المسرح المضاد ضمن الاساليب المسرحية الجديدة في هيئة مواقف من اللغة ومشكلات التوصيل والعلاقة مع الجمهور. فقد دعا «هارولد بنتر» الى احلال التجربة المسرحية محل تلك الملخونة من الحياة. وهو يرى ان «عبثية اللغة وخطورتها تكمنان في انفصالها عن الحياة» ولذلك جعل اللغة في مسرحه ترميزاً لجميع النظم التعسفية القهرية.

يقول «رولاند بارت» ان النظرة الى العالم تتولد في احيان كثيرة من اللغة التي يستخدمها المجتمع بحيث تصبح اللغة لا تعبيراً عن العالم، بل صياغة فعلية له. فاللغة ليست اداة توصيل شفافة تقدم الواقع كما هو من دون تدخل، بل نظام يفرز معانيه من تراكيبه وتقاليده.

وفي النمسا يستخدم «بيتر هاندكة» العناصر المرئية والمسموعة في المسرح لتجسيد فكرة اساسية مفادها «ان الانماط اللغوية تحجب عنا حقيقتنا وحقيقة العالم وتحيلنا الى انماط مكررة لا روح فيها ولا تفرد ولا ابداع».

وتدور مسرحيات هاندكة حول استخدام الانسان للغة وتأثيرها فيه، وفي مسرحه يُرى المشاهد كيف يمكن لمجموعة من التقاليد اللغوية والسلوكية ان تخلق وهماً زائفاً بالواقع، وان تحول الانسان الى كيان زائف كما يحصل في اللغة خارج المسرح. والمشاهد لديه يتبصر بأساليب الايهام والاقناع التي تستخدمها الدراما ليكون قادراً على مقاومتها والتغلب عليها في عالم المسرح وخارجه.

نرى اذن ان جميع التجارب المسرحية التي هدفت الى تقديم بدائل ثائرة على الانماط المسرحية السائدة وضعت لها اهدافاً وبحثت عن اساليب تُيسر الاتصال بالجمهور. وتكاد الاهداف ان تكون مشتركة تقريباً: خلق لغة تعبير جديدة ودور جديد للمسرح اكثر توغلاً في الحياة وتعبيراً عنها / تشخيص مواقع الجمود والتحجّر في العملية المسرحية وتحطيم قوالبها لتحرير العملية الفنية وصولاً الى احداث التغيير في ما يوازيها في الحياة.

ان ما ينبغي التشديد عليه هنا ان الفنانين المحدثين جميعاً وضعوا الجمهور نصب اعينهم، فقد اهتم «سترنبرغ» بربط العناصر المسرحية ونبذ التمثيل المفتعل، و«تشيكوف» بالاصوات التي جعلها بأهمية المنطوق، و«ييتس» بعناصر التغريب بوسائل انسانية كالرقص والموسيقى والاقنعة والطقوس واستخدام لغة العامة للتعبير عن القيم التي لا يمكن تجسيدها الا بتلك اللغة في ما اسماه «انطاق الطبقات الصامتة»، و«الفرد جاري» بالفكاهة التي اعتبرها ضرباً من ضروب الحكمة، و«فيدكند» بعناصر اللهو والاستكشافات الغنائية، و«ابولونير» بمسرح المنوعات الذي تجتمع فيه دونما ترابط ظاهري - كما في الحياة - الاصوات والألوان والموسيقى والرسم والالعاب البهلوانية، والسورياليون بعناصر الحلم، والدادائيون بالتسلية والغناء والرقص.

اردنا ان نقول أن ما يصطلح على تسميته بـ «مسرح الصورة» هو وريث تراث من التجارب، بدأت منذ ما يقارب القرن. وليس الاكثر اهمية هنا ربط الحاضر بما انقطع من الماضي. فالاكثر اهمية ان تكون التجارب المعاصرة على وعي كافٍ بجذورها من اجل تفحص مديات التجارب الاساسية والعوامل التي تظل تدفع الفنانين المسرحيين في اكثر من مكان في العالم الى البدء دائماً من جديد لاختبار «اسلحة الثوار الاوائل».

في تقديرنا ان مسرحة الصورة، او مسرح الصورة المعاصر لا بد ان يواجه محدودية القدرة على التواصل ما لم ينظر اليه باعتباره تعبيراً واتصالاً وليس وسيلة انتاج العرض الجمالي فقط. والا فان مثل هذه التجارب سوف تنتهي باستنفاد عناصرها عاجلاً او آجلاً لتقع في التكرار النسخي والتقليد، الامر الذي لا بد ان يفقدها في النهاية قدراتها التحريضية، ومن ثم مبرراتها الفنية والفكرية وصولاً الى انطفاء وهجها التجديدي ما لم يتم تحويله الى عنصر جدل خلاق قادر على تطوير التجربة باستمرار على طريق هادف - في الاساس - الى ايجاد لغة مسرحية بديلة.

المصادر

١ - الحداثة: مالكولم برانبري وجيمس ماكفرلين - ج٢.
ترجمة مؤيد تحسين فوزي - دار المأمون - بغداد.
٢ - قاموس المسرح: جون غاسنر - ادوارد كوين.
ترجمة مؤنس الرزاز - المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
٣ - الموسوعة المسرحية: جون رسل تيلر ج ١ - ج ٢.
ترجمة سمير الجلبي - دار المأمون - بغداد.
٤ - المسرح بين الفكر والفن: د. نهار صليحة. مشروع النشر المشترك، دار الشؤون الثقافية - بغداد / الهيئة المصرية للكتاب.
٥ - اشهر المذاهب المسرحية: دريني خشبة / مكتبة الآداب - القاهرة.

* كاتبة عراقية.

من الطبيعة إلى التجريد

# موندريان في لقاء ثلاثي: التسجيل والتصور والاستيعاب

□ لندن - من الطيبا زالك:

■ يقترب الفن من الحياة قليلاً في أعمال موندريان، أفكاره انتقلت إلى التصميم، إلى الديكور، إلى المعمار. من الممكن أن تجلس على كرسي مستوحى من تصميمات هذا الفنان، ومن المحتمل أن ترى بيتاً مخططاً في اسلوب لوحاته أو تجهيزاً إعلانياً في هيئة النمط الهندسي واللوني.

قبل الدخول إلى معرض «موندريان: من الطبيعة إلى التجريد» الذي يقدمه متحف تيت غاليري في لندن تواجهك منتوجات عدة عليها بصمات هذا الفنان: من المفكرات إلى دفاتر العناوين، ومن المنسوجات إلى قطع البلاط عدا الكتب الضخمة التي ترصد رحلته الفنية وتنظر إلى التطورات والنموذج الفني الذي توصل إليه في آخر حياته.

المعرض صغير، لكنه يغني عن كثير من تلك المؤلفات. الناس يعرفون لوحات موندريان، لكن قلة منهم تستوعب كيف توصل الفنان إلى اشكاله الهندسية المنظمة. المعرض ينطلق من اتجاهات عدة مارسها الفنان وجرب فيها أفكاره نحو الرسم والفن والحياة.

الحياة شملت افكاراً وتأثيرات من مدرسة روحية وفلسفية تدعو إلى التوحيد بين عناصر الكون، وربما كانت دافعاً إلى النظرة الشمولية والعلاقة بين الأجزاء الهندسية التي شكلت لغته الابداعية. اما الرسم فكان مجرد محاولة مع التسجيل، مع الكتابة، لكن الفن في نظره هو المعنى الذي تحمله وتجسمه الرموز.

في نظرنا أن محاولة التخطيط الابداعي مرت عند هذا الفنان بطرق تقليدية عدة. واجه فيها خمولاً، وواجه الانطباع والتكعيبية والرمزية. كان العثور على صوته الخاص بطيئاً، والتحرر من التقليد معاناة. إلا أن هذا المعرض يبدو كأنه مخطط لانطلاق من التكرار والنهج المعاد. لكن هذه العملية تأتي في غير الوعي الشديد بها. الأفضل أن تظل العملية لحالها، ما دامت غاية الفنان الانشغال بالضوء واللون وتجسيم أحاسيس الحياة اليومية.

فن موندريان تعرض لعملية خطف واسعة. تصميماته تراها في الأزياء، والديكور، والاثاث. ولكن هذا الإنتشار يحقق هدف الفنان أيضاً، فقد كان يطمح، كما قال في كتاباته، ان ينتفي الفن وتحل مكانه الحياة.

هذه الرؤيا تظل اليوم صورة تكارية فقط. البداية هي للطبيعة. في المعرض حوالى ٦٠ لوحة، منها لوحة تصور بيتاً تنعكس صورته في الماء وتحيط به أشجار، وهي من أعماله الأولى. النمط لم يتغير، فقد ظلت الروح كما هي محاولة مع النظام والخروج عن النظام، لكن هذا لم يتجل إلا بعد عشرين عاماً من المحاولة. إننا نرى في هذه اللوحات محاولة في فنون رسم الطبيعة، في مناظر الشاطئ والماء والأشجار والمنارة والخطوط والألوان، فنرى نشأة اسلوبه وتطوره شيئاً فشيئاً.

درس موندريان الفن في الأكاديمية الهولندية واتجه منذ بدايته إلى الرمزية مع استخدام الألوان القاتمة. وفي العام ١٩١١ سافر إلى باريس حيث اختار العمل ضمن اتجاه التكعيبية التي وجد فيها صدى للأسلوب الذي يريد التطور فيه، وانتج في هذه الفترة مجموعة لوحات الشجرة حيث لجأ إلى اختصار معالم الشكل تدريجاً. وفي العام ١٩١٥ أسس جمعية للفن وأصدر مع زميله ثيو فون دويسبيرغ مجلة «الاسلوب» التي كتب فيها عما سماه «الفن البلاستيكي الجديد» ويعني به «الجمع بين جماليات الكون وبين التعبير الجمالي عند الفنان».

أدت به فترة الجمع بين الانطباعي والموضوعي إلى انتاج مجموعة من اللوحات تحتوي على أشكال هندسية من مربعات ملونة وخطوط سوداء تفصل بينها. وسرعان ما تحول هذا النمط إلى اسلوب اشتهر به موندريان في أنحاء العالم.

وعاش الفنان في انكلترا لمدة سنة قبل ان يسافر إلى نيويورك حيث اتيحت له فرصة أوسع في اختصار المعمار والمناظر الطبيعية إلى تجرد اشكال هندسية.

بدأ التحول في الفن التجريدي يحدث على يد موندريان في حوالى العام ١٩١٩ عندما بدأ يرسم المنظر من خلال رؤية وافتراض تجريديين وليس من زاوية طبيعية كما في لوحات «التل» و«الشجرة» في محاولة ابتكار لغة تجريبية لغة للتحرر من «حروفية» الشكل مثلما يتجاوز معنى الكلمة حروفها.

لوحة «الداماء» التي رسمها العام ١٩١٩ كانت بداية مرحلة جديدة في التنظيم المتناسق بالألوان. وتطورت فكرة التناسق إلى تسجيل شكل ما بالمساحات الهندسية المتكاملة كما في لوحة «تكوين بالرمادي والأحمر والأصفر والأزرق» والمشتقات التي جاءت بعدها.

من الفن ما يبقى او نعيش به ليبقى. موندريان خطط لقسمات الزمن على وجه الزمن فاشتهرت أعماله التي حددت اساليب الفن بعدها. ومنذ زمن طويل ظلت المربعات والخطوط والألوان رمزاً للقاء ثلاثي بين التسجيل والتصور والاستيعاب.

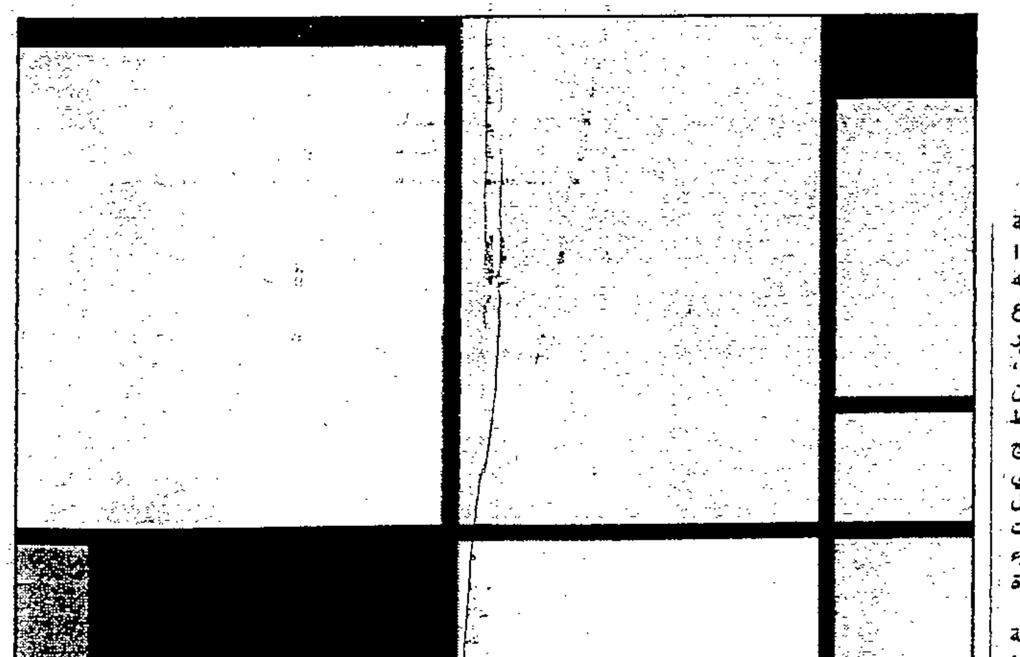

# لغة مكثفة قادرة على الاستيهام والحلم

**الكتاب: خفيف ومليل كنسيان «شعر»**
**المؤلف: أحمد الملاّ**
**الناشر: دار الجديد - بيروت ١٩٩٧**

**هاشم شفيق**

يتقدم الشاعر السعودي احمد الملاّ الى أرضية الشعر الجديد، بخطى واثقة، لكانه في تقدمه هذا يحاول ان يؤسس لخطوته موضعاً متميزاً، وسط مئات الخطوات، التي تكتظ بها هذه الارضية.

الملاّ في مجموعته الشعرية الثانية «خفيف ومليل كنسيان» يؤكد صلابة هذه الخطوة، في قصائد يعتري بنيتها بياض جليّ، ويخترق تكاوينها الفنية، صمت من تقطير لغوي مكثف، ينطوي على حسّ واعٍ في تشذيب السياقات التعبيرية، ورصّها في ابيات شعرية، تميل الى الاختزال والبوح السري، اكثر من ميلها الى المكاشفة والاظهار البراني، من هنا تستعين هذه التجربة البنيئة، بكل ما هو اليف وشفيف ودافئ، يقع في مناخات الرؤيا الشعرية المستحدثة والجديدة، مستخلصاً من هذه المناخات، بعداً آخر لم تقع عليه عين اخرى، ولم يسبر اقاصيه، خيال نظير او شبيه، غايته من ذلك ان تكون لتجربته رائحة طازجة، خالصة ونظيفة، غير مشوبة بالتقال شعرية منمّطة، حيث لا بهارج وبهورة في تشكيل البنية التعبيرية للبيت الشعري، لا صفات ملحقة بعمد، ولا اضافات وزوائد، تسعى الى اثقال النص بمخلّفات ماضوية، دارجة ومستهلكة، تمكّن النص من الاستطالة والاستطراد في طرق التعبير الشعري السائد. والشاعر احمد الملاّ حين يشق لصوته، نبرة مغايرة، في افق يختنق بالأصوات، فانه يجهد في ان لا يكون غريب الاطلالة والزي والطور، كان يكون صوته محمولاً على نبنبة تصطنع الاندهاش وتنشد الغريب والشاذ من القول، كما يفعل اللاعبون فوق حبال لغوية، تدّعي انها من صنع يد سوريالية، فالملاّ يبتغي ان تكون له لغته المصطفاة من بحر هذه اللغة الشعرية العربية. ولكن لها طريقها في الرؤية والتعبير والخصوصية في الانتقاء والبناء، وفي تكوين الصورة الشعرية المفاجئة القادرة على التخييل وفتح الآفاق امام قارئ خاص وقادر ايضاً، على الاستيهام والحلم والطيران:

«النظراتُ تمرحُ
ماخوذة بالاغتسال
فيما الخطى مقطوعة الانفاس
تنزوي تحت حوافها
انحناءة ثقلت
فانساب غيم
وإندسّ في المرايا.
كلّ ما تبقّى
ماء يقرع الحصى
حيث لا مارّة
لا جدران يحتمي بها
ولا عتبات تضمر العتب»

إنن باصابع رشيقة، يهيئ الملاّ منظره الحسي، المدروس برؤى نحّات يتقن الابعاد الماورائية، للكتل والجمادات وما تومئ به هذه الكتل، من علامات ورموز ايحائية، غايتها اضاءة الجوانب المعتمة في المكان، فالشاعر هنا، يستدرج النصب والتماثيل لرسم لوحة شعرية او نصب مشعرن، اوحى اليه باقامة كلام موازٍ له، يمتاز ايضاً، ببنية صلدة، ولكنها بنية نُحتت من الكلمات ومحمولاتها الرمزية:

«الجدار
شفّ عمّا خلفه
ثقبُ انتظار
بحلقةٌ
واتكاءةٌ تلاشت
في الحجر..
منْ مضى؟
فيما الاحجار حائرة
في مشارف النسيان»

بهذا يكون المسعى البصري، شاغلاً للشاعر، ينضاف الى رؤاه ويعزّز من ادواته الفنية. فيتسع حينئذ التعبير الشعري، ويفتح افقاً له، في فضاءات اللون والحركة والجمال، فتمنح القصيدة من شفافية الصمت في مناحي العمل الفني، وتبرز هنا وهناك، ظلال واطياف وتلاوين تشكيلية. تمدّ القصيدة برطوبة نديّة، تشفّ القصيدة وترقّ مغازيها وتضفي على بنيتها الوان حياة، من تعابير جمالية اخرى، وآية ذلك في قصائد «إمرأة جياكومتي» و«قبلة رودان» و«باوليني خارج اللوحة».

اما في مساق القصيدة البيضاء، المصمتة، اذا جاز لي القول، فثمة قصيدة «رجم الورد» وهي محاولة في سياق التكثيف نحو لغة عارية، بيضاء، لا تحتمل الصائت من القول، بل تميل الى اشاعة الصمت، عبر لغة سيميائية، هدفها الايحاء بكلمات قليلة. هذا اللون من الكتابة، شاع في مطلع الثمانينات في الشعر اللبناني، ولنا فيه خير مثال الشاعر بول شاوول. فقصيدة «رجم الورد» هي قصيدة تقوم مادتها من مفردات وضعت الواحدة فوق الاخرى على شكل عمودي كما يرد في هذا المقطع:

«مكافاة
السياج
حديقة
منهوبة».
(من قصيدة رجم الورد)

في المجموعة ايضاً، قصيدتان مميزتان، تقعان خارج سياقي الصمت والبياض، اللذين يسمان المجموعة بعامة. فهاتان القصيدتان تهجسان بنبض التفصيل، وتجسّان الدواخل والاحاسيس المتواترة لدى تناولها نماذج انسانية. فالسرد في قصيدتي «الاسكافي» و«ابي» يشعّ ويتوهّج، نابذاً الحواشي والزيادات، مكتفياً بنوره الخاص، الذي يتوغل في ثنايا النص، فيحس القارئ آنئذ بامتلاء القصيدة بعناصر منيرة، ترشده الى المداخل والنوايا التي تحفل بها هاتان القصيدتان. فقصيدة «الاسكافي» على سبيل المثال، تنجح في التقاط المهمل والمهمّش في سيرة الحياة اليومية للناس، وتنجح في زاوية النظر للحالة الانسانية، في حين قلما تنجح قصائد النثر، في تناولها هكذا حالات لدى شعراء اخرين:

«خطى خفيفة النسيان
اهملتكَ
في حواف النحل
ودقّ ما إهترا
بمسامير تطفرُ
من فمك
شفتان محروثتان
بغامق الحديد
وعينان غاصتا
في رقع الخطى
اي مرارة
حزّت جبينك
حين سهّمَ جلدك
للبعيد».

في قصيدة «ابي» يتخذ الامر، المنوال نفسه، ففيها ينهض الرمز، بسد حاجته من ناحية تاويل الأب الى شجرة، ومراقبة تحولات الشجرة، في تعاقب الفصول والازمنة. فالزمن يلوح هنا، كزمن حسي، نلمسه في هذا التماهي المكين، بين الانسان والطبيعة.

# «القدس معضلة السلام»: ماذا تبقى من المدينة المقدسة للمفاوضات النهائية؟

**الكتاب: القدس معضلة السلام.**
**المؤلف: سمير الزبن ونبيل السهلي.**
**الناشر: مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية - أبو ظبي ١٩٩٧.**

**سليم سعد**

■ يختلف هذا الكتاب عن غيره من الكتب الكثيرة الصادرة عن وضع مدينة القدس المحتلة حالياً في انه يركز على ظروف المدينة المقدسة في ظل الاحتلال الاسرائيلي ومشاريع التهويد المستمرة فيها والافكار والاقتراحات المقدمة لمعالجة مستقبلها في ظل المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية حسب بنود اتفاق اوسلو الذي يواجه الآن مصاعب شتى في ظل حكومة بنيامين نتانياهو المتطرفة.

وينجح المؤلفان الزبن والسهلي في الكشف عن الابعاد الدينية والجغرافية والديموغرافية والسياسية والامنية التي تحيط بمدينة القدس بفعل الاجراءات الصهيونية منذ احتلال القسم الشرقي منها بعد حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧. كما يستعرضان بتركيز مكثف مشاريع الحلول التي سبق ان طرحت سابقاً سواء في أروقة الامم المتحدة او في دوائر صنع القرار الدولي او في الكواليس الاسرائيلية والفلسطينية والعربية.

والانطباع الذي يخرج به القارئ يتناقض الى حد بعيد مع القائلين بامكان التوصل الى حل وسط بين الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي في ما يتعلق بمصير القدس المحتلة. بل ان المؤلفين بالذات، وعلى رغم تقديمهما لاقتراحات حلول قائمة على الافكار المطروحة سابقاً، لا يخفيان تشاؤمهما الكبير بسبب المخططات الصهيونية التي لم تترك مجالاً لاية حلول وسطية ممكنة. ويقولان في هذا الصدد: «فالقدس اذن هي الموقع المقدس بالنسبة للديانات السماوية الثلاث، وهذا ما يضفي على الصراع بشأنها تعقيدات اضافية. فعندما يتداخل البعدان - السياسي والديني - تصبح امكانية المساومة على المكان محدودة للغاية».

وبعيداً عن التفسير الديني للمواقف الراهنة من القدس، فإن المشروع الصهيوني كما مارسته الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة (العمال والليكود معاً) يقوم على أساس الاستيلاء على الارض وطرد الشعب الفلسطيني سواء كان في الضفة أو في القدس أو في اية بقعة اخرى من «ارض اسرائيل التوراتية». وبالتالي فإن الاتفاقات الموقعة في أوسلو ليست سوى وسيلة تهدئة موقتة ريثما تكون المخططات التهويدية فعلت فعلها النهائي على الارض في القدس والضفة، بل وفي فلسطين الجغرافية كلها.

وهذا الموقف الصهيوني ليس جديداً، فقد اورد المؤلفان تصريحاً لبن غوريون قال فيه «ان اسرائيل ستنسحب من شبه جزيرة سيناء بعد توقيع اتفاق سلام مع مصر والامر ذاته سيحدث مع سورية. اما في الضفة الغربية فانه ستقام دولة تتمتع بحكم ذاتي، برعاية الامم المتحدة، لكننا سنحتفظ بالقدس الى الابد...». بل ان «اليسار الاسرائيلي» اقترع من دون تردد مع قرار ضم القدس في الكنيست، وقال النائب - آنذاك - أوري افنيري «ان الشعب راغب في توحيد المدينة» واعلن زعيم الحزب الشيوعي ماكي شموئيل ميكونيس «ان القدس هي عاصمة اسرائيل منذ القدم».

وكشف المؤلفان النقاب ايضاً عن ان اتفاق اوسلو نفسه، على رغم انه ترك وضع مدينة القدس للمفاوضات اللاحقة، لم يوقف اجراءات التهويد في المدينة. فما كاد حبر التوقيع على الاتفاق يجف حتى أعلنت حكومة رابين عن «قرار بمصادرة اكثر من ٥٣ هكتاراً من الاراضي التي يملكها فلسطينيون في القدس الشرقية بهدف بناء مجمع سكني لليهود ومركز للشرطة. جدير بالذكر ان هذه هي المرة الاولى التي تعلن فيها الحكومة الاسرائيلية مصادرة اراض فلسطينية من اجل اقامة احياء سكنية، في حين انها - في السابق - كانت تعلل مصادرتها بأنها لأغراض عامة او امنية. كما انها المرة الاولى منذ انطلاقة عملية السلام في مدريد ١٩٩١ التي تقوم فيها اسرائيل بمصادرة اراض فلسطينية في منطقة القدس الشرقية مصادرة مباشرة، خلافاً لكافة الاتفاقات والرسائل المتبادلة بين السلطة الفلسطينية واسرائيل».

وتتبين اهمية القدس بالنسبة الى اسرائيل والفلسطينيين من ان القدس كما يراها الاسرائيليون في شكلها الموسع الحالي تشمل حوالى ٢٥ في المئة من مساحة الضفة الغربية، وهو موضوع غير قابل للنقاش من وجهة النظر الاسرائيلية. وعلى هذا الأساس فإن كل الاجراءات مباحة لتحقيق التهويد الشامل للمدينة بما في ذلك طرد السكان بعد ان تتحول حياتهم الى جحيم. وهذا ما عبر عنه رئيس بلدية القدس تيدي كوليك في العام ١٩٩٠ عندما صرح لصحيفة «معاريف» قائلاً: «في السنين الخمس والعشرين الأخيرة قدمت كل ما استطيع للقدس اليهودية. اما الشرقية (ويقصد الفلسطينيين) فلم اصنع لها اي شيء، لا ارصفة للشوارع، ولا منشآت ثقافية. وكل ما عملناه لهم نظام جديد للمجاري وشبكة لتوصيل المياه، ولم يكن ذلك لمصلحتهم ولا لتحسين اوضاعهم وانما خوفاً من انتقال الكوليرا - التي اصيب بها العرب - الى اليهود».

هذه العنصرية الكامنة هي التي تحكم موقف الاسرائيليين من الفلسطينيين، وبالتالي من اية اتفاقات مقبلة معهم في القدس وغيرها من الاراضي المحتلة. وهو موقف يجعل القدس «معضلة السلام» كما يقول المؤلفان، ونضيف قائلين انه أيضاً معضلة الوجود الصهيوني في المنطقة كلها.. لكن لهذا الموضوع مكان آخر ليس مجاله هنا الآن. وأخيراً لا بد من الاشارة الى اهمية دراسة سمير الزبن ونبيل السهلي كونها تكشف مجمل الافكار والمشاريع التي احاطت بمدينة القدس منذ احتلالها الكامل في العام ١٩٦٧، بالاضافة الى كشف النقاب عما نفذ فيها خلال السنوات الماضية، وما يخطط لها مستقبلاً على رغم المفاوضات العقيمة الواصلة الى طريق مسدود حالياً.

# الخطاب الفكري العربي ومسألة التنوير

**الكتاب: مقدمة في التنوير - العلمانية - الدولة - الحرية.**
**الكاتب: أحمد برقاوي.**
**الناشر: دار سعد - دمشق ١٩٩٧**

**مازن بلال.**

يندرج مصطلح التنوير ضمن اطار الفكر الفلسفي الاوروبي للقرن الثامن عشر، حين عاشت أوروبا في تلك المرحلة عصر الانوار معيدة اكتشاف الحقائق وفق نظام معرفي جديد، لكن التنوير داخل الخطاب الفكري العربي عاش جملة من التداخلات منذ عصر النهضة في نهاية القرن التاسع عشر، ودخل في مأزق حقيقي خلال عقد الثمانينات مع بداية انهيار الايديولوجيات وتعثر مشروع الدولة العربية الحديثة.

ويأتي كتاب الدكتور احمد برقاوي «مقدمة في التنوير» ليعيد صياغة المصطلح وفق تجربة الفكر العربي على امتداد قرن كامل، معتبراً ان غياب الديموقراطية في العالم العربي جعلت المفكر يتهيب التعبير الصريح عبر الخطاب المكتوب، فانتشر الخطاب الشفهي في حلقات شبه مغلقة تجنباً لتحمل مسؤولية نص يحمل اسم صاحبه، وافقدت هذه الحالة الاختلاف ثراء الحوار وغدت الخصومة عاجزة عن توليد تراكيب جديدة تعتني باراء الخصم ذاته، فالانتقال من حقل الايديولوجيا المغلقة الى عالم الافكار المفتوح عملية لم تنتصر بعد في عالمنا الذي يتسم بموت الامكانات في مهدها. والنتيجة المباشرة لهذا الواقع هو التعامل مع المشكلات بردود فعل فكرية حيث النقيض جاهز سلفاً، مع ان واقعنا اعقد بكثير من ثنائيات هي ثمرة ردود الفعل.

الكتاب يبدأ بسؤال اساسي: ما التنوير؟ فلا معنى لطرح مثل هذا السؤال الا اذا انطلقنا من ان هناك ظلاماً يحتاج الى تبديد، والظلام هو الذي يحدد نوع التنوير لذلك فإن الاجابة عن السؤال لن نجدها عند المفكرين الاوروبيين، بل ستكون ثمرة المعاينة التي نعيشها وتحليلنا لنوع الظلام السائد فلا نتجه الى التنوير لاعادة تجربة أمة ما، فهو كشف للحقيقة الثاوية خلف براقع الظلمة بكل ما اوتينا من مناهج المعرفة العلمية، وعملية البحث المرافقة للتنوير تؤدي الى معرفة امكاناتنا المحجوبة بفعل ارادة واعية من داخل واقعنا او من خارجه، ويرى برقاوي التنوير وفق الخطوط التالية:

١ - السؤال الاول هو متى يكون الواقع عقلياً او لاعقلياً، ثم يسعى لامتلاك العالم نظرياً ويطمح لأن يغدو فكراً مهيمناً عبر تاسيسه لحرية ارتياد الانسان للواقع بكل عناصره.

٢ - الحاضر هو قضية التنوير لانه التاريخ المتعين الذي نعيش فيه وهو يخلي المكان لحاضر آخر فينشأ الماضي، والتاريخ وفق هذا الشكل يستعيد طابعه الانساني ويتحرر من اية تشويهات ميتافيزيقية.

٣ - التنوير يدعو الى دولة متطابقة مع درجة الفاعلية الواعية لفئات المجتمع، فتستمد شرعيتها من هذه القوى ذاتها.

٤ - يأخذ المجتمع المدني في مفهوم التنوير مهمة تحويل الاختلاف والتناقض الحقيقيين الى عناصر فاعلة في انتاج ما هو ارقى في علاقة المجتمع بالدولة.

في النهاية نجد ان التنوير نزعة انسانية تنطلق من فكرة المساواة بين البشر ولكن من دون الانصراف الى المساواة المجردة، بل الى المساواة المتعينة واقعياً بمفهومها الاجتماعي - السياسي.

يتناول الفصل الثاني علاقة المفكر بالسلطة ليطرح المشكلات المعرفية المرافقة لتحديد هذه العلاقة، ثم يحاول الكاتب توصيف الطرف الاول فيها وتقديم تعريف له يسهل تفكيك المشكلة، حيث يفصل مفهوم المفكر عن المثقف الذي يشتغل بالعمل الذهني، فيرى ان المفكر منتج للمعرفة فيقيم علاقة ضرورية بمفهوم الحقيقة مستخدماً اللغة التي تأخذ صيغة الخطاب، ويسعى لامتلاك الواقع نظرياً فيتناوله بالتحليل والوصف ويخلق اشكال الوعي والمعرفة به، وبسبب تنوع الواقع نحصل على تنوع للمفكرين فينشأ الشاعر والفيلسوف والعالم والفنان. والمفكر في علاقته بالواقع سياسياً ينتج معرفة اجتماعية منحازة بسبب ارتباطها بالاهداف الاجتماعية، ووفق هذا الانحياز الضروري يمكننا تحديد العلاقة بين المفكر والسلطة من حيث كونها مؤسسة اكراه ولكنها ضرورية بالمعنى التاريخي للكلمة. ويرى الباحث ان موقف المفكر منها ينحصر في اتجاهين: الاول مفكر الدولة الذي يبحث عن مبررات وجودها وربما يدعو الى اصلاح وضعها، او يرفضها لقاء دولة من نمط جديد، والثاني مفكر الحرية المطلقة الذي يعلن رفضه لفكرة الدولة متمرداً على اي سلطة اكراه، ويحلل الباحث هذين النمطين وفق تواجدهما في الفكر السياسي مقدماً نماذج لهما من الماضي والحاضر.

يدخل الباحث في الفصل الثالث الى مسألة شائكة في موضوع التنوير: العلمانية، مشيراً الى الخلاف الذي نشأ عن المفكرين العرب حول نطق هذه الكلمة وبالتالي فإن معناها تباين، حيث ردها البعض الى «العالم» وربطها آخرون بـ «العلم»، والاختلاف حول نطق المصطلح ليس شكلياً وهو لا ينفصل في حقيقة الامر عن مضمونها السياسي والاجتماعي، ويرى الباحث ان التعريف المجرد للعلمانية في:

- العلمانية تفصل الدين والدنيا كمجالين مختلفين.
- ترى العلمانية ان الدولة - السلطة شأن مدني وليس هناك اي أساس ديني لها، فالمجتمع هو منبع السلطات وهذا يعني نفي الدين كمصدر لاي نمط سلطوي.
- ليست المواطنة من وجهة نظر العلمانية الا انتماء الفرد الى الدولة بمعزل عن معتقده الديني.
- العلمانية تنتمي الى حقل حرية الممارسة البشرية بما فيها حرية الاعتقاد الديني.

ويدرس الباحث تاريخ نشوء المصطلح داخل الفكر العربي منذ عصر النهضة ويسلط الضوء على ابحاث المفكرين بهذا الخصوص، ويناقش قبول المفكرين بمفاهيم مرتبطة بالفكر الغربي عموماً مع رفضهم العلمانية وخصوصاً اشكال الدولة الحديثة ومفهوم الديموقراطية، ويرى بأن العلمانية لا تقود الى الديموقراطية بالضرورة، بينما تقود الديموقراطية الى دولة علمانية بالضرورة لأنها توفر الشرط الضروري لحرية الاعتقاد بعيداً عن الإكراه.

الفصل الرابع يتناول موضوع التنوير وقضية المرأة مستعرضاً الدراسات التي تناولت الفروق بين الذكر والأنثى، ويعتبر ان التنوير عربياً يواجه مشكلة مستفحلة وهي غياب المساواة بين الذكر والأنثى، وهذه الظاهرة تاريخية - ثقافية قبل كل شيء ولا يمكن عزلها عن جملة الظروف الموضوعية المرافقة لها، ويرى الباحث ان هذه المسالة يمكن رسم افق لها عبر النظر اليها من خمس نقاط: الاولى ان المساواة يجب تاسيسها على عدم التماثل بين الجنسين، والثانية ان نمط الحياة والسلوك جزء لا يتجزأ من الثقافة السائدة.

ينهي الباحث كتابه بدراسة حول وعي الحرية وارتباطها بعملية التنوير في العالم العربي، مقدماً تعريفات أساسية حول مقولة الوعي معتبراً ان الحرية موجودة داخل الوعي ولا وجود لها خارجه، ويربط هذه التسمية بالسلطة والدولة والمجتمع المدني.

**هوامش للكتابة**

# شروط التقدم

**جابر عصفور**

■ «إذا كان قوام الحياة العقلية في أوروبا إنما هو اتصالها بالشرق الأدنى عن طريق البحر المتوسط فما بال هذا البحر ينشئ في الغرب عقلا ممتازا متفوقا، ويترك الشرق بلا عقل، أو ينشئ فيه عقلا منحطا ضعيفا؟ وما بال العقل الذي ينشئه البحر نفسه على ساحله الشرقي، وما بال الفلسفة اليونانية التي نشأت ونمت على الساحل الشرقي لبحر الروم، في العصور القديمة وفي القرون الوسطى، لا تؤثر في عقول أصحابها شيئا فإذا أرسلوها إلى غرب هذا البحر خلقت أهل هذا البحر خلقا جديدا؟»

تلك نموذج من الأسئلة التي طرحها طه حسين على نفسه، في كتابه عن مستقبل الثقافة، كي يستخلص من الماضي درسا للمستقبل، ويستنبط من أسباب التخلف محاجة التقدم. وهو نموذج للأسئلة الإشكالية التي ألحت على الوعي العربي في علاقته بالآخر، منذ أن استولت جيوش نابليون على قلعة صلاح الدين في القاهرة، وقدمت نموذجا للتفوق العسكري المصحوب بمظاهر التقدم التي أكدت وعي التخلف في عقول المهزومين. وظل هذا الوعي يطرح أسئلته عن سر تقدم «الآخر» في مواجهة أسرار تخلف واقع الأنا، كي يستنبط هذا الوعي من الإجابة سبيلا لتحقيق شروط التقدم. وكان ذلك في سياق من البحث عن أفق واعد، أضافت فيه أسئلة طه حسين إلى غيرها من الأسئلة التي كانت قد وصلت إلى ذروة من ذرواتها الدالة في الكتاب الذي ترجمه أحمد فتحي زغلول للمفكر الفرنسي ادمون ديمولان عن «سر تقدم الإنجليز السكوسونيين» ونشره للمرة الأولى في مطبعة المعارف في القاهرة سنة ١٨٩٩ وأعاد نشره بعد ذلك سنة ١٩٠٨.

ويرتبط كتاب طه حسين بسياق الكتاب الذي ترجمه أحمد فتحي زغلول وقدم له بدراسة مستفيضة، لا يزال لها أهميتها (التاريخية على الأقل) في مجال البحث عن شروط التقدم. والدليل اللافت على الصلة بين كتاب طه حسين وتقديم أحمد فتحي زغلول ظاهر في النظرة المركزية إلى التعليم بوصفه السبيل الأول والأساسي للتقدم، إذ يكاد كلا الكتابين يختزل وعد المستقبل الثقافي في تثوير مضمون التعليم وتطوير أنظمته، وذلك في إطار من المعنى المدني الجديد للوطنية التي يركز عليها كلا الكتابين ويؤسس لها بأكثر من دلالة.

ولكن طه حسين يمضي في اتجاه أبعد من البحث عن أسباب التقدم التي أوجزها فتحي زغلول في تقديمه. فكتاب «مستقبل الثقافة في مصر» يبدأ من الهم الوطني الذي يفرضه الوعي بالاستقلال، ويمضي في اتجاه تحقيق الأماني الوطنية التي أصبح الاستقلال دافعا إليها، سبيله في ذلك الكشف عن شروط التقدم المستنبطة من صعود الآخر، في لحظة تاريخية تختلف عن اللحظة التي كتب فيها أحمد فتحي زغلول مقدمته في خاتمة القرن التاسع عشر. وتلك لحظة فرضت على طه حسين إرجاع التقدم الأوروبي إلى تفاعل السياقات الفكرية والسياسية التي أحاطت بثقافات البحر الأبيض المتوسط فدفعت بعضها في اتجاه التقدم وبعضها الآخر في اتجاه التخلف. وكان ذلك على نحو يكشف عن حرص طه حسين على إبراز الإمكانات الواعدة لتيار الثقافة المدنية التي تبناها في وطنه، وعمل على تجسيدها وإشاعتها في عقول وأفئدة قرائه. أعني الثقافة التي يتكشف أفقها المستقبلي عن اربعة شروط أساسية للتقدم، تقترن بقيم الإنسانية والعقلانية والحرية والعدالة. ويستوي أن نتصور هذه الشروط بوصفها لوازم منطقية مباشرة أو غير مباشرة لعوامل اقتصادية سياسية، أو نتصورها نواتج علاقات متبادلة التأثر والتأثير بين أشكال الوعي الاجتماعي وأسسه الاقتصادية السياسية. فالمهم أن هذه الشروط ظلّت الأساس التحتي في كتاب طه حسين، من حيث هي الأصل الأول لصعود العقل الممتاز المتفوق الذي انشأه البحر الأبيض في الغرب، والسبب المباشر بالقدر نفسه لانحدار العقل الذي تركه البحر الأبيض على ضفافه في الشرق الأدنى.

وإذا كان سؤال المستقبل الثقافي هو الوجه الآخر من سؤال التقدم، وكلاهما بمثابة سؤال الهوية التي تسعى إلى التجدد والحيوية والتميز والاستقلال، فإن السؤال يشير إلى إجابته المقترنة بوسائل التقدم وسبله. لكن من المنظور الذي يؤكد أن العقل الثقافي المصري، في انتسابه إلى البحر الأبيض وتأثره بسياقاته، يقع بين نقيضي متصل يتجانبه طرفان متعارضان تعارض الماضي والمستقبل، التخلف والتقدم، الجنوب والشمال. وذلك موقع متوتر يكشف عن نوازع متضادة، تدل على حدة لحظة الاختيار التي تفرض التطلع إلى المستقبل بوصفه تحقيقا لمعنى الاستقلال عن الآخر من ناحية، وتجسيدا لمبدأ الرغبة الذي تتطلع به الأنا إلى التماهي مع الآخر في إمكانات التقدم وشروطه من ناحية ثانية. والنتيجة الطبيعية لذلك هي ما يقوم به فعل التأويل من حل للتعارض بين مبدأ الرغبة ومبدأ الواقع، وذلك على أساس من التسوية بين عقول البحر الأبيض المتوسط التي لا يتباعد عنها معنى الإنسانية من ناحية، وتحويل شروط التقدم إلى صفات ومبادئ لها طابع الحتم والتجريد من ناحية ثانية. ويترتب على ذلك التأويل تأكيد أن العقل الثقافي المصري، شأنه شأن غيره من العقول المنتسبة إلى البحر الأبيض، لا يتميز بصفات عرقية سرمدية تشده، دائما وأبدا، إلى هذه الصفة الإيجابية أو تلك الصفة السالبة، لأنه عقل لا يختلف عن نظائره المتوسطية التي تعرف التفوق أو التخلف حسب سياقات تاريخية محددة.

والشرط الأول للتقدم هو الشرط الإنساني في إطار هذه السياقات، من حيث هو شرط يدل على فضائه الذي حددته المركزية الأوروبية بمعنى أو بآخر، ولكن من منظور يراه طه حسين مقدمة منطقية لازدهار الثقافة واتساع مدى أفق الإبداع في وطنه، خصوصا بعد أن تطلع إلى ثقافة وطنية جديدة، تكتسب الصفات الإنسانية الشاملة، حتى لو كانت هذه الصفات بالمعنى الذي تأوله طه حسين في إطار تأثره غير المباشر بنزعة المركزية الأوروبية التي تخللت خطابه الثقافي العام. ويبدو أن علينا النظر إلى هذا التأثر في مساقه الخاص، ولا نبالغ في تصويره، وأن نراه نتيجة للتعارض بين مبدأ الرغبة ومبدأ الواقع في علاقة الأنا بالآخر، ونتيجة للتناقض بين رغبة التجديد وواقع الإحباط الأصولي في الوقت نفسه. وأتصور أنه بالقدر الذي كانت رغبة التقدم تدفع إلى التشبه بالغرب الأوروبي المتقدم والتماهي مع الآخر الذي يمثله، لأنه كان النموذج الأوحد للتقدم الصاعد في تلك الزمان، كانت هذه الرغبة تدعم بالنفور من دعاوى السلفية التي حاولت أن تشد الحاضر إلى الماضي، وتغرق الأنا في أوهام عنصرية، وتشيع خطابا نقليا، تقليديا، انغلاقيا، ارتداديا، يدفع إلى نقيضه في المعنى والمنحى والغاية.

وفي مقابل هذا الخطاب السلفي، تحديداً، كان من الطبيعي أن يلحّ طه حسين على أن انتماء الثقافة المصرية إلى ثقافة البحر الأبيض المتوسط إنما هو انتماء إلى النزعة الإنسانية التي رعتها ثقافات هذا البحر وصاغتها حضاراته الحديثة، من حيث هي حضارات وثقافات حرصت على تقديم نفسها تقديما لا يعرف انغلاق التحيز العرقي أو تحجر المنظور الاعتقادي، ويضع الإنسان، من حيث هو إنسان، في الصدارة التي تمنحه قدرة الفعل وحرية الفكر ومدى الحركة في الوجود.

ولذلك كان الشرط الإنساني للتقدم شرطا منفتحا في أبعاده التأويلية في وعي طه حسين، وذلك بما لا يتناقض مع المنظور الوطني الذي انطلق منه، في بحثه عن مستقبل لأمته التي كانت قد حصلت على استقلالها وحريتها النسبية بين الأمم. وبقدر ما كان هذا الشرط يؤكد معنى الحضور الصاعد للمجتمع المدني في الأمة، ومن ثم يواجه مخاطر المشروع المطروح للدولة الاعتقادية المنغلقة على دعاواها العرقية، كان هذا الشرط يضيف ما يستكمل صياغة المشروع التنويري التحديثي الذي يصل الأمة بغيرها من الأمم المتقدمة، بعيداً عن حواجز الأعراق واللغات والوان التعصب والتسلط.

أما الشرط الثاني للتقدم فهو العقلانية التي تعني الكثير في الثقافات التقليدية التي تعاني من غلبة التقليد وغياب الابتكار. والعقلانية هي وضع العقل موضع الصدارة بوصفه المركز الذي تقاس به الأشياء، أو تقاس عليه الأفكار والعلاقات والمصالح. ويؤدي الاقتناع بها إلى تقليص مخاطر النزعات الأصولية والنقلية، ووضعها في الموضع الأدنى من تراتب المعرفة الإنسانية. فالعقلانية حركة الفكر الذي يضع كل شيء موضع المساءلة ابتداء من العقل نفسه. ولا حدود للآفاق التي تفتحها أمام أفعال المساءلة الخلاقة للوعي الذي يجاوز نفسه بنفسه. ويترتب على هذا التأويل للعقلانية ويلازمها الإيمان بالعلم بوصفه التجسد المادي والتحقق الفعلي لأفقها المفتوح على المستقبل، وهو الأفق الذي يقيم نوعاً جديداً من التسوية بين البشر على أساس من العقل الذي هو أعدل الأشياء توزعاً بين الناس، في ما يقول ديكارت الذي عرف طه حسين أهمية منهجه في العقل الأوروبي الحديث. ولذلك كانت العقلانية الديكارتية سلاح طه حسين في مواجهة قيود التقليد والاتباع، ومفتاحه الذي فتح أبواب الشك الذي لم يدع فكرة أو قاعدة موروثة متسلطة من دون أن يقرعها بالسؤال، سعياً وراء نوع من المعرفة المتغيرة التي تبدأ بإدراك حدودها النسبية وإمكانات تقدمها اللانهائي.

وعلى رغم ما كانت تنطوي عليه مفاهيم هذه العقلانية من عناصر تصلها وصلاً غير مباشر بهذا البعد أو ذاك في نزعة المركزية الأوروبية، حين تتبدى بلا تاريخ سوى التاريخ الأوروبي، فإنها كانت تتحول إلى سلاح يسهم في نقض بعض أبعاد المركزية الأوروبية نفسها في وعي طه حسين، خصوصا عندما تتحول هذه العقلانية إلى أداة فكرية مجردة تنبني على المقايسة المحايدة أو شبه المحايدة التي تجاوز التحيز والتعصب والمركزية. ويتحقق ذلك، تحديداً، عندما تنبثق من العقلانية لوازمها النقضية التي تضع كل شيء موضع المساءلة، بما في ذلك الذات التي تسائل موضوعها والصياغة الصورية التي يبنيها المركز حول نفسه، أو حماية لنفسه، أو إيهاما بما يراه عن نفسه. عندئذ، كانت العقلانية تتباعد بوعي طه حسين عن شراك المركزية الأوروبية، وتتيح له أن يقف من جوانب حضارة شمال البحر الأبيض على مبعدة عقلية، ومن ثم على حياد يتيح له وضعها موضع المساءلة، الأمر الذي أكد في صياغاته التأويلية قدرة العقل المصري على أن يبدع لنفسه ما يمكن أن يكون طريقاً مستقلاً يكمل معنى الاستقلال السياسي.

والشرط الثالث للتقدم هو الحرية التي رآها طه حسين بمثابة الزاوية الثالثة التي يكتمل بها مربع المستقبل الثقافي. فالحرية هي القدرة على اختيار موضوع المعرفة، وممارسة الفعل الاجتماعي السياسي في المدى المفتوح من الاختيار الفكري والاعتقادي. ومعناها الفردي لا يختلف عن معناها الجمعي من حيث صلتها بحق تقرير المصير، سواء على مستوى الفرد في علاقته بغيره أو على مستوى الأمة في علاقتها بغيرها من الأمم. وهي نتيجة وسبب لأفعال مساءلة الموضوع الاجتماعي أو السياسي أو الاعتقادي أو الفكري من دون وصاية أو خوف من قوة تسلطية. ويلزم عن حق ممارستها في المجال المعرفي حق الاختلاف وحق الخطأ، حيث لا معنى لحق السؤال من دون حق الاختلاف في الجواب، ولا معنى لحق السؤال من دون حق الاجتهاد الذي يلزم عنه حق الخطأ. ويترتب على ذلك، في متوالية التأويل والممارسة، خصوصاً حين تبرز الحرية البعد النقضي من العقلانية، أولوية السؤال على الإجابة، والشك على اليقين، والنسبية على الإطلاق، والمعرفة المفتوحة للمجتمع الذي يؤمن بالتسامح على المعرفة المغلقة للمجتمع القائم على التعصب.

والواقع أن الوعي بهذا النوع من الحرية التي تؤكد النقض المعرفي كان ينقلب، في بعض سياقاته في كتابات طه حسين، إلى نوع من نقض ذاتي لنزعة المركزية الأوروبية من ناحية، والحاح متصل على المعنى الخالص للاستقلال الفردي والوطني في مواجهة الاتباع والتبعية. وسواء كان الأمر على مستوى علاقة وعي التابع بفكر المتبوع، أو علاقة الأمة التابعة بمن يستعمرها، فالحرية النقضية مبدأ فاعل لحركة العقل الذي ينتهي إلى تحرير كل الأطراف الدائرة في مجاله، وأولها قدرته على التخلص من نواقصه الذاتية وأوهام شراكه.

أما الشرط الرابع والأخير لمستقبل الثقافة فهو العدالة بمعناها الثقافي الاجتماعي. ويحاول طه حسين في السياق التأويلي لهذا الشرط البعد عن شراك نزعة المركزية الأوروبية، خصوصا حين يؤكد أهمية الوعي بتاريخ الأمة في التعليم والكشف عن الامتداد المتواصل لجذورها الحضارية الخاصة، في الوقت الذي يلح على أنه لا معنى للحديث عن مستقبل الثقافة ما لم نضمن وصول هذه الثقافة إلى كل أفراد المجتمع بواسطة التعليم، وما لم تعمل الدولة على تحويل كل أفراد المجتمع إلى أفراد فاعلين في الخلق الثقافي بواسطة تطوير آليات التثقيف العام. وكان من نتيجة هذا التأكيد، على مستوى الممارسة، ما دعا إليه طه حسين من أهمية أن يصبح التعليم كالماء والهواء، حقا لكل مواطن. وقد حقق دعوته بالفعل عندما أصبح وزيرا للمعارف.

ولم يفهم طه حسين عدالة توزيع الثقافة بعيداً عن معناها الاجتماعي، بل على النقيض من ذلك جعل المعنى الاجتماعي للعدل الأساس المنطقي لعدالة توزيع المعرفة والثقافة، مدركا أن عملية إنتاج الثقافة وتوزيعها عملية لا تنفصل بشكل أو آخر عن علاقات الإنتاج وقوى الإنتاج في المجتمع. ولذلك أوضح أنه بالقدر الذي يتناقص فيه الاحتكار في المجتمع، ويتحقق نوع من أنواع العدل في توزيع الثروة، يختفي معنى الاحتكار في الثقافة، وتصبح المعرفة مشاعاً للجميع، شأنها شأن فرص العمل والكسب. وكانت هذه العدالة في النهاية القيمة الأساسية التي تحولت إلى إطار مرجعي في علاقات الأفراد والجماعات والأمم والشعوب من المنظور السياسي للاستقلال، ومن ثم القيمة الأساسية التي لا ينبغي أن نفهم معاني الإنسانية والحرية والعقلانية بعيداً عنها، حتى في إطار المشروع الليبرالي لطه حسين الذي صاغ حلم الطليعة من أبناء جيله في المستقبل المتقدم.

# هل مات الفيلسوف الفرنسي رينيه ديكارت اغتيالاً؟

نامق كامل

■ عندما ازدادت الحالة الصحية للفيلسوف الفرنسي رينيه ديكارت سوءاً وهو يرقد في فراش المرض ضيفاً على ملكة السويد كرستينه، امتنع عن تلقي المساعدة الطبية وطرد طبيب الملكة وطلب نبيذاً ممزوجاً بالتبغ لكي «يتقيأ المرض». بعد يومين على ذلك، اي في اليوم الثامن من المرض تخلى اطباء البلاط عن المريض، وفي الساعة الرابعة فجراً مات ديكارت نتيجة «التهاب الرئتين» كما اشاعت ذلك ملكة السويد.

لم يكن هناك كثير من الادلة للشك في نوعية هذا الموت، بيد ان بعض الهمسات اخذ يسمع هنا وهناك حول ظروف موت ديكارت. استمرت هذه الهمسات تدور حتى جاء الباحث والطبيب ايكه بيس (٥٤ عاماً) ليؤكدها بعد حوالى ثلاثة قرون ونصف القرن من موت ديكارت وذلك من خلال مخطوطة لأرشيف جامعة لايدن، وهي عبارة عن رسالة كان قد استلمها احد اقرباء ايكه بيس في القرن السابع عشر وهو فايلم بيس من يوهان فان فولن الطبيب الخاص لملكة السويد كرستينه. ان مضمون هذه الرسالة الذي يدور حول «مرض وموت الدكتور ديكارت» يعود تاريخه الى الحادي عشر من شباط (فبراير) العام ١٦٥٠، وهو بالضبط اليوم الذي مات فيه رينيه ديكارت.

بعد ان تم الكشف عن مضمون هذه الرسالة بات واضحاً ان الفيلسوف الفرنسي كان ضحية جريمة قتل تعدّ من اشهر جرائم القتل في تاريخ القرن السابع عشر. لقد تمت ملاحظة ودراسة الادلة الواردة فيها عن فترة المرض واعراض معاناة المريض المؤلمة بعناية تامة. ولوحظ من التفصيل الوارد فيها الذي يشير الى مرض كان شائعاً في ذلك الوقت، وهو مرض التهاب الرئتين، فضلاً عن كتابته من قبل طبيب آخر، ان الأمر يكتنفه الكثير من الغموض ويبدو غريباً كل الغرابة.

بداية عكف ايكه بيس على دراسة اعراض المرض بدقة شديدة، ووجد ان آخر يوم من ايام ديكارت يعكس صورة غير مستقرة وغير واضحة لمن يعاني من التهاب رئوي حاد: «شهقات، خروج لعاب ازرق، وشهيق متقطع، عيون زائغة»... هكذا دون صاحب الرسالة في اليوم الثامن من المرض. ان كل هذا، كما يلاحظ بيس، لا يدل على التهاب رئوي وانما بالضبط على حالة تسمم بواسطة مادة الزرنيخ.

ان رغبة المريض في طلب التبغ الممزوج بالنبيذ يشير الى ان ديكارت كان يعلم بدقة ما الذي سيحصل له. كذلك فإن تفحص اشارة الطبيب الى «وجود مادة سيئة في البول» يعتبر بالنسبة الى بيس اشارة لا تقبل الدحض في حدوث التسمم الحاد بواسطة الزرنيخ، فإن البول يصطبغ بصبغة الدم الأحمر.

ان السم، كما يؤكد بيس، يجب ان يكون قد أعطي الى ضيف الدولة (ديكارت) على جرعتين: الجرعة الأولى مع احد العقاقير المنوّمة وذلك لكي لا يستطيع المريض، الذي كان يمتلك معرفة طبية لا يستهان بها، ان يتعايش مع حالة تسممه بشكل واع ومن ثم التخلص منه بواسطة تقيؤه، اما الجرعة الثانية فهي الجرعة القاتلة التي يجب ان تكون قد أعطيت له في يومه الثامن والأخير.

لأجل ازالة هذا الارتياب وإماطة اللثام عن الحقيقة، عمّق بيس تحقيقاته ومتابعاته في الظروف التاريخية لديكارت خلال السنوات الأخيرة من عمره. ووجد ان ذلك القاتل، كما يتأكد له بشدة، لا بد وان يكون متواجداً مع ديكارت في البلاط نفسه.

دُعي رينيه ديكارت العام ١٦٤٩ الى السويد من قبل الملكة كرستينه غير انه رفض الدعوة بشكل مؤدب. لكن الملكة استمرت تلحّ عليه فارسلت في العام نفسه اميرالاً يحمل تعليمات بجلب ديكارت الى السويد. وفي ايلول (سبتمبر) العام ١٦٤٩ – وكان عمر ديكارت آنذاك ٥٣ عاماً – أبحر الفيلسوف الفرنسي على مضض الى ستوكهولم مطيعاً امر الملكة.

كانت لدى الملكة كرستينه، ابنة ملك السويد غوستاف ادولف، رغبة شديدة وفضول كبير في التعرف على هذا الفيلسوف الذي اخضع الشك الى اسلوب البحث العلمي. كانت تود التعلم على يد الفيلسوف وخارج البرنامج الملكي اليومي. وبالفعل تم الشروع في اعطاء الدروس لها في الساعة الخامسة صباحاً من كل يوم. كان مثل هذا الأمر لا يروق اساتذة اللغة المشتغلين في البلاط ممن كانوا يأملون بتقاضي رواتب جزيلة من قبل الملكة، حيث اخذ ديكارت يجري دروساً في اللغة ايضاً للملكة اثناء الوقت الضائع. على اثر ذلك شعر الاكاديميون المقربون الى البلاط بان مصالحهم المادية باتت مهددة بوجود هذا الفرنسي.

في الثاني من شهر شباط (فبراير) مرض ديكارت وفي الحادي عشر منه مات. بذلت الملكة جهوداً مضنية للحيلولة دون انتشار رائحة موضوع التسمم التي أخذت تتصاعد في جو البلاط السويدي. فامرت طبيب بلاطها يوهان فان فولن نشر بيان يتضمن ان «التهاباً رئوياً مهلكاً» انهى حياة ضيف الدولة.

في اليوم نفسه كتب فان فولن الرسالة المشفّرة الى صديقه القديم فايلم بيس في امستردام. كانت الملكة تعلم بأمر هذه الرسالة واشرفت على تحريرها واوصت بان «لا تقع في ايدٍ غريبة».

ان ايكه على يقين تام بان ديكارت أُغتيل، ولكن السؤال، من هو هذا القاتل؟ من ضمن المشكوك في امرهم يمكن القول انهم اساتذة اللغة، ذلك ان لهم مصلحة كبيرة في ازاحة هذا المفكر الحر، الى جانب شخص آخر من رجال الدين. كانت كرستينه تملك سلطة بروتستانتية ذات شأن كبير وترغب في نهاية حرب الثلاثين ان تعيد في امر هذه السلطة وتحويلها الى سلطة كاثوليكية. ولتحقيق هذا الغرض والمساعدة في اتخاذ هذا القرار ارسل الفاتيكان الراهب الأوغسطيني فرانكو فوكو الى البلاط السويدي.

في ستوكهولم تعرف فوكو على الناقد الديني وممثل الملكة رينيه ديكارت. كان من الوارد جداً ان تكون من ضمن مهمات الأب فوكو السرية مهمة تأجيج الارتداد العقائدي للملكة من خلال تصويره ديكارت كشخص ملحد. غير ان ايكه بيس يشك في هذا الامر، ويمكن استثناء الأب فوكو بالذات من مسرح الجريمة لأنه كان خلال شهر شباط على سفر في مهمة تبشيرية ولم يعد الى استوكهولم الا عشية وفاة ديكارت. هذا ما دوّنه ادريان بيليه كاتب سيرة حياة ديكارت العام ١٦٩١.

وبما ان فرضيات الاغتيال لا يمكن دحضها او الطعن بها فإن المضاربات فيها تبقى من خصوصيات الباحث ايكه بيس. ويمكن ضمن هذه المضاربات ادراج موضوع جمجمة ديكارت وآثار الزرنيخ عليها. ان من حسن حظ هذا التحقيق هو امكان البرهنة على هذا السم غير العضوي وإثباته حتى بعد قرون من الزمن.

في فرنسا توجد الآن اطراف الهيكل العظمي لديكارت، وفي متحف الانسانيات في باريس توجد جمجمته. ان بيس مقتنع اشد القناعة بان الفرنسيين لا بد وان قاموا بفحص الزرنيخ منذ زمن طويل. وان النتيجة لا بد وان تكون ايجابية. وهذا يعني ان الجمجمة تحمل آثار التسمم بالزرنيخ والا لأعلنوا عكس ذلك ودحضوا فرضيات بيس. ومن الواضح ان مسؤولي متحف الانسانيات في باريس لا يودون الخوض في هذا الموضوع الذي يعرفون عنه الشيء الكثير. اما كاتبة سيرة حياة ديكارت – جينيه روديس لويس – فإنها ترى فرضيات بيس «لا معقولة» كما تدوّن ذلك في كتابها الذي قال عنه بيس «يجب عليها ان تعيد كتابته كاملاً مرة اخرى».

دفن رينيه ديكارت في ستوكهولم. وفي العام ١٦٦٦ أُخرجت جثته للمرة الأولى وهي الآن في كنيسة سانت – كيرمن – دي بريه في باريس. وقد اكتشف ضياع الأجزاء المهمة من جسده حينما فُتح تابوته العام ١٨١٩. وكان الكيماوي السويدي جونسن جاكوب فون برسيليوس قد اقتنى جمجمة ديكارت العام ١٨٢١. وفي العام ١٨٧٨ أعيدت الجمجمة الى المتحف الباريسي.

## شتاءات

احمد حافظ *

### صباح قاتم

ما الذي اشعلكْ
لتُخمِّش وجه الصباحْ؟
أرأيتَ مهار الطفولةِ
في الحلم، تنتحرُ
وأفقْتَ:
(دمٌ – شجرٌ،
وفضاءٌ – قبورٌ،
وريحٌ – نواحٌ؟)
أم انطفأ المطر
وما كَفَن الأقحوانَ،
ولا أرْجعَ الغائبينَ،
ولا بلَّلك.
١٩٨٥

### قمر

غارتِ الحشرجاتُ،
تَفَحَّمَ قرميدُ كلِّ البيوت،
وحطَّتْ نسورٌ على المُقَلِ المُطْفَأهْ.

وَحْدَهُ
فاتقاً كَفَنَ الليلِ
ملتهباً:
قمرٌ كالألَمْ.
يتفتّح للمرأةِ الظامئهْ
حين تَنْفضُ عن شفتيها الرمادَ،
وتزحفُ
تَزْ...
حَـ...
فُـ...
.......
.......
قربَ البحيرة
بعد زعيقٍ،
سيسطع منها وليدٌ وشلالُ دمْ.

١٩٩٦

### اليتيم

يا تشرين العَفَن الراشحِ
من كِلْسِ الجدرانْ.

كانتِ قَصَباتُ الجدِّ المسلولِ
تفحُّ دماً،
والجدةُ ناشجةٌ
تكوي أورام مفاصلها،
والخالة تحت لحاف الصبْرِ
تحكُّ
وتَشْخَرُ...

إذْ رفَّ البدر على الشبّاك المكسورْ.

كبَّ الطفل دفاتره،
ومضى...
يسقي القبرِ الأزرقَ
يطمر سبعَ نوى
ويقلّبُ جمراتِ التنّورْ.
جذلانَ بعزْفِ الجنية،
منتظراً شقشقة الرمّانْ!

* شاعر سوري.

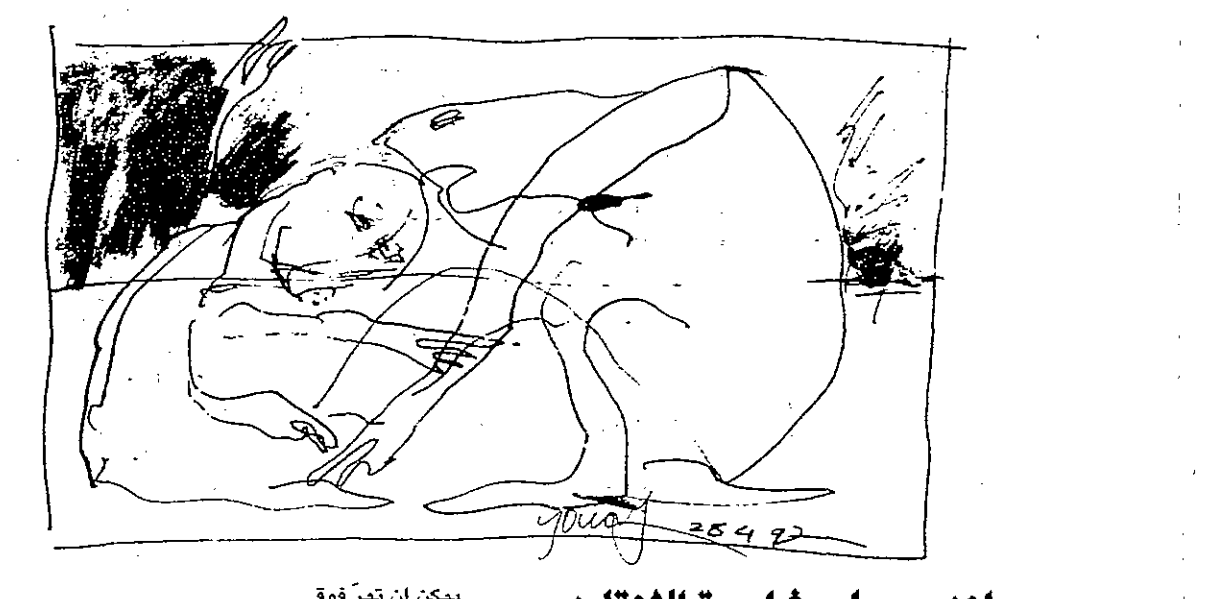

## انغه مولر: شاعرة الانقاض

خالد المعالي

■ ولدت انغه مولر العام ١٩٢٥ في برلين، تزوجت ثلاث مرات، كان والدها مستوطناً من مقاطعة شلزين، فيما تنحدر امها من عائلة ضباط بروسية. اكملت دراسة التجارة العام ١٩٢٤، كان عليها ان تقوم بأعمال مختلفة فرضها واقع الحرب العالمية الثانية الدائرة رحاها آنذاك. وعند نهاية الحرب، فيما كانت قطعات الجيش الاحمر الروسية تطهر شوارع برلين شارعاً شارعاً، انهدم عليها احد البيوت وبقيت تحت الانقاض برفقة كلب لمدة ثلاثة أيام، حتى انقذت (كابوس لم تتخلص منه حتى نهاية حياتها). وبعد ايام ذهبت لتتفقد بيت والديها فوجدتهما ميتين تحت انقاض البيت العائلي، وكان في اصبع الأم خاتم لم يمكن خلعه. وحينما ذهبت بحثاً عن عربة من اجل حمل جثتي والديها الى المقبرة الجماعية، اختفى الاصبع والخاتم، بعد ان قطعه احد الجيران.

بعد الحرب تنقلت بين وظائف عدة، وفي بداية الخمسينات تعرفت الى الكاتب المسرحي هاينر مولر ومعه بدأت نشاطاً ثقافياً نتجت عنه اعمال مسرحية مشتركة، ثم اضحى زوجها الثالث والاخير. وفي نهاية الخمسينات اخذت حالتها النفسية تسوء كثيراً على رغم انها كانت تعيش قرب بحيرة، حيث تمارس صيد السمك والسباحة وتملك حديقة خاصة تعتاش منها كثيراً. فالعزلة الاجتماعية التي فرضها منع عرض مسرحياتهما في المانيا الشرقية حيث يعيشان، وشعورها بأن التعامل مع موهبة زوجها هينر الدرامية غير عادل... كل هذا قادها الى تمزق نفسي كبير! ولم يبق لديها سوى اللجوء الى كتابة القصائد التي لم تكن تريها لأحد، ولم يُنشر منها في حياتها الا القليل.

وساء وضعها اكثر وبدأت فكرة الموت تسيطر عليها، فلجأت الى الاكثار من تناول الكحول والعزف على الاكورديون الذي تجيده، احياناً حتى الانطفاء. وبعد محاولات انتحار فاشلة، جاء الأول من حزيران (يونيو) العام ١٩٦٦، فتناولت الحبوب وفتحت صنبور الغاز، وبهذا وضعت حداً لحياتها التي لم تعد تستطيع السيطرة على آلامها وكوابيسها.

هذه القصائد التي جمعت بعد موتها ونشرت طبعات عدة سواء في المانيا الشرقية او الغربية، أعيد نشرها الآن مجدداً في طبعة موسعة اشرف عليها انزه غابيل. وتشمل النشرة الجديدة، الى جانب القصائد، نثرها ويومياتها. وهذه النصوص شهادات لا تطرح بُعد المنفى، انما مركز النهاية المضطربة. انها ليست شهادات لمراسل صحافي اجنبي، بل هي شهادة المعايشة بالجلد، المعايشة بالقوة، حتى لكأنها – حتى بعد الحرب – بقيت تحت الانقاض:

يا قمر، يا هلالاً جديداً،
منجلك يحصد زمننا كما يُحصد العشب
نحن نقف باستقامة في السماء
على زجاج ساعات رقيق
النجم يأخذ طرقه
ونحن نبحث عن طريقنا
وعندما أرقد
يمكن ان تمرّ فوقي...

ترجمنا هنا أربع قصائد لهذه الشاعرة التي عاشت مجهولة على حافة الشهرة التي حظي بها زوجها الأخير: هاينر مولر.

### تحت الانقاض – ١ –

نمتُ تحت نباح الماسورات الحديدية
كنتُ في قبضة الأرض
أدفع الطفل موسى في الصندوق
بين القصب والأمواج المتلاطمة
واستيقظتُ عندما لا أدري اين في قلب القارة
تصاعد دخانٌ من بحر مفتوح
دخانٌ أكثر حرارة من الف شمس
وأبردُ من قلب مرمر
وعلى ستة عشر قدماً مشيتُ حتى الوسط
وخطوتُ الخطوة الأولى باتجاه الغبار!

### تحت الانقاض – ٢ –

وثم فجاة سقطت السماء
ضحكتُ وكنتُ عمياء
وكنتُ ثانية طفلة
في بطن الأم، متوحشة بكماء
وبأطراف غير مدرّبة تترافس
تتدافع وتمشي.
حولي صورٌ
لا أرض لا سقف
وكل ما كان – اختفى
وانا كنتُ قبل ان اكون
أتنفّس ساعات
الآخرون – لحظة كما في البحر
وها يطرقُ أحدٌ –
هاتوا الأرض!
لكي امسك نفسي
الجسور والأقطاب
احتاج لملايين من الأيدي
ايها الموت، انت لن ترفعني، سأجعل نفسي ثقيلة
حتى يأتوا ويحفروا
حتى يجدوني
وتذهب فارغ اليدين!

### تحت الانقاض – ٣ –

عندما اردتُ ان اجلب ماءً تهدّم بيتٌ عليّ
حملنا البيت
انا والكلب المنسي
لا تسألوني كيف كان؟
ذلك لأني نسيت
انما اسألوا الكلب كيف كان.

### العربة السوداء

ها أتت العربةُ السوداء
الحصانُ يسيرُ خطوة خطوة
ومن لا يستطيع ان يمشي لوحده
فان العربة ستحمله..

(ترجمة: خالد المعالي)

## حكاية حناية

أحمد ناجد

■ عاشت حناية في قطاع اربعين. عاشت كلَّ حياتها فيه تقريباً، ولم تغادره قطّ مذ جيء بها من الهور عروسة قبل ثلاثين عاماً. كانت صغيرة آنذاك، يتيمة وعمها لا يفكر الا بالتخلص منها. وحين بعث اليها رجل من قطاع اربعين بقطعة حرير، طواها عمها بتلك القطعة وطار بها بعيداً عن الأهوار حتى وصلا، بعد عشرة ايام، الى أرض بيضاء كالملح.

تسلقت حناية صخرة عالية، على حين ابتلعت الشمس الصفراء عمها. لم تقنط من بقائها هكذا وحيدة، تشرف على نهاية الكون كما تخيلت. ذلك افضل، على كلّ حال، من ان ترمى الى ذئاب الهور الجائعة كما هددها عمها مراراً. وبعد حين تسلق العجاج السماء، ثمّ خرج اليها جمع من الرجال، صفر الوجوه واللحى. سددوا رصاصهم الى ما فوق رأسها، وأخذوها على اكتافهم يدورون بها القطاع والشمس لا تدور. وبين حين وآخر كان الموكب ينتهي بشجرة ميتة او بئر مهجور او بيت واطئ اشبه بمغارة. ثم القوها فجأة في غرفة ظلامها بارد اشبه بصندوق مرمي في قاع البحر.

كانت حناية مثل سفينة محطمة، فلم تفق الى نفسها الا عندما اقترب منها رجل بدشداشة بيضاء ولحية بيضاء وعقال وحنك يختضّ اختضاض المقرور. لم تعرف لمَ جلس بالقرب منها كلّ هذا القرب اذا لم يشأ التحديق الا في الأرض. مرّر عقاله الرفيع على قطعة مهرها الحرير، واطلق انفاساً لاهثة كأنه يحترق. فما كان من حناية الا ان حلت له قطعة الحرير، الرداء الوحيد الذي ترتديه، والقت بها عند قدميه.

انفعل المصدور واختفى سريعاً وراء عمود خشبي توسط الغرفة. احتارت حناية، وما كان لديها ما يكفي من المشاعر لتشعر بالاشمئزاز من نفسها. فاحاطت بدنها العاري بشرشف السرير الأبيض، ايضاً، واسندت راسها الى مخدة ناعمة رقيقة كأنها من حرير.

فجأة، هوى عليها العمود الخشبي. او هذا ما ظنت فدافعت عن نفسها كل الدفاع لترى بعد حين انياب المصدور وهي تمزق الشرشف شر تمزيق. هدأت حناية وأخذت تسحب الرجل باتجاه وجهها، تسحبه من غير طائل الى ان لسعها، على نحو مباغت، لسعة حادة خارقة ارتج لها بدنها. تطلعت الى السقف بعتمته الثقيلة وفكرت ان امثال هذا الرجل لا بد ان يعيشوا طويلاً.

نهض الرجل عنها ولم تزل تشعر بثقله على بدنها. سوّى عقاله الرفيع جداً على راسه، ونفض دشداشته سريعاً، وما كاد يخطو خطوتين الباب حتى بدأ يترنح. تشبث بالعمود الـ وحاول اشعال الفانوس المتدلي مثل بو السقف. راقبته حناية بقلق. خافت من ان الفانوس، وينقلب فجأة الى وحش جبار. يفعل سوى ان سعل سعالاً طويلاً، ثم هو الأرض كأنه مجرد ظل، وبعدها همهمت كلا اربعين همهمة خفيفة.

مكثت حناية سبعة أيام في غرفتها يقتضي عرف القطاع، وفي اليوم الثامن دشداشة المرحوم، تعصبت بيشماغه و الوحيد، ودفنت قدميها بالشرشف الممزق، على طول فخذيها، ونوت الخروج قبل ان الرجال الصفر ويأخذونها الى عمها، في الا وما كادت تقف على عتبة غرفتها حتى اتـ لها باحة الدار الأمامية. فغرت حناية فمها تـ وضحكت من مظهرها الرجولي. وغـ بالضحك اكثر حين وقع بصرها على بئر وقنّ دجاج وتنّور.

وبعدها بأيام اصبحت حناية بائعة ـ وماء ودجاج، تفتح باب الدار فتمتلئ الـ بالنساء، ثم ما لبث ان انزلق منها، يوماً، ـ سمته «خنجر» على اسم ابيه، كما هي الـ هنا، الاحياء يحملون اسماء الأموات. وهـ اكملت حناية سعادتها، تشعر كما لو انـ عاشت كل حياتها في قطاع اربعين.

كبر خنجر وصار فراشاً في مدرسة القطـ الجديدة. وفي تلك الاثناء بنت له حناية غرفة عرس، وأثثتها على مدى اعوام طويلة بافضل الأثاث بحيث استحقت لوم النساء لها. وانتظرت – مع ذلك – اليوم المشهود. وبالفعل جاءها خنجر، يوماً، بوجه مخطوف. رفعت رأسها اليه وراته يتملى خياله بتعجب. دنا منها، وقال بصوت متأس: عبرت الثلاثين، يمة.

ومن دون أن تفكر كثيراً، اقلت حناية السيارة والمركب، باتجاه الهور. اكترت مشحوفاً بصبيه، ورأت نفسها تبحر الى حيث كانت تعيش مع عمها قبل ثلاثين عاماً. وعندما لمحته واقفاً امام صريفته مثل قصبة، لم تستغرب حناية إلا من وصولها السريع. قدمت له عقالاً رفيعاً وسترة بنية اللون، ثمّ فرشت صرة الملابس ودعته يتملى ما جلبته من حرير، واخفت كيس التبغ عن ناظريه. نظر اليها بعينين ذابلتين وقال لها: هذا كل ما جلبتيه بعد ثلاثين عاماً! وفي فجر اليوم التالي سطا عليها وأفرغ كيس التبغ بعبه، ورأته على وقفته السابقة، امام الصريفة، يدخن، حين نزلت الى قاع المشحوف. «جايين تخطفون نسواننا. روحوا، بالله روحوا» قال ليبرر سرقته. لم تكترث حناية اقل اكتراث وامرت الصبي بالتجذيف نحو القرى القريبة. وفي ظرف ساعات قليلة جابت حناية العشرات من القرى، قاست لبّات الصبيات وحفرت وجوههن بنظراتها. وظلت هكذا أياماً أخرى، فسألت الصبي الابحار نحو الأهوار العميقة. هنالك ايقنت انها ستعثر على ما تريده. وكم كانت خيبتها عظيمة حينما طلبت من الصبي العودة بها سريعاً على غير توقع.

فزع الصبي من قولها وهو يقيس في ذهنه مسافة الاياب بالأيام. وبينما كان يرد بصره بينها وبين المياه المستوية على طول المدى، دخلا مجرى مائياً ضيقاً، وعند منتصفه وقع بصر حناية على جزيرة صغيرة. خفق قلبها خفقاناً حقيقياً قبل ان تظهر من خلل الاحراش فتاة يافعة تغطس يديها في الماء ثم تنزنره. وعلى الفور سألتها حناية عن اسمها:

– مظلومة.

قالت الفتا بصوت متهدج ذي رنين خاص تعرفه حناية. وفي الحال طوتها حناية باغلى قطع الحرير، وأعطت لعم الصبية ليرة ذهبية، ثمّ مخر بهما الصبي صوب المجرى الكبير، ومن هناك اقلتهما السيارة الى بغداد فقطاع اربعين. وأول ما وصلت الدار حظرت على خنجر الدخول الى غرفتها. نقعت مظلومة بالأشنات وماء الورد والعنبر. اطعمتها بالدسوم واللوز والجوز واللحم الطازج على مدار اسبوعين، فتوردت مظلومة. بانت مثل شجرة يانعة براقة. وقتذاك قادتها الى غرفة العرس التي اثثتها اعواماً بنفسها، ولامتها النسوة على بذخها. وحين هبط الظلام سمحت لخنجر بالدخول.

عاشت حناية في قطاع أربعين. عاشت وسعادتها بمظلومة تكاد ان تكون مطلقة.

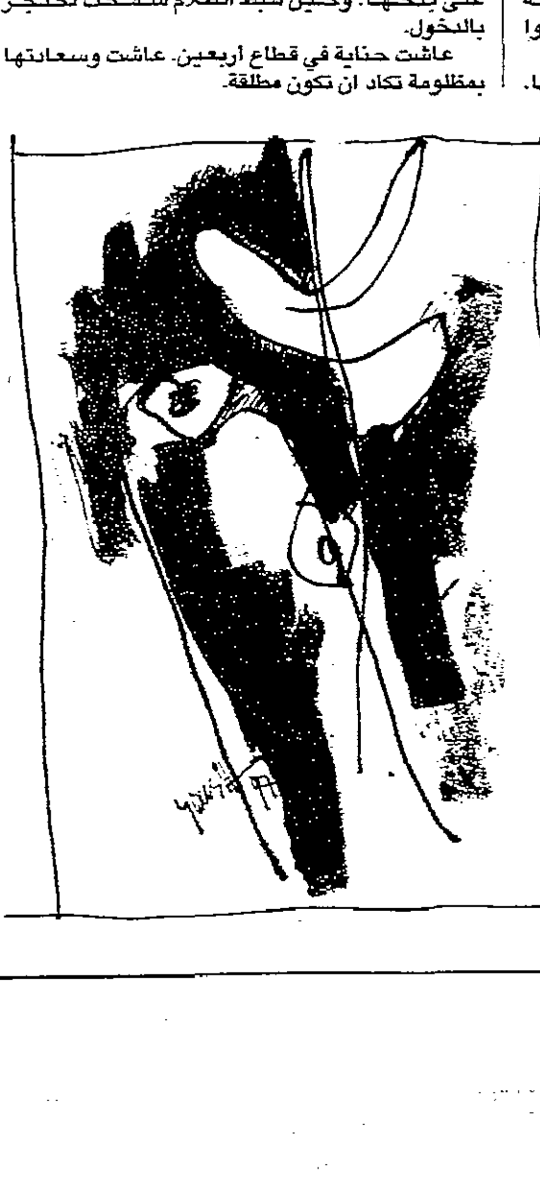

## علم الاشارات والتحليل النفسي

■ كانت البنيوية التي استخدمها ليفي – شتراوس في الانتروبولوجيا مستمدة مباشرة من البنيوية الألسنية التي رسّخ معالمها سوسور وجاكوبسون، لكن بنيويي التاريخ المعاصرين لا يقرّون بمآثر البنيوية الألسنية. ومن هنا تفضيل المؤرخين، مثل فوكو، رد قصور المناهج البنيوية في التاريخ الى هفوات واقعة داخل العلم نفسه، باعتماده على الاقتصاد، وجنوحه الى التاريخ الاجتماعي للبنيوية تبعاً أثر خارج دائرة اللغة، ولا سيما على حقل العلامات، أي دراسة الاشارات ونُظمها، وهذا حقل يمثل أقصى امتداد للأفكار البنيوية في تقصي الثقافة. وحيث أن حقل العلامات مختص بدراسة الاشارات، فهو يتصل وثيقاً ببعض فروع الفلسفة، لا سيما ما ارتبط منها بالاستنتاج، وعليه فتاريخ العلامات على علاقة بتاريخ الفلسفة.

كان الفيلسوف الانكليزي جون لوك (١٦٣٢ – ١٧٠٤) John Locke أشاع في أواخر القرن السابع عشر فكرة العلامات حين أولى اللغة المقام الأعلى بين ضروب أنظمة العلامات لدى اعلانه ان الأصوات هي أكثر الاشارات استخداماً حين يعمد الناس الى نقل أفكارهم. وبعد قرنين ونصف القرن اتفق معه سوسور على أولوية اللغة. لكنه أضاف ان العلامات تدرس حقلاً آخر يفوق اللغة، ومن هنا رأى ان الألسنية فرع من فروع الاشارات. ذلك ان كل ضروب المعرفة ترتكز على الاشارات، إما لأنها قوّامة على تطوير اشارات خاصة بها، مثل الرياضيات والمنطق الشكلاني، أو لاعتمادها على اللغة.

لكن أهم منظّر لعلم الاشارات هو الأميركي تشارلز ساندرز بيرس Charles Sanders Peirce (١٨٣٩ – ١٩١٤)، مؤسس الذرائعية (البرجماتية). أعلن بيرس ان العالم بأسره مشبع بالعلامات، إن لم يكن مؤلفاً منها بكليته. العالم كما نعرفه علامات، ليس إلا. يميز بيرس بين العالم كما هو فعلاً. في كونه مستقلاً عن الذهن، والعالم كما يدركه الفكر. العالم كما يدركه الفكر علامات لأنه مستوعب بالكلمات. وفي قوله هذا، يردد بيرس صدى التمايز القائم في الفلسفة التقليدية بين العالم الحسي والعالم الذهني. ثم أكمل مهمة بيرس اللغوي الدنماركي لوي هلمسلف Louis Hjelmslev (١٨٩٩ – ١٩٦٥) الذي رأى ان وظيفة أي نظام علامات تنحصر في وصل المضمون بالتعبير، وان وصل بينهما يؤلف الاشارة. يعيد هلمسلف الى الأذهان مقولة سوسور الأساسية بأن اللغة كنظام علامات مستقلة بالقياس الى الواقع.

ثم اتخذ علم الاشارات منحى اتصل وثيقاً بأنثربولوجيا ليفي – شتراوس حين أصبحت الثقافة مجال اختصاصه، ولدى انصرافه الى فهم كيفية تسرب العقائد الى بنية المجتمع، مع اللغوي – الانثربولوجي ميخائيل باختين Mikhail Bakhtin (١٨٩٥ – ١٩٧٥) الذي انسلّت من نظريته المدرسة الروسية في علم الاشارات. توصل باختين الى الكشف عن براهين حسية على العقائد المختلفة التي تتنازع أي مجتمع، فهذه العقائد تتمظهر في بنية الثقافة. بهذا أماط باختين عن حقيقة قراءة المجتمع سياسياً.

هذه القراءة السياسية للمجتمع نهض بها رولان بارط (١٩١٥ – ١٩٨٠) Roland Barthes، ففي كتابه المرجعي Mythologies (١٩٥٧) فسّر عدداً من الظواهر الثقافية الفرنسية من وجهة ماركسية، فألحّ على أن الضروري (مثل المأكل) يتحول الى اشارة، وبالتالي ظاهرة اجتماعية، وبذلك وثّق بارط بين الانثربولوجيا وعلم الاشارات. جل ما خلص إليه بارط هو ان عوارض ثقافية وعقائدية تبقى مستترة حتى يخرج من يفسر دلالتها، أي يفك لغز علامتها. في هذا المجال يكون المحلل النفسي الفرويدي نموذج الباحث في علم الاشارات. وكان فرويد نفسه قال ان التحليل النفسي في المقام الأول فن تفسير. جاء جاك لاكان Jacques Lacan (١٩٠١ – ١٩٨١) ليدخل تيار التحليل النفسي الفرويدي في سياق البنيوية، فأكد في المقام الأول على ان قاعدة التحليل النفسي تتجسد في الألسنية. ولأن مقولة لاكان تنهض على فرويد وسوسور متحدين، التزم في بحثه برؤية الكامن والظاهر في اللغة على أنهما متصلان وكأنهما جملة واحدة. أي تماماً كما قال فرويد ان الحلم والواقع قماشة واحدة.

قام لاكان بإعادة كتابة فرويد لكنه ألح على أن تشكل الذات مسألة تاريخية ترتبط وثيقاً بسياق تطورها المادي، أي انه عزا نشوء التحليل النفسي الى مادته الخام التاريخية. ان لمكان التحليل النفسي رهن بمدى تشظّي الذات منذ الثورة الصناعية، وعليه فتركيب الذات تاريخي وله تاريخه في آن. هنا مفصل تلاقي علم الاشارات بالتحليل النفسي. الذات في نهاية المطاف مركّب لغوي في امتداده الأرحب. لا عجب اذن ان يعلن لاكان ان الوعي اجتماعي وعقائدي، أي لغوي. أما اللاوعي فيتولد مع الذات لحظة الدخول في رحاب اللغة، أي النظام الرمزي. هنا الاشارة والبنيوية عتبة الى دراسة الأدب. (للبحث صلة).

محمود شريح

## مصر

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البنوك | بنك الائتمان الدولي - مصر | - | - | - | - | ٦٤٠,٧٨ | - |
| | البنك الأهلي سوسيتيه جنرال | ٩.٤٤٦ | ٨٤,٦٥ | ٨٦,٠٠ | ٨٥,٢٤ | ٨٥,٦٢ | ٠,٣٨- |
| | البنك الوطني للتنمية | ٣.٨٩٤ | ٢٢,٠٠ | ٢٣,٠٠ | ٢٢,٥٣ | ٢٢,٠٨ | ٠,٤٥ |
| | البنك التجاري الدولي - مصر | ٣٩.٥١٢ | ٨٢,٦١ | ٨٣,٢٥ | ٨٣,٠٢ | ٨٢,٧٢ | ٠,٢٩ |
| | بنك مصر الدولي | ٦.٧٧٣ | ٥٧١,٢٥ | ٥٩١,٩٩ | ٥٨٣,٧٨ | ٥٦٩,٠٢ | ١٤,٧٦ |
| | البنك الوطني المصري | ١٣.١٥٢ | ٥٥,٠٠ | ٥٧,٢٥ | ٥٥,٦٩ | ٥٥,٥٩ | ٠,١٠ |
| | بنك المهندس | ٢.٢١٥ | ٢٢,٩٩ | ٢٣,٥١ | ٢٣,٣٥ | ٢٣,١٤ | ٠,٢١ |
| | بنك فيصل الاسلامي المصري | - | - | - | - | ٢٩٤,٠٠ | - |
| مطاحن وصناعات غذائية | مطاحن شرق الدلتا | ١٠.٩٥٠ | ٦٣,٧٥ | ٦٤,٥٠ | ٦٣,٩٩ | ٦٣,٩٧ | ٠,٠٢ |
| | مطاحن ومخابز شمال القاهرة | ٥.٤٤٠ | ١٧٥,٠٠ | ١٨٠,٠٠ | ١٧٩,٧٢ | ١٧٩,٩٣ | ٠,٢١- |
| | مصر للمياة الغازية - مصروب | - | - | - | - | ٢٩,٩٧ | - |
| | الاهرام للمشروبات | ١.٩٧٥ | ١٩٩,٠٠ | ٢٠١,٣١ | ٢٠١,٢١ | ١٩١,٧٣ | ٩,٤٨ |
| | مطاحن مصر الوسطى | ١٤.٩٦٠ | ٤٠,٠٠ | ٤١,٢٥ | ٤٠,٨٣ | ٤٠,٥٦ | ٠,٢٧ |
| | مطاحن جنوب القاهرة والجيزة | ٩٩٠ | ٦٨,٢٢ | ٦٨,٩٣ | ٦٨,٦٤ | ٦٨,٢١ | ٠,٤٣ |
| | مطاحن وسط وغرب الدلتا | ١٧.٦٠١ | ٧٦,٧٥ | ٨٠,٢٥ | ٧٩,٧١ | ٧٩,٤٣ | ٠,٢٨ |
| | المصرية لصناعة النشا والجلوكوز | ٢.٣٠٠ | ٣٨,١٦ | ٣٦,٩٠ | ٣٨,٧٨ | ٤٠,١١ | ١,٣٣- |
| | العامة للصوامع والتخزين | ٨٨٣٩ | ٩٤,٥٠ | ٩٥,٠٠ | ٩٤,٩١ | ٩٤,٤٦ | ٠,٤٥ |
| | مطاحن مصر العليا | ٧.٤٩٠ | ٧٨,٠١ | ٧٨,٧٥ | ٧٨,٥١ | ٧٨,١١ | ٠,٤٠ |
| أدوية وصناعات كيماوية | مصر للزيوت والصابون | ٣٠٠ | ٢٨,٣١ | ٢٨,٥٠ | ٢٨,٤٣ | ٢٨,٤٤ | ٠,٠١- |
| | الزيوت المستخلصة ومنتجاتها | ١٠٥ | ٣٣,٠٥ | ٣٣,٢٠ | ٣٣,١٠ | ٣٣,٩٦ | ٠,٨٦- |
| | البويات والصناعات الكيماوية | ١.٠٥٠ | ١٢٢,٠٠ | ١٢٢,٠٠ | ١٢٢,٠٠ | ١٢٢,٠٠ | ٠,٠٠ |
| | المصرية للصناعات الدوائية | ٢.١٨٠ | ٢٢٩,٥٠ | ٢٣٠,٠٠ | ٢٢٩,٩٥ | ٢٢٨,٠٧ | ١,٨٨ |
| | فايزر مصر | - | - | - | - | ١٦,٦٦ | - |
| | الصناعات الكيماوية المصرية - كيما | ٤٩٥ | ٢٠,٠٠ | ٢٠,٢٨ | ٢٠,٢٥ | ١٩,٣٢ | ٠,٩٣ |
| | مصر لصناعة الكيماويات | ٣٦.١٠٠ | ١٥,٨٠ | ١٦,٩٤ | ١٦,١٩ | ١٦,١٤ | ٠,٠٥ |
| | العربية للأدوية | ١٣.٦٢٣ | ٥٥,١٠ | ٥٨,٠٠ | ٥٧,٦٩ | ٥٧,٢٢ | ٠,٤٧ |
| | النيل للادوية | ٢٥١ | ٥٣,٠٠ | ٥٤,٠٠ | ٥٣,٤٠ | ٥٤,٠٦ | ٠,٦٦- |
| | الاسكندرية للادوية | ٣ | ١٢٢,٠٠ | ١٢٢,٠٠ | ١٢٤,٠٢ | ١٢٤,٠٢ | ٠,٠٠ |
| | ممفيس للادوية | ١.٥٠٣ | ٩٣,٠٠ | ٩٥,٠٠ | ٩٤,٦٦ | ٩٢,٩٨ | ١,٦٨ |
| | القاهرة للادوية | ١.٢٢٥ | ٥٥,١٠ | ٥٦,٨٥ | ٥٥,٧٥ | ٥٥,٨٧ | ٠,١٢- |
| | كفر الزيات للمبيدات والكيماويات | ٥٠١٠ | ١٤٩,٠٠ | ١٥٢,٠٠ | ١٥١,٤٢ | ١٤٩,٩٣ | ١,٤٩ |
| صناعة | الاسكندرية للغزل والنسيج | ٥٠٠ | ٢٩,٨٣ | ٢٩,٨٣ | ٢٩,٨٣ | ٣١,٣٩ | ١,٥٦- |
| | العربية والمتحدة للغزل والنسيج | ٨.٩٠٣ | ٣٠,١٠ | ٣٠,٩٩ | ٣٠,٥٣ | ٣٠,٢٢ | ٠,٣١ |
| | النيل لحليج الاقطان | ١٠٠ | ٥٤,٠٠ | ٥٤,٠٠ | ٥٤,٠٠ | ٥٤,٠٠ | ٠,٠٠ |
| | العربية لحليج الاقطان | ١٠٠ | ٥٩,٠٦ | ٥٩,٠٦ | ٥٩,٠٦ | ٥٦,٢٥ | ٢,٨١ |
| | النصر للملابس والمنسوجات - كابو | ٢.٦٩٠ | ١٠٤,٠٠ | ١٠٤,٠٠ | ١٠٤,٠٠ | ١٠٤,٠٠ | ٠,٠٠ |
| | العامة لصناعة الورق - راكتا | ١.٤٤٤ | ١٦,٥٠ | ١٧,٠٠ | ١٦,٦١ | ١٦,٢٥ | ٠,٣٦ |
| | الشرقية إيسترن كومباني | ٧.٨٦٥ | ٩٠,٠٠ | ٩٢,٠٠ | ٩١,٦٦ | ٩١,٦٧ | ٠,٠١- |
| | الاسكندرية للحديد والصلب | ١٠٠ | ١٨٦,٠٠ | ١٩٠,٠٠ | ١٨٨,٦٠ | ١٨٤,٢٥ | ٤,٣٥ |
| | الحديد والصلب المصرية | ٢.٢٨٥ | ٧,٠١ | ٧,٣٠ | ٧,١٨ | ٦,٩٦ | ٠,٢٢ |
| | الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون | ٥.٥٥٩ | ٨,٠١ | ٨,٥٠ | ٨,٢٠ | ٨,٢٧ | ٠,٠٧- |
| | الكابلات الكهربائية المصرية | ١.٩٧٨ | ١٠١,٨٦ | ١٠٢,٢٥ | ١٠١,٩٩ | ١٠١,٨٦ | ٠,١٣ |
| | العربية للراديو والترانزستور - تليمصر | ٢٤.٢١٠ | ٤٣,٤٠ | ٤٤,٥٥ | ٤٤,٠٠ | ٤٣,٤٤ | ٠,٥٦ |
| عقارات | المتحدة للإسكان والتعمير | ٨.٥٨٠ | ٢٣,٥٠ | ٢٣,٩٩ | ٢٣,٩٣ | ٢٢,٨٥ | ١,٠٨ |
| | القاهرة للإسكان والتعمير | ٢٥.٦٧٧ | ٢١,٨٥ | ٢٢,١٢ | ٢٢,١٠ | ٢١,٠٧ | ١,٠٣ |
| | التعمير والمساكن الشعبية | ٦٧.١٧٢ | ٤٠,٢٥ | ٤٢,٢٢ | ٤١,٥٢ | ٤٠,٢٢ | ١,٣٠ |
| | الشمس للإسكان والتعمير | ٧.٢٠٠ | ١٨,٨٥ | ١٩,١٩ | ١٩,١٠ | ١٨,٢٨ | ٠,٨٢ |
| | مدينة نصر للإسكان والتعمير | ٦.٤١٥ | ٢٤٩,٠٠ | ٢٥٠,٠١ | ٢٤٩,٩٤ | ٢٤٩,٨٠ | ٠,١٤ |
| | مصر الجديدة للإسكان والتعمير | ١٦٠ | ٤٧٢,٠٠ | ٤٧٦,٠٠ | ٤٧٣,٢٥ | ٤٧١,٠٠ | ٢,٢٥ |
| | النيل للكبريت والمساكن الجاهزة | ٢.٠٢٠ | ٢٥,٥١ | ٢٦,٥٠ | ٢٦,٢٤ | ٢٦,١١ | ٠,١٣ |
| إسمنت | القومية للاسمنت | ٢٢٢ | ٢٦,٠٢ | ٢٧,٦١ | ٢٦,٥٧ | ٢٦,٣٠ | ٠,٢٧ |
| | السويس للاسمنت | ٦٢.٩٣٣ | ٧٥,٧٥ | ٧٦,٧٥ | ٧٦,٣٩ | ٧٥,٩٦ | ٠,٤٣ |
| | اسمنت بورتلاند حلوان | ٢٢.١١٥ | ٧٣,٠٠ | ٧٣,٥٠ | ٧٣,٢٦ | ٧٣,٢٩ | ٠,٠٣- |
| | اسمنت العامرية | ٤.٠٢٧ | ٨٧,٥٠ | ٨٨,٠٢ | ٨٧,٩٦ | ٨٨,٠٢ | ٠,٠٦- |
| | اسمنت طرة المصرية | ٣.٥٢٥ | ٩٢,٢٥ | ٩٥,٠٠ | ٩٢,٦٩ | ٩٣,٤٩ | ٠,٨٠- |
| | الاسكندرية لاسمنت بورتلاند | ٢.٠٥٠ | ٦٦,٠٠ | ٦٧,٠٠ | ٦٦,٧٣ | ٦٤,٧٤ | ١,٩٩ |
| زراعة | الشرق الأوسط لإستصلاح الأراضي | - | - | - | - | ٢,٩٨ | - |
| | القاهرة للدواجن | ١٧.٤٨٢ | ٣٠,٥٠ | ٣١,٠٠ | ٣٠,٧٥ | ٣٠,٥٠ | ٠,٢٥ |
| | المصرية للدواجن | - | - | - | - | ٠,٩٠ | - |
| | ليو لير للاسمدة والصناعات الكيماوية | ٨٧٠ | ٨٩,٠٠ | ٩٠,١٠ | ٨٩,٥٦ | ٨٩,٨٤ | ٠,٢٨- |

## عُمان

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البنوك | الوطنية العمانية القابضة | ٣٨.٨٧٠ | ١٢,٣٥٠ | ١٢,٧٥٠ | ١٢,٧٥٠ | ١٢,٣٥٠ | ٠,٤٠٠ |
| وشركات | البنك الوطني العماني | ٤٣.٥٠٠ | ١٠,٤٠٠ | ١٠,٨٥٠ | ١٠,٧٧٠ | ١٠,٣٩٠ | ٠,٣٨٠ |
| الاستثمار | المحفظة الاهلية للاوراق المالية | ٨٠.٤٣٢ | ١٦,٨٠٠ | ١٧,٠٠٠ | ١٦,٨٨٠ | ١٦,٢٧٠ | ٠,٦١٠ |
| | ظفار الدولية للتنمية والاستثمار | ١٩٦.٥٩٠ | ٦,٤٢٠ | ٦,٧٤٠ | ٦,٧٤٠ | ٦,٤٢٠ | ٠,٣٢٠ |
| | بنك عمان الدولي | ٢٤٥.٧٨٤ | ٤,٦٦٠ | ٤,٨٩٠ | ٤,٧٩٠ | ٤,٦٦٠ | ٠,١٣٠ |
| | عمان للاستثمارات والتمويل | ١٥.٠٠٠ | ٥,٩٠٠ | ٥,٩٠٠ | ٥,٩٠٠ | ٥,٩٠٠ | ٠,٠٠٠ |
| | العمانية العالمية للتنمية والاستثمار | ٧١.٢٨٧ | ٨,٤٠٠ | ٨,٧١٠ | ٨,٧٠٠ | ٨,٣٠٠ | ٠,٤٠٠ |
| | بنك عمان والكويت والبحرين | ٩٣.٧٦٧ | ٣,٤٠٠ | ٣,٥٥٠ | ٣,٥٤٠ | ٣,٣٩٠ | ٠,١٥٠ |
| | عمان والامارات للاستثمار(ع) ٥٠٪ | ٢٢١.٧١٢ | ٤,٥٠٠ | ٤,٦٤٠ | ٤,٦٤٠ | ٤,٤٢٠ | ٠,٢٢٠ |
| | عمان والامارات للاستثمار(أ) ٥٠٪ | - | - | - | - | ٢,٩٠٠ | - |
| التأمين | العمانية المتحدة للتأمين | ٦٩.٨٣٧ | ٤,٤٦٠ | ٤,٤٦٠ | ٤,٤٦٠ | ٤,٢٥٠ | ٠,٢١٠ |
| | ظفار للتأمين ٥,٦٢٪ | ٩.٧٧٠ | ٤,٣١٠ | ٤,٣١٠ | ٤,٣١٠ | ٤,١١٠ | ٠,٢٠٠ |
| | التأمين الاهلية | ١٣.٤٣٥ | ٩,٠٥٠ | ٩,١٥٠ | ٩,١٠٠ | ٩,٠٠٠ | ٠,١٠٠ |
| | مسقط للتأمين | ٣٨.٩٦٢ | ٤,٨٦٠ | ٤,٨٦٠ | ٤,٨٦٠ | ٤,٦٣٠ | ٠,٢٣٠ |
| | الكروم العمانية ٥٠٪ | - | - | - | - | ٢,٠٣٠ | - |
| الصناعة | الغاز الوطنية | - | - | - | - | ٣,٥٠٠ | - |
| | مسقط للغازات الصناعية | - | - | - | - | ١,٩٠٠ | - |
| | اريج للزيوت النباتية | - | - | - | - | ١,٩٥٠ | - |
| | صناعة قرطاسية الكومبيوتر | - | - | - | - | ٣,٦٠٠ | - |
| | اعلاف ظفار | ١١.٥٤٥ | ٣,٤٠٠ | ٣,٤٠٠ | ٣,٤٠٠ | ٣,٤٠٠ | ٠,٠٠٠ |
| | المطاحن العمانية | ٢٥.٥٩٠ | ٤,١٥٠ | ٤,٢٠٠ | ٤,٢٠٠ | ٤,١٥٠ | ٠,٠٥٠ |
| | الوطنية لمنتجات الألبان | - | - | - | - | ٣,٢٠٠ | - |
| | ريسوت للاسمنت | ٢٥.٠٠٠ | ٥,٠٠٠ | ٥,٠٠٠ | ٥,٠٠٠ | ٥,٠٠٠ | ٠,٠٠٠ |
| | صناعة الكابلات العمانية | ١٠.١٥٠ | ٣,٤٠٠ | ٣,٤٠٠ | ٣,٤٠٠ | ٣,٤٠٠ | ٠,٠٠٠ |
| | اسمنت عمان | ٢٣.١٨٥ | ٣,٦٠٠ | ٣,٧٠٠ | ٣,٧٠٠ | ٣,٥٩٠ | ٠,١١٠ |
| | الانوار للاعمال الصناعية والتجارية | ١٣.٥١٧ | ٣,١٠٠ | ٣,١٩٠ | ٣,١٩٠ | ٣,٠٤٠ | ٠,١٥٠ |
| | العمانية لخدمات الطيران | ٢.٥٠٠ | ٣,٣٠٠ | ٣,٣٦٠ | ٣,٣٠٠ | ٣,٣٥٠ | ٠,٠٥٠- |
| الخدمات | الغوير للتنمية والخدمات | - | - | - | - | ٤,٠٠٠ | - |
| | مؤسسة خدمات الموانىء | ١٢.٧٠٠ | ٣,١٥٠ | ٣,٢٠٠ | ٣,١٥٠ | ٣,٢٠٠ | ٠,٠٥٠- |
| | الكهرباء الوطنية العمانية | - | - | - | - | ٥,٣٠٠ | - |
| | الاسماك العمانية | ١١.٢١٠ | ٢,٧٦٠ | ٢,٨٣٠ | ٢,٨٣٠ | ٢,٧٠٠ | ٠,١٣٠ |
| السوق الموازية | المحفظة العمانية للاوراق المالية | ١٩.٠٦٢ | ١٣,٥٠٠ | ١٣,٦٥٠ | ١٣,٦٥٠ | ١٣,٠٠٠ | ٠,٦٥٠ |
| | بنك مسقط الاهلي العماني | ٣٨.٤٠٩ | ١٠,٩٠٠ | ١١,٠٠٠ | ١٠,٩٧٠ | ١٠,٥٥٠ | ٠,٤٢٠ |
| | مسقط للتمويل المحدودة | - | - | - | - | ٤,٥٠٠ | - |
| | بنك عمان التجاري | - | - | - | - | ٣,٤٣٠ | - |
| | حساب أوريكس للاستثمار المشترك | ٢٤٨.٤٩٠ | ٢,٣٢٠ | ٢,٣٧٠ | ٢,٣٤٠ | ٢,٢٦٠ | ٠,٠٨٠ |
| | الخليجية لخدمات الإستثمار | ٧٨.٦٠٠ | ٧,٩٠٠ | ٨,٠٤٠ | ٧,٩٠٠ | ٧,٦٦٠ | ٠,٢٤٠ |
| | صندوق مؤشر مسقط لسوق الاستثمار | ١٣.٦٣٦ | ١,٩٦٠ | ١,٩٨٠ | ١,٩٨٠ | ١,٨٩٠ | ٠,٠٩٠ |
| | حساب عمان للاستثمار المشترك | ٣٨.٩٠٠ | ١,٩٩٠ | ٢,٠٤٠ | ٢,٠٠٠ | ١,٩٥٠ | ٠,٠٥٠ |
| | بنك عمان للاستثمار والتمويل | - | - | - | - | ٣,٢٨٠ | - |
| | العمانية لخدمات التمويل | ٦.٢٠٠ | ٢,٨٨٠ | ٢,٩٠٠ | ٢,٨٩٠ | ٢,٩٢٠ | ٠,٠٣٠- |
| | التضامن للاوراق المالية | ٥.٤٣١ | ٨,٢٥٠ | ٨,٥٢٠ | ٨,٥٧٠ | ٨,٥٥٠ | ٠,٠٢٠ |
| | بنك التضامن للاسكان | ٥٣.٠١٦ | ٢,٣٥٠ | ٢,٤٣٠ | ٢,٣٧٠ | ٢,٣٩٠ | ٠,٠٤٠- |
| | نسيج عمان | ١٠.٠٠٠ | ٢,٢٢٠ | ٢,٢٢٠ | ٢,٢٢٠ | ٢,٢٢٠ | ٠,٠٠٠ |
| | صناعة مواد البناء | ٢٩.٧٢٠ | ٠,٥١٠ | ٠,٥٢٠ | ٠,٥٢٠ | ٠,٥٧٠ | ٠,٠٠٠ |
| | الاهلية للمنتجات الصناعية | - | - | - | - | ١,٤٠٠ | - |
| | نمور عمان | - | - | - | - | ١,٢٠٠ | - |
| | زجاج صحار | - | - | - | - | ١,٢٢٠ | - |
| | مطاحن صلالة | ٢.٦٦٥ | ٢,٦٥٠ | ٢,٦٥٠ | ٢,٦٥٠ | ٢,٦٥٠ | ٠,٠٠٠ |
| | العمانية لصناعة المرشحات | ٤.٢٥٠ | ١,٢٣٠ | ١,٢٣٠ | ١,٢٣٠ | ١,٢٣٠ | ٠,٠٠٠ |
| | العمانية لصناعة [illegible] | - | - | - | - | ١,٣٥٠ | - |
| | الوطنية للارز | - | - | - | - | ١,٦٠٠ | - |
| | الخليج الدولية للكيماويات | ١.٨٣٠ | ١,٣٣٠ | ١,٣٤٠ | ١,٣٣٠ | ١,٣٣٠ | ٠,٠٠٠ |
| | الخليجية لمنتجات [illegible] | ٢.٥٠٠ | ١,٣٤٠ | ١,٣٦٠ | ١,٣٤٠ | ١,٣٤٠ | ٠,٠٠٠ |
| | الاهلية للصناعات التحويلية ٥٠٪ | ٣.٤٨٩ | ١,٦٥٠ | ١,٦٥٠ | ١,٩٥٠ | ١,٦٣٠ | ٠,٠٢٠ |
| | المزارع الحديثة للدواجن | - | - | - | - | ٣,١٠٠ | - |
| | المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪ | - | - | - | - | ٢,٥٠٠ | - |
| | المتحدة للطاقة | ١٩.٥٠٠ | ٢,٧٩٠ | ٢,٧٩٠ | ٢,٧٩٠ | ٢,٦٦٠ | ٠,١٣٠ |
| | كلية العلوم الإدارية | - | - | - | - | ٢,١٥٠ | - |
| | النهضة للخدمات | ٣٦.٣٥٠ | ٢,٧٦٠ | ٢,٧٧٠ | ٢,٧٧٠ | ٢,٦٤٠ | ٠,١٣٠ |
| | العمانية للمشاريع الطبية | ٢.٦٠٠ | ١,٢٩٠ | ١,٣٠٠ | ١,٢٩٠ | ١,٣٥٠ | ٠,٠٦٠- |

## السعودية

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البنوك | بنك الرياض | ٢١٥.٤٨١ | ٣١٦ | ٣٢١ | ٣٢٠ | ٣١٩ | ١ |
| | بنك الجزيرة | ٦٢.٧٩٣ | ١٩٦ | ٢٠٥ | ٢٠٣ | ١٩٨ | ٥ |
| | بنك الإستثمار | ٢٨.٧٣٤ | ٣٣٠ | ٣٣٦ | ٣٣٣ | ٣٣٣ | ٠ |
| | البنك الهولندي | - | - | - | - | ٦٨٠ | ٠ |
| | البنك الفرنسي | ١٤.٧١٢ | ٣٣٣ | ٣٣٨ | ٣٣٦ | ٣٣٦ | ٠ |
| | البنك البريطاني | ٣.٥٠٤ | ٦٩٠ | ٦٩٥ | ٦٩٣ | ٦٩٠ | ٣ |
| | البنك العربي | ١.٨٢٨ | ٥٦٦ | ٥٧٢ | ٥٦٧ | ٥٧٢ | ٥- |
| | البنك الامريكي | ٩.٧٨١ | ٦٦٥ | ٦٧٣ | ٦٧٠ | ٦٧٣ | ٣- |
| | شركة الراجحي | ١٩٣.٩٨٣ | ١٣٧٥ | ١٤٠٠ | ١٣٨٨ | ١٣٨٠ | ٨ |
| | السعودي المتحد | ٣٩.٦٧٨ | ٣٩٤ | ٤٠٥ | ٣٩٧ | ٤٠٤ | ٧- |
| | سامك | ٤٩.٥٨٢ | ٤٧٢ | ٤٧٦ | ٤٧٥ | ٤٧٤ | ١ |
| الصناعة | الاسمدة | ٢.٣٣٠ | ٦٩٤ | ٦٩٥ | ٦٩٤ | ٦٩٦ | ٢- |
| | المصافي العربية | - | - | - | - | ٤١١ | ٠ |
| | الخزف | ٧٦ | ٢٩٥ | ٢٩٥ | ٢٩٥ | ٢٩٥ | ٠ |
| | صافولا | ٣.٠٥٤ | ٥٧ | ٥٨٠ | ٥٨٠ | ٥٧٥ | ٥ |
| | التصنيع الوطنية | ١١.٣٠٤ | ٩٢ | ٩٤ | ٩٣ | ٩٢ | ١ |
| | الدوائية | ١٣.٩٨٠ | ١٩٣ | ١٩٤ | ١٩٣ | ١٩٣ | ٠ |
| | الغاز | ١.٥٢١ | ١٥٠ | ١٥١ | ١٥٠ | ١٥١ | ١- |
| | الجبس | - | - | - | - | ٤٠٧ | ٠ |
| | الغذائية | ٣٩.١٢٣ | ١١٧ | ١١٩ | ١١٩ | ١١٩ | ٠ |
| | الكابلات | ٧٢.٥٠٤ | ١٤٨ | ١٥٥ | ١٥١ | ١٥٠ | ١ |
| | الصناعات المتطورة | ١.٣٦٠ | ٩٣ | ٩٥ | ٩٣ | ٩٥ | ٢- |
| | صدق | ١٧.٦٧٤ | ١٠٢ | ١٠٤ | ١٠٣ | ١٠٣ | ١ |
| | الاحساء للتنمية | ٥.٦٧١ | ١٢٩ | ١٣٤ | ١٣٠ | ١٣٠ | ٠ |
| | زجاج | - | - | - | - | ١٦٩ | ٠ |
| | اميانتيت | ١٢.٥٠٠ | ١٣٠ | ١٣٢ | ١٣١ | ١٣٢ | ٢- |
| | اللجين | ١.٨٦٠ | ١٦٢ | ١٧١ | ١٦٦ | ١٧١ | ٥- |
| الإسمنت | الاسمنت العربية | ١٣.٨٣٥ | ١٥٦ | ١٥٨ | ١٥٦ | ١٥٧ | ١- |
| | اسمنت اليمامة | ٥.٤٤٠ | ٣٩٠ | ٣٩٣ | ٣٩٠ | ٣٩١ | ١- |
| | الاسمنت السعودية | ١٠١.٩٣٢ | ٢٢٠ | ٢٢٢ | ٢٢١ | ٢٢٢ | ١- |
| | اسمنت القصيم | ٢.٩٤٥ | ٣٩٠ | ٣٩١ | ٣٩٠ | ٣٩٢ | ٢- |
| | اسمنت الجنوبية | ٣.٧٠٠ | ٣٨٧ | ٣٩٠ | ٣٨٧ | ٣٨٨ | ١- |
| | اسمنت ينبع | ٣.٠٥٠ | ٢٧٤ | ٢٧٥ | ٢٧٤ | ٢٧٥ | ١- |
| | اسمنت الشرقية | ٢.٢٠٢ | ٣٩٠ | ٣٩٢ | ٣٩٠ | ٣٩١ | ١- |
| | اسمنت تبوك | ٣٨.٩٩٠ | ١٤٥ | ١٤٥ | ١٤٥ | ١٤٥ | ٠ |
| الخدمات | الفنادق | ١.١١٧ | ١٤٦ | ١٤٧ | ١٤٦ | ١٤٧ | ١- |
| | العقارية | ٣.٥٠٠ | ١٥٢ | ١٥٥ | ١٥٢ | ١٥٦ | ٤- |
| | النقل البحري | ٨٩.٨١٨ | ٦٣ | ٦٥ | ٦٤ | ٦٣ | ١ |
| | النقل الجماعي | ٢٤.٣٢٥ | ١١٧ | ١١٩ | ١١٩ | ١١٨ | ١ |
| | السيارات | ٧٨.٨٥٠ | ٤٦ | ٤٧ | ٤٦ | ٤٦ | ٠ |
| | المواشي المكيرش | ١٩٣٢٧ | ٩٤ | ٩٤ | ٩٤ | ٩٤ | ٠ |
| | تهامة للاعلان | ٤.٦٠٠ | ٧٤ | ٧٥ | ٧٤ | ٧٤ | ٠ |
| | عسير | ٤١.٢٨٨ | ٩٥ | ٩٦ | ٩٦ | ٩٥ | ١ |
| | طيبة للاستثمار | ٢٠.٤٥٨ | ٤٩ | ٥٠ | ٥٠ | ٥٠ | ٠ |
| | مكة للانشاء | ٢٧.٦٤١ | ٢٧٨ | ٢٨٢ | ٢٨٠ | ٢٧٨ | ٢ |
| | مبرد | ٢٩.٦٠٠ | ٧٢ | ٧٢ | ٧٢ | ٧٢ | ٠ |
| | العزيزية بنده | ٣٥.٩٦١ | ١٥٩ | ١٦٤ | ١٦٢ | ١٦٣ | ١- |
| | الباحة | ١٢٥.٨٧٤ | ٧٤ | ٧٦ | ٧٥ | ٧٣ | ٢ |
| | الصادرات | - | - | - | - | ١٧٩ | ٠ |
| | التعمير | ١٤٣.٠٠١ | ٩٠ | ٩٢ | ٩١ | ٩٠ | ١ |
| | ثمار | ١.٠٠٠ | ٧٥ | ٧٧ | ٧٥ | ٨٠ | ٥- |
| الكهرباء | كهرباء الوسطى | ١٢.١٧٠ | ١١٠ | ١١١ | ١١١ | ١١٠ | ١ |
| | كهرباء الغربية | ٥.٩٦٣ | ١٠٩ | ١١٠ | ١١٠ | ١٠٩ | ١ |
| | كهرباء الشرقية | ١٤٣ | ١١٠ | ١١٠ | ١١٠ | ١١٠ | ٠ |
| | كهرباء الجنوبية | ٥٥٠ | ١١١ | ١١١ | ١١١ | ١١١ | ٠ |
| الزراعة | نادك | ١٢.٠٠٥ | ١١٤ | ١١٤ | ١١٤ | ١١٤ | ٠ |
| | القصيم الزراعية | ٣١.١٦٣ | ٢٣ | ٢٤ | ٢٤ | ٢٣ | ١ |
| | حائل الزراعية | ١.٥٧٥ | ٦٤ | ٦٥ | ٦٤ | ٦٥ | ١- |
| | تبوك الزراعية | ٢٧٨ | ٩٥ | ٩٦ | ٩٥ | ٩٦ | ١- |
| | الأسماك | ٢.٠٢٩ | ٢١١ | ٢١٥ | ٢١١ | ٢١٥ | ٤- |
| | الشرقية الزراعية | ١٥.٢٣٦ | ٣٦ | ٣٧ | ٣٦ | ٣٦ | ٠ |
| | الجوف الزراعية | ١١.٥٢٢ | ٧٣ | ٧٥ | ٧٥ | ٧٤ | ١ |
| | بيشة الزراعية | ٥.٦٠٦ | ٣٧ | ٤٠ | ٤٠ | ٤١ | ١- |
| | جازان الزراعية | ١٤.٥٣٠ | ٧٣ | ٧٥ | ٧٥ | ٧٤ | ١ |

## الكويت

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البنوك | البنك الوطني | ٢٤٥.٠٠٠ | ٦٠٠ | ٦٠٠ | ٦٠٠ | ٦٠٠ | ٠ |
| | بنك الخليج | ١.٦٥٠.٠٠٠ | ٥٣٠ | ٥٤٠ | ٥٤٠ | ٥٣٠ | ١٠ |
| | البنك التجاري | ١.٠١٠.٠٠٠ | ٢٨٥ | ٢٨٥ | ٢٨٥ | ٢٩٠ | ٥- |
| | البنك الاهلي | ٣٦٠.٠٠٠ | ٢٨٥ | ٢٨٥ | ٢٨٥ | ٢٨٥ | ٠ |
| | الكويت والشرق الاوسط | ٥٠.٠٠٠ | ٣٨٥ | ٣٨٥ | ٣٨٥ | ٣٩٠ | ٥- |
| | البنك العقاري | ١٠٠.٠٠٠ | ٤٢٠ | ٤٢٠ | ٤٢٠ | ٤٢٠ | ٠ |
| | بنك برقان | ٣٨٠.٠٠٠ | ٣٤٠ | ٣٤٥ | ٣٤٥ | ٣٥٠ | ٥- |
| | بيت التمويل الكويتي | ٢.١٧٥.٠٠٠ | ٩٤٠ | ٩٥٠ | ٩٥٠ | ٩٣٠ | ٢٠ |
| | الكويت الاستثمارية | ١١٠.٠٠٠ | ٣٥٥ | ٣٦٥ | ٣٦٥ | ٣٦٠ | ٥ |
| استثمار | التسهيلات التجارية | ١٠.٠٠٠ | ٦٧٠ | ٦٧٠ | ٦٧٠ | ٦٧٠ | ٠ |
| | الاستثمارات المالية | ٥.١٤٠.٠٠٠ | ٣٧٠ | ٣٨٥ | ٣٨٥ | ٣٧٥ | ١٠ |
| | الاستثمارات الوطنية | ٤.٥٨٠.٠٠٠ | ٢١٦ | ٢١٨ | ٢١٦ | ٢١٨ | ٢- |
| | مشاريع الكويت | ١.٠٥٠.٠٠٠ | ٢٧٠ | ٢٧٥ | ٢٧٠ | ٢٧٥ | ٥- |
| | الأهلية لاستثمار | ١٧٠.٠٠٠ | ٥٤٠ | ٥٥٠ | ٥٤٠ | ٥٤٠ | ٠ |
| | الساحل للتنمية | ٦٤٠.٠٠٠ | ١٧٢ | ١٧٢ | ١٧٢ | ١٧٢ | ٠ |
| | مستثمر دولي | ١.٠٧٠.٠٠٠ | ٤٧٥ | ٤٧٥ | ٤٧٥ | ٤٧٠ | ٥ |
| | البيت اوراق مالية | ٦٦٥.٠٠٠ | ٧٦٠ | ٧٧٠ | ٧٧٠ | ٧٦٠ | ١٠ |
| | الإستثمارات الصناعية | ٣.٠٤٠.٠٠٠ | ٣٦٠ | ٣٦٥ | ٣٦٥ | ٣٦٥ | ٠ |
| | م . الاوراق المالية | ٤٩٠.٠٠٠ | ٣٣٥ | ٣٣٥ | ٣٣٥ | ٣٣٥ | ٠ |
| | الدولية للمرابحة | ٢١٠.٠٠٠ | ٣٧٠ | ٣٧٥ | ٣٧٥ | ٣٦٥ | ١٠ |
| | المركز المالي | ٢٦٠.٠٠٠ | ٣٠٠ | ٣٠٠ | ٣٠٠ | ٣٠٠ | ٠ |
| التأمين | الكويت للتأمين | ١٥٠.٠٠٠ | ٦٢٠ | ٦٢٠ | ٦٢٠ | ٦٢٠ | ٠ |
| | الخليج للتأمين | - | - | - | - | ٦١٠ | ٠ |
| | الأهلية للتأمين | ٣٠.٠٠٠ | ٥٨٠ | ٦٠٠ | ٥٨٠ | ٥٨٠ | ٠ |
| | وربة للتأمين | ١٥.٠٠٠ | ٨٢٠ | ٨٣٠ | ٨٣٠ | ٧٩٠ | ٤٠ |
| العقار | عقارات الكويت | ٣.٢٦٠.٠٠٠ | ٣٦٥ | ٣٦٥ | ٣٦٥ | ٣٦٥ | ٠ |
| | العقارات المتحدة | ٢.١١٠.٠٠٠ | ٢٨٥ | ٢٨٥ | ٢٨٥ | ٢٩٠ | ٥- |
| | الوطنية العقارية | ٥٠٠.٠٠٠ | ٤١٠ | ٤١٠ | ٤١٠ | ٤١٠ | ٠ |
| | الصالحية العقارية | - | - | - | - | ٥٤٠ | ٠ |
| | لؤلؤة الكويت العقارية | ٨٨٠.٠٠٠ | ١٧٤ | ١٧٦ | ١٧٦ | ١٧٦ | ٠ |
| | التمدين العقارية | ٥٠٠.٠٠٠ | ٣٧٠ | ٣٧٠ | ٣٧٠ | ٣٧٥ | ٥- |
| | الدولية م . ا | ٩٨٠.٠٠٠ | ٣١٥ | ٣١٥ | ٣١٥ | ٣١٥ | ٠ |
| | اجيال | ٤٠٠.٠٠٠ | ٣٣٥ | ٣٤٠ | ٣٤٠ | ٣٤٠ | ٠ |
| الصناعة | الصناعات الوطنية | ٣٩٠.٠٠٠ | ٧٦٠ | ٧٧٠ | ٧٦٠ | ٧٧٠ | ١٠- |
| | صناعة الانابيب المعدنية | - | - | - | - | ٤٠٥ | ٠ |
| | إسمنت الكويت | - | - | - | - | ٤٧٥ | ٠ |
| | صناعات التبريد | ٢٠.٠٠٠ | ٤٨٠ | ٤٩٥ | ٤٩٥ | ٤٩٥ | ٠ |
| | الخليج للكابلات | ١١٠.٠٠٠ | ١.٥٠٠ | ١.٥٦٠ | ١.٥٦٠ | ١.٥٢٠ | ٤٠ |
| | اصلاح السفن | ٢٤٠.٠٠٠ | ٢٥٠ | ٢٥٥ | ٢٥٠ | ٢٥٥ | ٥- |
| | الخدمات البحرية | ٥٣٠.٠٠٠ | ٢٦٠ | ٢٦٠ | ٢٦٠ | ٢٦٠ | ٠ |
| | اسمنت بورتلاند | - | - | - | - | ٨٤٠ | ٠ |
| | الشعبية للصناعات الورقية | ٧٤٠.٠٠٠ | ٦٤٠ | ٦٥٠ | ٦٥٠ | ٦٦٠ | ١٠- |
| | الكويت لتجميع المعلب | ١١٠.٠٠٠ | ٥٣٠ | ٥٥٠ | ٥٥٠ | ٥٤٠ | ١٠ |
| | ميكو . ك | ٩١٠.٠٠٠ | ٨٣٠ | ٨٧٠ | ٨٧٠ | ٨٣٠ | ٤٠ |
| | خرسانة | ١.٨٥٠.٠٠٠ | ٣٧٥ | ٤٠٠ | ٤٠٠ | ٣٧٥ | ٢٥ |
| | ص . متحدة | ١.٥٨٠.٠٠٠ | ٢١٤ | ٢١٤ | ٢١٤ | ٢١٤ | ٠ |
| خدمات | السينما الكويتية | - | - | - | - | ٦٣٠ | ٠ |
| | المخازن العمومية | ٦٩٠.٠٠٠ | ٤١٠ | ٤١٠ | ٤١٠ | ٤١٥ | ٥- |
| | مجمعات الاسواق | ١٨٠.٠٠٠ | ٣٠٥ | ٣١٥ | ٣١٠ | ٣١٠ | ٠ |
| | الاتصالات المتنقلة | ٢٩٧.٥٠٠ | ١.٢٠٠ | ١.٢٢٠ | ١.٢٠٠ | ١.٢٠٠ | ٠ |
| | الحاسبات الالكترونية | ١.٣١٠.٠٠٠ | ٢٥٠ | ٢٥٥ | ٢٥٠ | ٢٥٥ | ٥- |
| | الخدمات التعليمية | ٦١٠.٠٠٠ | ٣٣٠ | ٣٣٥ | ٣٣٠ | ٣٣٥ | ٥- |
| | المجموعة البترولية | ١.٤٢٥.٠٠٠ | ٤٩٥ | ٥١٠ | ٥٠٠ | ٥١٠ | ١٠- |
| | الوطنية للتنظيف | ١.٧٤٥.٠٠٠ | ١.٢٤٠ | ١.٣٦٠ | ١.٣٤٠ | ١.٣٦٠ | ٨٠ |
| | م . سلطان | ١.٥٨٠.٠٠٠ | ٢٧٥ | ٢٨٠ | ٢٧٥ | ٢٨٠ | ٥- |
| الاغذية | نقل وتجارة المواشي | ٨١٠.٠٠٠ | ٣٣٥ | ٣٤٥ | ٣٣٥ | ٣٤٥ | ١٠- |
| | الاسماك الكويتية | ٢.٣٠٠.٠٠٠ | ٢٥٥ | ٢٦٠ | ٢٥٥ | ٢٥٥ | ٠ |
| | المتحدة للدواجن | ٥٠.٠٠٠ | ٣٣٥ | ٣٤٠ | ٣٤٠ | ٣٣٥ | ٥ |
| | الكويت للاغذية | - | - | - | - | ٧٠٠ | ٠ |
| شركات غير كويتية | بنك البحرين الوطني | ٤.٣٠٠.٠٠٠ | ١٦٤ | ١٦٤ | ١٦٤ | ١٦٤ | ٠ |
| | شعاع | ١.٧٤٠.٠٠٠ | ١١٦ | ١١٦ | ١١٦ | ١١٦ | ٠ |
| | اسمنت الشارقة | ٢٠.٠٠٠ | ١١٨ | ١١٨ | ١١٨ | ١٢٠ | ٢- |
| | اسمنت الخليج | ٤٠.٠٠٠ | ٢٠٨ | ٢٠٨ | ٢٠٨ | ٢٠٦ | ٢ |
| | اسمنت ام القيوين | ١.٤٠٠.٠٠٠ | ٨٧ | ٨٧ | ٨٧ | ٨٧ | ٠ |
| | اسمنت الفجيرة | ٢٤٠.٠٠٠ | ١٤٠ | ١٤٠ | ١٤٠ | ١٤٠ | ٠ |

## الاردن

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البنوك | البنك العربي | ١.٠٤٠ | ٣٣٢,٠٠ | ٣٣٢,٠٠ | ٣٣٢,٠٠ | ٣٣٠,٠٠ | ٢,٠٠ |
| | البنك الأهلي | ٨.٦٠٠ | ١,٩٥ | ١,٩٨ | ١,٩٨ | ١,٩٦ | ٠,٠٢ |
| | بنك القاهرة عمان | - | - | - | - | ٥,٠٠ | - |
| | بنك الاردن | ١٥٠ | ٣,٠٠ | ٣,٠٠ | ٣,٠٠ | ٣,٠٠ | ٠,٠٠ |
| | بنك الشرق الاوسط | ٦.٨٠٠ | ٠,٩١ | ٠,٩٣ | ٠,٩٢ | ٠,٩١ | ٠,٠١ |
| | بنك الإنماء الصناعي | ١٧.٠٥٠ | ٢,٣٠ | ٢,٣٤ | ٢,٣١ | ٢,٣٧ | ٠,٠٤ |
| | بنك الإسكان | ٦١٠.٥٠٠ | ٤,٩٧ | ٥,٠٠ | ٤,٩٧ | ٥,٠٠ | ٠,٠٣- |
| | البنك الاردني الكويتي | ٢٧١ | ٣,١٤ | ٣,١٤ | ٣,١٤ | ٣,١٠ | ٠,٠٤ |
| | بنك الأردن والخليج | ١.٨٠٠ | ٠,٧٤ | ٠,٧٥ | ٠,٧٥ | ٠,٧٥ | ٠,٠٠ |
| | بنك الإستثمار العربي | - | - | - | - | ٣,٥٥ | - |
| | البنك الإسلامي الاردني | ١٩.٥٧٨ | ٣,٧٧ | ٣,٨٠ | ٣,٧٨ | ٣,٨٠ | ٠,٠٢- |
| | بنك الاتحاد | - | - | - | - | ١,٢٠ | - |
| | الاردني للاستثمار | - | - | - | - | ٣,٤٣ | - |
| | بيتنا | - | - | - | - | ٠,٩٤ | - |
| | بنك المؤسسة العربية | - | - | - | - | ٤,٢٤ | - |
| | بنك فيلادلفيا | - | - | - | - | ٠,٩٢ | - |
| التأمين | التأمين الأردنية | - | - | - | - | ٢,٨٠ | - |
| | القدس للتأمين | - | - | - | - | ٣,٩٥ | - |
| | الأردنية الفرنسية | ٨٥٠ | ١,٧٥ | ١,٧٦ | ١,٧٦ | ١,٧٥ | ٠,٠١ |
| | الأراضي المقدسة | - | - | - | - | ٢,٢١ | - |
| الخدمات | الكهرباء الأردنية | ١٥.٤٢٠ | ١,٨٣ | ١,٨٤ | ١,٨٣ | ١,٨٤ | ٠,٠١- |
| | كهرباء إربد | ٣٠٠ | ٣,١١ | ٣,١١ | ٣,١١ | ٢,٩٦ | ٠,١٥ |
| | الفنادق والسياحة | - | - | - | - | ٨,٠٠ | - |
| | الحمة المعدنية | ٧٩.٦١٥ | ٣,١٠ | ٣,١٠ | ٣,١٠ | ٣,٠٥ | ٠,٠٥ |
| | الدولية للفنادق | - | - | - | - | ٤,٤٠ | - |
| | الخطوط البحرية | ٢٥٠ | ٢,٧٠ | ٢,٧٠ | ٢,٧٠ | ٢,٧٥ | ٠,٠٥- |
| | المحفظة الوطنية | ١٥.١٠٠ | ١,٣١ | ١,٣٢ | ١,٣٢ | ١,٣١ | ٠,٠١ |
| | عقاركو | ٣٠٠ | ٠,٩٠ | ٠,٩٢ | ٠,٩٢ | ٠,٩٢ | ٠,٠٠ |
| | تاجيركو | - | - | - | - | ٠,٥٤ | - |
| | المركز الأردني | ١.١٠٠ | ٠,٥١ | ٠,٥٢ | ٠,٥١ | ٠,٥٤ | ٠,٠٣- |
| | الدستور | - | - | - | - | ٥,٤٦ | - |
| | الكومودور | ٤٠٠ | ١,٣٣ | ١,٣٣ | ١,٣٣ | ١,٣٣ | ٠,٠٠ |
| | الدولية للتعليم | - | - | - | - | ٣,٣٥ | - |
| | الزرقاء للتعليم | ١.٨٥٠ | ١,٠٠ | ١,٠٠ | ١,٠٠ | ١,٠٠ | ٠,٠٠ |
| | النقل البري | ٥٠٠ | ١,٧٥ | ١,٧٥ | ١,٧٥ | ١,٧٤ | ٠,٠١ |
| | تطوير الاراضي | - | - | - | - | ٠,٧٠ | - |
| الصناعة | التبغ والسجائر | - | - | - | - | ١,٣٣ | - |
| | التنقيب | - | - | - | - | ١,٠٠ | - |
| | الإسمنت | ١١.٤٥٨ | ٣,٨٣ | ٣,٨٨ | ٣,٨٣ | ٣,٨٥ | ٠,٠٢- |
| | الفوسفات | ٣٣١ | ٣,٧٠ | ٣,٧٠ | ٣,٧٠ | ٣,٧٥ | ٠,٠٥- |
| | البوتاس العربية | ٤٠٠ | ٦,٠٧ | ٦,٠٧ | ٦,٠٧ | ٦,٠٥ | ٠,٠٢ |
| | مصفاة الأردن / جوبترول | ٨٦٧ | ١٠,٨٥ | ١٠,٨٩ | ١٠,٨٥ | ١٠,٨٩ | ٠,٠٤- |
| | الدباغة | - | - | - | - | ٤,٦٠ | - |
| | الصناعات الصوفية | - | - | - | - | ١,١٢ | - |
| | الإنتاج | - | - | - | - | ١,٦٥ | - |
| | الأجواخ الأردنية | ٥.٦٧٠ | ٦,٨٥ | ٦,٨٥ | ٦,٨٥ | ٦,٨٠ | ٠,٠٥ |
| | العربية للأدوية | ١٠.٩٤٢ | ٤,٥٦ | ٤,٦٠ | ٤,٥٧ | ٤,٦٠ | ٠,٠٣- |
| | الخزف الأردنية | - | - | - | - | ٥,٨٠ | - |
| | الألبان الأردنية | ٣.١٠٠ | ٢,٦٥ | ٢,٦٥ | ٢,٦٥ | ٢,٦٥ | ٠,٠٠ |
| | الأنابيب الأردنية | - | - | - | - | ١,٣٧ | - |
| | الورق والكرتون | - | - | - | - | ٢,٨٠ | - |
| | تعدينكو | - | - | - | - | ٢,١٧ | - |
| | شركة رافيا الصناعية | - | - | - | - | ١,١٠ | - |
| | دار الدواء | ٥.٠٩٢ | ٥,٧٥ | ٥,٨٢ | ٥,٨٢ | ٥,٧٣ | ٠,٠٩ |
| | الألومنيوم / آرال | ٢٥٠ | ٢,٤٩ | ٢,٤٩ | ٢,٤٩ | ٢,٤٩ | ٠,٠٠ |
| | المواشي والدواجن | ١٠٠.٨٠٠ | ٠,٤٩ | ٠,٥١ | ٠,٥١ | ٠,٤٩ | ٠,٠٢ |
| | تصنيع الورق | ٧٥٠ | ١,٠١ | ١,٠١ | ١,٠١ | ١,٠٠ | ٠,٠١ |
| | الصلب | - | - | - | - | ٠,٨٠ | - |
| | الصناعات الوطنية | ١٢.٢٥٠ | ٠,٥٢ | ٠,٥٣ | ٠,٥٣ | ٠,٥٣ | ٠,٠٠ |
| | البتروكيماويات | - | - | - | - | ٠,٥٤ | - |
| | الصوف الصخري | ٩٠٠ | ٠,٦٤ | ٠,٦٤ | ٠,٦٤ | ٠,٦٣ | ٠,٠١ |
| | العالمية الكيماوية | - | - | - | - | ١,٤٨ | - |
| | الوطنية للكوابل | - | - | - | - | ٢,٣٠ | - |
| | السلفوكيماويات | - | - | - | - | ٠,٦١ | - |
| | المركز العربي / دوائي | ٨.٤٦٥ | ١,٣٤ | ١,٣٤ | ١,٣٤ | ١,٣٤ | ٠,٠٠ |
| | الزيوت النباتية | ١.٩٥٠ | ١,٢٥ | ١,٢٥ | ١,٢٥ | ١,٢٥ | ٠,٠٠ |
| | الموارد الصناعية | ٦١٥ | ٠,٩٠ | ٠,٩١ | ٠,٩١ | ٠,٩١ | ٠,٠٠ |
| | الكابلات الحديثة | ٨.٣٤١ | ٠,٨٣ | ٠,٨٣ | ٠,٨٣ | ٠,٨٣ | ٠,٠٠ |
| | الزي لصناعة الألبسة | - | - | - | - | ١,٥٥ | - |
| | السجائر الدولية | ٦.٠٠٠ | ١,١٤ | ١,١٤ | ١,١٤ | ١,١٤ | ٠,٠٠ |
| | إتحاد الزيوت | ٣.٥٠٠ | ١,١٣ | ١,١٥ | ١,١٣ | ١,١٦ | ٠,٠٣- |

## البحرين

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| البنوك | بنك البحرين الوطني | ٠,٤٤٨ | ٠,٤٤٦ | ٠,٠٠٢ |
| | بنك البحرين والكويت | ٠,٢٤٨ | ٠,٢٤٨ | ٠,٠٠٠ |
| | البنك الأهلي التجاري | ٠,٤٠٤ | ٠,٤٠٤ | ٠,٠٠٠ |
| | بنك البحرين الإسلامي | ٠,١٨٨ | ٠,١٨٨ | ٠,٠٠٠ |
| | البنك البحريني السعودي | ٠,١٦٤ | ٠,١٦٤ | ٠,٠٠٠ |
| استثمار | المؤسسة العربية المصرفية ($) | ١١,٧٥ | ١١,٧٥ | ٠,٠٠ |
| | بنك الخليج المتحد | ٠,٢٠٠ | ٠,٢٠٠ | ٠,٠٠٠ |
| | بنك البحرين الدولي | ٠,٢٠٠ | ٠,٢٠٠ | ٠,٠٠٠ |
| | بنك انفستكورب ($) | ٢,٨٨ | ٢,٩٠ | ٠,٠٢- |
| | بنك البحرين والشرق الأوسط | ٠,١٩٥ | ٠,١٩٥ | ٠,٠٠٠ |
| | شركة البحرين للتسهيلات التجارية | ٠,٢٠٨ | ٠,٢١٠ | ٠,٠٠٢- |
| | الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع | ٠,٦٦٠ | ٠,٦٦٠ | ٠,٠٠٠ |
| | بنك طيب ($) | ١,٠٩ | ١,٠٩ | ٠,٠٠ |
| | مصرف فيصل الإسلامي ($) | ٢,٠٠ | ٢,٠٠ | ٠,٠٠ |
| التأمين | شركة البحرين للتأمين | ٠,٣٤٠ | ٠,٣٤٠ | ٠,٠٠٠ |
| | الشركة البحرينية الكويتية للتأمين | ٠,٣١٨ | ٠,٣١٨ | ٠,٠٠٠ |
| | شركة التأمين الأهلية | ٠,٢٥٠ | ٠,٢٥٠ | ٠,٠٠ |
| | الشركة العربية الدولية للتأمين | ٠,٠٨٦ | ٠,٠٨٦ | ٠,٠٠٠ |
| | شركة اتحاد الخليج للتأمين | ٠,٠٩٢ | ٠,٠٩٢ | ٠,٠٠٠ |
| | الشركة الوطنية للتأمين | ٠,٣٠٢ | ٠,٣٠٢ | ٠,٠٠٠ |
| الخدمات | شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة | ٠,٥٣٠ | ٠,٥٣٠ | ٠,٠٠٠ |
| | شركة البحرين للسينما | ٠,٦٠٠ | ٠,٦٠٠ | ٠,٠٠٠ |
| | الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير | ٠,٨١٥ | ٠,٨٢٠ | ٠,٠٠٥- |
| | الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية | ٠,٢٤٠ | ٠,٢٤٢ | ٠,٠٠٢- |
| | شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية | ٠,٦٠٥ | ٠,٦٠٥ | ٠,٠٠٠ |
| | شركة البحرين للإتصالات (بتلكو) | ٠,٤٨٨ | ٠,٤٩٠ | ٠,٠٠٢- |
| | شركة البحرين لمواقف السيارات | ٠,١٦٢ | ٠,١٦٢ | ٠,٠٠٠ |
| الصناعة | شركة البحرين لمطاحن الدقيق | ٠,١٧٢ | ٠,١٧٢ | ٠,٠٠٠ |
| | شركة البحرين للصناعات الخفيفة | ٠,١٤٠ | ٠,١٤٠ | ٠,٠٠ |
| | شركة دلمون للدواجن | ٠,١٧٥ | ٠,١٧٥ | ٠,٠٠٠ |
| الفنادق | شركة فنادق البحرين | ٠,٣٣٨ | ٠,٣٣٨ | ٠,٠٠٠ |
| | شركة الفنادق الوطنية | ٠,١٠٠ | ٠,١٠٠ | ٠,٠٠٠ |
| | شركة البحرين للسياحة | ٠,١٦٠ | ٠,١٦٠ | ٠,٠٠٠ |
| | الشركة البحرينية للترفيه العائلي | ٠,٠٦٦ | ٠,٠٦٦ | ٠,٠٠٠ |

## الامارات

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| البنوك | بنك ابو ظبي الوطني | ٦٤٠ | ٦٤٠ | ٠ |
| | بنك ابو ظبي التجاري | ٤٠٥ | ٤٠٥ | ٠ |
| | بنك دبي الوطني | ٧٥٠ | ٧٥٠ | ٠ |
| | بنك دبي التجاري | ٧٤ | ٧٤ | ٠ |
| | بنك الاتحاد الوطني | ٤١٠ | ٤١٠ | ٠ |
| | بنك الشارقة الوطني | ١٢ | ١٢ | ٠ |
| | بنك رأس الخيمة الوطني | ٢١ | ٢١ | ٠ |
| | بنك الفجيرة الوطني | ٢٤٥ | ٢٤٥ | ٠ |
| | بنك ام القيوين الوطني | ٢٤٥ | ٢٤٥ | ٠ |
| | بنك المشرق | ٩٠٠ | ٩٠٠ | ٠ |
| | البنك العربي المتحد | ٢٧٥ | ٢٧٥ | ٠ |
| | بنك الاستثمار | ٢٢٠ | ٢٢٠ | ٠ |
| | بنك دبي الاسلامي | ١٨٨ | ١٨٨ | ٠ |
| | بنك الامارات الدولي | ٣٨ | ٣٩ | ١- |
| الصناعة | ابو ظبي للمواد الغذائية | ٢٦٠ | ٢٦٠ | ٠ |
| تأمين | شركة العين الاهلية للتأمين | ٩٩٠ | ٩٩٠ | ٠ |
| | شركة الظفرة للتأمين | ٨٥٥ | ٨٥٥ | ٠ |
| | شركة الامارات للتأمين | ٦٣٠ | ٦٣٠ | ٠ |
| الخدمات | ابو ظبي الوطنية للفنادق | ١٦٥ | ١٦٥ | ٠ |
| | اتصالات | ١٠٦٥ | ١٠٦٥ | ٠ |
| | شركة البرافات الوطنية | ٤٠٠ | ٤٠٠ | ٠ |
| | شركة طيران ابو ظبي | ٦٣٥ | ٦٣٥ | ٠ |

(مكتب شروق للأسهم - دبي)

# مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

| البورصة | المؤشر | ٩/١٩ | ٩/١٨ | ٩/١٧ | ٩/١٦ | ١٩٩٥/١٩٩٧ اعلى مستوى | ١٩٩٥/١٩٩٧ ادنى مستوى |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| اليابان | نيكاي داو | ١٨٠٥٨,٢١ | ١٧٩٣٠,٠٩ | ١٧٦٨٣,٢٧ | ١٧٩٧٤,٥٠ | ٢٢٦٦٦,٨٠ | ١٧٣٠٣,٦٥ |
| نيويورك | داو جونز | ٧٩١٧,٢٧ | ٧٩٢٢,٧٢ | ٧٨٨٦,٤٤ | ٧٨٩٥,٩٢ | ٨٢٥٩,٣١ | ٣٧٩٤,٤٠ |
| بريطانيا | ف. ت (١٠٠ سهم) | ٥٠٢٣,٨٠ | ٥٠٤٦,٢٠ | ٥٠١٣,١٠ | ٤٩٧٦,٤٠ | ٥٠٨٦,٨٠ | ٣٦٤٠,٣٠ |
| المانيا | داكس (٣٠ سهما) | ٤٠٣٢,٩٧ | ٤٠٠٠,٤٨ | ٤٠١٠,٤٨ | ٣٨٩٨,٩٥ | ٤٤٣٨,٩٣ | ٢٢٧١,٤٠ |
| فرنسا | كاك (٤٠) | ٢٩٧٧,١٨ | ٢٩٧٨,٣٧ | ٢٩٤٤ | ٢٩٤٠,٥٥ | ٣٠٧٥,٦٧ | ١٨٧٣,١٤ |
| سويسرا | س بي اي | ٣٥٩٣,٣٠ | ٣٥٩٨,٨٢ | ٣٥٥٥,٦٦ | ٣٤٨١,١٦ | ٣٧٦٨,٧٩ | ٢١٠٤,٤٠ |
| هونغ كونغ | هانغ سنغ | ١٤٣٨٤,١٣ | ١٤٤١٩,٤٥ | عطلة | ١٤٤١١,١٩ | ١٦٦٧٣,٢٧ | ١٠٠٧٠,٧٩ |
| سنغافورة | س تي اي | ١٨٩٤,٧٣ | ١٨٩٦,٠٩ | ١٩١٠,٢٤ | ١٩٢٠,٦٠ | ٢٤٩٣,٧١ | ١٧٨٦,٤٤ |
| استراليا | المؤشر العام | ٢٧٢٣,٤٠ | ٢٦٩٦,٣٠ | ٢٦٧٩,٣٠ | ٢٦٥١,٨٠ | ٢٧٤٥,٩٠ | ١٨٢٣,٣٠ |

| اسم الشركة | اغلاق للجمعة | اعلى سعر (سنة) | ادنى سعر (سنة) | القيمة السوقية (مليون) |
|---|---|---|---|---|

## UNITED KINGDOM

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ABBEY NATIONAL | 895.5 | 961 | 593.5 | 12642.47 |
| AIRTOURS | 1054 | 1240 | 593.5 | 1500.9 |
| ALLIANCE & LEICESTER | 666 | 666 | 533 | 3876.12 |
| STOREHOUSE | 231 | 312 | 185.5 | 973.43 |
| SUN LIFE & PROVINCIA | 416.5 | 420 | 230 | 2344.74 |
| T & N | 164.5 | 190 | 121 | 876.62 |
| TARMAC | 124 | 130 | 85.5 | 1155.06 |
| TATE & LYLE | 420.5 | 496.5 | 401 | 1871.22 |
| TESCO | 459.5 | 459.5 | 301 | 10017.09 |
| THAMES WATER | 822.5 | 822.3 | 531.5 | 3125.5 |
| THISTLE HOTELS | 133.5 | 209 | 121 | 823.83 |
| TI GROUP | 613.5 | 634.5 | 456.5 | 2928.7 |
| TOMKINS | 328.5 | 334.5 | 241.5 | 3940.23 |
| UNIGATE | 537 | 538.5 | 409 | 1282.89 |
| UNILEVER (UK) | 1764 | 1920 | 1273.5 | 14394.24 |

## FRANCE

## GERMANY

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| THYSSEN INDUSTRIE | 329 | 329.5 | 121 | 3092.6 |

## SWITZERLAND

## JAPAN

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| MITSUBISHI CHEMICAL | 289 | 487 | 286 | 633164.25 |
| MITSUBISHI ELECTRIC | 511 | 760 | 498 | 1097157 |
| MITSUBISHI ESTATE | 1670 | 1790 | 1090 | 2169630 |
| MITSUBISHI HEAVY IND | 639 | 952 | 639 | 2155205 |
| MITSUBISHI MATERIALS | 396 | 548 | 368 | 449123.31 |
| MITSUBISHI MOTORS | 638 | 962 | 629 | 588101.94 |

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.

ARAMEX

It's A Small World.

## HONG KONG

## SINGAPORE

## MALAYSIA

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| MALAYSIAN AIRLINE SY | 5.25 | 7.15 | 4.38 | 4042.5 |
| NESTLE (MALAYSIA) | 18.9 | 20.4 | 18 | 4432.04 |
| PETRONAS GAS | 9.05 | 10.5 | 7.95 | 16306.54 |
| PROTON (PERUSAHAAN O | 8.7 | 17 | 7.55 | 4812.92 |
| PUBLIC BANK | 2.62 | 3.2 | 2.02 | 6237.18 |
| RASHID HUSSAIN | 7.45 | 21.8 | 5.75 | 2869.13 |

## AUSTRALIA

## NEW YORK

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| WASTE MAN.NEW | 34.25 | 36.63 | 28.13 | 15569.84 |
| WELLS FARGO | 270.31 | 319.25 | 246 | 23763.98 |
| WESTINGHOUSE ELEC. | 26.13 | 26.63 | 16.38 | 16897.86 |
| WEYERHAEUSER | 60.19 | 63.13 | 42.88 | 12001.2 |
| WORLDCOMM INC.GA. | 37 | 37 | 19.75 | 33375.22 |
| XEROX | 77.44 | 83.88 | 45.13 | 25177.86 |

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

السودان وحديث المبادرة (١ من ٣)

# الإرادة الوطنية... وخيول طروادة

مضوي الترابي *

■ من منطلق ثوري منفتح، لا اثر فيه لنعرات التعصب الاعمى وجاهلية الادلجة المنغلقة. كنا ولا نزال نعتقد (من دون ان نلغي الآخرين او نغمط ما لهم من حق) ان مفتاح الاستقرار وركيزة التنمية الاقتصادية موارد وإنساناً، لا يزال في يد الحركة الاتحادية وحزبها الذي يمثل الركيزة الاساسية للوسط الفكري والاقتصادي في السودان. واي حساب يبنى على غير هذا، يقع في محظورين لا يجوز الوقوع فيهما:

أ – ففي احسن الفروض، يبنى هذا الحساب لمستقبل لا تستطيع عيوننا ان تراه. وستكون الفرصة قد ضاعت اذا نحن انتظرناه من دون طائل، تلهي انفسنا بمعارك نفتعلها على سطح الاعلام وهي في نهاية الأمر سراب لا طائل من ورائه.

ب – وفي اسوا الفروض، يصبح بناءً على كثيب من الرمال المتحركة. لا يكاد البناء يعلو عليه حتى يحدث الانهيار فالحكم من دون الحزب الاتحادي الديموقراطي مستحيل، واخشى ان تكون المعارضة من دونه مستحيلة.

***

تباينت الرؤى والسبل بيننا وبين التجمع الوطني الديموقراطي منذ منتصف ١٩٩١ على رغم اننا احتفظنا بالصلات الثنائية مع مكوناته الحزبية، لان ثقافتنا وعقيدتنا الديموقراطية الراسخة لا تلغي الاخرين وتأخذ وجهة نظرهم في الاعتبار مهما كانت احجامهم واوزانهم.

لكننا وجدنا في التجمع (كمؤسسة، ان جاز التعبير) عربة تقود الاحصنة، وماض بائد بافكار وشخوص عفا عليها الزمن تسعى الى تدوير الفشل واعادة انتاجه وتريد ان يصبح الماضي بشخوصه ورموزه البالية مستقبلاً لنا ولابنائنا ولشعبنا البائس المغلوب على امره. فحالوا بذلك بين الجماهير والثورة التي تنظف الدار وتفتح نوافذها للهواء النقي، للنهضة والابداع والانعتاق.

***

كانت شروطنا للعمل الجبهوي القادر على احداث التغيير السياسي في السودان، تقوم على خطين متوازيين، لا يمكن التركيز على احدهما من دون الآخر.

الأول: اعداد التنظيم الداخلي القادر على التصدي مدنياً وجماهيرياً، وعلى حماية التغيير من الانتهازيين وسارقي الثورات. ولم نكن نود بعد تجربة تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٦٤، ونيسان (ابريل) ١٩٨٥، ان نكون كحاطبي ليل.

والثاني: العمل الموازي من اجل التغيير السياسي في عمل جبهوي له شروط:

أ – الاتفاق على مشروع قومي للحكم، يعبر عن نبض الجماهير واهدافها وطموحاتها. مستوعباً التركيبة بكل ما فيها من تعدد وتنوع، وذلك بإزالة الركام عما اعترى تاريخها ومنجزاتها منذ الخامس والعشرين من ايار (مايو) فترة حكم النميري - ١٩٦٩.

ب – ان يتصدى لقيادة هذا العمل من لم يلوث تاريخه بالمشاركة او المهادنة، او التأييد للنظم القهرية والاستبدادية. ومن لم تحم حوله شبهة سوء استخدام المال العام او السلطة، لا رجال الساعة الحادية عشرة دائماً.

جـ – ان لا تكون مكونات العمل الجبهوي قوى متنافرة، متناحرة، توجهها الغيرة السياسية، او المكايدة والمزايدة في ما لا معنى له غير عقدة الأنا والمكابرة، وان لا تحمل هذه القوى قنابل موقوتة قابلة للانفجار عند اقل تغيير من مستوى الضغط.

د – ان تكون مكونات قوى العمل الجبهوي، قوى ديموقراطية حقيقية تؤمن بالديموقراطية الليبيرالية، المتمثلة في حق الاختيار والتداول السلمي للسلطة، وبالدولة المدنية التي اساسها المواطنة والتي تسمو فوق النحل والاعراق لا تمايز فيها لدين على آخر، ولا للون او الانتماء الجهوي، وان لا تصبح فيها أي مجموعة دينية أو عرقية أقلية في وطنها.

هـ – ان تكون موجهات دستورها التراضي، ومصادر التشريع القانوني فيها الموروث السوداني بكل ارثه وتراكماته.

و – ان تتبنى هذه الجبهة مشروع حكم لامركزي يراعي ضرورات الواقع وامكانات الدولة، مع اعتبار خاص للمناطق التي تضررت من الحرب الأهلية، او تلك الأقل حظاً في التنمية.

ز – ان تكون أسس السياسة الخارجية لهذه الجبهة مصالح السودان لا مقاصد الاحزاب والجماعات العقائدية الأخرى المكونة لها، وان يكون هذا معيار السياسة الخارجية والعلاقات مع دوائر الأمن القومي السوداني وحلقاتها المتقاطعة.

***

لم ننجح، بكل اسف، في مسعانا هذا في الفترة من ١٩٩١ - ١٩٩٥، لأنه لم يكن في الساحة الخارجية من كان بلا خطيئة.

في هذه السنين جرت مياه كثيرة، واصابت الوضع السوداني (محلياً وخارجيا) تحولات، ادت الى اعادة صياغة الكثير من الرؤى وتبديل الأولويات وخرج زمام المبادرة من ايدينا كسودانيين (حكماً ومعارضة) واصبح ما يسمى بالنظام العالمي الجديد يلقي بظلاله الكثيفة على الشرق الأوسط وافريقيا، وعلى مجريات الأمور، ما سنتعرض له لاحقاً.

***

تحول التجمع الوطني الديموقراطي الى ناد مغلق، واصبح يجري عمليات تجميل وترقيع بدءاً من ندوة واشنطن ١٩٩٢ ومؤتمر لندن ١٩٩٢، مروراً باعلان القاهرة ايلول (سبتمبر) ١٩٩٢، ثم مؤتمر نيروبي ١٩٩٣، الى وثيقة شقدوم، ومؤتمر القوى الرئيسية في اسمرا كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٤، وحتى مؤتمر القضايا المصيرية في اسمرا ١٩٩٥، وما بعد ذلك.

الملاحظ انها كلها (مؤتمرات مصيرية وقرارات مصيرية) تدور حول شخصية محورية واحدة مثيرة للجدل. وبين المد والانحسار تخرج هذه الشخصية منتصرة بصورة جعلت التجمع شركة قابضة هو مالك الاسهم الرئيسية فيها. وتحول النضال الى حرب اعلامية (اعلانية) لا طائل من ورائها غير انتظار السراب ان لم نقل حصاد الهشيم واصبح شعار المحافظة على الوحدة داء في حد ذاته، دونه الاهداف ودونه الانجاز او حتى التقويم السليم للمسيرة، لأن الآخرين لا حول لهم ولا قوة، فليس لديهم المال، او الاعلام او المقدرة على الحركة. والبندقية الوحيدة (بندقية قرنق) اصبحت مدجنة، ولدينا الكثير من الشواهد والمعلومات، على رغم ان اهدافها واجندتها لا علاقة لها بكل ما كنا نسعى اليه، فهي لم ترفع لاسقاط النظام الحالي، ولم تكن الديموقراطية الليبيرالية وحقوق الانسان اجندة معلنة لها ذات يوم، لكنه الضعف، والضعف لا غير، وسياسة المراحل التي كانت سمة مميزة لسياسيينا من الشمال والجنوب على السواء.

اذا كان هناك عمل وحيد جاد (على ضعفه) فهو عمل العميد عبدالعزيز خالد. ولكنه ايضاً وقع في المحظور، ولا اخاله يجهل.

فالدعوة الى السودان الجديد، التي سنتعرض الى رؤيتنا لها في غير هذا المجال، سرها بوضوح احد مساعدي قرنق في ندوة عقدت في مدينة اسمرا بعد مؤتمر اسمرا (١٩٩٥)، وقد تعرض لها بالتعليق والشرح الدكتور فاروق محمد ابراهيم في رسالته المفتوحة للسيد الصادق المهدي بصحيفة «الخرطوم» في ثلاث حلقات. وجددها ايضاً السيد بونا ملوال، مستشار الدكتور قرنق وممثله في اكثر من محفل دولي، في الندوة التي اقامها مركز دراسات الوحدة العربية في لندن قبل شهر.

قال الاول ان السودان الجديد، لكي يبنى وتتم المحافظة عليه، لا بد من تدمير المؤسسة العسكرية السودانية الحالية، لانها تحرس السودان القديم. ولكي يتم بناء الجديد لا بد ان يصبح جيش الحركة الشعبية «كلياً او بغالبية هو جيش السودان الجديد، ليحرس المشروع الجديد».

وقال الثاني ان العرب اقلية في السودان، ولا بد لهم من الاعتراف بذلك. وان عروبة السودان «اكتوبرية قامت على حكم الاقلية». فالسودان الجديد في نظر بونا ملوال، هو السودان الافريقي ولا بد للعناصر العربية والثقافة العربية من ان توطن نفسها على الواقع الجديد «أي ان يكون لها وضع الاقلية في اي دولة من الدول».

الذي احزنني وانهلني انه القى بهذا الحديث وبجواره في المنصة زميله في التجمع ونائب امينه العام، والامين العام لاتحاد المحامين العرب الاستاذ فاروق ابو عيسى. هل هذا هو السودان الجديد، الذي اصبح العقيد الدكتور قائداً عاماً لقواته المقاتلة؛ علماً بان قوات قرنق (التي لا تعدو في نظري كونها ميليشيا قبلية) هي القوات الوحيدة ذات الشأن في تجمع المعارضة.

أهذا ما نحن مساقون اليه؟ أهذا هو السودان الجديد الذي بشرنا التجمع بشروق شمسه؟

***

على رغم هذا تعلق الجميع باهداف مبادرة الـ «ايغاد» المعلنة في ١٩٩٤، لتضيف مأساة جديدة الى ما نحن فيه، للاسباب الآتية:

١ – دول «الايغاد» الاربع (كينيا، اوغندا، اريتيريا، واثيوبيا)، هي في نهاية الأمر دول افريقية. وموقفها في الانحياز للسودان الافريقي واضحة ولا تحتاج الى دليل، والسودان هو السودان بمكوناته الافريقية والعربية واي اخلال بهذه التركيبة مستحيل ولن يستقر السودان ولا المنطقة من دون ذلك.

٢ – ثلاث من هذه الدول الاربع دول في حالة مواجهة معلنة او مستترة مع الدولة السودانية، بصورة لا تجوز معها حالة الوساطة في قضية معقدة وشائكة.

٣ – كنا أول من طالب في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٦ بأن تضاف دول حوض البحر الأحمر العربية (اليمن والسعودية ومصر والأردن) الى مجموعة الأربع الافريقية مع ادخال شخصية افريقية ذات ثقل كمانديلا وشخصية اسلامية مقبولة للنظام السوداني، كاربكان مثلاً، عندما كان في السلطة، او رئيس وزراء ماليزيا، لما لماليزيا من يد ودالة على النظام وذلك لتأمين السند العربي للعنصر العربي في السودان، ولربط أمن البحر الاحمر بالقرن الافريقي وجذب الاهتمام الدولي المطلوب، وللاستفادة من تجربة مانديلا في الخروج من مأزق التعصب والتاريخ الدموي من دون ان يتمزق المجتمع والدولة، ولما لماليزيا وتركيا من تجربة ثرية في المزاوجة بين التوجه الاسلامي والدولة المدنية العصرية المنفتحة.

على رغم ذلك تغيّر الوضع في سياسة النظام وبدأت ملامح الوضع الدولي في الاقليم تتشكل، مهددة بتركنا خلفها لعقود مقبلة.

* الأمين العام المساعد للحزب الاتحادي الديموقراطي.

# خاتمي، الحرية، ومستقبل الحركة الإصلاحية في إيران

صلاح الدين الجورشي *

■ كنت من الذين زاروا إيران اكثر من مرة خلال السنوات الأولى لثورتها. وعلى رغم الاعجاب الشديد بقدرات شعبها على الصبر والتضحية والوفاء لقياداته الدينية والتاريخية، إلا انني كنت ابحث عن المثقف المنظر القادر على تجاوز الخطاب السياسوي والتعبوي، وتقديم إجابات معقولة ومنطقية عن الأسئلة الأكثر احراجاً وازعاجاً في مراحل التحولات الكبرى وغير المضمونة.

ومن الملاحظات التي خرجت بها في تلك الأيام ان الثورة الإيرانية، بعد اغتيال مرتضى مطهري، قد فقدت اهم شخصية فكرية كانت مؤهلة للقيام بالدور الذي اداه الدكتور علي شريعتي قبل انتصار الثورة، مع الانتباه إلى اختلاف الرجلين في مساريهما الفكري والسياسي.

وبقي المشهد الإيراني محكوماً بالثقل الديني لشخصية الفقيه الحاكم ممثلة في الإمام الخميني. ومن حوله انتعش سباق الاجنحة وتنافس الذين يطمحون لتقمص ادوار سياسية في الصف الأول أو الثاني.

ومع ان المرحلة السابقة عرفت العالم برجال دولة اكفاء مثل هاشمي رفسنجاني، إلا أن الركح الثقافي بقي خالياً من مفكرين على طراز رفيع. وعلى رغم محاولات التبرير والانكار التي جابهني بها البعض فقد جاء كتاب سيد محمد خاتمي الذي ترجم إلى العربية تحت عنوان «المشهد الثقافي في إيران: مخاوف وآمال» ليعتبر ان «النقص الأساس الذي نعاني منه في مجال الفكر والبناء هو غياب المثقف الديني او ضعف حضوره»، ويعرف مفهومه للمثقف فقال «هو الشخص الذي يواكب زمانه ويعيش قضايا انسان عصره وتحولات زمانه».

الملفت للنظر حالياً في إيران هو ان خاتمي الذي الح على هذه المسألة في السنوات الأخيرة، وأكدت اطروحاته والتفاف الطلبة والجامعيين حوله بانه يشق طريقه ليملأ هذا الفراغ ويكون هو «المثقف الديني» المبحوث عنه. فإذا بالسيناريو يتغير فجأة، ليجد خريج الفلسفة وصاحب الماجستير في التربية نفسه رئيساً للدولة. فهل سيكون هذا التتويج اجهاضاً لشخصية المثقف، وتضحية بالثقافي من قبل المنصب السياسي، ام سينجح الرجل في التوفيق بين البعدين وتوفير المناخ الأسلم لظهور تيار فكري جديد وواعد؟

### المثقف المبحوث عنه

اذكر اني سألت احد العلماء الذين التقيت بهم في زيارتي الاولى لإيران عن رأيه في الدكتور علي شريعتي ومدى احتياج الثورة لفكره، فابتسم الرجل، وربما ادرك مدى احترامي لهذا المثقف، فتجنب بلباقة ان يصدمني وقال: لا شك في اهمية الجهد الفكري الذي انجزه شريعتي، لكنه كان بمثابة الداعية القوي الذي اقنع عدداً كبيراً من شباب الجامعات بعظمة الإسلام وامتلاكه الاجابة عن مشكلاتهم. لكن شريعتي كان مثقفاً ولم يكن عالماً. ومع قيام الثورة ونجاحها، اقتنع الناس بالإسلام واصبحوا في حاجة للعالم الفقيه ليرشدهم إلى الحل الإسلامي!

بل حتى آية الله مرتضى مطهري، الذي حاول سد الفجوة بين الجامعات والحوزات العلمية، لم يشق طريقه بيسر، وهاجمه بشدة من يسميهم السيد خاتمي بـ «خطر المتدينين المزيفين». وتجربته وتجربة الرئيس الفائز تكشفان صعوبة ان يقوم المثقف - حتى ولو كان من ابناء المؤسسة الدينية - بدور فاعل وقيادي في ظل ظروف تميزت احياناً كثيرة بالمواجهة التصعيدية مع الخارج قبل الحرب وخلالها وحتى بعدها. وطالما استغل «الخارج»، خصوصاً إذا وصف بالشيطان الاكبر، كأداة للتضييق على الحرية ومنع التعددية والحيلولة دون تطور ونمو تيار النقد الذاتي. ولهذا ما ان اخذت الأوضاع تستقر حتى تعالت الاصوات الداعية إلى تقويم مسيرة الثورة. واصبح من الممكن لمثقف مثل خاتمي ان يخاطب في الطلبة ويقول لهم: «نواجه من الداخل أزمة، وانه ما لم نحل هذه الأزمة بشكل جذري، فلن تجد مشكلات مجتمعنا الاقتصادية والسياسية والاجتماعية حلولاً نهائية». وبعد مرحلة الإدعاء بامتلاك النموذج القابل للتصدير، يقف هذا المثقف ليقول: «إننا في الحقيقة نقف اليوم على عتبة تحديد معالم النظام الذي ننشده... وان نحدد مفهوم الانسان والشؤون الانسانية ومكانتهما في هذا النظام»، ولا يكتفي - لتعليل ذلك - بالاحالة إلى «قلة تجربة المسؤولين الصالحين خلال تلك الفترة»، ولكنه يذهب إلى عمق الاشكالية فيرى ان «الأزمة المهمة التي نشهدها الآن هي ازمة فكرية، وهي ازمة عالمية».

وفي ضوء ذلك الإقرار يمكن طرح الاسئلة الاستراتيجية او «التاريخية»، حسب تعبيره مثل «هل لدى الإسلام اليوم بالنسبة لشؤون الحياة الاقتصادية المختلفة (بما فيها السياسية والاجتماعية) مذهب ونظام محدد»، او «هل من الممكن ان تبقى النظم التي تحدد نمط الحياة في المجتمع البشري ثابتة؟» ثم يعود فيؤكد «ان إحدى اهم المشكلات التي نعاني منها بوصفنا اصحاب الثورة هي ابتعاد الإسلام عن ميدان إدارة الحياة... وهنا لا بد لنا من الاعتراف باننا نعاني فراغاً نظرياً. إننا نواجه فراغاً نظرياً في الجانب المتعلق بالحياة الخارجية والنظم الاجتماعية، وفي إقامة نظام يعمل على إدارة شؤون الحياة وايجاد علاقات مناسبة بين الافراد».

### ورقة خاتمي هي الحرية

قال بعضهم إن محمد خاتمي لن يكون غورباتشوف إيران، وهذا صحيح. فهو حذر رغم منزعه النقدي، ورغم عدم دفاعه عن نظرية ولاية الفقيه، إلا انه اعتبر الإمام الخميني «اعظم محي للدين في زمن غيبة الإمام المعصوم». لكنه وهو يستعرض خصال «قائد الثورة» حاول ان يقدمه في «قراءة» خاصة تتماشى وحاجيات المثقف الاصلاحي. فركز على موقف الخميني من خطر التحجر والرجعية ومن وصفهم بـ «المتحجرين والحمقى المتظاهرين بالقداسة... والأفاعي الخادعة»، أو منزعه الاجتهادي عندما اعتبر بان «إحدى القضايا المهمة جداً في عالم اليوم المليء بالفتن، هو دور الزمان والمكان في مسألة الاجتهاد وطريقة اتخاذ القرارات».

لكن، ما يميز خاتمي عن غيره هو إلحاحه الشديد على مسألة الحرية. فالحريات في إيران مرت بمراحل، كانت في مطلع الثورة مطلقة حين عبر الجميع عن حضورهم وقناعاتهم بشكل كاد ان يكون أشبه بالفوضى. لكن مع اندلاع المواجهة المسلحة ضد حركة «مجاهدي شعب» دخلت الثورة زقاق الرعب، فالغيت الحريات وعطلت الحقوق والقوانين، ونصبت المشانق وفتحت السجون، ومرت البلاد بالسنوات العجاف، وعندما استقرت الدولة، ولم يعد هناك خطر داخلي جدي، وتوقفت حرب الثماني سنوات مع العراق، اخذ الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني يعطي الاولوية للاصلاح الاقتصادي وبناء الدولة. وإذ تراجعت الوسائل «الاستثنائية»، وتوقف حمام الدم، إلا ان التوجس بقي قائماً تجاه حرية الصحافة واجتهادات المثقفين ومبادرات النساء وخصوصاً الاعتراف القانوني بالتعددية الحزبية.

خاتمي يرفض ما سماه بـ «استراتيجية المنع في الميدان الثقافي والفكري». ويضيف «إذا كانت هذه الاستراتيجية قد مورست يوماً باسم الإسلام بحق المجتمع، فإنها انتهت إلى الهزيمة، ملحقة أضراراً لا دافع لها». ويهاجم تيارات «التخوين» فيقول «هناك تيارات وفصائل تعتبر نفسها محور الثورة والإسلام - رغم افتقارها للمنطق السليم - ولا توفر وسيلة صاخبة لنعت مخالفيها بأنهم ضد الإسلام وضد الثورة، ولا تسعى لإقصائهم عن الساحة». ويضرب أمثلة دقيقة لحالات حيوية «فعلى افتراض اننا لم نسمح بنشر كتاب سيئ، او بأن تكتب جريدة أو مجلة مقالاً مخالفاً لرغبتنا ونظرتنا، او لم نجز انتاج فيلم لا يتفق مع تصورنا، هل ان منعنا لمثل هذه الافكار والرؤى والتوجهات بالطريق الرسمي يعني أنها لن تتمكن من التسلل إلى متناول الناس من أي طريق آخر؟».

إن ما تحتاجه الساحة الثقافية والفكرية في إيران هو توسيع فضاءات الحرية. ومع الحرية يفتح المجال للمراجعات الكبرى وتنمية التفكير في المستقبل، واعطاء فرصة للعقول الإيرانية حتى تبحث عن مضامين جديدة لثقافة إسلامية تعمل على الارتقاء بواقع الإيرانيين وتلبية طموحاتهم في العدل والحرية والمساواة والتنمية والإبداع. فعن طريق الحرية تستعيد الحركة الإصلاحية حيويتها، ومن خلالها يتحدد اهتمامنا - مرة اخرى - بما يجري في هذا البلد الإسلامي المهم.

* كاتب وصحافي تونسي.

## العرب... والدور الاميركي

■ ما دام العرب اختاروا استراتيجية السلام، يبدو منطقياً ان يعتمد مجلس الجامعة موقفاً متوازناً من قمة الدوحة والا يكون هناك قرار بمقاطعة القمة الاقتصادية التي ستعقد في قطر، خصوصاً ان بنيامين نتانياهو كان سيرحب بمثل هذا الموقف السلبي العربي ليزيح عن نفسه وعن حكومته مسؤولية تعطيل عملية السلام.

ما أقدم عليه العرب هو قرار في غاية الحكمة نظراً الى ان المطلوب حشر حكومة نتانياهو وليس تسهيل مهمتها، خصوصاً ان هامش المناورة لدى الادارة الاميركية ضيق جداً بسبب الانحياز التام الذي يبديه الكونغرس لاسرائيل.

كان من السهل الاعلان عن الغاء قمة الدوحة او تأجيلها في ضوء العراقيل التي تضعها الحكومة الاسرائيلية في طريق عملية السلام. لكن الصعب هو الانتصار على النفس وعدم الوقوع في الفخ الاسرائيلي والعمل الجدي من اجل تعرية «بيبي» وسياساته واظهار ان العرب اختاروا السلام جدياً، وانهم على استعداد لتأكيد ذلك عبر الذهاب الى ما لا نهاية في تأكيد التزاماتهم وتعهداتهم بصرف النظر عن رغبة اسرائيل في نسف عملية السلام وعدم تنفيذ الاتفاقات التي وقعتها معهم...

ان ما اقدم عليه مجلس جامعة الدول العربية خطوة في غاية الشجاعة. والاهم من ذلك كله ان عدم اتخاذ قرار بمقاطعة قمة الدوحة يندرج في السياق الطبيعي لقرارات قمة القاهرة التي انعقدت في حزيران (يونيو) ١٩٩٦. فقد ركزت قرارات القمة على ان المطلوب ان يحترم كل طرف الاتفاقات التي وقعها. وهذا يعني ان على اسرائيل احترام اتفاق اوسلو وكل ما ترتب عليه كما ان عليها التزام ما توصلت اليه مع الاردن بموجب اتفاق السلام الموقع معه اضافة الى ضرورة العودة الى التفاوض مع سورية انطلاقاً من النقطة التي وصلت اليها المفاوضات في عهد حكومتي اسحق رابين وشمعون بيريز بدل التصرف وكأنه لم تجر اي مفاوضات وان اسرائيل لم تقدم اي تعهدات في مقابل ما قدمته سورية.

في النهاية، يظل هذا الطرف العربي او ذاك حراً في مقاطعة قمة الدوحة اذا كان يعتقد ان المقاطعة تخدم مصلحته، اذ ليس في استطاعة اي طرف عربي ان يضع نفسه مكان طرف آخر او ان يتصرف وكأنه يدرك مصلحة هذا الطرف اكثر منه. ولكن المهم الا تغيب عن احد الصورة العامة للوضع. والصورة العامة تتلخص بأن الولايات المتحدة تريد عقد قمة الدوحة خصوصاً ان القمة الاقتصادية التي استضافتها القاهرة انعقدت بعد وصول نتانياهو الى السلطة وفي وقت كانت سياسته المعادية للسلام توضحت. فهل في استطاعة الجانب العربي في الظروف الراهنة الاستغناء عن الولايات المتحدة ودورها ام ان المطلوب تشجيع الادارة الاميركية على ان تكون اكثر نشاطاً في ممارسة دورها؟

تبقى نقطة اخيرة لا يمكن تجاهلها هي انه، اذا وضع اتفاق اوسلو جانباً، لم يتحقق أي تفاهم عربي - اسرائيلي منذ بداية النزاع الشرق الاوسطي من دون دور اميركي. وحتى اتفاق اوسلو الذي اعاد حتى الآن بعض الارض الفلسطينية الى اصحابها لم يصبح شرعياً الا بعد توقيعه... في حديقة البيت الابيض وليس في اي مكان آخر!

خيرالله خيرالله

## الحوم حول جيفة

■ يعج الوسط العراقي في لندن، وربما في غير عاصمة غربية وعربية أيضاً، هذه الايام بـ «معلومات» عن اتصالات هدفها فتح «حوار» بين أطراف معارضة وبغداد. تؤجج هذه النزعات مقالات ومداخلات في هذا الشأن لكتاب عراقيين مما تواصل نشره الصحافة العربية، ومنها «الحياة». ومع أن «المعلومات» تشير الى أن شخصيات عربية تقوم بهذه الاتصالات، لكن الواقع هو أن النشاط الرئيسي يبذله عراقيون، خصوصاً «معارضين» متهمين بأنهم «ينسقون» مع بغداد، أو شخصيات معروفة تمثل نظامه في الخارج، لئلا يُقال أنهم يتلقون «توجيهات» مباشرة منها. وفي أحدث جهد في هذا الاتجاه وزع معارض «استبياناً» على «مجموعة كبيرة من المفكرين والمثقفين والساسة العراقيين» في العاصمة البريطانية لمعرفة آرائهم في فكرة «الحوار» مع نظام الرئيس صدام حسين.

يجري هذا كله على خلفية جهود تبذلها الحكومة البريطانية لعقد لقاء (يحضره الجانب الأميركي) بين أطراف للمعارضة العراقية علم أن الاتصالات في شأنه شملت حتى الآن «المؤتمر الوطني العراقي الموحد» و«المجلس الأعلى للثورة الاسلامية في العراق» والحزبين الكرديين الرئيسيين، الاتحاد الوطني الكردستاني والديموقراطي الكردستاني، علماً بأن الأخير أبدى تحفظاً عن مشاركة «المؤتمر الوطني».

الى ذلك يظل الحزبان الكرديان مجبراً لجهود أميركية - تركية، فاشلة حتى الآن، ترمي الى عقد لقاء بينهما في اطار ما يُعرف بـ «عملية أنقرة» للمصالحة الكردية. سبب الفشل أن حزب مسعود بارزاني يرفض عقد اللقاء في واشنطن مفضلاً أن يعقد في أنقرة، بينما يصرّ حزب جلال طالباني على عدم الذهاب الى أنقرة متهماً غريمه بأنه يرفض الذهاب الى العاصمة الأميركية انصياعاً لضغوط بغداد التي حملت بارزاني على عدم قبول دعوة أميركية له بزيارة الولايات المتحدة لاجراء محادثات مع كبار المسؤولين في ادارة الرئيس بيل كلينتون على غرار ما فعله طالباني قبل شهر تقريباً.

والمفارقة تكمن في أن مواقف الحزبين الكرديين، اللذين يصعب اعتبار أي معارضة عراقية فاعلةً في صورة جدية من دونهما، بحكم سيطرتهما على الارض والسلاح وعلاقاتهما الأقليمية والدولية، هي سبب رئيسي يساق ذريعة لتبرير طلب «الحوار» مع بغداد. والحق أنه أياً كانت الأسباب التي يسوقها الحزبان الكرديان تبريراً للاتصالات مع بغداد لكن الأكيد أن هذا الوضع يزيد تفرق المعارضة وتشتتها، علماً بأنها متفرقة ومشتتة أصلاً. فحزب بارزاني يزعم أن تعاونه العسكري مع نظام الرئيس صدام حسين كان «فقط» لـ «القضاء» على غريمه حزب طالباني، أما «التطبيع» الذي تبع ذلك فهو لأسباب تتعلق بـ «معيشة» الشعب الكردي، بينما تروج أوساط الاتحاد الوطني انه لا يجري أي اتصالات جدية مع بغداد (تؤكد «المعلومات» أن مبعوثين عن صدام وصلوا قبل أيام الى السليمانية)، بل هي مجرد «مناورات» هدفها منع الحزب الآخر من «احتكار» هذه الورقة من جهة، ولتخفيف ضغوط تمارسها دمشق خصوصاً على قيادة طالباني من جهة اخرى.

لكن، وهنا المفارقة الأكبر، يبدو ان اطرافاً في هذه المعارضة، عربية وكردية، لم تجد ما تداري به عجزها المفجع عن الاتفاق على أي شيء سوى بالحوم حول نظام منبوذ مفصول عن الواقع والمنطق الى حد أن العالم بات يتعامل معه كتعامله مع جيفة. فيما صارت غالبية الدول العربية ترى انها لم تعد ملزمة حتى بأن تشركه في بحثها في مستقبل العراق.

كامران قره داغي

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
[illegible]
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع الصادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة. [illegible]
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg. 1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: [illegible]
■ مكتب جدة: [illegible]
■ مكتب الكويت: [illegible]
■ مكتب القاهرة: [illegible]
■ مكتب البحرين: [illegible]
[illegible]
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الأيام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd. UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

قصة «البقرة الحمراء» كما وردت في التلمود

# ظهور البقرة الحمراء في حيفا علامة على بدء هدم المسجد الأقصى وبناء الهيكل الثالث

□ ما هي قصة ظهور «البقرة الحمراء» في حيفا؟ وما هي شروط لونها؟ وماذا يعني ظهورها في الأساطير اليهودية؟ جعفر هادي حسن، الخبير في الشؤون اليهودية، يروي قصة البقرة وعلاماتها كما وردت في التوراة والتلمود؟

**جعفر هادي حسن ***

■ تعمل اليوم في إسرائيل أكثر من جماعة يهودية متطرفة من أجل بناء ما تسميه الهيكل الثالث في مكان المسجد الأقصى. ومن هذه الجماعات «عطرة كوهنيم» وجماعة «مؤمنو جبل الهيكل». ومنذ سنين تعمل هذه الجماعات على التحضير لذلك، إذ أنشأت معهداً في مدينة القدس اسمه «معهد الهيكل»، قام على تأسيسه حاخام اسمه إسرائيل ارئيل كان ترشح عن حزب كاخ المتطرف عام ١٩٨١، وهو من دعاة تهديم المسجد الأقصى وبناء ما يسمى بالهيكل الثالث.

ويعمل الباحثون في هذا المعهد على تهيئة الأدوات والأواني والملابس التي تتصل بشعائر الهيكل اليهودي. وتم إلى الآن تهيئة أكثر من نصف هذه الأشياء التي يبلغ عددها تسعين، مثل التاج الذهبي الذي يلبسه رئيس الكهنة والإناء الذي يجمع فيه دم الأضحية والقيثارة التي يعزف على اللاويون في الهيكل والمسحاة الفضية لإزالة دماء الأضحية وبعض الملابس التي يلبسها الكهنة عند قيامهم بواجباتهم في الهيكل، كذلك نموذج لمنوراه كبيرة من شمع تمثل المنوراه الحقيقية التي ستصنع من الذهب الخالص وغير ذلك. وتعرض اليوم هذه الأشياء في صناديق زجاجية في المعهد.

ومن هؤلاء النشيطين في هذه الجماعات يهودا عصيون. وظهر اسمه في الثمانينات عندما قبض عليه وعلى آخرين معه عندما حاولوا تفجير المسجد الأقصى. ونشأ يهودا في بيت يهودي متطرف إذ كان أبوه من المنتمين إلى العصابة التي قادها مناحم بيغن قبل ظهور إسرائيل. وكان درس في يشيفوت (مدارس دينية) لعدة سنوات، لكنه أيضاً تأثر بكتابات الكاتب الإسرائيلي المتطرف شبتاي بن دوف الذي كان أيضاً عضواً في عصابة «لحي» قبل نشوء إسرائيل. وعندما كان شبتاي بن دوف على فراش الموت عام ١٩٧٩ شجع يهودا على تدمير المسجد الأقصى ليكون تهيئة للخلاص وظهور المخلص، وقال له: «إذا اردت أن تعمل على حل مشاكل شعب إسرائيل فما عليك إلا تهديم مسجد الصخرة»، وعندما رد يهودا بالقول «إن ذلك يصعب تحقيقه»، أجابه «لكنه غير مستحيل».

حاول يهودا تنفيذ ذلك في الثمانينات، لكنه اعتقل كما ذكرت. وكان في أثناء اعتقاله كتب كراساً عنوانه «جبل الهيكل» جاء فيه «ان ملكية داود لجبل الهيكل هو ملكية واقعية وأبدية باسم إسرائيل، ولم تكن هذه الملكية باطلة في يوم من الأيام وسوف لا تكون كذلك. وكل ادعاء حولها ليس باسم إسرائيل هو ادعاء باطل. إن استرجاع جبل الهيكل سيهيئ النفوس من أجل تعجيل الخلاص الكامل لنا وان تطهيره سيكون بقدرة الرب جزءاً رئيسياً من عملية الخلاص المقدس».

ويرى كذلك أن عملية الخلاص هذه توقفت بسبب كون جبل الهيكل تحت إدارة فلسطينية. ويقول: «كان على الحكومة الإسرائيلية أن تسيطر عليها، لكنها لم تقم بذلك، لذلك تقع مسؤولية هذا العمل على المخلصين الذين نذروا أنفسهم لخلاص إسرائيل».

وعندما اطلق سراحه عام ١٩٨٩ ذهب مباشرة إلى المسجد الأقصى وهو يحمل لافتة كتبت عليها «من أجل صهيون سوف لا أبقى صامتاً، ومن اجل أورشليم سوف أرفع صوتي». وهو ما يزال يصر على تهديم المسجد لكن بطريقة غير التفجير. وذكر في مقابلة مع صحيفة «الاوبزرفر» البريطانية (١٩٩٧/٧/٩) ان «تهديم المسجد سوف لا يكون في هذه المرة بطريقة التفجير، لكن بطريقة قلع حجارته واحدة واحدة وترقيمها وارسالها إلى مكة حيث مكانه الطبيعي، إذ هو هنا بناء غير مناسب في مكان غير مناسب».

ومنذ خروجه من الاعتقال وهو يطالب المحكمة بالسماح له بدخول باحة المسجد والصلاة فيها. وسمحت له المحكمة أخيراً بان يصلي هناك على ان يكون لوحده من دون أن يرفع صوته ولا يلبس اللباس الخاص بالصلاة اليهودية (طاليت). ولم يلتزم يهودا عصيون بذلك، إذ انه يذهب مع جماعة آخرين وتضطر الشرطة لاخراجه.

والرأي السائد بين الحاخامين اليهود انه لا يجوز الدخول إلى المسجد خوفاً من أن يمشي اليهودي على قدس الأقداس الذي كان داخل الهيكل ويفترض ان سليمان بن داود بناه (وهؤلاء الحاخامون يفترضون من دون أدلة ثابتة ان مكان هيكل سليمان هو تحت المسجد).

وظهر حاخامون متطرفون في السنوات الأخيرة - وهم جزء من ظاهرة التطرف الديني اليهودي - اجازوا دخول اليهود إلى باحة المسجد والصلاة فيه، بل ويشجعونهم على ذلك. وتوجد لجنة من هؤلاء عدد اعضائها ٦٠ حاخاماً غالبيتهم من المستوطنات اليهودية. ويبرر هؤلاء قرارهم هذا بقولهم إن الأمور الآن أكثر وضوحاً من السابق بالنسبة إلى قدس الأقداس، إذ أصبح مكانه محدداً (وهم يشيرون إلى الحفريات التي أجريت تحت بناء المسجد). ويقول هؤلاء إن بقية المساحة تبقى مفتوحة للصلاة فيها إذ لا يحتمل وجود قدس الأقداس، وهذا يتجاوز منع الحاخامين في عدم الصلاة. وأخذ هؤلاء ايضاً يقدمون الأضاحي تهيئة لبناء الهيكل مع أن الأضاحي لا يصح تقديمها - طبقاً لليهودية - إلا بوجود الهيكل.

ويقول يهودا بن عصيون - الذي يرأس حركة لبناء الهيكل - بان تطوراً مهماً حصل في الفترة الأخيرة وهو العثور على البقرة الحمراء في مدينة حيفا. والبقرة الكاملة الحمرة تعتبر من الأضاحي المقدسة جداً في اليهودية، إذ يكون رمادها مقدساً بعد حرقها وبعد أن تخلط بالماء يكون مقدساً للشخص الذي يمسح به ويطهره لأنها ضحية خطيئة ويجوز له حينئذ ان يدخل الهيكل، وسيكون هذا مبرراً شرعياً لا يقبل الدحض للصلاة في المسجد.

وجاء النص على قدسية هذه البقرة في التوراة في سفر العدد ٢/١٩ - ١٠ هكذا: «وكلم الرب موسى وهارون قائلاً هذه فريضة من فرائض الشريعة التي أمر الرب بها قائلاً: مر بين إسرائيل ياتوك ببقرة كاملة الحمرة لا عيب فيها ولم يوضع عليها نير فتسلموها إلى اليعازر الكاهن فيخرجها إلى خارج المخيم وينبح أمامه فياخذ اليعازر الكاهن من دمه باصبعه ويرش من دمه سبع مرات أمام خيمة الموعد. وتحرق البقرة أمام عينيه، جلدها ولحمها ودمها وروثها. فياخذ الكاهن عود أرز وزوفى وقرمزاً ويلقي ذلك في وسط النار حيث تحرق البقرة. ثم يغسل الكاهن ثيابه ويستحم في الماء وبعد ذلك يعود إلى المخيم ويكون الكاهن نجساً إلى المساء. ومن يحرق البقرة يغسل ثيابه بالماء ويستحم ويكون نجساً إلى المساء، ويجمع رجل طاهر رماد البقرة ويضعه خارج المخيم في موضع طاهر فيكون محفوظاً لجماعة بني إسرائيل لأجل ماء الرش. إنها ذبيحة خطيئة. ومن يجمع رماد البقرة يغسل ثيابه ويكون نجساً إلى المساء، فيكون ذلك فريضة أبدية لبني إسرائيل وللنزيل النازل بينهم».

ولأهمية البقرة الحمراء خصص التلمود رسالة خاصة بها عنوانها فره (بقرة) وجاء فيها تفاصيل كثيرة مما يتعلق بعمرها - الذي يجب أن لا يقل عن ثلاث سنوات - وسلامتها من العيوب وأنها لم يوضع عليها نير حراثة، كذلك مما يتعلق بلونها، إذ جاء في الرسالة انه لو كان فيها شعرتان من لون آخر فإنها تعتبر غير مكتملة الشروط. ووجدت بعض الشعرات غير الحمراء في البقرة الحالية. وينتظر الحاخامون الآن فيما إذا سيتغير لون هذه الشعرات إلى الأحمر أو تبقى كما هي فتصبح البقرة فاقدة للشروط.

وفي الرسالة كذلك انه لم يضح في السابق إلا بتسع بقرات حمر وان البقرة الحمراء العاشرة ستكون الأخيرة لأن المسيح المخلص هو الذي سيشرف على شعائر التضحية بها. وناقش الحاخامون في التلمود كذلك التناقض الموجود في نص التوراة أعلاه حين يصبح الشخص الذي يشارك بتحضيرها للتضحية نجساً هو وثيابه، بينما يطهر رمادها الشخص الذي يوضع عليه ويقدسه. وتوصل الحاخامون إلى ان هذه الفريضة هي من الفرائض التي يطلق عليها «حقه» وهي في الفقه اليهودي تعني الفريضة التي يجب أن تقبل كحكم إلهي ولا تحتاج إلى تفسير عقلاني.

وهناك دعوات من بعض الإسرائيليين إلى قتل هذه البقرة وتدمير كل اجزائها خوفاً من أن تكون سبباً في إثارة الفتنة. لكن يبدو ان المتطرفين مصممون على تهديم المسجد حتى لو قتلت البقرة، ولا يعتقد انهم يعيرون اهتماماً لردود الفعل، وهم ينتظرون الوقت المناسب للقيام بذلك.

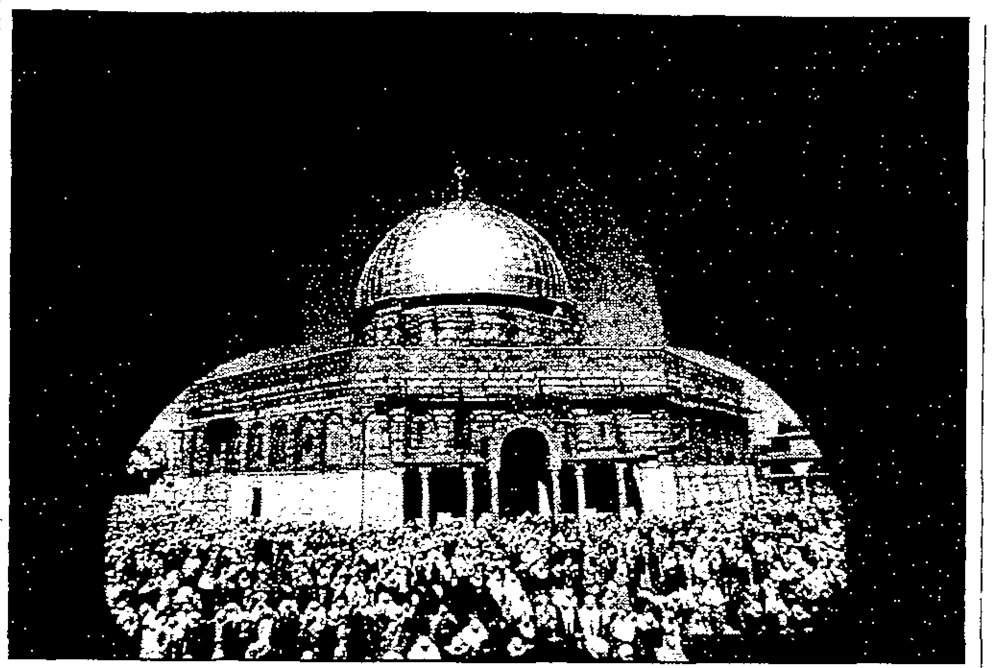

* باحث عراقي مختص باللغة العبرية والدراسات اليهودية.

---

**فاتنة امين شاكر**

## لماذا أكتب؟ ...لأن الكتابة فرح!

نافذة ضوء صغيرة وسط دائرة سوداء، أيهما يسترعي انتباهك اكثر؟ أيهما يستقطب تأملك؟ مساحة الضوء الصغيرة أم مساحة الظلام الكبيرة؟

لا. لا أحاول تحليل نفسيتك - قارئي الكريم - فليس هذا من اختصاصي كما انني لا أتفلسف عليك! ان كل ما أحاول انجازه على هذه الأسطر الخاوية هو الحوار مع نفسي بصوت مسموع. ان أردت المشاركة فمرحباً بك.

أما إذا فضلت الانصراف الى شيء أكثر أهمية فلا بأس، انني أقدر انك في منتصف الأسبوع تكون مثقلاً. بماذا؟ حقيقة لا أدري. ربما بمسؤوليات جسام او بقرارات مهمة لا بد من اتخاذها. أو قد لا يكون هذا أو ذاك، ويكون الفراغ هو أحد دواعي همومك.

أتركك لهمومك وأعود لدردشتي مع نفسي.

لماذا بالكتابة؟ أخالك تسأل!

ربما لاكتشافي في سن مبكرة انني لا أحسن التعبير بالكلام عما يدور بنفسي من أفكار ومشاعر. ولكن عندما أمسك بقلم وورقة يتغير كل شيء. تنطلق الافكار وتنساب المشاعر. يفاجئني بعضها أحياناً. ويخرج بعضها تأكيداً لرواسخ قديمة.

أيضاً اكتشف ان فعل الكتابة بالنسبة لي قد وفّر عليّ الاحتياج الى الفضفضة النفسية أو الحوار الفكري مع طبيب نفسي، والتي تحتاجها نفس كل منا من آن لآخر. ربما لأن التعبير بالحرف يوفر للنفس مساحة ما للمواجهة، للتأمل، للتساؤل، للتوضيح أو الاستجلاء، الى آخر ما يمكن ان تفعله بنفوسنا.

أعتقد ان الكتابة توفر لصاحبها نافذة ضوء تشحذ منها النفس نفسها بما تحتاجه من ثقة وإحساس بالقيمة، وتأكيد بأهميتها في هذا الوجود اللامتناهي، مهما كان دورها أو موقعها. أعتقد أيضاً انها تمنح صاحبها فرصة تحقيق احتياج اساسي في حياتنا، وهو الاحتياج للتواصل مع الحياة: يخاطبها، يحاورها، يسائلها، يعطيها تأملاته فيها، يبثها أحلامه وأسراره. ويرد لها بعض ما منحته إياه.

ولكن، يبدو ان القلم سرح بعيداً متغزلاً في الكتابة!

أليس العمل، أي عمل يوفر لنا الاحساس بالمسؤولية، يوفر أيضاً فرص التواصل مع الحياة؟! قد تختلف الكتابة في كونها فعلاً يعتمد على الفكر والحس والرؤية. ولكن المسؤولية في أي عمل نقوم به أو دور نمارسه تتأثر أيضاً بالفكر والحس والرؤية!

ما الذي أحاول الوصول اليه؟ أو الى أين تأخذني هذه المحاورة؟ يبدو انها تأخذني الى قناعة أكيدة بأن صحة الانسان نفسياً وجسدياً ترتبط الى حد كبير بإحساسه بالمسؤولية، احساسه انه انسان له دور ما في الحياة، له قيمة ما في نظر نفسه أولاً ثم الآخرين. عندما يفتقد الانسان، أي انسان، لهذا الاحساس لأي سبب من الأسباب تتداعى بداخله مقومات الحياة، مقومات الفرح والاحتفاء بهذه الحياة.

كل بشر منا يحتاج الى الاحساس بأنه قادر على ترك علامة ما، حتى وان لم تزد عن نقطة تغطي معنى لكلمة ما داخل نفسه. ولا يُشبع هذا الاحتياج الا الاحساس بالمسؤولية في أي عمل مهما كانت طبيعته. فكل عمل وكل مسؤولية هو بعين ذاته تواصل مع الحياة.

وماذا أيضاً؟

لا.. لم أنس السؤال الذي طرحته في بداية المقال.

عد اليه، قارئي، أطرحه على نفسك، قد تجد في أجابتك عليه مدخلاً لمعرفة المزيد عن شخصيتك.

●●●

ويجرني القلم مرة اخرى للغزل في الكتابة.

بها اكتشف نفسي، واتجدد. بها أعلن فرحي وصمودي. وبها اعترف بتوتري وقلقي وشكوكي.

وأبحث عن نقطة الضوء في صفحة حياتي، أحتمي بها من وحشة الظلمة وبرودة الخوف. أراها هناك وسط الدائرة، فأرى من خلالها وجوهاً تبتسم، تحتوي قلقي، وتسكّن توتري، وتدفعني الى الأمام وهي تهمس:

«ما عليك.. فقط أكتبي ولا تخافي. سنقرأ لك. سنفهم ما تقولين. دعي قلمك يكون رسول قلوبنا. دعي حرفك يكون مرسال نبضنا».

كتبت. ولكل ابتسامة ضوء في حياتي أهدي ما أكتب. أهديه وهو أصدق ما لدي، وأقوى من أي كلمة حب!

---

هجرة اليهود من ليبيا كما وردت في الوثائق (٢ من ٣)

# بدأت الاضطرابات بمشادة بين عربي ويهودي وانتقلت إلى الأحياء الشعبية

**محمد بن غلبون ***

■ أرخت الوثائق البريطانية حوادث عام ١٩٤٨ وهي موجودة في وثائق رسمية للحكومة البريطانية ومحفوظة في مكتب الوثائق العامة في لندن.

يتحدث تقرير صادر عن دائرة الاعلام العامة (البريطانية) عن الاضطرابات التي وقعت في طرابلس بتاريخ ١٢ حزيران (يونيو) ١٩٤٨ استنادا الى مصادر رسمية و شبه رسمية، وشهود عيان. وهو محفوظ في الملف رقم: FO160/98

إن الاضطرابات التي اندلعت في طرابلس عصر يوم السبت الموافق ١٢ حزيران ١٩٤٨ استمرت لعدة ساعات فقط، وأدت العمليات العسكرية التي قامت بها القوات المدنية والعسكرية الى منع تلك الاضطرابات من ان تتطور الى احداث أكثر جدية.

وفي خلال حدوث الاضطرابات بعث مراسلون إلى صحفهم تقارير صحيحة وشاملة إضافة إلى كونها حيادية. ونذكر هنا أن التقارير التي صدرت من مراقبين مسؤولين وحياديين كقناصل الولايات المتحدة وفرنسا واليونان، اجمعت كلها على ان عمليات السلطات كانت ذات فاعلية عالية وجاءت في الوقت المناسب مما ساعد في السيطرة على الوضع ومنع تفاقم الاضطرابات. الا ان رؤساء الطائفة اليهودية قاموا باصدار سلسلة من البيانات ضد السلطات البريطانية تشويها الهستيريا، اتهموا من خلالها الادارة البريطانية بالتقاعس والتباطؤ في ارسال قوات الامن لحماية اليهود وممتلكاتهم، وعدم اظهار الشدة في معاملتهم للمشتركين في اعمال الشغب. بل انهم لم يتورعوا عن اتهام السلطات بالتآمر مع السكان العرب من أجل ابتداء الاضطرابات. لكن ما الفائدة التي تجنيها بريطانيا من اشاعة الاضطرابات العنصرية في ليبيا، في الوقت الذي تناقش فيه الدول العظمى الاربع مسألة الانتداب البريطاني لليبيا في لندن في الوقت الحاضر؟

وتم ابراق هذه الاتهامات الى عدة جمعيات يهودية عالمية، ومما لا شك فيه أنها ستستخدم من قبل اعداء بريطانيا لاثارة الاشاعات.

ما هي الحقائق إذاً؟

لعله من المجدي ان نبدأ بنبذة موجزة عن وضعية اليهود والعرب في طرابلس، وكيف تأثرت بسبب تفجر الاحداث.

ان العلاقات بين الجماعتين، على قدر ما نستطيع اثباته، كانت طبيعية. ولا شك في انه كان هناك شعور بالتوتر بين اعضاء الطائفة اليهودية لمخاوفهم من ردود فعل العرب ضدهم لما يجري في فلسطين. ولكن ليس هناك من الشواهد ما تؤيد مثل هذه الشكوك، او تشير الى تصلّب شعور العرب في المدينة. كذلك لم تجد أخبار الاضطرابات التي وقعت في الجزائر ضد اليهود في الاسبوع الماضي أي رد فعل يذكر من قبل السكان العرب المدركين.

إلا أنه كان هناك عنصر ذو تأثير سيء في المدينة، آلا وهو وجود حوالى ٢٠٠ متطوع تونسي كانوا وصلوا الى المدينة وهم في طريقهم الى فلسطين، وكانت لبعضهم علاقات شخصية بعرب طرابلس. وكان هؤلاء المتطوعون في حال من الهيجان بسبب صدور قرارات جديدة من السلطات المصرية تفيد بعدم حاجتها الى مزيد من المتطوعين، ما يعني وجوب عودتهم الى بلادهم.

ان وجود هؤلاء الزائرين الساخطين، إلى انتشار الروح العدائية أخيراً بين الشبيبة اليهودية قد يكونان من الاسباب المحتملة التي اشعلت نار الاضطرابات (في يوم ١١ حزيران نُقل عربيان الى المستشفى بسبب اعتداءات قام بها اليهود في حوادث متفرقة).

كانت الاجواء في صباح وعصر يوم السبت الثاني عشر من حزيران طبيعية حتى الساعة ١٤.١٠، حين حدثت مشادة كلامية بين شاب يهودي وآخر عربي في تقاطع شارعي فيّا ليوباردي وكورزو سيشيليا (شارع عمر المختار لاحقاً) وبعد قليل تدخل شابان تونسيان فتطورت المشادة الى تبادل اللكمات ثم الى معركة جرت في فيّا ليوباردي تدخل فيها تونسيون من منطقة مقهى باسكالي ويهود من منطقة ميركاتو ريونالي (سوق الحوت لاحقاً). وفي ذلك الحين نُسيت المشادة بين الشابين العربي واليهودي، والتي اوعزت بابتداء المعركة، واخذ العرب، التونسيون على ما نعتقد، بالهتاف «ان لم نستطع الذهاب الى فلسطين لمحاربة اليهود فلنحاربهم هنا». وبسرعة تجمع عدد من العرب وساروا الى الحي اليهودي في المدينة القديمة من خلال باب الحرية وفيّا مانتزوني وفيّا ليوباردي، وبدأ اليهود برمي القنابل على المتظاهرين العرب الذين كانوا مسلحين بالهراوات والحجارة. وفي حوالى الساعة ١٦.٤٠ تجمع ما يقارب على ٥٠٠ متظاهر عربي معظمهم من الصبية واخذوا مواقعهم في المنطقة الواقعة غرب فيّا ليوباردي وبداوا برمي الحجارة على اليهود الذين كانوا في طريقهم الى المدينة القديمة والى بيوتهم مابين فيّا مانتزوني وفيّا ليوباردي، في حين بدأ اليهود بالرد بالمثل من مواقعهم فوق اسطح المنازل. ثم بدات اعمال النهب للمنازل القريبة من المتظاهرين العرب.

جاء ضابط مع عدد من رجال الشرطة من مركز شرطة السوق واصبحوا عرضة الى الحجارة التي يرميها اليهود المتجمعون على سور المدينة، وكذلك رُميت عليهم قنبلة من جهة اليهود المنتشرين على سطوح بيوتهم وتبعها عدد من العيارات النارية. وبعد ان اطلق رجال الشرطة الرصاص نجحوا في فتح حاجز بين الفريقين المتخاصمين. وفي الساعة ١٧,٤٠ صدرت الاوامر للشرطة أن يبقوا في مواقعهم، واعلن حظر التجول بين الساعة ١٩,٠٠ والساعة ٦,٠٠، بينما استمر الغوغاء بالسرقات في المناطق المنعزلة الواقعة ضمن فيّا دانتي وفيّا بيتراركا (شارع جوبت صوناي لاحقاً) وفيّا مانتزوني وفيّا ليوباردي. وفي الساعة ١٨,١٥ بدأ رمي مكثف بالحجارة تبعه اول حادث للحريق.

وصلت تعزيزات عسكرية الى منطقة السوق ومراكز الشرطة في المنطقة الغربية. وعندما اقتربت ساعة بدء حظر التجول انقسم المتظاهرون العرب الى جماعات صغيرة قوامها ما بين ٥٠ الى ٥٠٠ شخص وبدأوا مسيرهم من منطقة المدينة القديمة مارين بالمدينة الجديدة ثم الى الظهرة وفشلوم وشارع سيدي خليفة. ونهبت تلك الجماعات الممتلكات والمخازن اليهودية التي مرت بها ثم اضرمت فيها النيران. ونتيجة لذلك احرقت شركة طرابلس للهندسة التي يملكها جيوسيبي حبيب، بالاضافة الى وقوع حرائق في مناطق فيّا دانتي وفيّا بيتراركا وفيّا ليوباردي. وتم تطبيق نظام حظر التجول بصورة مشددة من قبل رجال الشرطة ودوريات الجيش (البريطاني). وبحلول الساعة ٢٠,٠٠ تمت السيطرة على الوضع بصورة نهائية في المدينة القديمة ما عدا بعض الحرائق. وقامت احدى الجماعات المتظاهرة المتآلفة من حوالي ٥٠ شخصاً في طريق عودتها برجم دار جيوسيبي حبيب الواقعة في فيّا جيوسيبي اورزي بالحجارة. كما حدثت بعض الحوادث الثانوية ما بين الساعة ٢٠,٠٠ والساعة ٢٣,٠٠. إضافة الى تطبيق دوريات الشرطة المتنقلة لنظام حظر التجول قامت بتخليص اليهود الذين اتخذوا من الشاطئ البلدي ودكاكين المدينة الجديدة ملجأ لهم. كما القت القبض على العرب الذين اختبأوا في المقبرة العربية لتفادي نظام حظر التجول.

وفي ما يلي كشف بالاصابات التي قيدت حتى منتصف الليل من اليوم الثاني عشر من حزيران ١٩٤٨:

| | عرب | يهود |
|---|---|---|
| القتلى | ٣ | ١١ |
| المصابون بجروح بليغة | ٨ | ١٠ |
| الجرحى | ١٨ | ٦ |

كما تم علاج عدد غير معروف من العرب واليهود في عدة مستشفيات ولم يتم حجزهم.

ما بين منتصف الليل من اليوم الثاني عشر من حزيران والساعة ٦.٠٠ من صباح اليوم التالي لم تسجل اي حادثة تذكر سوى اعتقال ما يقارب ٤٧ شخصاً ممن خالفوا نظام حظر التجول. وعندما رفع حظر التجول في الساعة ١٦.٠٠ حاول ما يقارب ٢٠٠ يهودي مغادرة المدينة القديمة لجمع بعض الحيوانات، لكن الشرطة منعتهم من ذلك. وفي حوالى الساعة ٦.٣٠ اخذ اليهود مواقعهم على سور المدينة القديمة وعلى سطوح بيوتهم. وفي الساعة ٧.٠٠ تجمعت جماعتان من العرب قوام كل منهما حوالى ٤٠ شخصا في منطقة سوق الثلاث وتفرقت بعد ان اطلق رجال الشرطة الرصاص. اندلعت الاضطرابات مرة أخرى الساعة ٧,١٥ بين اليهود والعرب في فيّا مانتزوني وفيّا ليوباردي برمي الحجارة أولاً ثم حوادث سرقة للممتلكات اليهودية. وفي الساعة ٧,٥٠ نجحت قوات الشرطة بفتح حاجز بين اليهود والعرب في هذه المنطقة. ورميت قنبلة يدوية ايطالية الصنع على سيارة شرطة لكنها تدحرجت الى الطريق ثم انفجرت في منطقة خالية من دون ان تحدث اي اذى يذكر. ورميت تلك القنبلة بلا شك من على سطح احدى الدور اليهودية. وفي ذلك الوقت تجمع عدد غفير من العرب في منطقة فيّا ليوباردي واستمر رمي الحجارة بكثافة. في الساعة ٨,١٥ انتقلت السيطرة من القوات المدنية الى القيادة العسكرية، الا ان رجال الشرطة بقوا في مواقعهم حتى الساعة ١٠,٠٠ تقريباً الى ان تمكن الجنود من اتخاذ مواقعهم. وفي حوالى الساعة ١١,٣. اخذ اليهود المتجمعون على سور المدينة القديمة برجم قطار الديزل المتجه الى الميناء بالحجارة، فأرسلت مفرزة من الشرطة لمرافقة القطار في رحلته. في ذلك الوقت فُقدت السيطرة في المدينة القديمة وبدات الاشتباكات اليدوية تحدث في مواقع متعددة. وحاول اليهود المتمركزون على سور المدينة القديمة جهدهم لرمي قناني زجاجية مليئة بالزيت والبنزين على المتظاهرين العرب. كما استمرت اعمال النهب والحرق في المناطق المحيطة بحارة اليهود ومنطقة فيّا ليوباردي. وفي حوالى الساعة ١١,٣٠ تمكنت قوات الجيش (البريطاني) من استعادة النظام الى المناطق المحيطة بالمدينة القديمة. قام رجال الشرطة بتطويق وتفتيش حوالي ١٠٠٠ شخص من العرب، وتم إلقاء القبض على القائمين بالسرقات الليلية. وكان معظم العرب الذين تم تطويقهم من الباعة المتجولين.

بدأ نظام حظر التجول من منتصف النهار فصاعداً ولم تقع اي حادثة خلال الليل.

بعد ان رفع نظام منع التجول في الساعة ٦.٠٠ من يوم ١٤ حزيران قامت قوات الشرطة بدورياتها في انحاء المدينة القديمة والجديدة، والقي القبض على امراتين عربيتين كانتا تسرقان في منطقة كازا بوبولاري (حي المساكن الشعبية بالقرب من شارع الصريم). وفي اليوم الثالث عشر من حزيران بدأ اليهود بعمليات سرقة للدور العربية في المدينة القديمة استمرت حتى اليوم التالي، إذ وصل عدد الدور العربية المسروقة من قبل اليهود الى ١٧ داراً. وألقي القبض على سبعة يهود اتهموا بالسرقات.

وفي ما يلي احصائية بحالات الطوارئ التي سجلت حتى الساعة ٨,٠٠ من يوم ١٤ حزيران ١٩٤٨:

| القتلى | عرب | يهود |
|---|---|---|
| المصابون بجروح بليغة | ٣ | ١٢ |
| الجرحى | ١٣ | [illegible] |
| عرب | ٣٨ | ١٦ |

وفي ما يلي احصائية بعدد الاشخاص الذين القي عليهم القبض حتى الساعة ٨,٠٠:

سرقات (٤٠) متظاهرون (٢٩) اعتداءات (٤) انتهاك (٢) حيازة سلاح (٧) حرائق (٩) خرق حظر التجول (٧٥).

وظل الوضع هادئاً في الساعة ٨,٠٠ على رغم التوتر الواضح بين العرب واليهود، خصوصاً في المناطق التي تأثرت بالاضطرابات والمحيطة بالمدينة القديمة والسوق.

وقامت قوات الشرطة بدورياتها بينما بقيت قوات الجيش مرابطة في مواقعها التي انيطت اليها، ولم تقع أي حادثة تذكر في الصباح. وفي الساعة ١٢,٠٠ قامت قوات الجيش بفرض نظام منع التجول في المنطقة الواقعة شمال كورزو سيشيليا والتي تشمل المدينة القديمة.

وخلال فترة حظر التجول اطلقت القوات المسلحة النيران على شخصين عربيين وآخر يهودي، ولم تحدث حوادث اخرى في طرابلس فيما تبقى من ذلك اليوم. وفي الساعة ١٩,٠٠ اعيد فرض حظر التجول واستمر حتى الساعة ٦.٠٠ من يوم ١٥ حزيران وساعدت في فرضه قوات الجيش والشرطة.

وفي الساعة ١٩,٠٠ خفت حدة التوتر الى درجة كبيرة، وأشرفت قوات الشرطة الساعة ١٩,١٥ على عملية ترحيل الـ ٢٦٠ متطوعاً تونسي الى بلادهم. وغادروا المدينة من دون وقوع أي حوادث.

وتم دفن ٣ من اليهود من بينهم طفل كانوا قد قتلوا خلال الاضطرابات التي وقعت ليلتي ١٢ و١٣ حزيران. ورافق مسيرة التشييع عدد من رجال الشرطة ولم تقع أية حادثة.

وتم العثور فوق سور المدينة القديمة على لافتات يهودية تحمل شعارات مفادها «من الشرف ان يموت الانسان في سبيل وطنه». وازيلت تلك اللافتات لاحقاً. وفي الساعة ٢٣,٠٠ رافقت قوات الشرطة تجهيزات الطعام من المدينة الجديدة الى حارة اليهود إذ تم توزيعها على الاشخاص الذين التجؤا الى الكنيس.

والقي القبض على ٣٢ شخصاً آخرين ممن حاولوا خرق نظام حظر التجول ليصبح اجمالي عدد المقبوض عليهم خلال فترة الاضطرابات ١٩٧ شخصاً. ١٠ في المئة من هؤلاء كانوا من سكان طرابلس العرب، و١٠ في المئة كانوا من اليهود و٨٠ في المئة من التونسيين او من سكان المناطق المحيطة بطرابلس. ولم تقع أي حادثة خلال ليلة ١٤/١٥ من جزيران.

غداً: حوادث طرابلس كما وردت في تقارير الشرطة.

من اجتماع لجنة المصالحة العربية - اليهودية باشراف القنصلية الانكليزية.

* رئيس الاتحاد الدستوري الليبي المعارض.

# إحصاء السكان والجماعات... أهلاً أم مواطنين؟!

**وضاح شرارة***

■ اضطلع العدد، عدد السكان، على الدوام بدور كبير وحاسم في حوادث التاريخ اللبناني، وفي تناول هذه الحوادث وتاويلها. ويرد بعض المؤرخين نشاة المجتمع اللبناني الحديث، ورسو الدولة عليه، الى تعاظم النواة المسيحية من السكان، عدداً وثقلاً اجتماعياً، بين أواخر القرن الثامن ومنتصف القرن التاسع عشر، في ما عرف بجبل لبنان، بعد ان كان جبل الدروز. فعلى حين كان السكان المسيحيون، في كل أرجاء الشرق الأدنى، اخر معاقلهم، ينوون ويقل عددهم منذ قرون، انفرد لبنان، او «الجبل»، بزيادة عددهم وذراريهم وقوة عملهم في الارض والتجارة، فبلغوا نحو ثلثي عدد سكان الجبل المستقل بادارة ذاتية.

وترتبت على هذه الزيادة عوامل طبعت بعض وجوه تاريخ لبنان بطابعها: فانتشر المسيحيون على طول الارض اللبنانية (لاحقاً)، ووصلوا اعالي الشمال وويانه باطراف جبل عامل (جنوب لبنان) وحصونه بإزاء عرب فلسطين وولاتها؛ وضاقت بهم الأرض التي زرعوها، في عهدة امراء جبل الدروز، فكانوا في أوائل المهاجرين الى الأميركتين ثم الى افريقيا ورواد حركة المهاجرة المتعاظمة؛ وجمعوا العمل الى العدد فكانوا قوة اجتماعية طلبت التحول الى قوة سياسية، وساندت الدول الغربية طلبها هذا، وهو مراة تاريخ اجتماعي وسياسي غربي، مساندة مباشرة وغير مباشرة. وورث لبنان المعاصر، منذ ثلاثة ارباع القرن، «المسائل» الناجمة عن هذه الأطوار، وليس اثرها وحسب.

وبعض هذه «المسائل» انقلب على النواة اللبنانية منذ بلوغها غايتها الاولى، اي إنشاء لبنان «الكبير»، وهو لبنان الجغرافي والسكاني القائم. فاتفق إنشاء الإطار الجغرافي والسكاني مع انتقال الكثرة المسيحية، وكانت كثرة بإزاء الدروز الضعفاء عدداً وقوة اجتماع، الى قلة. وانن هذا الانقلاب بمشكلات اهلية داخلية اتصلت من طرق كثيرة بالمشكلات الإقليمية، قبل الاستقلال في النصف الاول من العقد الخامس، والى يومنا. ولعل مصدر المشكلات الاول هو افتراض نشاة الدولة اللبنانية، الكثيرة الطوائف والمذاهب الدينية والكثيرة الكيانات العصبية والأهلية تالياً، ثقافة سياسية وطنية تنزع الى الوحدة والتركيب، بينما كانت الجماعات التي ائتلف منها لبنان، والجماعات التي تحفه وتحوطه من كل جهة، تنزع الى إنشاء «مجتمعات» خاصة بها، تضويها «أمماً» مستقلة وقائمة براسها، عصباً وثقافة وتاريخاً ورئاسات وهيئات ومراتب.

ولم تقتصر اثار هذه المشكلة، او مصدر المشكلات الاول هذا، على الرابطة السياسية اللبنانية وحدها. بل عمت الروابط السياسية الأوسع والأبعد. فتنازعت الرابطة العربية، حيث حلت او انتسب اليها، عصبيات اهلية، عشائرية ومحلية ومذهبية، وحتى إجتماعية، ابطلت قوتها (قوة الرابطة العربية) المأمولة على التوحيد والجمع، ونخرتها بالخلافات، وافرغتها من السياسة، ومن مادة الدولة وثقافتها السياسية والحقوقية والقانونية. ولم يسلم مجتمع عربي، او مشرقي، واحد، منذ مطلع القرن الى اليوم، من منازعات عصبية تدور على العدد، كثرة وقلة، وتنيط به الجماعات مطالبها وموازينها السياسية. ويكاد يكون هذا الضرب من المنازعات الموضوعة على العدد والسكان اقوى قاسم مشترك بين الدول والمجتمعات في لبنان والعراق وسورية والأردن (و... قبرص!).

وجرى الكتاب، اللبنانيون والمسلمون خصوصاً، على السخرية من تكتم الدولة اللبنانية على عدد السكان، وعزوا الأمر الى إرادة المسيحيين اللبنانيين، «الغالبين» على الدولة، التستر على افتضاح قلتهم المتعاظمة (إذا جازت العبارة)، وعلى اشتطاط «امتيازاتهم». وهؤلاء الكتاب السياسيون والسياسيون الكتاب، إنما يحملون الدولة على حصص، ويقسمون الحصص على شطور العدد. وهذا عينه منطق العصب.

أما من وجه ثان، فيصلي النظام اللبناني هذا النقد باسم الديموقراطية، ومنطقها الجامع والمواطني، وباسم العروبة، المفترضة متعالية على الشطور والحصص والعصبيات الأهلية. لكن من ابتداع النقد «الديموقراطي» اللبناني، والإسلامي على وجه التخصيص، وصفه الديموقراطية بـ«العددية»، إثباتاً لغلبة الحصص والشطور على توزيع المصالح والغنائم. فالملحون في اعتبار عدد السكان ميزاناً سياسياً لا يشكون من ميل طوائفهم ومذاهبهم إلباً واحداً، وجماعة واحدة، الى جبهة واحدة، و«قيادة»، غير منازعة، لا حسيب عليها ولا رقيب من «الناخبين» المتحولين رعية متكاتفة في حربها على أعدائها.

ويتنزع بالعروبة الى طلب الوحدة والتوحيد «القوميين» والوطنيين والى فرضهما وافتراضهما ناجزين. لكن العروبة هذه تضطلع، حيث تتولى السلطة، بإسباغ شرعية الكثرة السياسية على سلطان القلة (الأهلية). فينجم عن الفرق بين الصفتين، وعن التفاوت بين الدور الأهلي الحقيقي والدور السياسي المزعوم، استقطاب حاد يؤدي، بدوره، الى تفريغ الدولة او (السياسة) من مادتها، كما يؤدي الى تمتين الروابط الاهلية والعصبية داخل الجماعات، والى تغليبها على الرابطة السياسية الوطنية. وعلى هذا يصطبغ كل خلاف أهلي بصبغة سياسية تعم الدولة كلها، وينحط كل خلاف سياسي الى تناحر اهلي عميم.

فلا عجب، والحال هذه، إذ كان السكان، عدداً وكتلة وأفراداً واجساداً، غرض «المعالجة» السياسية، وهدف الحرب المترجحة دوماً بين الصفة الاهلية والصفة السياسية. فليس ثمة ما يمسك المنازعة السياسية، في مجتمعات المشرق العربي (والتركي والفارسي و«الرومي»)، مع الجنوح الى معالجة أعداد السكان، تنقيصاً وتفريقاً وتهجيراً، بوسائل القوة والعسف.

ولبنان، على جاري سنة باتت قديمة، مسرح هذا الضرب من المعالجات، من غير تستر صفيق عليها على رغم الحجج السياسية والتاريخية والعقلانية ظاهراً، والمبطنة عصبية جامحة قد يكون السيد وليد جنبلاط علماً (لفظياً) عليها. فبعد حروب طاولت عدد السكان وإقامتهم وبلادهم (مناطقهم)، وأعملت فيهم تقتيلاً وتشريداً وتبعيداً، تثير مسألة التجنيس، تجنيس المقيمين وتجنيس المهاجرين المغتربين، مشكلة هي بمنزلة الركن في تحويل السياسة اللبنانية، وبعض السياسات العربية من قبل ومن بعد، الى «سياسة بيولوجية»، حياتية (او «بيو - سياسة»، على قول احد اعلام المؤرخين الأوروبيين المعاصرين).

فبعد ان انفجرت الحروب الداخلية، الملبننة، بذريعة الموازنة السياسية بين الجماعات، والحصص والشطور، تحتل الموازنة عينها محل المركز من المنازعات القائمة، فيفضي الحل (المزعوم) - الذي زعمت القوى الأهلية العروبية، في اوائل هذه الحروب، انها تسعى في إخراجه من منازعات الأهل الى هيئات السياسة واطرها - الى إنكاء المنازعة على الأعداد وتجنيدها. فيضم التجنيس، وقد سبق التمثيل على استعماله في انتخابات صيف ١٩٩٦ سلاحاً ضد الاقتراع الحر، الى التهجير المزمن، والهجرة المستمرة، والاضطراب السياسي المقيم، والتعثر والتعسف الاقتصاديين، والرقابة الإعلامية والسياسية الصارمة - تضم هذه كلها لتتهدد تهديداً دائماً ويومياً اللحمة السياسية والوطنية، وتماسك المواطنين على رابطة دستورية ومعنوية، غير عصبية.

وهذا وجه من وجوه ازمة الدولة، واستقرارها على مجتمع سياسي، في المجتمعات العربية، وليس استثناءً لبنانياً، على خلاف زعم العروبيين.

* كاتب لبناني.

# العولمة والتصنيع

**مهدي الحافظ***

■ يتجلى الطابع الموضوعي للعولمة، بشكل واضح ودقيق في تطور الصناعة وانماط الإنتاج خلال العقود الأخيرة بفضل الموجات المتلاحقة من الاختراعات العلمية والإستخدامات التكنولوجية والتقدم السريع والدائب في مجال «البحث والتنمية»: فقد ضاعفت هذه الانجازات والتطورات الهائلة من القدرات البشرية وقوى الانتاج واتاحت الفرصة بالدرجة الاولى للشركات متعدية الجنسية ان تقطف ثمارها وتسخرها في مشاريع عملاقة تغطي دولاً وقارات بل العالم اجمع احياناً.

منذ ان قامت الثورة الصناعية في القرن الثامن عشر، لم تستقر انظمة واساليب الانتاج على حال، بل انها شهدت باستمرار وبصورة دائبة تحولات عميقة وسريعة.

وكان آخرها ما نشهده اليوم في ظل ظاهرة العولمة. فالتطور الدائب في عملية التصنيع افضى الى عولمة اسواق السلع والخدمات والتكنولوجيا والمال ومراكز الانتاج وكذلك العمال الماهرين.

وتميزت هذه الظاهرة بتدفق اوسع للتجارة ورأس المال وبتعمق التقسيم العالمي للعمل على اساس مزيد من التخصص والميزات النسبية وتوسيع الارتباطات والتحالفات والشبكات الاقتصادية والمالية والمصرفية عبر الحدود الوطنية وإقامة انظمة كونية للمعلومات والاتصالات.

وقد ترافق مع هذه التحولات، نشوء متغيرات مهمة على الصعد الاقليمية والدولية، واسفرت عن آثار عميقة على موازين القوى الاقتصادية والسياسية في العالم، ومنها انتهاء الحرب الباردة والتقدم في بناء التكتلات الاقليمية (الاتحاد الأوروبي واتفاقية التجارة الحرة في اميركا الشمالية ومجموعة دول جنوب شرق آسيا) وكذلك ابرام اتفاقات جولة اورغواي وتاسيس منظمة التجارة العالمية في ١٩٩٤.

وهذه العولمة، وما ارتبط بها ونجم عنها من تأثيرات، وضعت البلدان النامية امام تحد كبير وأبرزت من جديد اهمية البحث في خيارات التصنيع بهدف استمرار النمو ومشاريع البناء الوطني بوجه المنافسة الحادة الشاملة التي تلف العالم. وإزاء ذلك يبرز خياران اساسيان امام البلدان النامية:

الخيار الأول، هو الانصياع والتلاؤم مع متطلبات القوى الاقتصادية المهيمنة (الشركات متعدية الجنسية) والانخراط في مشاريع التبعية الكاملة لها.

وهي سياسة غير حميدة ومرفوضة وتعود بالضرر على مصالح كل من البلدان المعنية. والخيار الثاني، قوامه الاعتماد على عناصر القوة والميزات النسبية واختيار التكنولوجيا الملائمة لموارد البلد وحاجاته. وهذا الخيار الاخير جدير بالدراسة الملموسة بحسب ظروف كل بلد نام والسعي لصياغة نموذج للتنمية فيه تبعاً لذلك. إذ لا يكفي تحديد الخيار بوجه عام، بل ينبغي ان يستكمل بسياسة عملية محددة وذات توجهات واضحة.

ومما له اهمية خاصة في هذا الاطار الاهتمام بالتغيرات الحاصلة في مفهوم الميزات النسبية لما لها من دلالة واثر كبيرين على مواجهة المنافسة الدولية. فلم تعد الموارد الطبيعية والقوة العاملة الرخيصة في البلدان النامية تشكل عاملاً حاسماً في كسب القدرة التنافسية على الصعيد الدولي. لقد برزت بشكل متزايد عناصر اخرى في هذا المضمار تتصل بالقدرة التكنولوجية وتجديدها والاستعداد للتكيف للتكنولوجيات الجديدة في عمليات الانتاج، وكذلك مستوى المهارات الفنية وتطور الموارد البشرية. ويدخل ايضاً في المفهوم الجديد للميزات النسبية عناصر مهمة اخرى كالإدارة المرنة والتنظيم الفاعل والقدرة على اقامة شبكة من التعاقدات الباطنية (الفرعية) وامتلاك مهارات ومبادرات فاعلة في ميدان التسويق واقامة هياكل ارتكازية مؤسسية لتطوير التكنولوجيا والأبحاث العلمية. ولعل تجربة بلدان جنوب شرق اسيا تقدم امثلة ساطعة في هذا السياق. تذكر بعض المصادر ان هذه البلدان استنفدت نمط التصنيع القائم على العمل الرخيص، وتسلقت سلم التكنولوجيا وقطعت اشواطاً مهمة فيه بحيث انها باتت في وضع تستطيع معه خوض غمار المنافسة بنجاح من دون اللجوء الى «كدح العمال». وتأكيداً لذلك تفيد المعطيات بأن مستوى الأجور في جمهورية كوريا اصبح أعلى من مستواها في ويلز بالمملكة المتحدة في ١٩٩٦.

ان تركيز النظر على التحولات الحاصلة في مفهوم الميزات النسبية واستخلاص الاستنتاجات اللازمة منها بالنسبة لرسم استراتيجية سليمة للتصنيع هو امر تفرضه بالدرجة الاولى تحديات المنافسة الدولية المتفاقمة التي تهدد ليس صادرات البلدان النامية فقط بل واسواقها المحلية نتيجة لتحرير التجارة الدولية. اما استراتيجية التصنيع المنشودة، في ظل العولمة وآثارها، والقائمة على الخيار الثاني فلا بد ان تستهدف غايتين رئيسيتين ومترابطتين هما:

اولاً، تلبية حاجات السكان والسوق المحلية من خلال الاعتماد على الانتاج الوطني وتحقيق الاكتفاء الذاتي وذلك بتطوير صناعات مجدية وكفيلة بتوفير السلع المطلوبة ولعل التركيز على الصناعات الصغيرة والمتوسطة، ولا سيما الصناعات الغذائية والزراعية في المناطق الريفية، يكتسب اهمية خاصة في هذا المجال نظراً للفوائد المتوقعة الناجمة عن هذه القطاعات والمتمثلة بزيادة الدخل وتوفير فرص عمل جديدة ومعالجة البطالة والفقر ورفع مستوى المعيشة بوجه عام.

ثانياً، رفع القدرة التنافسية للصادرات الصناعية للأسواق الاقليمية والدولية من خلال استخدام فاعل للتكنولوجيا الملائمة وتقليص كلفة الانتاج وذلك ببناء المؤسسات والقدرات الوطنية الكفيلة بتوفير المهارات اللازمة لاستيعاب التكنولوجيا وتكييفها بحسب حاجات الانتاج ومتطلبات المنافسة في الاسواق الخارجية.

والواقع ان الجمع بين هذين الركنين الاساسيين للتصنيع بشكل ضمانة حقيقية لسياسة متوازنة ومتكافئة بالنسبة لمصالح البلد ويكفل تفاعلاً نشيطاً وإيجابياً مع المتغيرات الدولية من دون التفريط بمستقبل الاقتصاد الوطني ويوفر قاعدة صلبة لمواجهة الأخطار الناجمة عن العولمة.

* المدير الاقليمي (في بيروت) لمنظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية

# سوراقيا (سورية + العراق): الشعار كاحتمال واقعي وقومي

**مشعان الجبوري***

■ تدعو وسائل الاعلام العراقية هذه الايام وخاصة التي تعبر عن وجهة نظر القيادة العراقية المتمثلة بجريدة «بابل» التي يراس تحريرها عدي نجل الرئيس صدام حسين، الى التحالف الاستراتيجي مع سورية او بين العراق وسورية وايران، وتعبر هذه الدعوات عن واقع كون حكام بغداد ما زالوا يعيشون في السجن الفكري والنفسي نفسه الذي يدفعهم لاثارة المخاوف واستعداء الآخرين لإفشال العلاقة الوليدة بين سورية والعراق، والتي ينتظر منها المساهمة في تخفيف حجم المعاناة عن الشعب العراقي الذي يئن تحت وطاة الحصار، كما تدخل هذه الطروحات من دون ادنى ريب في اساليب المزايدات التي اعتاد عليها حكام بغداد من دون وجود اسس واقعية لما يزعمون او مصداقية لما يدعون اليه.

ان مثل هذه الدعوات، محاولة لتحميل سورية جانباً من الأعباء التي رتبها صدام حسين على العراق بسبب غزوه الكويت وقبره فكرة الوحدة العربية وضرب مفاهيم التضامن والعمل المشترك والاطمئنان المتبادل بين الدول العربية، كما ان طروحات بغداد محاولة لاحراج سورية في علاقاتها العربية والدولية.

ان المطلوب والضروري توثيق العلاقات بين البلدين والشعبين لصالح العراق وسورية ومن الناحيتين التكتيكية والاستراتيجية، ووضع اسس علاقات اقتصادية - اجتماعية متينة بين البلدين بما لا يعطي الفرصة لأي حاكم لاتخاذ قرارات مقاطعة سورية او اغلاق الحدود معها. فالعلاقات الاقتصادية - الاجتماعية المتينة والمبنية على اسس ثابتة هي ذخيرة حقيقية لمستقبل البلدين والشعبين ومستقبل التقارب والوحدة بينهما، وبحسب ما تتيحه الظروف القائمة في كل مرحلة من تطور هذه العلاقات.

وكي تكون فكرة «سوراقيا» (سورية + العراق) مقبولة يجب الغاء وتجاوز المفاهيم الايديولوجية القديمة حول الوحدة، واعتبار العلاقة بين سورية والعراق خياراً حراً للدولتين والشعبين ليس له شان بامن وسلامة الدول الأخرى، بل يتوجب ان يكون التعاون والتكامل الاقتصادي بين سورية والعراق مدخلاً صالحاً لفتح الحوار مع الدول الأخرى، وبما ينسجم مع الدعوة التي تتبناها سورية لاقامة سوق عربية مشتركة، لاننا عند البحث في طيات هذه العلاقة نجد ان العلاقات السورية - العراقية كانت موضع صراعات سياسية، عنيفة او هادئة، وان الكثير من الدول العربية حاول ويحاول المساهمة في تعميق الخلافات بين البلدين، حتى وصل الأمر الى حد القول بوجود فيتو اقليمي ودولي على العلاقات الجيدة بين العراق وسورية مصدره اكثر من جهة في آن، ولأسباب وعوامل متفاوتة بالنسبة لكل طرف معني. وهناك بالطبع أسباب استراتيجية خاصة بالتوازن القائم في المنطقة تقف وراء ما ذكرنا، كما ان حدة الصراعات الايديولوجية في الخمسينات والستينات والسبعينات والثمانينات انعكست زيادة في المخاوف والهواجس من هذه العلاقة، فالأحزاب العقائدية التي نشأت او حكمت البلدين كانت تدعو للوحدة العربية عبر تبنيها لهدف تحقيق الوحدة باسلوب الانقلابات العسكرية واطاحة انظمتها السياسية، وكانت هذه الأحزاب تصف الحكومات العربية بالرجعية والعمالة الى غير ذلك من أوصاف. وقد ولد ما سلف حالة من القلق والشكوك والخوف لدى الأنظمة المعنية، فتحصنت هذه الدول ضد الوحدة ودعاتها فكانت صراعاتها من منطلق ضرورة انتصار على المفهوم الايديولوجي الذي يدعو علناً لالتهامها واطاحتها. فكانت جميع مشاريع الوحدة عرضة للتآمر والدسائس من قبل قوى اقليمية ودولية، هذا الى جانب ان هذه المشاريع حملت في احشائها عوامل الفشل الذاتي بسبب تبنيها شعارات استعداء الآخرين عليها، مثل شعار ان الوحدة بين سورية والعراق هو الخطوة الاولى نحو بناء الوحدة العربية الشاملة... الخ.

وبعيداً عن الحميات الايديولوجية والشعارات التي رفعتها مشاريع الوحدة او الاحزاب التي دعت اليها، توجب الموضوعية الاعتراف بوجود دول وامارات عربية امتلكت شرعية البقاء والامكانات الكبيرة، وتقدمت اكثر من الأنظمة الراديكالية في توفير الرفاه الاقتصادي وجزئياً الاستقرار السياسي والاجتماعي لشعوبها وتجنبت الحروب الثانوية وعمليات الأستنزاف المتاتية عنها.

كما اننا لا نجافي الحقيقة اذا قلنا ان هذه الدول اكثر استقراراً من الناحية السياسية بدليل ان حجم المعارضة الداخلية لديها لا يقارن بحجم المعارضة في دول مثل العراق وليبيا والجزائر ومصر والسودان، وهي بذلك أكثر قبولاً من شعوبها واقل عرضة للهزات العنيفة والأحداث المفاجئة.

ان هذه الدول والامارات أصبحت كيانات سياسية واقتصادية واجتماعية قائمة وليس من حق احد الدعوة للتدخل في شؤونها الداخلية تحت اي ذريعة او شعار، بل توجب التجربة الطويلة والمريرة تاكيد عدم وجود سبيل آخر بديل عن التعاون الصادق معها لانشاء تكتل اقتصادي عربي واكساء عظام العمل العربي المشترك بلحم حقيقي، ويفترض من هذا تقديم الدعم والعون وتوفير الطمانينة لهذه الدول بدلاً من وضعها دائماً في مرحلة الدفاع عن الذات من تهديدات عربية، مما يضطرها للاستعانة باطراف دولية لحماية أمنها والهروب لحماية الاجنبي.

ولعل قرار القيادة القومية لحزب البعث في سورية بتجميد نشاطها الحزبي في الدول العربية باستثناء تلك الدول التي تسودها أوضاع دستورية تسمح بذلك مثل الأردن ولبنان واليمن وموريتانيا، امر ينم عن واقعية فكرية سياسية وقراءة صحيحة لأبعاد تجربة طويلة.

بقدر ما يتعلق الأمر بعلاقات جيدة بين العراق وسورية فإن السياسة السورية يمكن ان تكون عامل كبح للسياسات العراقية التي اتسمت عبر عقود بالطابع الأهوج والعشوائي وسهولة الانجرار الى افخاخ قاتلة تنصبها القوى المعادية للعرب. هذا بينما تميزت السياسة السورية ومدرسة الرئيس حافظ الأسد تحديداً بالحكمة والواقعية والحرص الوطني والقومي والدقة في قراءة الأوضاع والتمسك بما هو أساسي وجوهري بالنسبة لسورية والأمة العربية.

وقد أصبحت هذه الحقيقة موضع اعتراف الأغلبية من العراقيين جراء تجربتهم المريرة والقاسية، ولهذا توافرت الثقة بان العلاقات العراقية - السورية على اي مستوى هي ضمانة لخدمة مصالح الشعب العراقي وإفشال مخططات التقسيم والدفاع عن وحدة الارض والكيان العراقي والتأثير الايجابي في عملية صنع القرار في بغداد. لقد اتخذت القيادة السورية قرار فتح الحدود مع العراق وتطبيع العلاقات الاقتصادية في توقيت اتسم بزيادة حدة الأخطار التي تواجه وحدة العراق أرضاً وشعباً جراء التحالف الاسرائيلي - التركي والاجتياح التركي للأراضي العراقية، وهو قرار يدخل في نطاق الدفاع عن العراق وسورية في آن واحد. ذلك ان تمزيق العراق يعني خطوة كبيرة باتجاه محاصرة سورية والسعي لتمزيقها، وصناعة خلل استراتيجي كبير لصالح أعداء العراق وسورية والأمة.

ان صدام حسين لا يلخص العراق ولا يمكن ان يلخصه كما لا يستطيع اي طرف ان يمنح صدام جرعة البقاء، ولهذا يتوجب ان تتغلب الحسابات الاستراتيجية الخاصة بحاضر ومستقبل سورية والعراق على ما هو آني وعابر ذلك ان ترك العراق وشعبه وحدهما تحت وطاة الحصار، وترك الاحداث للقدر المجهول، ربما أورث العراق أكثر مما حدث فيه حتى الآن، بما في ذلك امكان نشوب حرب اهلية لا يعلم إلا الله كيف تنتهي اذا بدأت. فصدام كأي حاكم يأتي ويرحل أما الأوطان فيجب ان تبقى في مطلق الأحوال والظروف.

* رئيس حزب الوطن العراقي المعارض (مقيم في سورية).

# الحركة الاسلامية واسرائيل

**ابراهيم غرايبة***

■ انقسمت الحركة الاسلامية في فلسطين (اسرائيل) قسمين متساويين تقريباً بسبب المشاركة في الكنيست، حيث يمثل الحركة الاسلامية نائبان هما عبدالملك الدهامشة وتوفيق الخطيب، هذا برغم ان القسم الذي يعارض المشاركة بقيادة الشيخ رائد صلاح (يقود المشاركة الشيخ عبدالله نمر درويش) يشارك في البلديات والعمل العام في اسرائيل، ولكن مسالة التعامل مع اسرائيل والسلام لا زالت تحرك جدالاً وتفاعلات مختلفة في أوساط الحركة الاسلامية في جميع انحاء العالم.

تبدو قضية فلسطين واضحة ثابتة في برامج الحركة الاسلامية وأدبياتها وهي في مرحلة الدعوة والمعارضة. فاسرائيل كيان مغتصب ساعد الاستعمار على قيامه، وبالتالي يجب تدمير هذا الكيان وبطلان الصلح معه ولا يجوز التعامل.

واليوم وقد وصلت الحركة الاسلامية الى الحكم في السودان وتركيا وتشارك في الحياة السياسية، اي في السلطة التنفيذية او التشريعية او كليهما، في اقطار عربية واسلامية كثيرة كاليمن والأردن وفلسطين (اسرائيل) وماليزيا والجزائر والكويت ولبنان، فإن سؤالاً مهماً بدأ يبحث عن اجابة:

ما خطاب الحركة الاسلامية في مرحلة الحكم والمشاركة السياسية؟

فهل ستبقى تدعو الى الغاء اسرائيل ومحاربتها وتعارض بل ترفض اتفاقيات السلام معها؟ ام انها ستقبل بالصلح مع اسرائيل وتقر اتفاقيات السلام؟ ام انها ستحيد مسالة اسرائيل وتتجاهلها ما استطاعت الى ذلك سبيلاً؟

بالطبع فإن الخيار الثالث يبدو مستبعداً بخاصة في الدول العربية المجاورة لفلسطين، ومن ثم فإن الخيارين العمليين القادمين امام الحركة الاسلامية في حال استمرار مشاركتها في الحياة السياسية بفاعلية او تشكيلها لحكومات عربية قادمة هي: ١- المواجهة السياسية وربما العسكرية مع اسرائيل ومواصلة المقاطعة العربية والاسلامية الشاملة لها. ٢- القبول بالاتفاقيات الجارية مع اسرائيل او تمريرها، وقد تجد الحركة الاسلامية ان الخيار الأفضل هو أن تستمر في كونها دعوة وحركة اصلاحية ونهضوية تكتفي بمشاركة سياسية رمزية او محدودة وتعنى بالأمة اكثر من الدولة وبالتبشير والفكر اكثر من الحكم.

ولكن الموقف الذي اتخذته الحركة الاسلامية في فلسطين ١٩٤٨ او اسرائيل، وهو مشاركتها في انتخابات الكنيست قد يشجع على الاستنتاج بأن الحركة الاسلامية قد تتجه في وجهة تقبل بالتسوية والسلام وتشارك فيها. وتضاف الى هذا الموقف مواقف أخرى مؤيدة مثل تشكيل حزب الرفاه الاسلامي للحكومة التركية وقبولها او مواصلتها العمل بمقتضى اتفاقيات التعاون السياسي والاقتصادي والعسكري بين تركيا واسرائيل. او على اقل تقدير من المؤكد انها لم تحاول الغاءها او تجميدها، وربما كانت اقل حماسة واندفاعاً من الحكومات التركية السابقة في التعاون مع اسرائيل. ومن المحتمل ايضاً ان يدخل السودان، وربما قبلت الحركة الاسلامية الماليزية التعاون والسلام مع اسرائيل.

وقد وافق نواب الاخوان المسلمين في مصر عام ١٩٨٧ على التجديد للرئيس حسني مبارك لفترة رئاسية جديدة. ولم يكن توقيع الحكومة المصرية لاتفاقية كمب ديفيد ودخولها برامج سلام وصلح مع اسرائيل عائقاً او سبباً لرفض الاخوان او معارضتهم التجديد لمبارك. وفي المقابل فإن موقف «حماس» الرافض للصلح والتطبيع والمشاركة في السلطة يقدم غطاء واسعاً لاستمرار الرفض والمعارضة للصلح مع اسرائيل حتى لو ادى ذلك الى خسائر سياسية للحركة الاسلامية او تضييعها فرصاً ومكاسب يمكن تحقيقها بتأييد السلام.

بل يمكن القول ايضاً ان موقف حماس جعل موقف الحركة الاسلامية في اسرائيل باهتاً وقليل الفاعلية على الأقل في المرحلة الراهنة، لكن السؤال هل ستقدر حماس على الاستمرار في معارضة للتسوية على نحو فعال وناجح لا يقل عن المستوى الحالي في الحشد والتعبئة والفاعلية؟

* كاتب أردني، رئيس تحرير مجلة «الأمة».

## ذاكرة القرن العشرين

### ٢٢ ايلول (سبتمبر) ١٩٨٠

## ليخ فاوينسا يعلن تأسيس نقابات «التضامن»

■ اذا كان ليخ فاوينسا، الزعيم النقابي وعامل الكهرباء، في ذلك الحين، قد وقع مع الحكومة البولندية، يوم ٣١ آب (اغسطس) ١٩٨٠، اتفاقاً يقضي من ناحية بوقف الاضراب العام الذي كان قائماً بين عمال غدانسك، ومن ناحية ثانية، بتأسيس اتحاد نقابي عمالي جديد يخرج، للمرة الاولى في تاريخ بولندا الشيوعية، عن مدار الحزب الشيوعي البولندي، فإن الاعلان الرسمي عن تأسيس ذلك الاتحاد، الذي حمل اسم «التضامن» (سوليدارنوشك) جرى يوم الثاني والعشرين من الشهر التالي، ايلول (سبتمبر). فهل كان فاوينسا مدركاً في تلك اللحظة بالذات، حين وقف بكل فخر واضطراب ليعلن عن ذلك الانتصار الكاسح الذي حققه العمال البولنديون، هل كان مدركاً ان ذلك اليوم سوف يكون البداية الحقيقية لمسار غريب ومتسارع غير بعد عقد ونصف العقد من الزمن، سير التاريخ وسيرته، وقضى على واحدة من اكبر امبراطوريات القرن العشرين؟

الحال، ان ما بدا يومها على شكل تحرك عمالي مطلبي، مدعوم في نهاية الامر من السلطات الكنسية التي لم تكن قد فقدت ذرة من نفوذها في بولندا على الرغم من عقود الحكم الشيوعي الطويلة، سرعان ما تحول ليصبح تحركاً سياسياً من نوع نادر، تحركاً كان كبقعة الزيت، حيث راح بكل هدوء، وصبر ينتشر موقعاً الخسائر تلو الخسائر في بنيان ما كان يسمى في ذلك الحين «المنظومة الاشتراكية».

اذن، فإن ما بدا تمرداً نقابياً وتسامحاً من قبل السلطة في الثاني والعشرين من ايلول، سيتخذ بالتدريج طابع الثورة العميقة. ومن هنا فإن اللجنة المركزية لحزب

العمال البولندي الموحد (الحزب الشيوعي) حين وافقت على ما كان لا بد، على اي حال، من الموافقة عليه، انما كانت توقع على صك ازالة النظام الشيوعي بأسره. ولكن، بالطبع، لم يكن احد يدرك هذا. ولم يكن احد يدرك ان مجيء «التضامن» وتضخمها، في وقت حل فيه على السدة البابوية في الفاتيكان بابا بولندي مناضل وشرس، سوف تتلوه تحركات بدت خجولة اول الامر ثم كبرت مع الزمن، وكبرت اكثر مع مجيء ميخائيل غورباتشوف الى زعامة الاتحاد السوفياتي فعمل، بالتدريج، على انجاز ما كان ليخ فاوينسا قد بدأه في ذلك اليوم التاريخي.

ومع هذا فإن الأمور في بولندا لم تجر على الهدوء الذي يمكن استشفافه من سياق هذا الكلام. فالحال ان تأسيس «التضامن» كان مقدمة لجملة من الاحداث المهمة والخطيرة التي راحت بولندا تعرفها، وكادت في بعض الاحيان توصلها الى حافة الحرب الاهلية، مروراً بالانقلاب العسكري وبخطر التدخل السوفياتي، وغير ذلك.

غير ان «التضامن» لم تتراجع، هي التي كانت قد اخذت شرعيتها من ضخامة التحرك العمالي الذي كان وراء تأسيسها، كما من عجز السلطات الحكومية والحزبية عن الغائها. ولكن خاصة عن المفعول الذي راحت تحدثه في تحرك السلطات نفسها. فلئن كان الجنرال ياروزلسكي، قد وجد نفسه بعد شهور من تأسيس «التضامن» مرغماً على اعلان حالة الحرب في بولندا (١٣ كانون الأول) مشكلاً لادارة شؤون البلاد مجلساً للانقاذ الوطني ومصدراً اوامره بحل نقابات «التضامن»، فإنه انما اعترف عبر ذلك بالأهمية التي كانت تلك النقابات قد بدأت تتمتع بها، وبأنها تشكل خطراً حقيقياً. ومن هنا، حين امر ياروزلسكي باعتقال قادة «التضامن» وعلى رأسهم فاوينسا نفسه (الذي وضع قيد الاقامة الجبرية في منزله) فإنه - اي ياروزلسكي - كان هو الذي اعطى للنقابات نجمة مجدها الاخيرة. اذ بعد ذلك لم تعد النقابات نقابات، بل صارت سلطة مناوئة معارضة تقف من السلطة السياسية والحزبية موقف الند، وتجبر هذه السلطة على اتخاذ اجراءات تشي بضعفها. فإذا أضفنا الى هذا، الحرج الذي اصاب السلطات حين وقعت في الوقت نفسه اشتباكات عنيفة بين العمال المضربين والمتظاهرين احتجاجاً، وبين قوات الجيش، امكننا ان ندرك كم ان اللعبة كانت قد لعبت بمهارة. خاصة وأن الولايات المتحدة عرفت كيف تطل برأسها في تلك اللحظة بالذات لتتهم الاتحاد السوفياتي بأنه المسؤول عن تلك الاحداث وبأنه هو الذي يحرض السلطات ضد العمال. وتوجت ذلك الاتهام بفرض عقوبات اقتصادية على موسكو.

ولم يكن المعارضون، في بولندا ولكن ايضاً في بقية الدول الاشتراكية، بحاجة الى اكثر من هذا حتى يوقنوا بأنهم في طريقهم لكسب معركتهم، فبدأت رحلتهم الطويلة، بالتواكب مع بدء رحلة الانهيار للمنظومة الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفياتي.

**ابراهيم العريس**

في الذكرى العشرين لتأسيس ناديه

# «الماستر غارو» ينشر المفهوم العميق للكونغ فو

الرشاقة والتركيز من مقومات الكونغ فو

□ بيروت - من وديع عبدالنور:

■ لأنها رياضة على مدى العمر عشق «الماستر» غاربيت كابابجيان الكونغ فو، واسس قبل ٢٠ عاماً نادي (ABBA) الرياضي للحزام الأسود، واحتفل بهذه الذكرى بعرض ضخم ومميز اقيم اخيراً في «فوروم دو بيروت» بحضور فاعليات وشخصيات تقدمها وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة جان عبيد وسلطان أكرم العجي الرئيس الفخري للنادي، و«تلامذة» من لبنان ودول اخرى مثل فرنسا وارمينيا واليونان وكندا والولايات المتحدة، قدموا خصيصاً وشاركوا في العروض.

## الاختصاص العريق

والماستر «غارو» ضليع في اختصاص ثان منبثق من الكونغ فو هو تشي كنغ وتاي تشي تشوان القريب الى اليوغا، والمتميز بتمارين غير قتالية ذات طبيعة فلسفية وتاملية وطبية تظهر مقدار التطور الفكري والتحكم.

ويقول «الماستر غارو» «انا لست مهتماً بالدور القتالي لهذه الرياضة، بل بالتحكم بالأعصاب لتدخل هذه اللعبة المناهج المدرسية فهي خير وسيلة ضد التدخين والمخدرات».

ويتابع الماستر غارو «ان العرض الذي قدم في «فوروم دو بيروت» كان تعريفاً بهذا الفن الرياضي والحضارة العريقة الموغلة في القدم (عمرها ٣ آلاف سنة).

في الماضي كانت تزاول في اماكن مغلقة في المعابد وبعد الثورة الشيوعية في الصين، اقفلت هذه الاماكن وتحول كثيرون الى مزاولة الووشو (الفن القتالي من هذه الرياضة).

ولا ننسى ان المعنى الحرفي للكونغ فو هو فن».

آراد «الماستر غارو» بعد عودته الى لبنان الاحتفال على طريقته تقديراً للوطن الذي اعطاه الكثير، فكان هذا العرض الكبير.

## الروح المعنوية والمثالية الطاهرة

في سن الثانية عشرة، بدا غارو كابابجيان مزاولة الفنون القتالية. كان تلميذاً لجان شكيب الخوري فجرب الكاراتيه والتايكواندو واستقر على الكونغ فو «وجدتها رياضة وطباً وفلسفة في آن واحد. وهي غنية بالروح المعنوية كونها تجسد المثالية الطاهرة... تخصصت في هذا الفن في انحاء العالم حتى خلال دراستي في جامعة باتون روج - لويزانا، وركزت على العلوم الفلسفية لهذا الفن».

كما يذكر الماستر غارو فضل جان شكيب الخوري، يدين ايضاً بالتقدير لمن رعاه وساعده مادياً ومعنوياً وساهم في احياء ناديه ودعمه وتطويره، «الشكر الكبير للشيخ اكرم العجي، الذي كنت اناديه بـ«العم»... وحين تطورت في فنيات هذه الرياضة دربت شخصيات مهمة ومسؤولين في مختلف الدول العربية».

ويسعى «الماستر غارو» ان «تكون للعبة فروع في الدول العربية كلها... وحالياً نطور نادينا في لبنان (مركز هاربويان) حيث يتدرب نحو ٢٠٠ لاعب مرتين في الاسبوع».

ويمثل الماستر غارو اتحادات صينية معنية بفن التنفس العميق، مثل معهد كوي مان تاو الذي اسسه الدكتور جيان لوي جين احد افضل الخبراء في الـ(Olgong)... وكبار تلامذتنا يتقنون هذا الفن، وقد دهش المسؤولون الذين حضروا استعراض بيروت بالاداء المتقن الذي قدموه».

وكمن ينشر رسالة او عقيدة، يتحدث «الماستر غارو» بحماسة لافتة عن لعبته «انها رياضة وممارسة يومية تزاول حتى سن الثمانين... قوامها بذل الجهد الجسدي حتى سن الثلاثين... وبعد ذلك هي رياضة مدى الحياة، تطيل العمر وتبعد الأمراض والارهاق من خلال اسلوب تنفس عميق وضبط اعصاب يعرف بـ«التاي»...».

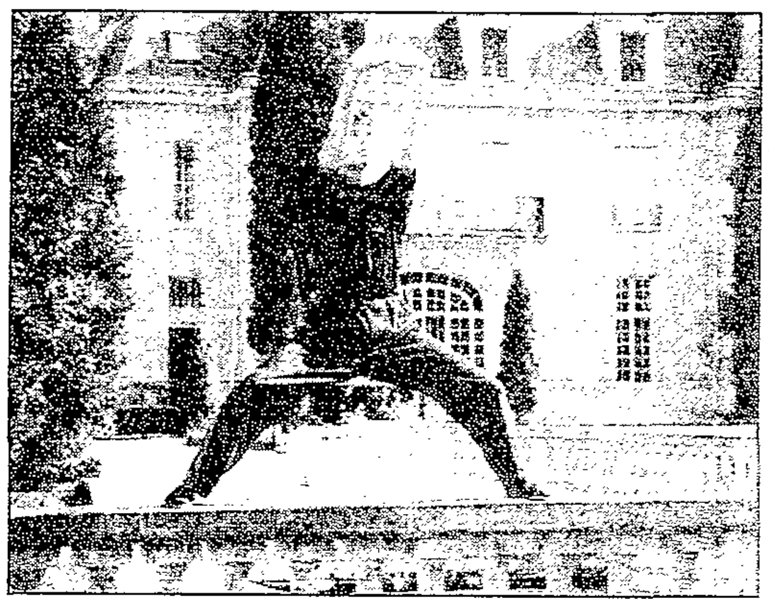
سلطان العجة احد مزاولي هذه الرياضة

وبالعودة الى تاريخ هذه الرياضة (الكونغ فو) يقول غارو كابابجيان ان مؤسس الكونغ فو هو الفيلسوف الهندي بودي درمي، جاء من الهند الى الصين، وكان يحاضر في معبد شاولين وركز على حركات تؤمن الراحة والاسترخاء بعد ساعات من الجهد، وبذلك وضع أسس حركات تنشيطية وتنفسية لإبعاد الخمول، وجعل المرء اكثر استيعاباً وتقبلاً لما يدور حوله.

الماستر غارو مع بعض تلامذته.

## الحياة بمبدأ التوازن

ويوضح «الماستر غارو» ان اساس المرض، هوفقدان التوازن في الجسم. ويأخذ الكونغ فو مبدأ التوازن باسلوب الطبيعة والحيوان... اينما وجدت الحركة والنشاط كانت الحياة، هكذا في الطبيعة... حيث المياه الراكدة تنتشر الجراثيم والروائح الكريهة، وعلى ضفاف النهر الجاري تنتعش الحياة... كذلك في جسم الانسان، النشاط يغلب المرض... حتى ان الطعام يكون بمبدأ التوازن... كما ثبت ان الامراض قبل ان تنهك الجسم، تدخل الرأس من خلال الحزن وشد الأعصاب... وللإيمان دور مهم في جعل الانسان يعيش بطمأنينة وبتوازن... لقد خلق الله الارض وحماها بطبقات تفادياً للأجسام الغريبة. وجسم الانسان محمي من الامراض اساساً بـ«جسد» مغنطيسي (ORA) اي الحماية المستترة، ان الصوم والصلاة ينقيان الجسم، وفي عصر الاستهلاك الذي نعيشه، من المفيد العودة الى الجذور فنحن نشتري المرض من خلال السلع التي نستهلكها، ثم نضاعف الإنفاق سعياً الى الشفاء».

## اتقان على الرغم من الخطورة

ما لفت في الاستعراض الكبير ان ٣٠٠ شخص أدوا تمرينين تنسيقيين فقط استعداداً للمناسبة، ثم قدموا المطلوب منهم بحركة متقنة واحدة وبمستوى دولي رفيع... وعلى الرغم من دقة و«خطورة» العرض، لم تحدث اية اصابة. وكشف العرض عن مهارات فائقة الى حد «الاندماج الكلي والتآلف».

عرض المشاركون ١٨ نوعاً من السلاح الأبيض... تتحكم بالنفس والاعصاب من خلال تمارين اولية مخدرة للبدن تخفف الدورة الدموية وتبعد الضرر عن الجسد... والشواهد والأمثلة بادية للعيان ويقشعر لها البدن: كسر سهم حديد من الوسط مركز على حلقي لاعبين ضغطا بالشد عليه من الجانبين، ومن دون ان ينغرز في حلقيهما ومن غير أن يخدشا. جعل اليد رقاقة بين حجارة من فوق ومن تحت، ثم تكسر الحجارة بمطرقة من دون ان تصاب اليد بأي آذى.

ويقول الماستر غارو ان تمارين تخدير البدن، اسلوب كان يستخدم في الماضي بمثابة بنج قبل اجراء العمليات الجراحية.

وفي ختام العروض قدم الماستر غارو ميداليات ذهبية تذكارية لكبار المدربين الذين حضر بعضهم من مختلف انحاء العالم. كما كرم مجموعات من المتخرجين، بينهم ٢٠ تخرجوا حديثاً خلال استعراض بيروت، هم الدفعة الاخيرة. وبذلك تكون خمسة اجيال تخرجت عبر اتقانها هذا الفن. والخلاصة الأهم بالنسبة لـ«الماستر غارو» ان العروض اظهرت القدرات اللبنانية على غرار «المعلمين الصينيين».

السائق اللبناني يتألق في سباقات السيارات

# ابوشديد يخوض صراعه الاكبر... خارج الحلبات!

جو ابو شديد بعد فوزه بأحد السباقات. (الحياة)

□ لندن - من مروان بورعد:

■ عندما كتبت لاول مرة عن السائق اللبناني جو ابوشديد في بداية العام لم أكن اعرف الكثير عنه ولا عن موهبته باستثناء المعلومات التي امدني بها والارقام التي سجلها اضافة الى الكؤوس المنتشرة على رف في غرفة الجلوس في منزله.

ومنذ ذلك الوقت زادت معرفتي بهذا السائق الذي «يغامر في المجهول» وتبين لي حجم الطموح الذي يدفعه الى تحدي العقبات ليس فقط في السباقات بل في كل يوم.

للتذكير، يخوض ابوشديد للمرة الاولى هذا العام سباقات فورمولا رينو بعدما تألق في العامين الماضيين في بطولة «فورمولا فيرست» التي تعتبر الدرجة الاولى في السلم الذي يقود الى فورمولا واحد.

الموهبة، يثبت ابوشديد انه يملكها بعد كل سباق. فبعد خوضه سباقيه الاولين بسيارة مجهزة باطارات الموسم الماضي واحتلاله المركزين السادس والخامس على التوالي، جهز سيارته بالاطارات الجديدة وتمكن من تحقيق اول فوز له في البطولة في نيسان (ابريل) الماضي، واتبعه بالمركز الثاني في السباق التالي.

ولغياب الممول اضطر ابوشديد للغياب عن السباق الذي اقيم في بداية حزيران (يونيو) الماضي وعن السباق الذي اقيم في ١٧ آب (اغسطس) الماضي. وجمع ١٠ نقاط لاحتلاله المركز الثالث في سباق اقيم في نهاية حزيران قبل ان يفوز في السباق الذي اقيم في منتصف تموز (يوليو) الماضي والسباق الاخير الذي اقيم في نهاية آب الماضي.

وظهرت حنكة السائق في سباقه الاخير. ففي التجارب احتل المركز الثالث بعدما صادف سوء حظ بانزلاق سيارة امامه ما افقده ثانية على الاقل. قبل السباق بدأت الحلبة تجف فاختار الاطارات المخصصة للارضية الجافة وابقى تعديلات السيارة لتناسب الارضية المبللة لأن الطقس كان متقلباً. وانتزع الصدارة عند الانطلاق وخلفه زميله في الفريق. وسرعان ما تخطى مات باليتشي متصدر الترتيب العام للبطولة رفيق ابوشديد وطارده. وحافظ اللبناني على رباطة جأشه عند المنعطفات الصعبة تحت ضغط من منافسه حتى ارتكب الاخير هفوة فانزلقت سيارته مفسحاً الطريق امام ابوشديد ليفوز بفارق ثماني ثوان عن الثاني!

وجمع ابوشديد في الترتيب العام للبطولة حتى الآن ٨١ نقطة من سبعة سباقات ويحتل المركز الثاني خلف مات باليتشي الذي يملك ١١٦ في تسعة سباقات منها ٣٤ نقطة جمعها في السباقين اللذين غاب عنهما ابوشديد! ويقول الاخير: «لو لم اغب عن السباقين لكان بمقدوري المنافسة على لقب البطولة. اشعر بالاسف لما حصل لي».

ويبقى على نهاية البطولة سباقان الأول في ٥ تشرين الأول (اكتوبر) والثاني في ٢ تشرين الثاني (نوفمبر)، ويحتاج ابوشديد الى معجزة لتحقيق اللقب اذ عليه الفوز بالسباقين شرط الا يسجل المتصدر نقاطاً كثيرة.

ويأمل ابوشديد في تحقيق معجزة في ميدان آخر الا وهو العثور على ممول ليتمكن من التصدي للقب في العام المقبل والتطور في ميدان سباقات السيارات. ولم يترك ابوشديد باباً من دون ان يطرقه علّ احداً يستجيب لندائه. لكن العزيمة التي يتمتع بها هذا السائق خارج السيارة تفوق عزيمته وراء مقودها، ولن يستسلم بسهولة وسيستمر بسعيه وراء الممول عله يوفق في القريب العاجل ليتمكن من ابراز موهبته على صعيد اكبر.

وهناك بعض الامور المشجعة. فبعدما كان الاتفاق الاولي بين ابوشديد ومحطة التلفزة العربية «ام بي سي» يقضي بأن تسجل الاخيرة أحد السباقين المتبقيين بدلت المحطة رأيها نظراً للنتائج القوية التي سجلها السائق وقررت تسجيل السباقين.

وهكذا يبدو جلياً ان الصراع الحقيقي يخوضه ابوشديد خارج الحلبة وليس داخلها ونحن نتمنى له النجاح في سباقه مع الممولين ليتفرغ الى كسب رهانه خلف مقود السيارة.

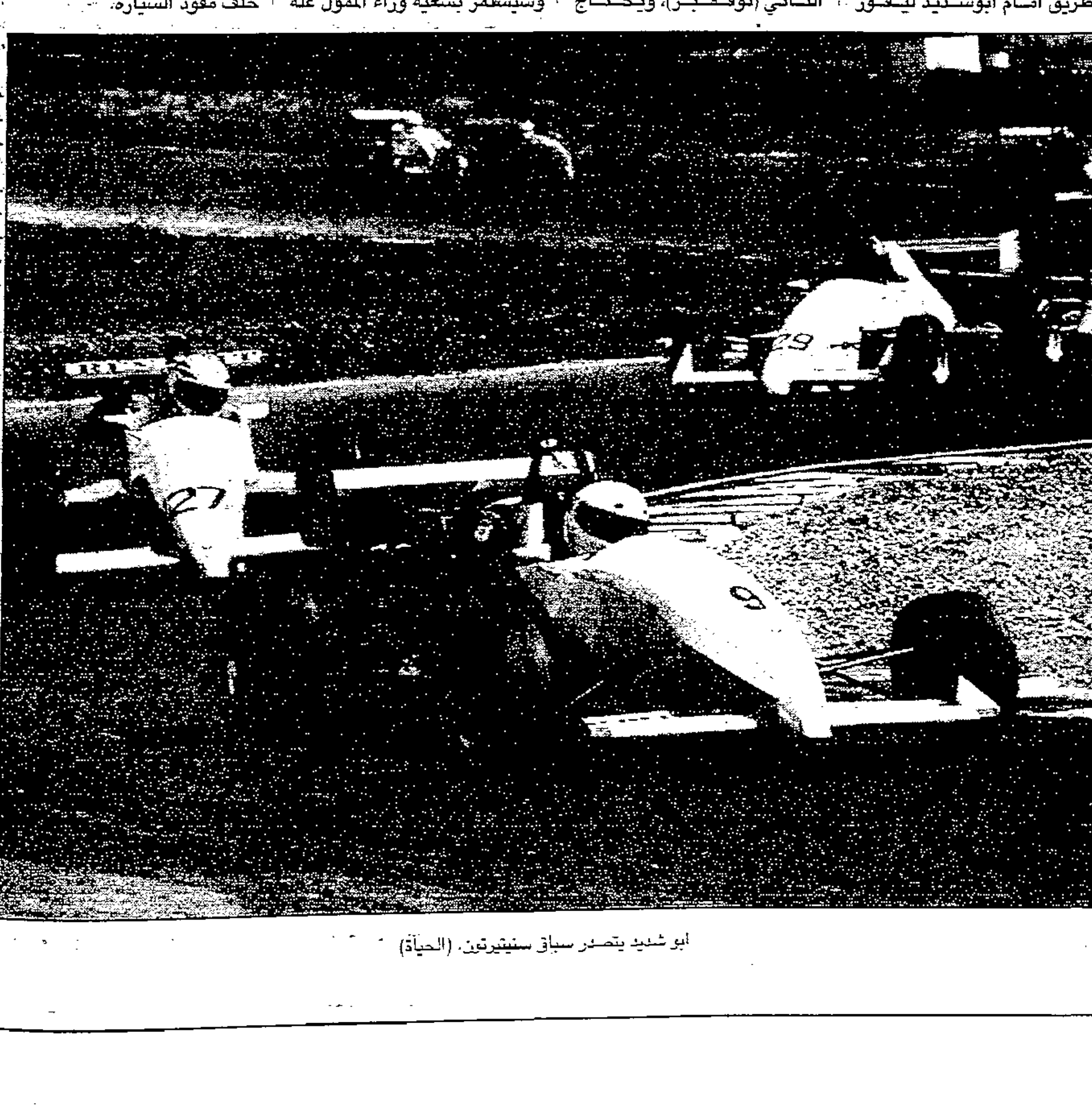
ابو شديد يتصدر سباق سنيتيرتون. (الحياة)

## البطولات المحلية الأوروبية في كرة القدم

# «الجفاف» يضرب الدوري الانكليزي

■ لندن، غلاسكو، بون، باريس، لشبونة، لاهاي - ا ف ب - سجل ١٤ هدفا فقط في تسع مباريات منها ستة في مباراة واحدة في افتتاح المرحلة السابعة من بطولة انكلترا لكرة القدم والتي شهدت سقوط مانشستر يونايتد المتصدر ومنافسه المباشر بلاكبيرن في فخ التعادل السلبي مع مضيفيهما بولتون وتوتنهام على التوالي.

قدم مانشستر احد اسوأ عروضه هذا الموسم فلم يتمكن من تهديد مرمى منافسه الا في ما ندر، واهم ما في المباراة قيام الحكم بطرد مهاجم بولتون الويلزي ناثان بلاك ومدافع مانشستر الدولي غاري باليستر في الدقيقة الـ ٣٨ لاشتباكهما.

وكان مانشستر يونايتد تغلب ٦/صفر في اخر زيارة له الى بولتون.

ولم يكن خط هجوم بلاكبيرن اكثر فاعلية من خط هجوم مانشستر يونايتد، مع انه سجل ٧ و٦ و٣ اهداف على التوالي في مبارياته الثلاث الاخيرة، ففشل في هز شباك توتنهام اللندني ليخرج بنقطة يتيمة.

وحقق نيوكاسل فوزاً ثميناً على وست هام بهدف لمهاجمه المخضرم جون بارنز قبل نهاية الشوط الاول بدقيقة واحدة. وتغلب ليستر سيتي على مضيفه ليدز يونايتد بهدف سجله قائده ستيف والش (٣٢)، فبقي الفائز ثالثاً بفارق الاهداف فقط عن بلاكبيرن.

وسقط ليفربول في فخ التعادل مع مضيفه ساوثمبتون ١/١. تقدم ليفربول بواسطة مهاجمه الالماني كارل هاينتس ريدله (٣٧) من كرة راسية بتمريرة من النروجي ستيغ بيورنيبي، لكن كيفن ديفيس ادرك التعادل لفريقه (٤٨) مستغلا خطا ارتكبه مارك رايت.

وحقق ايفرتون اعلى نتيجة في هذه المرحلة بفوزه على بارنسلي الصاعد حديثا من الدرجة الاولى ٤/٢. سجل للفائز الويلزي غاري سبيد (١٢ و٧٧ من ركلة جزاء) وداني كادامارتيري (٤٢) وجون اوستر (٨٤)، وللخاسر نيل ردفيرن (٣٢) وداربن بارنارد (٧٨). وفاز ايضاً استون فيلا على دربي كاونتي بهدفين للترينيدادي دوايت يورك (٧٣) وجوليان يواكيم (٧٥) مقابل هدف للخاسر سجله الايطالي فرانشيسكو بايانو (١٥). وتغلب كريستال بالاس على جاره ويمبلدون بهدف للايطالي اتيليو لومباردو (٨٠). ويذكر ان الفريقين يتقاسمان الملعب ذاته (سيلهرست بارك).

وتعادل شيفيلد ونزداي مع كوفنتري صفر/صفر.

بطولة اسكوتلندا

انتزع هارتس صدارة بطولة اسكوتلندا لكرة القدم للمرة الاولى منذ ٥ سنوات بفوزه على دندي يونايتد ٢/١ في المرحلة السادسة.

وبقي الفريقان متعادلين ١/١ حتى الدقيقة ٦٠ الى ان سجل المهاجم الدولي المخضرم جون روبرتسون هدف الفوز لهارتس بتمريرة من ماكان.

وتعادل مذرويل وهيبرنيان بهدف لتومي كوين مقابل هدف لتوني روجيه.

وتغلب رينجرز حامل اللقب في المواسم التسعة الماضية (رقم قياسي) على مضيفه سانت جونستون بهدفين لمهاجمه الايطالي ماركو نيغري المنتقل اليه من بيروجيا مقابل ٥ ملايين دولار مطلع الموسم الحالي.

ورفع نيغري رصيده في صدارة ترتيب الهدافين الى ١٣ هدفاً هذا الموسم في مختلف المسابقات منها خمسة في مباراة واحدة.

وقاد السويدي هنريك لارسون فريقه سلتيك الى الفوز على ابردين بتسجيله هدفي المباراة.

بطولة المانيا

بقي بايرن ميونيخ على بعد ثلاث نقاط عن كايزرسلوترن متصدر الدوري الالماني لكرة القدم في حين واصل بوروسيا دورتموند بطل اوروبا مسلسل تقهقره في المرحلة السابعة.

وتجاوز بايرن عقبة مضيفه كولن فهزمه بثلاثة اهداف ليانكر (١١) ونيرلينغر (٢١) وشول (٩٠) مقابل هدف واحد لتريتشوك (٣٢)، في حين سقط دورتموند خارج ارضه امام فيردر بريمن الذي صار في المركز الثاني عشر بهدف سجله ريكن في الدقيقة الـ ٤٠ مقابل هدفين سجلهما توت (٢) والنمسوي هرتسوغ (٣٣).

ويقبع دورتموند الذي لم يحقق اكثر من فوز واحد في سبع مباريات في المركز السادس برصيد ٩ نقاط بفارق ١٠ نقاط عن كايزرسلوترن.

وكان كايزرسلوترن الصاعد من الدرجة الثانية هزم مضيفه كارلسروه ٤/٢ يوم الجمعة وهذا ما نجح فيه للمرة الاولى منذ ٢٢ عاماً.

وسحق هانزا روستوك ضيفه هرتا برلين صاحب المركز الاخير باربعة اهداف سجلها لانغه (١١) وماياك (٤٣) وتسالمان (٦٣) وباميتش (٨٨)، وفاز بوخوم على فولفسبورغ بهدفين سجلهما هوتغيلكر (١٦ و٢٥) مقابل هدف لبراغر (٥١)، وارمينيا بيليفيلد على باير ليفركوزن بهدفين لكونتس (١٢ من ركلة جزاء) وفوخس (٧٩) مقابل هدف واحد لكيرستن (٤٣ من ركلة جزاء).

وتعادل شالكه وهامبورغ ٢/٢. سجل للاول غوسينز (٨) واندربروغه (٦٢ من ركلة جزاء) وللثاني ديمبينسكي (٣١) وصالح حميدزيتش (٣٥).

بطولة فرنسا

تعادل لوهافر وباريس سان جرمان ١/١ فانتزع الاخير صدارة الدوري الفرنسي لكرة القدم موقتا بانتظار مباراة باستيا الثالث ومتز الثاني في ختام المرحلة الثامنة.

امام ١٥ الف متفرج، افتتح فلوريان موريس التسجيل لسان جرمان بكرة قوسية من فوق الحارس كاسار، ثم احرز سولوا هدف التعادل في الدقيقة الـ ٣٨، ولم يتمكن صاحب الارض من زيادة رصيده برغم طرد الن روش في الدقيقة الـ ٧٧.

ويتقدم سان جرمان على متز بفارق الاهداف فقط وامام باستيا بخمس نقاط.

وتغلب مرسيليا على شاتورو بهدفين سجلهما موزيس (٢٥) ورو (٥١)، ولنس على تولوز بهدفين للتشيكي سميتشر (١٧) وايلوا (٨٨)، وغانغان على نانت بهدف سجله كوريدون (٥٤).

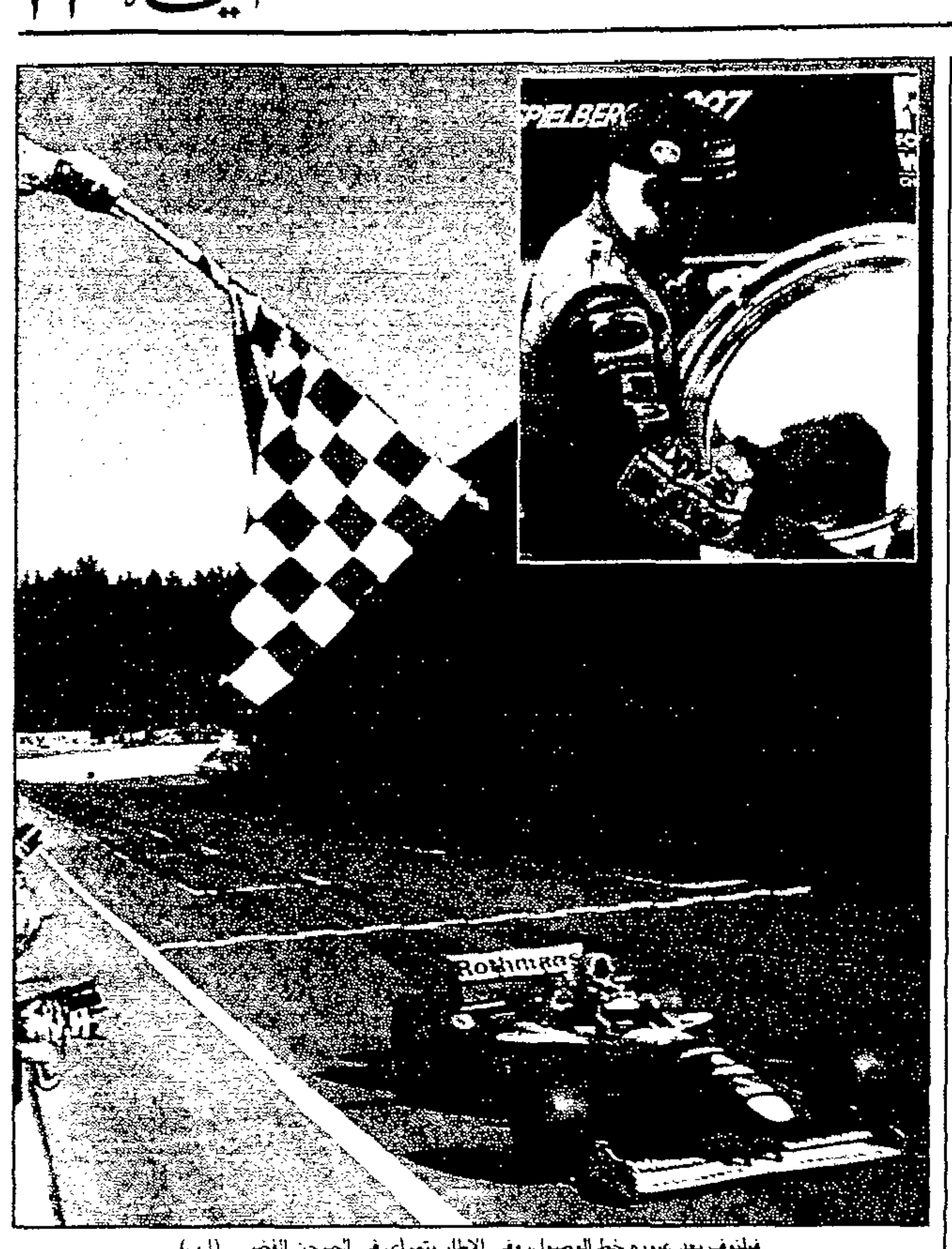

فيلنوف بعد عبوره خط الوصول، وفي الاطار يتمرأى في الصحن الفضي. (ا ب)

## جائزة النمسا الكبرى

# نقطة واحدة بين فيلنوف وشوماخر

■ تسلتفيغ (النمسا) - ا ف ب - توج الكندي جاك فيلنوف (وليامس رينو) بطلا لسباق جائزة النمسا الكبرى امس الاحد على حلبة «أ ١ - رينغ» في تسلتفيغ في المرحلة الرابعة عشرة من بطولة العالم لسيارات فورمولا واحد.

وجاء ثانيا البريطاني ديفيد كولتهارد (ماكلارين مرسيدس)، وثالثا الالماني هاينتس هارالد فرنتسن (وليامس رينو).

وبقي الالماني ميكايل شوماخر (فيراري)، الذي حل سادسا، متصدرا بطولة العالم قبل اختتامها بثلاث مراحل لكن بفارق نقطة واحدة فقط امام فيلنوف. وشهد السباق احداثا دراماتيكية فبعدما تصدر ترولي سائق بروست ميوغن هوندا ما يزيد عن اربعين لفة تخلى عن الصدارة لفيلنوف إثر دخول هذا الاخير المرآب لتبديل اطاراته والتزود بالوقود وما لبث ترولي ان خرج من السباق بعد انفجار محركه. وتعرّض شوماخر الذي قفز من المركز التاسع الى المركز السادس عند الانطلاق والذي حسن وضعه تباعاً حتى احتل المركز الثالث تعرّض لعقوبة ١٠ ثوان أطاحت انجازاته وجعلته يحصد بشق النفس نقطة واحدة فقط.

# كرة المضرب: سيليش تنتزع لقب طوكيو

■ طوكيو، نوركوبينغ (السويد) - ا ف ب - احرزت الاميركية مونيكا سيليش المصنفة اولى بطولة دورة طوكيو الدولية لكرة المضرب بفوزها على الاسبانية ارانتشا سانشيز الثانية بثلاث مجموعات في المباراة النهائية يوم امس.

وفازت سيليش، التي احرزت لقبها الثالث لهذا العام بعد لوس انجليس وتورونتو، ٦/١ و٣/٦ و٧/٦ (٧/٥).

واللقب هو الحادي والاربعون لسيليش منذ احترافها، كما ان الفوز هو الرابع عشر لها على سانشيز مقابل خسارة واحدة العام ١٩٩٢ في كندا.

واللقب هو الرابع لسيليش في طوكيو وهي حصلت على ٧٩ الف دولار مقابل ٣٦ لسانشيز من اصل قيمة الجوائز البالغة ٤٥٠ الف دولار.

وتجدر الاشارة الى ان سيليش احرزت ايضاً بطولة الزوجي مع اليابانية اي سوغيياما بفوزهما على الفرنسية جولي هالار والاميركية تشاندا روبن ٦/١ و٦/صفر.

على صعيد اخر، سيودع لاعب التنس الالماني بوريس بيكر مشجعيه في بطولة الغراند سلام لكرة المضرب التي ستقام هذا الاسبوع في ميونيخ وهي اخر مشاركة له في البطولات الكبرى.

وبعد بطولة ويمبلدون في تموز (يوليو) الماضي اعلن بيكر انسحابه من البطولات الكبرى، وذكر انه سيشارك في البطولات الصغيرة فقط.

ويشارك في بطولة الغراند سلام التي ستقام في ميونيخ اللاعبون الاربعة الذين فازوا بالبطولات الاربع الكبرى وهي بطولة استراليا المفتوحة وبطولة فرنسا المفتوحة وبطولة ويمبلدون وبطولة اميركا المفتوحة. وسيحصل الفائز على ١,٥ مليون دولار.

قاطع بيكر هذه البطولة عندما نظمت لأول مرة العام ١٩٩٠ قائلاً انه من الخطأ المشاركة في بطولة جوائزها ضخمة بهذا الشكل إلا انه غير رايه بخصوص البطولة التي أصبحت من أهم بطولات كرة المضرب. وفاز بها بيكر العام الماضي لأول مرة.

كأس ديفيس

بلغت السويد الدور النهائي من مسابقة كأس ديفيس لكرة المضرب بعدما تقدمت على ايطاليا ٣/١ في اليوم الثالث والاخير من لقائهما في نوركوبينغ (١٦٠ كلم جنوب غرب ستوكهولم) في الدور نصف النهائي وانتزع يوناس بيوركمان الفوز الثالث للسويد بتغلبه على الايطالي رنزو فورلان ٦/٤ و٦/٤ و٦/صفر و٦/٤ يوم امس.

وفي اليومين الاولين الجمعة والسبت، فاز بيوركمان على اومار كامبوريزي ٦/٧ (٥/٧) و٦/٣ و٦/٢ و٣/٦ و٦/٣، وفورلان على توماس اينكفيست ٣/٦ و٦/٣ و٦/٤ و٣/٦ و٦/٣، ونيكلاس كولتي وبيوركمان على دييغو نارغيزو وكامبوريزي ٦/١ و٦/١ و٦/٢.

## التصفيات الآسيوية لمونديال ٩٨

# الصين في الدوحة للقاء قطر

□ الدوحة -
من فايز عبدالهادي:

■ لا تزال ردود الفعل الغاضبة في الشارع القطري والصحف اليومية تتفاعل بعد هزيمة المنتخب القطري لكرة القدم امام المنتخب الكويتي ٢/صفر في بداية مشواره في التصفيات الآسيوية الاخيرة لكأس العالم ٩٨ بينما يسعى اتحاد كرة القدم والجهاز الفني للمنتخب الى نسيان هذه الخسارة فورا والاستعداد للمباراة المقبلة مع المنتخب الصيني يوم الجمعة ٢٦ ايلول (سبتمبر) الجاري على استاد قاسم بن حمد في نادي السد. واعترف بونفريري مدرب المنتخب القطري بإصابته بخيبة الامل من عرض لاعبيه في مبارياتهم الاولى امام الكويت واعتذر للجماهير بالنيابة عنهم وطالبهم بمؤازرة المنتخب امام الصين.

وكما هو مقرر عاود المنتخب امس تدريباته عقب راحة اجبارية ليوم واحد واجتمع المدرب مع لاعبيه في جلسة مصارحة حول أسباب الخسارة الاولى والعمل على تلافيها امام الصين.

وتضم بعثة المنتخب الصيني التي وصلت امس الى الدوحة ٤١ شخصاً

# بطولة العالم للراليات: ساينز يحرز رالي اندونيسيا

■ ميدان (اندونيسيا) - ا ف ب - احتفظ الاسباني كارلوس ساينز (فورد اسكورت) ببطولة رالي اندونيسيا يوم امس في الجولة الحادية عشرة من بطولة العالم للراليات امام الفنلندي يوها كانكونن (فورد اسكورت) والسويدي كينيث اريكسون (سوبارو ايمبريزا).

ولا يزال الفنلندي طومي ماكينن يتصدر الترتيب العام للبطولة بفارق ٨ نقاط امام ساينز.

وقد انسحب ماكينن من اليوم الثاني لرالي اندونيسيا فضلا عن الاسكتلندي كولين ماكري (سوبارو ايمبريزا) وهما اول وثالث الترتيب العام للبطولة. وهنا النتائج:

١- الاسباني كارلوس ساينز (فورد اسكورت) ٥.٣٧.٤٠ س

٢- الفنلندي يوها كانكونن (فورد اسكورت) بفارق ١٦ ثانية

٣- السويدي كينيث اريكسون (سوبارو ايمبريزا) بفارق ١.١٩ د

٤- البريطاني ريتشارد بيرنز (ميتسوبيشي كاريسما) بفارق ١.٥٤ د

٥- الياباني يوشيو فوجيموتو (تويوتا سيليكا) بفارق ٢١.٠٤ د

الترتيب العام للسائقين:

١- الفنلندي طومي ماكينن ٥٢ نقطة

٢- الاسباني كارلوس ساينز ٤٤

٣- البريطاني كولين ماكري ٣٢

٤- السويدي كينيث اريكسون ٢٨

٥- الفنلندي يوها كانكونن ٢٢.

## كأس الكؤوس الافريقية:

# النجم الساحلي يهزم حامل اللقب

□ تونس - من عمر غويلة:
□ القاهرة -
من علاء موسى:

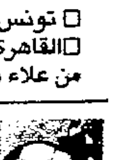

تألق النجم الرياضي الساحلي بطل تونس للموسم الماضي للدور قبل النهائي لكأس افريقيا للاندية ابطال الكؤوس، عقب فوزه مساء السبت في مدينة سوسة على فريق المقاولون العرب حامل اللقب بهدفين مقابل لا شيء (٢/صفر)، سجلهما على الكبلوطي في الدقيقة الـ ٧٩ ورياض الجلاصي في الدقيقة الـ ٨٩.

النجم الساحلي الذي تعادل في مباراة الذهاب في القاهرة (٢/٢)، سيطر على اللعب اغلب فترات اللقاء على الرغم من غياب بعض عناصره الاساسية.

اعتمد المقاولون العرب منذ انطلاق المباراة خطة دفاعية نكية، حيث سد جميع المنافذ امام خط هجوم النجم وقام بمراقبة لصيقة لابرز عناصر الفريق التونسي مع القيام ببعض الهجمات المرتدة، على أمل الخروج بنتيجة ايجابية، وهو ما اكده جمال العقاد، مدير الفريق في تصريحاته عقب المباراة.

لكن صمود «المقاولون» امام محاولات النجم المتكررة والخطيرة انهار قبل اعلان الحكم الدولي المغربي المتألق سعيد بلقولة عن نهاية اللقاء بـ ١٢ دقيقة حين سجل المهاجم الشاب الكبلوطي الهدف الاول، واضاف رياض الجلاصي الهدف الثاني قبل نهاية المباراة بدقيقة واحدة.

المنصورة - كوزموس

صعد فريق المنصورة المصري للمرة الاولى في تاريخه الى الدور نصف النهائي لكأس الكؤوس الافريقية لكرة القدم، وبات ثالث فريق مصري يحقق هذا الانجاز بعد المقاولين العرب (بطل ٨٢ و٨٣ و١٩٨٦) والاهلي (بطل ٨٤ و٨٥ و٨٦ و١٩٩٣).

تعادل المنصورة اول من امس مع جومو كوزموس الجنوب افريقي ٢/٢ في مباراة الاياب في الدور ربع النهائي في الملعب الوطني في جوهانسبورغ، وكان المنصورة فاز ذهابا في ملعبه ٣/صفر، وتاهل بجدارة الى نصف النهائي لمواجهة النجم الساحلي التونسي.

رغم البداية الجيدة للمنصورة سجل سيكاسيكا هدفاً لكوزموس بعد ٢٠ دقيقة إثر خطأ من الدفاع المصري. ورد وليد صلاح سريعا للمنصورة بهدف التعادل بعد ٣٦ دقيقة. وعاد وليد صلاح وسجل هدفا ثانيا في الدقيقة الـ ٣٩، وهو من اجمل اهداف المسابقة على الاطلاق عندما تسلم الكرة في دائرة المنتصف ولمح حارس كوزموس متقدما فارسل كرة عالية سقطت خلف الحارس داخل المرمى. وقبل دقيقة واحدة من النهاية اخترق ماكنيفا نجم كوزموس دفاع المنصورة بسهولة غير متوقعة اثر خشية المدافعين من مهاجمته لتفادي احتساب ضربة جزاء ولم يجد ماكيفا في النهاية صعوبة في احراز التعادل الذي لم يؤثر على صعود المنصورة.

# الأهلي السعودي يوقع عقداً مع لاعب الطائي مامادوصو

■ جدة - «الحياة» - ابرم النادي الاهلي السعودي عقداً احترافياً مع المهاجم السنغالي الشهير مامادوصو الذي كان يلعب في صفوف فريق الطائي الى جوار الحارس العالمي محمد الدعيع.

وقد تمت الصفقة في منزل الامير محمد العبدالله الفيصل المشرف العام على فريق الاهلي وحضرها خالد العجلان رئيس نادي الطائي واللاعب نفسه، وتم الاتفاق على انتقال اللاعب مقابل ٣٠٠ الف دولار.

دوصو يلعب في خط الهجوم ويمتاز بطوله الفارع ومهاراته الكبيرة في التحكم بالكرة والوصول الى المرمى بطريقة الاختراق المباشر ما جعل النقاد يصنفونه كاحد افضل اللاعبين الاجانب في الدوري السعودي وهو يلعب في صفوف منتخب السنغال القومي.

ورغم رغبة النصراويين في هذا اللاعب فإن الاهلي ظفر به بعد ان دفع مبلغاً كبيراً وكان السباق الى التفاوض معه متفادياً الاسلوب النصراوي في استقدام اللاعب من دون استشارة ادارة الطائي او مخاطبتها رسمياً.

وذكرت مصادر مطلعة لـ «الحياة» بان الاهلي ابدى استعداده للتنازل عن لاعبيه المعروض للانتقال ناصر بليه (مهاجم) لصالح الطائي دون مقابل على غرار الصفقة الاهلاوية الاتحادية عندما ظفر الاهلاويين بانتقال سالم سويد اليهم مقابل مليون ونصف مليون ريال اضافة الى التنازل مجاناً للاتحاد عن حارس المرمى المعروض للانتقال عبدالهادي حداد.

# ٧٤ سنة من التاريخ الرياضي تهاوت في ٣ ثوانٍ

■ برشلونة (اسبانيا) - ا ف ب - هدم اليوم السبت في مدينة برشلونة وعلى مدى ثلاث ثوان فقط ملعب ساريا الذي يخوض عليه فريق اسبانيول مبارياته منذ ٧٤ عاما بمئة كيلو من المواد الشديدة الانفجار.

وسبق الانفجار اطلاق ابواق الانذار لفترة طويلة بعدما ضربت قوى الامن طوقا امنيا في قطر مقداره ٢٠٠ متر حوالى الملعب لتفادي وقوع اية حوادث، كما طلبت من سكان نحو ٣٠ بناية مجاورة اخلاءها.

وقد حصل اسبانيول على مبلغ قدره ٦٢ مليون دولار للتخلي عن مساحة الارض التي يوجد عليها الملعب لان هناك مشروعا لاقامة ابنية سكنية.

يذكر ان اسبانيول يخوض مبارياته المقررة على ارضه في الدوري الاسباني للموسم الحالي على ملعب مونتجويك الاولمبي في برشلونة.

ولعب اسبانيول مبارياته الاخيرة على ملعب ساريا ضد فالنسيا في المرحلة الاخيرة من دوري الموسم الماضي، علما بان هذا الملعب استضاف بعض مباريات مونديال اسبانيا ١٩٨٢.

# الاتحاد السكندري بطلا لكأس مصر للطائرة

■ القاهرة - «الحياة» - بعد ايام قليلة من الفوز التاريخي للاوليمبي السكندري بكأس مصر لكرة اليد للمرة الاولى في تاريخه، حقق الاتحاد السكندري المفاجأة الثانية باحرازه كأس مصر للكرة الطائرة وللمرة الاولى في تاريخه ايضا اثر فوزه على فريق الشمس ٣-١ (١١/١٥ و١٥/٨ و١٥/١٠ و١٥/٧)، وهكذا خرجت معظم الكؤوس من اندية القاهرة هذا الموسم، وكان الاسماعيلي حقق كأس مصر لكرة القدم بفوزه على الاهلي ١/صفر في ٣٠ ايار (مايو) الماضي.

دنيا

## المرأة في الامثال الاوروبية

■ الشائع المعروف في الشرق ان المرأة مظلومة. ان كمية الامثال الشعبية التي تقال عنها لا توفيها حقها، بل وتظلمها اشد الظلم. وليس هناك اشد من ظلم الاحكام المسبقة التي تستقر في الضمير الشعبي، ثم تخرج بعد ذلك على صورة امثلة شعبية او كلمات مأثورة.

ولقد كنا نظن ان ظلم الشرقيين للمرأة نقيصة تختص بالشرق وتقتصر على رجاله، ثم اثبتت لنا باحثة هي استاذة الادب المقارن في جامعة ليدن في هولندا ان الغرب يعرف هو الآخر كيف يحط من قدر المرأة وكيف يظلمها في امثاله الشعبية.

نشرت مجلة «فكر وفن» الالمانية تقول إن الدكتورة هات كينين في كتابها «أمثال اوروبية عن المرأة» اوضحت ان الامثال التي تتناول النساء وتحط من قدرهن كثيرة في اللغات الاوروبية جميعا.

ولنبدأ بمثل الماني يقول:

- كانت هناك ثلاث نساء فيهن خير: واحدة اختفت من العالم، والثانية غرقت في نهر الراين، اما الثالثة فلم يعثر عليها بعد.

تقول استاذة الادب المقارن إن الامثال الشعبية تكشف عن تفكير الرجال في النساء، فهذه الامثال في نهاية الامر هي مرايا تكشف كيف ينظر الرجال باستعلاء الى النساء، وكيف يفكرون فيهن على انهن في مرتبة ادنى من الرجولة.

كما ترى ان وجهات نظر كهذه هي المسؤولة اليوم عن ان كثيرا من النساء ما زلن يحظين بقدر من الحرية اقل من قدر الرجال.

تقول المؤلفة: نحن نتخذ من خلال سلوكنا مواقف معينة بوصفنا رجالا ونساء، من غير أن نعي ذلك في الغالب ان التحذيرات التي تحملها الامثال للرجال من النساء، تكشف عن قدر كبير من الخوف وعدم الثقة بالنفس.

إن المثل الالماني يقول: «للمرأة شكل ملاك، وقلب أفعى، وفهم حمار».

اما الرجال في لوكسمبورغ فيقولون: «المرأة تبكي قبل الزواج والرجل يبكي بعده».

وثمة مثل هولندي يقول: «المرأة الصالحة هي من لا عقل لها». وتلاحظ الباحثة الاكاديمية ان هناك مشكلة عويصة على نحو خاص، وهي مشكلة خروج المرأة من بيتها. فسوف نجد في كل البلدان واللغات الاوروبية تقريبا حكماً يشبه المثل الانكليزي الذي يقول: «المرأة الصالحة والقطة الطيبة يبقيان في البيت».

ويقول المثل الهولندي في هذا الخصوص: «الرجل والكلب يتجولان، والمرأة والارنب يجب ان يبقيا في البيت».

اما الاسبان فيعبر المثل التالي عن امنياتهم: «النساء والقطط في البيوت والرجال والكلاب في الشوارع».

وتظهر المخاوف الشديدة للرجال في اللغة الفلمنكية في المثل الذي يقول: «اذا ما ابتعدت المرأة خطوة عن بيتها ابتعدت مئة خطوة عن شرفها».

اما الانكليز فيطالبون بالعمل طبقاً لتوجيهات المثل التالي: «لا يجوز للمرأة ان تغادر بيتها الا ثلاث مرات، يوم التعميد ويوم تتزوج ويوم تدفن».

ومن المدهش ان هذا المثل الانكليزي موجود في صعيد مصر، وإن كان المثل المصري يقصر خروج المرأة على مرتين في حياتها يوم تتزوج ويوم تموت. والمعروف ان الصعيد في مصر هو الجزء الاكثر تشدداً والأقل تنمية.

وفي اللغة الكاتالانية يقول الرجال: «المرأة التي تكثر الخروج من بيتها تجعل منه مزبلة».

ويقول الفرنسيون في امثالهم الشعبية: «من لا يريد ان يخان، فليتزوج في الثلاثين من شهر شباط (فبراير)». والمعروف ان شهر شباط (فبراير) ليس فيه يوم ٣٠.

إن الكتاب لا يقتصر على المتعة التي يقدمها ولكنه يمكن النساء اخيراً من معرفة كيف يفكر الرجال في اوروبا.

ولعل ذروة ظلم الرجل للمرأة تتضح في المثل الذي يقول: «النساء والخيل تتطلبان الضرب» وهو مثل سائر في الدنمارك والمانيا وفرنسا وايطاليا والبرتغال واسبانيا. اما الفرنسيون فقد طوروا هذا المثل، فهم يقولون: «لك ان تضرب زوجتك، ولكن لا تقتلها من الضرب».

وهذا هو مبلغ انسانية الرجل، انه لا يريد الدخول في مشاكل مع الشرطة.

احمد بهجت

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

| المدينة | الفجر | الشروق | الظهر | العصر | المغرب | العشاء |
|---|---|---|---|---|---|---|
| مكة المكرمة | ٤.٥٣ | ٦.٠٥ | ١٢.١٥ | ١٥.٣٩ | ١٨.٢١ | ١٩.٥١ |
| المدينة المنورة | ٤.٥٠ | ٦.٠٥ | ١٢.١٥ | ١٥.٤١ | ١٨.٢١ | ١٩.٥١ |
| القدس المحتلة | ٤.٠٢ | ٥.٢٤ | ١١.٣٣ | ١٥.٠١ | ١٧.٤٠ | ١٨.٥٦ |
| ابو ظبي | ٤.٥١ | ٦.٠٦ | ١٢.١٦ | ١٥.٤٣ | ١٨.٢٢ | ١٩.٣٣ |
| المنامة | ٤.٠٦ | ٥.٣٣ | ١١.٣٣ | ١٥.٠٠ | ١٧.٣٧ | ١٨.٤٩ |
| الجزائر | ٥.٠٥ | ٦.٣١ | ١٢.٤٣ | ١٦.١٠ | ١٨.٤٨ | ٢٠.١٠ |
| الخرطوم | ٤.٢٥ | ٥.٣٥ | ١١.٤٣ | ١٥.٠٥ | ١٧.٤٨ | ١٨.٥٦ |
| الكويت | ٤.١٥ | ٥.٣٤ | ١١.٤٥ | ١٥.١٣ | ١٧.٥١ | ١٩.٠٤ |
| الرباط | ٤.٤٨ | ٦.١١ | ١٢.٢٢ | ١٥.٥٠ | ١٨.٢٧ | ١٩.٤٥ |
| الرياض | ٤.٢٣ | ٥.٣٨ | ١١.٤٨ | ١٥.١٣ | ١٧.٥٣ | ١٩.٢٣ |
| الدوحة | ٤.٠٢ | ٥.١٨ | ١١.٢٨ | ١٤.٥٤ | ١٧.٣٣ | ١٨.٤٥ |
| القاهرة | ٤.١٣ | ٥.٤٠ | ١١.٥٠ | ١٥.١٨ | ١٧.٥٦ | ١٩.١٥ |
| بيروت | ٤.٠٠ | ٥.٢١ | ١١.٣٣ | ١٥.٠١ | ١٧.٣٨ | ١٨.٥٦ |
| بغداد | ٤.٢٥ | ٥.٤٦ | ١١.٥٦ | ١٥.٢٤ | ١٨.٠٣ | ١٩.٢١ |
| تونس | ٤.٣٦ | ٦.٠٢ | ١٢.١٣ | ١٥.٤١ | ١٨.٢١ | ١٩.٤١ |
| جيبوتي | ٤.٤٤ | ٥.٥٤ | ١٢.٠١ | ١٥.١٨ | ١٨.٠٧ | ١٩.١١ |
| دمشق | ٣.٥٧ | ٥.١٨ | ١١.٣٠ | ١٤.٥٨ | ١٧.٣٦ | ١٨.٥٢ |
| دبي | ٤.٤٧ | ٦.٠٣ | ١٢.١٣ | ١٥.٣٩ | ١٨.١٨ | ١٩.٣٠ |
| صنعاء | ٤.٣٨ | ٥.٤٨ | ١١.٥٨ | ١٥.١٨ | ١٨.٠٣ | ١٩.٠٨ |
| طرابلس الغرب | ٤.٣٠ | ٥.٥٦ | ١٢.٠٦ | ١٥.٣٠ | ١٨.٠٧ | ١٩.٣٧ |
| عمان | ٤.٠٠ | ٥.٢٠ | ١١.٣١ | ١٤.٥٨ | ١٧.٣٧ | ١٨.٥٣ |
| مسقط | ٤.٣٥ | ٥.٥٠ | ١٢.٠٠ | ١٥.٢٦ | ١٨.٠٦ | ١٩.١٥ |
| مقديشو | ٤.٣٦ | ٥.٤٥ | ١١.٥٢ | ١٤.٥٦ | ١٧.٥٦ | ١٩.٠٠ |
| نواكشوط | ٥.٣٨ | ٦.٤٩ | ١٢.٥٨ | ١٦.٢١ | ١٩.٠٣ | ٢٠.١١ |
| انقرة | ٥.٠١ | ٦.٢١ | ١٢.٤٣ | ١٦.١٠ | ١٨.٥١ | ٢٠.١٥ |
| طهران | ٤.٢١ | ٥.٤٦ | ١١.٥٦ | ١٥.٢٤ | ١٨.٠٣ | ١٩.٢٢ |
| اثينا | ٥.١٦ | ٧.٠٩ | ١٣.٢٠ | ١٦.٤٧ | ١٩.٢٦ | ٢٠.٤٨ |
| برلين | ٥.١٠ | ٦.٤٦ | ١٣.٠١ | ١٦.١٩ | ١٩.١١ | ٢٠.٤٢ |
| بروكسيل | ٥.٤٦ | ٧.٢٤ | ١٣.٣٧ | ١٦.٥٧ | ١٩.٤٧ | ٢١.١٨ |
| باريس | ٥.٥٤ | ٧.٣٦ | ١٣.٤٥ | ١٧.٠٧ | ١٩.٥٣ | ٢١.٢٦ |
| جنيف | ٥.٤٠ | ٧.١٢ | ١٣.٣٠ | ١٦.٥٣ | ١٩.٣٨ | ٢١.١١ |
| روما | ٥.١٩ | ٦.٥٣ | ١٣.٠٥ | ١٦.٣٠ | ١٩.١١ | ٢٠.٤٠ |
| ساراييفو | ٤.٥٣ | ٦.٢٩ | ١٢.٤١ | ١٦.٠٦ | ١٨.٤٨ | ٢٠.١٨ |
| ستوكهولم | ٤.٤٨ | ٦.٢٦ | ١٢.٤٣ | ١٥.٥٣ | ١٨.٥٥ | ٢٠.٢٦ |
| كوبنهاغن | ٥.١٢ | ٦.٤٩ | ١٣.٠٣ | ١٦.١٩ | ١٩.١٥ | ٢٠.٤٧ |
| لندن | ٥.٠٣ | ٦.٤٢ | ١٢.٥٤ | ١٦.١٥ | ١٩.٠٤ | ٢٠.٣٧ |
| مدريد | ٦.٢٧ | ٧.٥٨ | ١٤.٠٩ | ١٧.٣٦ | ٢٠.١٧ | ٢١.٤١ |
| نيقوسيا | ٥.٠٥ | ٦.٣٠ | ١٢.٤١ | ١٦.٠٨ | ١٨.٤٨ | ٢٠.٠٧ |
| واشنطن | ٥.٣٣ | ٦.٥١ | ١٣.٠٣ | ١٦.٣٠ | ١٩.١٠ | ٢٠.٢٣ |
| اوتاوا | ٥.٠٦ | ٦.١٥ | ١٢.٥٨ | ١٦.٢٢ | ١٩.٠٦ | ٢٠.٣٧ |

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا

«سنة اليابان في فرنسا» تتضمن نشاطات وفعاليات واسعة

# معرض كامل في «اللوفر» لمنحوتة يابانية واحدة

□ باريس – من أوراس مخلوف:

■ افتتح اخيراً في متحف اللوفر في باريس، وبحضور الرئيس الفرنسي جاك شيراك وحشد من الشخصيات الفرنسية واليابانية، معرض لمنحوتة يابانية قديمة جيء بها خصيصاً من اليابان، وهي تعد من اقدم نماذج الفن الياباني البوذي ومن روائع فن النحت في العالم.

يأتي هذا المعرض ضمن التظاهرات الثقافية المقامة حالياً في باريس بمناسبة «سنة اليابان في فرنسا»، وهي تظاهرات بدأت في ربيع العام الحالي وتستمر حتى ربيع العام المقبل، وتهدف إلى تعزيز التواصل الثقافي بين فرنسا واليابان. وسيعقب سنة اليابان في فرنسا، «سنة فرنسا في اليابان» التي ستقام ما بين ربيع العام ١٩٩٨ وربيع العام ١٩٩٩، وتعرف الجمهور الياباني بالابداع الفرنسي القديم والحديث ما من شأنه ان يدعم الاتفاقات والعلاقات بين البلدين.

ومن المعروف أن اليابان انفتحت على دول اوروبا الغربية منذ منتصف القرن السادس عشر، وبدأت علاقاتها مع فرنسا خلال القرن التاسع عشر. كما وأن الفنانين الأوروبيين خلال هذا القرن أبدوا اعجاباً كبيراً بالفن الياباني وتفاعلوا مع لغته التشكيلية المميزة، واعتبروه مصدر وحي أساسياً في مسيرة الفن الغربي الحديث، وقد ظهر هذا الانبهار بالفن الياباني بالأخص في فرنسا، مع فنانين كبار مثل فان غوغ ومونيه.

بالنسبة إلى معرض النحت الياباني القديم في متحف اللوفر، فهو يقتصر على منحوتة واحدة تعد من روائع الفن البوذي وقد جيء بها خصيصاً من معبد أوريجي الواقع بالقرب من موقع نارا عاصمة اليابان القديمة. انجزت هذه المنحوتة في القرن السابع الميلادي من الخشب الملون، ويتجاوز طولها المترين، وهذه المرة الأولى التي تخرج هذه المنحوتة البوذية من الأراضي اليابانية، وقد سعى منظمو المعرض إلى إبراز جمالها وعرضها بأسلوب عصري من شأنه أن يحميها من كل ما يمكنه ان يسبب لها الأذى لأن الخشب غير قادر على مقاومة عوامل الزمن مثل الحجر والمعادن وهو يخضع لتقلبات الحرارة والرطوبة.

أشرنا إلى ان هذه المنحوتة صنعت في القرن السابع، وهو محطة أساسية في التاريخ الياباني تمثلت في مجموعة من التغييرات التي ساهمت في إدخال العلوم والتقنيات المتقدمة التي تبلورت في الصين إلى اليابان. في تلك المرحلة أيضاً انتقلت العاصمة إلى نارا وازدهرت البوذية التي انتشرت في اليابان خلال النصف الأول من القرن السادس. وهكذا شيدت المعابد بدعم من الدولة وبالأخص بفضل سياسة الأمير شوتوكو تاشي (٥٧٤ – ٦٢٢م) الذي كان منفتحاً على كوريا والصين، فأرسل مبعوثيه إلى هناك حتى يتعرفوا على الحضارة الصينية. ومن الثابت اليوم ان اليابانيين، خلال المرحلة الممتدة من القرن السادس حتى القرن الثامن، تعلموا من الصين وكوريا مبادئ بناء القصور والمعابد البوذية. وتشير المعلومات التاريخية إلى ان فنانين بوذيين قدموا من كوريا واقاموا في اليابان حيث انجزوا منحوتات كثيرة تعد من روائع الفن الياباني القديم.

في هذا الإطار التاريخي انجزت المنحوتة المعروضة اليوم في اللوفر، وهذه أول مرة يخصص هذا المتحف معرضاً لعمل فني واحد، يرافقه صدور كتاب مهم حوله مرفق بالصور الملونة والنصوص التي تتوقف عند الجوانب الفنية والثقافية المحيطة بالمنحوتة.

وتختصر المنحوتة الفن البوذي الذي نشأ أولاً في الهند ثم انتقل إلى الصين حيث عرف تألقاً كبيراً خلال المرحلة الممتدة من القرن الخامس وحتى القرن الثامن. وبفضل جهود المبشرين البوذيين انتشرت البوذية ايضاً في كوريا واليابان وحظيت برعاية السلطة الحاكمة التي أشرفت على بناء الأديرة والمعابد المحتوية على الرسوم الملونة والمنحوتات بالقرب من العاصمة نارا، ومنها معبد اوريجي الذي أشرنا إليه وقد لعب دوراً مهماً في نشر الثقافة البوذية في اليابان منذ مطلع القرن السابع.

ويعتبر هذا المعبد أول موقع ياباني مسجل منذ العام ١٩٩٣ ضمن لائحة التراث الإنساني العالمي التي أقرتها منظمة الاونسكو العالمية، لأنه يتألف من صروح معمارية مبنية من الخشب تعد الأقدم في العالم، وتضم في قاعاتها ثروة فنية من المنحوتات والرسوم والأعمال الفنية اليابانية، ومنها المنحوتة الخشبية الكبيرة المعروضة اليوم في متحف اللوفر والتي تعود بناء إلى اليابان القديم منذ اكثر من الف عام. وبسبب اهمية هذه المنحوتة قررت الحكومة اليابانية أن تشيد لها صرحاً جديداً سيفتتح في العام المقبل، ويعتمد على الطراز المعماري القديم الذي يتلاءم وروح المنحوتة التي تتمتع بشعبية كبيرة في اليابان وتستقطب عدداً كبيراً من الزوار سنوياً.

وهكذا، فنحن هنا أمام سابقة لا مثيل لها، ولم تحدث حتى بالنسبة إلى تحف فنية فريدة وفي مقدمها لوحة «موناليزا» للفنان الايطالي دافنتشي.

إن تخصيص معرض كامل قائم بذاته في متحف اللوفر لعمل فني واحد، أمر فريد من نوعه، فهذه المنحوتة تختزل، بحسب اليابانيين، روح اليابان العميقة وجزءاً أساسياً من ثقافتها الجمالية والفنية.

انطلق عالمياً في ألمانيا من قواعده الشرقية

# ربيع أبو خليل: «أنحاز الى الموسيقى في معناها الرحب»

□ بيروت – من ربيع شامي:

■ تدخل الآلات الموسيقية من كل صوب في تطوير ما يعرف بموسيقى الجاز الحر الذي راح ينتشر وينفتح على مختلف الحضارات والمناطق، من أميركا الجنوبية الى افريقيا فدول البحر المتوسط وآسيا.

ربيع ابو خليل موسيقي شاب يعمل في الموسيقى منذ سنوات، لبناني الجنسية ألماني الإقامة. وأصدر العديد من الاسطوانات الموسيقية وقد انتجت بعضها شركة «إي. سي. أم.» التي تنتج لكبار الموسيقيين العالميين. وربيع جال في حفلاته على مختلف العواصم الاوروبية والاميركية، وزار لبنان اخيراً زيارة عائلية وليضع اللمسات الاخيرة على عمله الموسيقي الجديد.

«الحياة» التقته وكان هذا الحوار:

● تختبر كثيراً في موسيقاك وتمزج الانماط والجمل الموسيقية المختلفة في قالب واحد. ما سر هذا الدمج؟

– أنحاز الى كلمة موسيقى في معناها الرحب، والجمهور اليوم يفضل هذا النوع من الموسيقى الذي يجد صعوبة في تصنيفه. فانا جذوري عربية وأوروبي الاقامة، وهذا الخلط بين اليومي والموروث ينتج موسيقى تتجمع من كل صوب. وأعتقد بانك تجد صعوبة اليوم في تصنيف الموسيقى، فالعالم جد صغير والانماط تتداخل يوماً بعد يوم والموسيقى التي تسمى تقليدية كانت بالأمس ثورية...

● كعازف على آلة العود وموزع على آلات موسيقية مختلفة، اين موقع العود من تلك الآلات ومن موسيقاك بشكل عام؟

– عندما هاجرت الى المانيا كانت دراستي الموسيقية في لبنان على آلة العود، وبشيء من الخجل وعقدة الغرب درست الموسيقى الكلاسيكية في المانيا وآلة الفلوت، الا ان هذه الدراسة بدأت تكشف لي غنى آلة العود وسعة افقها منهجياً ونظرياً. أنا لا ادعي اليوم ترويج الموسيقى الشرقية في الغرب ولا اطمح الى ذلك، خصوصاً ان الجمهور الغربي لا يعرف الا الموسيقى العربية التقليدية. وما احاوله اليوم هو دمج امكانات الآلات الشرقية مع آلات مختلفة من أوروبا وأميركا اللاتينية بغية كسر الحواجز من دون ان تلغي الخصوصيات البيئية لكل تراث موسيقي.

● تتعاون مع موسيقيين عالميين، وحضورهم لافت في اعمالك الموسيقية رغم تبدلهم من عمل لآخر. لماذا؟

– العازفون العالميون الذين اتعامل معهم هم من دون شك اكثر مني خبرة وأقدم مني عزفاً ولهذا اختارهم وليس عندي عقدة الاحسن، بل بالعكس وجودهم يخلق الحوافز والخوف والتفكير المشترك من اجل الافضل. اما سبب تبدلهم من عمل لآخر فلأنني اخاف ان اقول وأكرر القول، لهذا ابحث دائماً عن تجارب جديدة وآلات جديدة من مناخات مختلفة، خصوصاً عندما ابدأ بالشعور ان الحوافز والمنافسة بدأت بالتراجع مع تكرار التجارب.

● تنحاز الى الموسيقى وتبتعد عن الكلمة او الجملة المغناة. لماذا؟

– همي الوحيد التجارب الدائمة على الموسيقى «الآلاتية»، على رغم استعمالي في بعض الاعمال عدداً من الاصوات، الا انها تبقى في خدمة الجملة الموسيقية وليس العكس. نحن في الشرق وصلنا في الموسيقى الغنائية الى مصاف الريادة، مع أم كلثوم والآخرين ولكن على حساب الموسيقى، ولهذا السبب ما زالت الموسيقى الشرقية في طور الاكتشافات والاختبارات.

● كيف تجد التجارب الموسيقية الشابة في عالمنا العربي؟

– زياد الرحباني، انور ابراهام، مارسيل خليفة، شربل روحانا... اسماء تملك قدرات ومواهب في تطوير الموسيقى الآلاتية. الا ان الموهبة لا تكفي لتحقيق الاعمال. وما زلنا نخاف التعامل مع الغريب ونخاف الاحتكاك مع الموسيقيين الذين يمكن ان يكونوا افضل منا عزفاً وخبرة، ولكن اعتقد بان تطوير الموسيقى لا يصل الا عبر الاحتكاك والمشاركة. صحيح ان الاوضاع الاقتصادية في المنطقة تحول دون تحقيق الاحلام الكبيرة، ولكن هذه الاسماء التي ذكرتها يجب ان تأخذ طريقها من دون رادع ووفق اي ظرف. انور ابراهام بدأ في هذا الطريق وأعماله الاخيرة مع الموسيقيين الأجانب أخذت بعداً آخر وفتحت آفاقاً اوسع لموهبته. ولا اريد ان يفهم ان كلامي انتقاص للعازفين المحليين. ولكن الاحتكاك بالآخرين هو العامل الاساسي في تطوير موسيقانا وعلينا اخذ المبادرة. ستقول لي: الاوضاع الاقتصادية! وأعترف بانني ما زلت حتى اليوم اسدد ديوني تحت وطأة انتاج اعمالي الاولى، والشركات الموسيقية لا تأتي الينا بل علينا التوجه اليها.

# المسلسلات المكسيكية والبرازيلية المدبلجة تثير تساؤلات واعتراضات في المغرب

□ الرباط – «الحياة»:

■ طرحت المسلسلات المكسيكية والبرازيلية المدبلجة التي تبثها القناة الأولى في التلفزيون المغربي عدداً من التساؤلات لدى المتلقي المغربي، انصب بعضها على مدى قدرة فئة من المشاهدين على استيعاب مضامينها الفنية وحبكة قصصها المصورة. فيما تأرجحت التساؤلات المتبقية عن تأثيرها المباشر على عينات من الشباب المغربي.

مسلسلات من حيث أبعادها الفنية ورسالتها تكشف بالملموس عن صراعات كان المجتمع البرازيلي او المكسيكي مسرحاً لها في مرحلة تاريخية معينة، وهي صراعات تختلف في مضمونها وتراكماتها الاجتماعية عما دونته كتبنا العربية والاسلامية وحولته المراكز السينمائية العربية الى حلقات متسلسلة استخدمت فيها تقنيات وابداعات جادت بها العلوم المختلفة على المخرج العربي.

وعلى رغم هذا التباين فإن ما جعل هذا النوع من الغزو الاعلامي المنهج يحتل حيزاً متميزاً في المجتمع المغربي والعربي هو اندفاع عدد من المؤسسات العربية للانتاج السينمائي الى احتضان هذا المولود الفني، وتحويل خطاباتها من لغتها الأم الى اللغة العربية الفصحى الأمر الذي جعلها تلقى اقبالاً متميزاً من طرف المشاهد العربي على اختلاف مراحله العمرية ومستوياته الفكرية والثقافية، وان كنا نسجل نوعاً من التحفظ لدى بعض الشرائح المغربية.

يقول ادريس ج. الاستاذ باحدى الاعداديات التعليمية في المغرب: «ان هذا النوع من المسلسلات التي استطاعت ان تمرر الى بيوتنا وتتغلل أبعادها العامة في أسرنا الصغيرة، ليطرح لنا مشكلاً أصبحنا نعاني منه ليس كآباء فحسب وانما كمربين داخل مؤسساتنا التعليمية والتربوية. فبدل ان نجد جدال تلامذتنا منصباً على برامجنا الدراسية ومدى ادراكهم لها، فإنه للأسف الشديد يتمحور حول ما يمكن ان يفسر تعصب هذا الممثل أو خيانة الآخر... واجمالاً فإنني اقف حيال هذا الغزو الاعلامي موقف تشدد ورفض».

وعما اذا كان الحكم نفسه يصدق أيضاً على المسلسلات المصرية التي ظلت تشكل مشهداً سينمائياً انعكست آثاره بنسب متفاوتة على المتلقي المغربي، يرى ادريس ان كل مقارنة في هذا الاطار تبدو صعبة في بعض جوانبها، فالمسلسلات المصرية احدثت بدورها تأثيراً واضحاً على شريحة خاصة من المجتمع المغربي (النساء والفتيات...) خصوصاً اللواتي تنحصر أعمارهن ما بين ١٤ و٤٥ سنة. ونظراً إلى تناولها مواضيع متباينة وحضورها بقوة في برامجنا التلفزيونية، فإننا نلمس تراجعاً ملموساً في وسط المتلقي المغربي، باستثناء المسلسلات التاريخية التي لا تزال تلقى نوعاً من التجاوب من طرف المشاهد على نقيض المسلسلات العاطفية».

اما خديجة ف. المعلمة باحدى المدارس التمهيدية في مدينة الرباط فترى ان الضجة التي كانت وراء المسلسلات المكسيكية والبرازيلية هي وليدة تحول اعلامي عرفه المجتمع المغربي والعربي بصفة عامة، وهذا ما يمكن ان نسميه بالانفتاح الاعلامي. لكن لماذا لم نطرح التساؤلات نفسها عن المسلسلات التي تبثها القنوات العربية كما هو الشأن مع المسلسلات والأفلام الأميركية والغربية بصفة عامة، والتي نجد في بعضها اساءة واضحة الى مكونات المجتمع العربي؟

وتضيف خديجة: «اعتقد بان المشكل لا يقتصر على هذه الشريحة من المسلسلات الحديثة العهد بقنواتنا التلفزيونية وإنما يكمن في غياب تحليل موضوعي لمواقفها المثيرة ناهيك عن الاسلوب المعتمد في تبليغها. فلو كان هناك استثناء معين لما حصل هذا التصادم».

اما في ما يتعلق بتأثيرها المباشر على الشباب المغربي بمن فيهم المراهقون فتقول نادية ز. (ربة بيت): «عملياً التأثير يبقى وارداً لكنه تأثير موقت سرعان ما تعلن نهايته مع بداية نهاية آخر الحلقة في هذا النوع من المسلسلات. وعموماً فلا غرابة في ان نجد اطفالنا يتعلقون بنوع من التأثر بمصير ممثل او ممثلة. لكن وبغض النظر عن الرؤى السلبية التي نلمسها في هذه المسلسلات، فإن ما هو ايجابي فيها هو ذلك الرصيد اللغوي الذي يدفع الطفل الى الاستفادة منه، خصوصاً ان حوارات هذه المسلسلات تقوم على لغتنا العربية الفصحى، وهي عملية تساهم الى حد كبير في اثراء ملكتنا اللغوية عكس المسلسلات المصرية، لذا كان حرياً بنا ان نعترف مسبقاً بهذا المعطى المتميز الذي فقدناه في عينات من المسلسلات التجارية ليس الا. ومن ثم كان واجباً علينا بصفتنا اولياء ابنائنا وبناتنا ان نملك ملكة نقدية واسلوباً مرناً في اضفاء نوع من الشرعية على ما هو مفيد في ما تبثه القنوات العربية المختلفة من مسلسلات اجنبية، وذلك تفادياً لكل تأثير على اجيالنا الصغيرة».

٢,٣٠ خدمة المعلومات، ٧,٤٠ القرآن الكريم، ٧,٤٥ دين ودنيا، ٧,٥٥ برنامج وثائقي، ٨,٢٥ مسلسل كوميدي «أبرياء في المصيدة»، ٩,١٥ برنامج «من كل بستان زهرة»، ١٠,٠٥ المسلسل العربي «الرجل والحصان»، ١١,٠٠ نشرة الأخبار، ١١,٢٠ افلام كارتون، ١١,٣٠ رسوم متحركة، ١٢,٠٠ مساء الخير يا عرب، ١٢,٠٠ نشرة الاخبار، ١٣,٢٠ مساء الخير يا عرب، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «روابط الحب»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٣٥ مسلسل كوميدي، ١٦,٠٥ المسلسل العربي «الفدان الأخير»، ١٧,٠٠ عناوين الأخبار، ١٧,٠٥ صحتك بالدنيا، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٩,٠٠ برنامج «الواقع والمعقول»، ٢٠,٠٠ برنامج «اخترنا لكم»، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٥٠ المسلسل العربي «قاصد خير»، ٢٢,٣٥ مسلسل كوميدي، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٣٠ مساء الخير يا عرب (اعادة)، ١,١٥ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢,١٥ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ برامج الاطفال، ١٠,٤٥ ديفيليه، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١٢,٠٠ أماني وأغاني، ١,٠٠ برنامج إخباري، ١,١٥ أرابيسك، ٢,٠٠ النشرة الإخبارية، ٢,١٥ بطل يسبح في قلبي، ٣,٠٠ الفيلم العربي «ازاي أنساك»، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ مطار ٩٧، ٥,٤٥ لقاء الاشقاء، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ صور ورسائل، ٧,٣٠ حق الرد مكفول، ٨,٠٠ النشرة الإخبارية، ٨,١٥ زووم، ٩,٠٠ الفيلم العربي «موعد مع المجهول»، ١١,٠٠ النشرة الإخبارية، ١١,٢٠ أمسية ثقافية، ١٢,١٥ مسلسل عربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ هذا المساء، ٢,٤٥ الفيلم العربي «قدم الخير»، ٤,٤٥ فيلم تسجيلي، ٥,٠٠ مسلسل ديني، ٥,٤٥ أقوال الصحف، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ برنامج الأطفال.

* توقيت القاهرة

٢٤,٠٠ فيلم حبايبي كثير (كمال الشناوي/ رجاء عبده)، ٢,٠٠ فيلم الغريب (يحيى شاهين/ ماجدة)، ٤,٠٠ فيلم لن اعترف (فاتن حمامة/ أحمد مظهر)، ٦,٠٠ فيلم عفريت مراتي (شادية/ صلاح ذو الفقار)، ٨,٠٠ فيلم انتبهوا أيها الأزواج (بوسي/ سعيد صالح)، ١٠,٠٠ فيلم أنا والعذاب وهواك (وليد توفيق/ صابرين)، ١٢,٠٠ فيلم يوم مر يوم حلو (فاتن حمامة/ محمد منير)، ١٤,٠٠ فيلم زوجتي والذئب (كمال الشناوي/ رغدة)، ١٦,٠٠ فيلم دموع الشيطان (ميرفت أمين/ نور الشريف)، ١٨,٠٠ فيلم التفاحة والجمجمة (حسن يوسف/ ايمان)، ٢٠,٠٠ فيلم مجانينو (فيفي عبده/ محمود حميدة)، ٢٢,٠٠ فيلم امرأة متمردة (حسين فهمي/ معالي زايد).

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ من لبنان... وألف صحتين/ ضيعة صغيرة، ١٠,٠٠ المسلسل العربي «العاصفة تهب مرتين»، ١١,٠٠ برنامج على الهواء (اعادة)، ١٢,٣٠ المسلسل العربي «سليمان الطيب»، ١٣,٣٠ برنامج حكايات السعدني، ١٤,٠٠ المسلسل المدبلج «احلام كلاوديا»، ١٥,٠٠ برنامج الخلفاء – أبو جعفر المنصور، ١٦,٠٠ برنامج فيديو كليب، ١٦,٣٠ برنامج أبعاد – الاخوان المسلمون، ١٧,٣٠ المسلسل العربي «امرأة ورجل»، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢١,٣٠ برنامج جار القمر – ضيف الحلقة ملحم بركات، ٢٣,٠٠ برنامج في سكون الليل، ٢٣,١٥ المسلسل العربي «أمرأة ورجل»، ٢٤,١٥ برنامج كتاب – رجل قضية، ١,١٥ المسلسل العربي «سليمان الطيب»، ٢,١٥ القرآن الكريم، ٢,٤٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

٤,٠٠ فيديو كليب، ٤,٣٠ كيف وليش، ٥,٣٠ سماع قشاع، ٦,٠٠ تعرف على بلد او شخصية، ٧,٣٠ نهاركم سعيد (مباشر)، ١٠,٠٠ للطبخ العالمي، ١٠,٣٠ سماع قشاع، ١١,٣٠ برنامج للاطفال، ١٢,٠٠ كيف وليش، ١٣,٠٠ الغريبتان، ١٤,٠٠ كاميرا وين، ١٤,٣٠ سهرة – سلوى القطريب، ١٦,٠٠ سينما ٩٧، ١٧,٠٠ مسلسل مصري «رياح الخوف»، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٤٥ خوان الغول، ٢٠,٠٠ طالبين القرب، ٢٢,٠٠ استرليتا، ٢٣,٠٠ أخبار رياضية، ٢٣,٣٠ مسرحية، ١,٠٠ نهاركم سعيد.

٤,٠٠ Ducktales، ٤,٣٠ Bonkers، ٥,٠٠ عالم الصباح، ١٠,٠٠ مسلسل عربي «عقبة بن نافع»، ١١,٠٠ الليل المفتوح، نبيلة متولي، ١,٣٠ Bonkers، ٢,٠٠ Winnie the Pooh، ٢,٣٠ Gummie Bears، ٣,٠٠ Where on Earth is Carmen، ٣,٣٠ مسلسل عربي «تحت ظلال السيوف»، ٤,٣٠ الأخبار، ٥,٠٠ مسلسل عربي «ما وراء النهر»، ٦,٠٠ Video clips، ٦,٣٠ Telefun، ٨,٣٠ Kick off، ١٠,٣٠ Herman's Head، ١١,٠٠ Good Life، ١١,٣٠ ملخص عالم الصباح.

٧,٠٠ الأخبار، ٧,٣٠ مهمة، ٨,٠٠ الأخبار، ٨,٣٠ حول العالم، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٣٠ الحوار الصعب، ١٠,٠٠ الأخبار، ١٠,٣٠ برنامج سيارات، ١١,٠٠ نيوزنسك (برنامج إخباري)، ١٢,٣٠ مهمة (اعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (آسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ مطار، ١٥,٠٠ الأخبار، ١٥,٣٠ الحوار الصعب، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٣٠ حول العالم، ١٧,٠٠ العالم اليوم، ١٨,٣٠ الحوار الصعب، ١٩,٠٠ الاخبار، ١٩,٣٠ نافذة على أوروبا، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٣٠ عالم السفر، ٢١,٠٠ نيوز دسك (برنامج اخباري)، ٢٢,٠٠ نيوزنسك، ٢٣,٠٠ الأخبار، ٢٣,١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,٣٠ برنامج سيارات، ١,٠٠ الاخبار، ٤,٠٠ الأخبار، ٤,٣٠ مهمة، ٥,٠٠ نيوز دسك، ٦,٣٠ الحوار الصعب.

* توقيت غرينيتش

١,٠٠ قرآن كريم، ١,١٠ فيلم تسجيلي، ١,٢٠ المؤامرة، ٣,٠٠ Night-mare، ٤,٣٠ نصف ساعة، ٥,٠٠ امرأة في الطريق، ٧,٠٠ أبيض وأسود، ٧,٣٠ الماضي لم يعد ملكي، ٩,٠٠ الأصيل، ١١,٠٠ حب اول السحاب، ١٢,٣٠ مذيع في ورطة، ١٣,٠٠ باب النصر، ١٥,٠٠ نصف ساعة، ١٥,٣٠ زوجتي والذئب، ١٧,٣٠ رجل في الظلام، ١٩,٠٠ طريق الانتقام، ٢١,٠٠ أبيض وأسود، ٢١,٣٠ الخطايا، ٢٣,٣٠ الجميلات الفاتنات.

* توقيت غرينيتش

١٣,٢٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ الأخبار، ١٣,٤٥ برنامج وثائقي، ١٤,٠٠ صيادون في الجو، ١٤,٣٠ الأخبار، ١٥,٠٠ أخبار الرياضة، ١٥,١٥ الصور تتحدث، ١٥,٣٠ الاخبار، ١٥,٤٠ أحداث لها تاريخ، ١٦,٣٠ الأخبار، ١٧,٠٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧,١٥ أخبار الرياضة، ١٧,٣٠ الأخبار، ١٨,٠٠ مراسلون، ١٨,٣٠ الأخبار، ١٩,٠٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٩,١٥ اخبار الرياضة، ١٩,٣٠ موجز الأخبار، ١٩,٤٠ اكثر من رأي، ٢٠,٣٠ الأخبار، ٢٠,٥٠ الصور تتحدث، ٢١,٠٠ أخبار الرياضة، ٢١,١٥ برنامج وثائقي، ٢١,٣٠ الأخبار، ٢٢,٠٠ الشريعة والحياة (إعادة)، ٢٢,٣٠ موجز الأخبار، ٢٢,٣٥ الشريعة والحياة (إعادة)، ٢٣,١٥ برنامج وثائقي، ٢٣,٣٠ الأخبار، ٢٣,٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٢٤,٠٠ أخبار الرياضة، ٠,١٥ برنامج وثائقي، ٠,٢٠ الأخبار، ١,٠٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

## الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٥ حروف: مدينة قطرية.

| | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ق | هـ | ر | ا | ا | ن | د | و | ن | ي | س | ي | ا |
| ي | ا | ث | ا | ر | ة | ا | ا | د | هـ | م | ق | ح |
| ل | ص | ب | ح | ي | ة | س | ق | ف | و | س | خ | ي |
| و | ا | ط | ا | ع | م | ن | خ | ن | د | هـ | ا | ر |
| ل | ق | و | س | ا | ي | ق | ب | و | ق | ب | ة | ص |
| ة | ا | خ | ء | ن | ج | ا | و | ص | ا | ل | ق | ق |
| ة | ب | ص | ة | ا | ر | ا | ق | ا | ة | ر | ي | ن |
| ب | ق | خ | ا | ض | ص | ل | ر | ر | م | ص | ض | ا |
| ط | ا | ش | ا | ب | ي | ب | ط | خ | ح | ا | م | ع |
| خ | ء | ب | و | ة | ر | ن | ع | ا | هـ | ي | ا | ف |
| هـ | خ | ي | ب | ة | ق | ي | ر | خ | ش | ا | م | و |
| ض | ء | ا | ر | ب | خ | ي | ن | س | م | ب | ص | ص |
| م | ر | هـ | ف | و | ا | ت | ة | ر | س | ا | ي | ق |

ا: ابقاء، اثارة، اسماء، اصبع، اضراب، اطاع، اندونيسيا، اهدن، اياب
خ: خبراء، خراج، خس، خسوف، خشب، خطبة، خوار، خيبة
ص: صابرين، صحية، صحاري
صريح، صقلية، صمام، صوف
ق: قبة، قمهد، قناع، قنطرة، قنينة، قوام، قوس، قياسرة، قبض، قيلولة
هـ: هرا، هشم، هضم، هفوات

حل العدد السابق: مجردة.

## الكلمات المتقاطعة

| ٩ | ٨ | ٧ | ٦ | ٥ | ٤ | ٣ | ٢ | ١ | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | ■ | | | | | | ١ |
| | | | | ■ | | | | | ٢ |
| | ■ | ■ | | | | | | | ٣ |
| | | | | | ■ | | ■ | | ٤ |
| ■ | | | | | | | | | ٥ |
| | | | | ■ | | | ■ | | ٦ |
| | | | ■ | | | | | | ٧ |
| | | | | | ■ | | | | ٨ |
| | ■ | | | | | ■ | | | ٩ |

افقياً
١– مدينة اوزبكستانية – ترس
٢– تلميذ – علم منكر
٣– صحبتهم
٤– درر
٥– حكموا مصر بعد الايوبيين
٦– ضد أرخى – يميت
٧– سهام بلا ريش – بكى على الميت
٨ – إلهام – ناقشا
٩– متشابهان – ضد يهديا

عمودياً
١– قيصر روسي
٢– فزع – من الكواكب
٣– مدينة سورية
٤– ضرب بيده على جنبه – بسطا
٥– ضد مدح – خالص صريح
٦– إجمالي – أهل
٧– آلة إيقاعية – علموا وتحققوا
٨ – سقي – مقياس أرضي
٩– حيوان مجروح – جزار

حل العدد السابق
افقياً: ١– فولكسواغن ٢– هدم – برج ٣– مساكن – يد ٤– او – رباية ٥– غراب – تلا ٦– وي – غرنا ٧– تغريد ٨ – تصلان – يسد ٩– الاه – خفيف.
عمودياً: ١– فاماغوستا ٢– سوري – صل ٣– لها – تلا ٤– كنك – بيغاء ٥– سعير – رن ٦– نبتغي ٧– أب – الرديف ٨ – غربيان – سي ٩– نجدة – الدف.

## الابراج

■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): لقاء عاطفي يضيء يومك بل اسبوعك ويضعك في عالم من الخيال والجمال.
■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): حدد بدقة ما تريده في هذه المرحلة ولا تقع فريسة التناقضات.
■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): فكر ملياً في سبل الارتقاء في العمل إلى المرتبة التي تعتبر انك تستحقها.
■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): هناك من ينتظر إشارة منك ليقوم بالخطوة التي يريدها القلب.
■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): الغضب لن يفيدك في التغلب على الخصوم الظالمين، بل عليك التفكير ببرود ومنطق.
■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): لا بأس أن تنفق القليل من المال للهو ولكن حذار الوقوع في العجز والدين.
■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): بعض الحركة في هذه الفترة التي يبدو فيها كل شيء بطيئاً أو جامداً لن يضيرك أبداً.
■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): الكل يعلم أنك بارع في عملك ولكن عليك أن تثبت وجودك من حيث قوة الشخصية والتمتع بالرهبة.
■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): مساعدة مفاجئة تنقلك من موقع الخسارة إلى موقع الربح.
■ الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): في قلبك شعور ظننت انه ذهب إلى غير رجعة... إنه الحب!
■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): اعتدل في موقفك حيال خطأ ارتكبه الطرف الآخر لئلا يحصل ما يهدد العلاقة جدياً.
■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): كن إيجابياً اليوم ومستعداً للتعاون لئلا تتحمل مسؤولية أي فشل.

# وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات

## معلومات الحياة بين يديك في لحظات

## أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

## AL HAYAT *on* CD ROM

## ١٩٩٥-١٩٩٦

● يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.

● تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»: عام - أخبار - إقتصاد - رياضة - سيارات - علوم - كومبيوتر.

● تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والأفريقية ودول أميركا اللاتينية.

● نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة (الحياة الاقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات.
أكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

● سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية (**Boolean Operators**) (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.

● إشترك الآن واحصل على «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» منذ شهر كانون الثاني (يناير) حتى شهر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦ .

● متوفر لدينا «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٥» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٥ .

**السعر ٩٩٠ دولاراً أميركياً للمؤسسات ٥٠٠ دولار أميركي للافراد بما فيها أجور البريد**

**مستلزمات التشغيل:**

- ☐ كومبيوتر ابل ماكنتوش مع سواقة أقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
- ☐ ٨ ميغابايت رام (RAM)
- ☐ نظام تشغيل ٧,١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
- ☐ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

**لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:**

الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084
Fax:0171-3714215

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

AL HAYAT
الحياة
الاثنين ٢٢ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٧ الموافق ٢١ جمادى الأولى ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٦٢٤
AL HAYAT MONDAY 22, SEPTEMBER, 1997 ISSUE NO 12624

الحوالات السريعة
الوسيلة الأسرع والأضمن والأقل تكلفة!
مؤسسة الراجحي المصرفية للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
السعودية 8003044111

## نقطة حوار

■ أول الكلام:
● من شعر/ حسن عبدالله القرشي:

– لا تعجبوا ان زلزلتْ في ارضنا الجبال
ان اجهضت كل النساء عندنا
أو عقُمت، أو لفظت احشاؤهن بذرة الخصوبة
او شوهت اجنة منكوبة
فنحن كلنا نعيش عصر غيبة العروبة!!

●●●

● هذه اسرائيل العربيدة بالدم: تقتل المدنيين في جنوب لبنان بدعوى مطاردة وتأنيب مقاتلي «حزب الله»، ومعهم: المقاومة اللبنانية التي تدافع عن جنوبها المحتل.

وقد طورت اسرائيل حربها ضد هذه المقاومة الوطنية بمزيد من اساليب قتل وتصفية الابرياء... وذلك بنشر عبوات ناسفة (تصطاد) أهل الجنوب، وتفخيخ سيارات لتنفجر في المدنيين... فهل تظن اسرائيل انها بهذه الاعمال الارهابية: ستُفرغ الجنوب من اهله وتعلنه منطقة آمنة لها؟!

حتى لو بقيت اسرائيل عشرات الاعوام فلن تهنأ بسلام مفروض بالقوة، وبالارهاب، وبالاحتلال!

●●●

● وهذه – اميركا – سيدة القوة (الكوبرا): لم تعد كما أرادت هي «راعي» السلام... بل حولها انحيازها التام للصهيونية الى شريك استعماري متسلط، وربما الى: دافع للحرب والعدوان الاسرائيلي ضد الفلسطينيين واللبنانيين والسوريين... فالراعي: لا بد ان يكون (محايداً)، وحكماً عادلاً، ومتبصراً بالحق، ورافعاً الظلم عن المظلوم، وحامي حقوق الانسان... لكن الراعي الاميركي هو: صهيوني، ينتصر للباطل الاسرائيلي، ويحمي عن الحق المشروع للانسان العربي في فلسطين ولبنان والجولان!

ويبدو انه لكي تبصر اميركا، وتسمع، وتعدل... على العرب ان يتحولوا الى: فيتناميين يذيقونها ذلك المر الدهاق الذي ما زال بعض الاميركان يعالجون منه نفسياً حتى الآن، ويعالجون منه تاريخ اميركا الحديث... وليس لأميركا تاريخ قديم، فهي تشبه النبت الشيطاني، لا سامح الله الخواجة كولومبوس!

●●●

● وهكذا... ما زال (الشعب) العربي – لا أنظمته السياسية! – يتذكر انشودة عظيمة ارتقت بحوافز شعوب كثيرة وأقامتها من العدم، ورفعت عنها القمع والجور، وصنعت مستقبلها بتلك الانشودة الرائعة التي تسمى: (الحرية)!

وقد قرأ (الشعب) العربي: الكثير عن انشودة كل شعب، وصفق على سبيل المثال لهؤلاء: ابراهام لنكولن، جورج واشنطن، ديغول، غاندي، نهرو، ماو تسي تونغ... حتى آخرهم، ويبدو ان الشعوب ستنتظر طويلاً حتى يظهر امتدادها: نيلسون مانديلا!

هؤلاء: كانوا يمثلون عناوين الحرية لشعوبهم، ولن يكون الشعب العربي أقل من هذه الشعوب في العصر الحديث!

وربما يعيد عزف هذه الانشودة – الحرية – الى الشعب العربي في واقعهم التعيس اليوم: شباب الانتفاضة الفلسطينية داخل الارض المحتلة... فقد كانت اعمال اولئك الزعماء العظام: انتفاضة صرخوا بها والتف حولهم شعوبهم تقاوم المستعمر، والمحتل... تقاوم الظلم والفساد حتى النصر.

والشعب العربي: قادر على اشعال انتفاضته في اكثر من موقع... في فلسطين المحتلة... في الجنوب اللبناني المحتل... في الجولان المحتل... حتى في ارجاء العالم حيث مصالح اميركا واسرائيل!

وستصرخ القوة (الكوبرا) – اميركا ومعها اسرائيل، يندّدان بالانتفاضة المتعددة على انها: ارهاب... فليكن ارهاباً بمسماهم، وانتفاضة عربية بدوافعنا، ويتحريض من هذا الظلم الذي تقعتنا اميركا فيه حتى الذوبان... فمنذ توقفت الانتفاضة في الأرض المحتلة بدعوى الاذعان لمحادثات السلام المزعوم، والعرب يخضعون لمزيد من التركيع والتنازلات و... التتييب!!

عبدالله الجفري

معوقون يزورون نفق ألما والمأساة تروّج كتاباً فضائحياً أميركياً

# "صنداي تايمز" تتحدث عن سيارة هربت عقب مصرع ديانا ودودي

■ لندن، باريس، نيويورك – ا ف ب، ا ب – ذكرت صحيفة «صنداي تايمز» في لندن أمس ان شاهدا رأى سيارة تغادر بسرعة كبيرة نفق جسر ألما في باريس بمجرد وقوع الحادث الذي اسفر عن مصرع الاميرة ديانا وصديقها عماد (دودي) الفايد وسائقهما هنري بول في الشهر الماضي.

وأوضحت الصحيفة الاسبوعية ان الشاهد هو المحامي البريطاني غاري هانتر وقد روى ما شاهده لمحامي محمد الفايد والد دودي، وأن هؤلاء اكدوا له ان شهادته نقلت الى الشرطة الفرنسية.

وكان هانتر في اجازة في باريس ليل ٣٠ – ٣١ آب (أغسطس) عندما سمع من فندقه على بعد حوالى مئة متر من مكان الحادث دويا هائلا. وشاهد من نافذة غرفته اشخاصا يهرعون نحو النفق ثم شاهد بعد بضع ثوان «سيارة صغيرة داكنة اللون» تغادر المكان بسرعة كبيرة نحو شارع جان – غوجون القريب حيث يقع الفندق.

وأوضح هانتر «شعرت ان ركاب هذه السيارة كانوا يحاولون الهروب من مكان الحادث».

وقال ان السيارة قد تكون من طراز «رينو» أو «فيات اونو» واكد ان سيارة اخرى مرسيدس بيضاء تبعتها.

وأعلن المحققون الفرنسيون انهم يبحثون عن سيارة فيات اونو قد تكون اصطدمت بالمرسيدس التي كان يقودها هنري بول ليل الحادث.

ومن جانب آخر ذكرت صحيفة «صنداي ميرور» ايضا نقلا عن شاهدة اخرى، وهي سكرتيرة بريطانية تعيش في باريس وتدعى بريندا ويلز، انها شاهدت سيارة داكنة اللون» تتبع المرسيدس التي كانت تركبها الاميرة ديانا.

سيارات تكسي لندنية في باريس تقل معوقين بريطانيين. (ا ف ب)

وأوضحت بريندا انها كانت تقود سيارتها في اتجاه نفق جسر ألما عندما رأت دراجتين ناريتين تطاردان بسرعة كبيرة سيارة ليموزين سوداء. واكدت ان سيارة داكنة كانت تتبع الدراجتين.

وعند نفق جسر ألما التفت المارة أمس الى مشهد مؤثر، إذ وصل الى مكان قرب النفق ٨٥ سيارة تاكسي من النوع الأسود المعهود في لندن، آتية من العاصمة البريطانية تقلّ مئة معوق من الذين يعالجون في مستشفى كان يتلقى معونات من الأميرة ديانا.

هذه المبادرة تمت في اطار رحلة الى «اورو ديزني» للأطفال المعوقين الخاضعين للعلاج في مستشفى «غريت اورموند» ستريت اللندني الذي كانت ترعاه الأميرة ديانا. ووصلت سيارات التاكسي الى جسر نفق ألما مطلقة ابواقها في الثامنة والخامسة والأربعين صباح امس بتوقيت غرينتش يرافقها رجال شرطة فرنسيون وبريطانيون، وترجل منها الأطفال المعوقون، وتوجه بعضهم على الكراسي النقالة حيث وضعوا الزهور.

وتردد أمس ان الحكومة البريطانية تستعد لتأييد دعوات لمنح جائزة نوبل للسلام الى الأميرة ديانا بعد الموت تقديراً لحملتها لحظر الألغام الأرضية.

وذكرت صحيفة «صنداي تلغراف» ان الاقتراح هذا جدول الأعمال في اجتماع يعقده وزير المال البريطاني غوردون براون مع لجنة تبحث أفضل الطرق لتكريم ذكرى ديانا.

على صعيد آخر أثار كتاب عن العائلة المالكة البريطانية، للأميركية كيتي كيلي الذي صدر الأربعاء الماضي في نيويورك والخميس في باريس مترجما الى الفرنسية، ضجة كبيرة لما تضمنه من معلومات فضائحية، خصوصا انه يتزامن مع استمرار الاهتمام العالمي بمقتل أميرة ويلز ديانا وصديقها المليونير المصري عماد (دودي) الفايد.

وطرح مليون نسخة الاربعاء في الولايات المتحدة من كتاب كيلي، المتخصصة في السير الشخصية الفضائحية. أما النسخة الفرنسية بعنوان «عائلة وندسور» (لا ميزون وندسور) فطبع منها ٥٠ ألف نسخة صدرت الخميس في باريس.

ويتوقع أن يطرح الكتاب في أسواق ايطاليا واسبانيا والدنمارك وفنلندا في الشهرين المقبلين، في حين منع نشر الكتاب في بريطانيا بسبب القوانين المتعلقة بالتشهير والقدح والذم، لا بسبب مقتل الأميرة ديانا.

ولم يأت «الملكيون» على ذكر أي معلومات عن مقتل ديانا اذ اعد قبل حادث السيارة الذي أودى بحياتها في ٣١ آب الماضي، لكنه يتضمن نحو ١٠٠ صفحة عن اميرة ويلز بعضها مخالف للصورة التي تعطى عنها حاليا.

وأوضح مسؤول في دار «برس دو لا سيتي» للنشر التي أصدرت النسخة الفرنسية أن «الكتاب ليس مرتبطا بظرف» وبمقتل ديانا. واشار الى ان كيلي وقعت العقد مع دار «وورنر بوكس» الأميركية للنشر في شباط (فبراير) ١٩٩٣ وانهت كتابها في كانون الثاني (يناير) الماضي، أي قبل سبعة أشهر من الحادث.

وأوضحت دار «وورنر بوكس» ان الكتاب يورد معلومات عن «الغموض الجنسي وادمان الكحول والاقبال على لعب القمار والسعي وراء النساء».

وخصصت كيلي الفصل الأول من كتابها للتحدث عن الأصول الألمانية لعائلة وندسور المالكة. وذكرت أن الملك ادوارد السابع، الذي لم يبق على العرش سوى مدة قصيرة وصار بعد تنحيه دوق وندسور، كان يميل الى تأييد النازيين الألمان.

وأعطت كيلي أمثلة عن «بخل» الملكة اليزابيث وعائلتها، مشيرة الى أن الملكة أهدت عاملة الغسيل لديها ذات مرة في مناسبة رأس السنة كيسا لملاقط الغسيل. اما الأميرة مارغريت، فقصدت بائع العطور يوما لتبدل كيسا يحتوي على صابون وأملاح للحمام تلقته هدية بمبلغ من المال يوازي ثمنه.

ولم توفر كيلي الأمير فيليب، اذ وصفته بانه فظ وعنيف ومثله ابنته آن، واتهمته بالعنصرية والعداء للسامية.

لكن كتاب كيلي لم يلق ترحيب الصحف الأميركية التي اعتبرت أنه لم يزد جديدا على ما هو معروف عن العائلة الملكية.

## عيون وآذان

في السادس من الشهر الجاري نشرت «الديلي تلغراف» تحقيقاً طويلاً طريفاً عن رمسيس الثاني، قالت فيه ان «الجنون بمصر» (ايجبتومانيا) وحمى الفراعنة، اجتاحا العالم.

وتحدث أوسع الصحف البريطانية الرصينة انتشاراً عن خمس روايات عن رمسيس الثاني من تأليف كريستيان جاك، وهو أشهر خبراء الآثار المصرية في فرنسا والفائز بجائزة الاكاديمية الفرنسية، فقد تحول بعد عمله الأكاديمي الرصين الى مؤلف شعبي، والنتيجة ان رواياته عن الفرعون الذي عاش قبل ثلاثة آلاف سنة باعت ملايين النسخ، وأسفرت عن صدور كتب اخرى عن مصر، كما صورت منها برامج تلفزيونية، وازداد حجم السياحة الفرنسية الى مصر ضعفين.

ولم يقتصر الأمر على فرنسا، فالجريدة النافذة قالت ان «حمى الفراعنة» انتشرت الى المانيا واسبانيا واليابان. بل ان رمسيس اصبح «صرعة الموسم» في كوريا، وبيعت ملايين النسخ من أول روايتين عنه. وقد ترجمت الروايات الى ٢٤ لغة حتى الآن.

كان هذا الموضوع في السادس من هذا الشهر، وفي ١٤ منه نشرت «الصنداي تايمز»، أهم صحف الأحد البريطانية، تحقيقاً طويلاً مع صور وخرائط ورسوم بيانية عن السياحة في مصر بعنوان: «المعرفة»... كيف تنظم سياحتك في مصر، الأهرام والنيل وأبو سنبل.

وكان الموضوع مقسماً في عناوين تبدأ بالمتوقع «كيف تصل الى هناك» مع شرح لرحلات شركات الطيران الى القاهرة، وغيرها مثل أسوان مباشرة، وأفضل الاسعار الممكنة، ثم يكمل الموضوع بـ «برنامج الرحلة» فيعرض الأماكن السياحية المعروفة، مثل الكرنك ووادي الملوك وطيبه وإدفو والأقصر وأبو سنبل ويشرح كيف يمكن للسائح ان يجمع بين بعضها، ويقدم اسماء اهم الشركات السياحية وأرقاماً لوزارة الخارجية اذا احتاج السائح الى نصح رسمي. بعد ذلك هناك عنوان «قبل ان تذهب»، وهو يقول للقارئ البريطاني انه بحاجة الى تأشيرة دخول، يحدد سعرها وكيفية الحصول عليها. ثم هناك «متى تذهب» وهو يشرح طقس مصر، ويقترح ان يتجنب السائح شهر رمضان، ثم يعرض المواسم التي يستطيع السائح فيها السفر بأسعار منخفضة. بعد ذلك هناك «ماذا تحمل معك»، وهو يشرح نوع الثياب المطلوبة، ويقترح دواء لابعاد الحشرات. وأطول شرح هو تحت عنوان «السفن السياحية» في النيل، وهو لا يترك سؤالاً الا ويجيب عنه، حتى يختار كل سائح ما يريد تماماً، وما يناسبه. ويأتي بعد ذلك عنوان «الصحة» وهو يحذر بصراحة من الأمراض التي يصاب بها السياح في مصر، خصوصاً تلبّك المعدة، وينصح كيف يمكن تجاوزها، والعنوان الأخير هو «الشركات السياحية»، واسمه يدل على عنوانه فهو يقدم اسماء أكبر الشركات وعناوينها وأرقام هواتفها.

وباختصار، فالمقال كله خدمة اعلامية – اعلانية مجانية تقصر عنها وزارة كاملة.

في الخامس عشر من هذا الشهر رأيت ان أرسل الموضوعين بالفاكس الى وزير السياحة المصري، الصديق ممدوح البلتاجي، لعله يستفيد من مادتهما.

في التاسع عشر من هذا الشهر أيضاً نشرت «الفايننشال تايمز»، أهم الصحف المالية في أوروبا كلها، تحقيقاً جميلاً عن السياحة في مصر بعنوان «لحظات لا مثيل لها في وادي الملوك» جمع كاتبه انطوني ثورنكروفت أدق المعلومات وأطرفها، من مصادر عدة، ويخلص القارئ من متعة السياحة مع الكاتب وشعوره ان لا شيء يضاهي متعة السياحة في مصر.

ويعرف القارئ الآن انه بعد المقالين الأول والثاني، وقبل المقال الثالث، في أهم ثلاث صحف بريطانية، وقعت جريمة قتل السياح الألمان أمام المتحف المصري في الثامن عشر من الشهر الجاري فمنيت السياحة المصرية بنكسة مؤلمة – موقتة – لا بد ان تنهض منها بسرعة، لأن حضارة مصر أكبر من أي اعتداء. ولكن – وسواء أكان المجرمان مجنون وأخوة، أم جماعة من الارهابيين، فإن ثمة جريمة اقترفت ضد السياحة المصرية التي تمثل أحد أعمدة الاقتصاد الأساسية، دبرها عقل مجرم يؤذي بلاده بشكل يعجز عنه الأعداء.

السياحة في مصر ليس مثلها في العالم، واذا كنت اخترت ما كتبت اهم صحف بريطانيا، فلأن الصدفة وضعت المقالات أمامي، قبل قتل السياح وبعده. ولكن اعرف من عملي ان صحف العالم كله تكتب اسبوعاً بعد اسبوع عن عظمة السياحة في التاريخ الفرعوني، والعودة ألوف السنين الى ماض محفوظ بمعابده وتماثيله ومومياء فراعنته ونقوشه وألوانه.

وتتجاوز مئات ألوف الأسر التي يعمل عائلوها في السياحة المصرية، وتتجاوز دور السياحة في الاقتصاد المصري، لنقول ان هناك تاريخاً لا يجوز التفريط فيه، فهو إرث للعالم كله، لا مصر وحدها. والحكومة المصرية مسؤولة عن حماية هذا التاريخ وحماية أرواح زواره، وعليها اتخاذ كل اجراء ممكن، ضمن القانون، لصيانة أول مدماك في صرح الحضارة العالمية من عبث الجانين والارهابيين أعداء الانسانية.

جهاد الخازن

## حول المدينة

● أقام السفير الأردني في القاهرة **نايف سعود القاضي** أول من أمس مأدبة غداء على شرف وزير خارجية بلده السيد فايز الطراونة حضرها الأمين العام لجامعة الدول العربية **عصمت عبدالمجيد** وسفراء كل من المغرب والجزائر والإمارات واليمن وفلسطين ومجموعة من رجال الإعلام والديبلوماسيين.

● غادر بيروت الى نيويورك، أول من أمس، سفير لبنان السابق في الولايات المتحدة الدكتور **رياض طبارة** لالقاء محاضرتين في مقر الأمم المتحدة أمام موظفي المنظمة الدولية المتخصصين في الاحصاء والتنمية. المحاضرة الأولى عن «الوضع الاقتصادي في لبنان ودور المجتمع الدولي» والثانية عن «السكان والتنمية» في ٢٤ و٢٥ ايلول (سبتمبر) الجاري. وبعد القائه المحاضرتين يتوجه طبارة في زيارة الى واشنطن.

● الامين العام المساعد لمجلس التعاون لدول الخليج العربية للشؤون السياسية الدكتور **حمد بن علي السليطي** عقد أمس لقاء صحافياً استمع فيه الى آراء الإعلاميين حول تفعيل الدور الإعلامي لمجلس التعاون.

وحضر اللقاء الدكتور **احمد عبدالملك** مدير الشؤون الإعلامية، **واحمد الضبيبان** مدير التعاون الإعلامي، **وحسن الحسيني** رئيس قسم الأخبار والعلاقات الصحافية في الأمانة العامة لمجلس التعاون.

● اقامت جمعية الصداقة المصرية – اللبنانية لرجال الاعمال اول من امس حفلة استقبال في فندق رمسيس هيلتون في القاهرة على شرف وزير الخارجية اللبناني السيد **فارس بويز**، حضرها سفير لبنان لدى مصر **هشام دمشقية**، **وبدران كامل** رئيس الجمعية، **وحسن شاش** الامين العام، وعصام خرما امين الصندوق، **وغازي ناصر** مدير الاعلام، وكل من السادة **غياث الرفاعي**، **وسهيل شاملي**، **وتوفيق صافي**، **وحميد خوري**.

● **تركي عبدالله السديري** رئيس تحرير صحيفة «الرياض» يتحدث في شبكة A.R.T مساء غد الثلثاء عن تطور النظام الاعلامي في السعودية لمناسبة اليوم الوطني السعودي، كما يتحدث الدكتور **محمد آل زلفة** عضو مجلس الشورى عن مراحل تأسيس المملكة ضمن برنامج عن اليوم الوطني تستضيف من خلاله شبكة A.R.T عدداً من المفكرين والمثقفين السعوديين. أعد البرنامج في الرياض خالد الفرم، وفي جدة عدنان صعيدي. ويأتي البرنامج ضمن احتفال شبكة راديو وتلفزيون العرب ART باليوم الوطني للمملكة العربية السعودية من خلال البرامج الثقافية والسياسية والفكرية والفنية التي أشرف على انتاجها الدكتور **عبدالعزيز النهاري** المدير العام لانتاج شبكة A.R.T في السعودية.

● يناقش نادي القصة في القاهرة مساء اليوم الاثنين المجموعة القصصية «ابتسامة صغيرة» للكاتب الصحافي **رجب البنا**، ويشارك في المناقشة النقاد **يوسف نوفل وزهيرة البيلي وفتحي سلامة ومصطفى عبدالغني**، ويدير الندوة **محمد قطب**.

● يستضيف ديوان الكوفة أمسية ختامية وحوارا على هامش المعرض الشخصي للفنان السوداني **محمد حمزة** يشترك فيها السادة **خالد قشطيني، عثمان وقيع الله، فيصل لعيبي وحسن الجزولي**. بمصاحبة عزف موسيقي للفنان **مصطفى السني**. وذلك يوم الاربعاء ٢٤ أيلول (سبتمبر) ١٩٩٧ من ٧ الى ٩ مساء، في غاليري الكوفة في لندن.

● تستضيف الرباط اليوم الاثنين وغداً الثلثاء، الندوة الأولى حول «المخاطر الطبيعية» بمشاركة المجلس الأوروبي والاتحاد العالمي للجمعيات والهيئات التقنية واليونيسكو، وسيدرس اللقاء الذي يحضره خبراء مغاربة وأجانب مخاطر الهزات الأرضية والفيضانات والتصحر.

● يفتتح اليوم في غاليري «القاهرة – برلين» معرض المصور الألماني **ايرهارد فيرمان** تحت عنوان «بورتريهات الفنانين» ويستمر حتى الثاني من تشرين الأول (اكتوبر) المقبل.

● بدأ المهندس **خالد جاسم البوعينين** عمله رئيساً وعضواً منتدباً لشركة مصفاة ارامكو السعودية شل (ساسرف) في الجبيل الصناعية – شرقي السعودية – خلفاً للمهندس **حامد طارق السعدون** الذي انتقل للعمل مديراً تنفيذياً للخدمات الصناعية في ارامكو السعودية في الظهران. يذكر ان السعدون التحق بشركة ارامكو عام ١٩٨٠ فور تخرجه من جامعة الملك فهد للبترول والمعادن.

● تشارك محافظة الاسماعيلية في المؤتمر الثاني للتنمية المتواصلة للمدن الذي تستضيفه مدينتا ثيفانغ وشنغهاي في الصين في الفترة من ٢٨ ايلول (سبتمبر) الجاري الى ٩ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

● يرأس الدكتور **يسري الهواري** الاستاذ في كلية طب قصر العيني المؤتمر الثاني لجراحي العمود الفقري لمجموعة الشرق الاوسط الذي يعقد في القاهرة في الفترة من ٢٤ الى ٢٦ الشهر الجاري.

● يشارك كل من الشاعر **عبدالرحمن الابنودي** والدكتور **جابر عصفور** والدكتور **انور عبدالملك** في المهرجان الادبي الذي تنظمه السفارة المصرية في النمسا في نهاية الشهر الجاري.

● وصل الى بيروت مساء أول من أمس الدكتور **حسني رمضان**، بعد ان حصل على الديبلوم العالي في الطب العام (BOARD) وكان من العشرة الاوائل، في امتحانات اميركية شارك فيها ١٣ ألف طبيب من جنسيات مختلفة، ورقي تقديراً لفوزه الى رتبة نائب رئيس فرع للطب العام الداخلي في مستشفى بافلو في ولاية نيويورك.

# المكاتب المكيفة الهواء تسبب مشاكل في الجهاز التنفسي؟

■ لندن – رويتر – قال خبراء فرنسيون ان الذين يعملون في مبان مكيفة الهواء معرضين لإصابة بمشاكل في الجهاز التنفسي ضعف الذين لا يعملون في مبان ذات تهوية طبيعية.

واضافوا ان الهواء الناجم عن اجهزة التبريد قد يسبب الربو وآلاماً في الصدر ونزلات برد والتهابات في الحلق وانسداداً أو التهاباً في الأنف.

وقال الطبيب دان تيكوليسكو من المؤسسة الأوروبية لأبحاث الأمراض التنفسية في اجتماع سنوي للمجموعة في برلين ان نتائج الدراسة تؤكد تقارير مماثلة وردت من بريطانيا وايطاليا واسكندنافيا.

وحقق الباحثون الفرنسيون هذه النتائج بعد تجارب اجروها على ٤٢٥ شخصاً يعملون في مبان مكيفة الهواء و٣٥١ آخرين يعملون في مكاتب مزودة بطرق تهوية طبيعية.

# رجال دين وعلماء لانقاذ البحر الأسود

■ اسطنبول – ا ف ب – تبحث ندوة دولية تستمر اسبوعاً على متن سفينة ابحرت أول من امس من مرفأ طرابزون في شرق تركيا، في سبل لانقاذ البحر الأسود من التلوث الكثيف الذي يعانيه.

ويشارك في الندوة التي تنظمها بطريركية القسطنطينية المسكونية بدعم من المفوضية الاوروبية نحو ٤٠٠ شخص بينهم رجال دين ارثوذكس وكاثوليك ومسلمون، فضلا عن علماء مختصين ورجال اعمال من بلدان عدة.

وتبحر السفينة «ال فينيزيلوس» التي ترفع العلم اليوناني الى نوفوريسيسك (روسيا) ويالطا واوديسا (أوكرانيا)، ثم الى سولينا (رومانيا) وفارنا (بلغاريا) فاسطنبول، وصولا الى مرفأ سالونيك اليوناني في ٢٨ ايلول (سبتمبر) الجاري. وعند كل من هذه المحطات، تعقد اجتماعات تتناول مواضيع عدة.

# أفلام أوروبية للأطفال في مهرجان دمشقي

□ دمشق – من هالا محمد:

■ افتتح في دمشق مساء اول من أمس «مهرجان الأفلام الأوروبية للأطفال»، ويستمر لغاية ٣٠ الشهر الجاري. والمهرجان الجديد في نوعه في العاصمة السورية، حلقة في سلسلة نشاطات ثقافية تقوم بها سفارات دول الاتحاد الأوروبي وبعثة المفوضية الأوروبية في دمشق، بدعم وزارة الثقافة السورية.

الأفلام الهولندية القصيرة التي عرضت في الافتتاح خيبت الآمال. وطرحت على المشاهد السؤال التالي: كيف تم انتقاء الأفلام؟ وأين النتاج الأوروبي الجيد في عالم سينما الأطفال؟

وربما يأتي الجواب في برنامج الأيام المقبلة التي تتضمن أفلاماً معروفة بجودتها كـ «الملك والعصفور» من فرنسا و«القداحة» من الدنمارك و«الملك احمد» من المانيا.

□ اخطأ الثور الهائج التوجه الى المصارع، فقفز *فوق الحواجز* ليصيب بجروح احد اعضاء لجنة التحكيم في مباراة لمصارعة الثيران في مدينة فالوديليد الاسبانية. (أ ب)

● طبعت بمطابع دار اخبار اليوم